رسالة في رحلة النجم الغزي إلى الحج

محمد بن قاسم بن محمد الغزي

فتاویٰ شیخ اہل حدیث کو کہنا فتاویٰ سنی جبراً ہوگا
ہے

رحلة نجم الدين
الغزي

لقد سمعت ليلى غداة لقيتها فناجيد اذا كل الحديث تبسم

هذا الكتاب فيه رحلة قدوة
العلماء العاملين وزبدة
الاولياء المعتقد بينهم
الاسلام والمسلمين مولانا
المرحوم الفتح بحر الدين
محمد ابن محمد ابن محمد ابن
محمد ابن احمد العياشي

لا ترحل
عقائم الحلائل من تحملها لسنوه سد شاهد العدل الشاهد
واصبح عنه نكد الدهر وداه وادبر عنه كل خاف فاده الدهر

انشد محمد بن يزيد الازدي لنفسه

تاوه عمر منكل على حسب ولا نسب
فان مرن الرجال الشريف فصالح الادب

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الواحد القهار الماجد الغفار الذي سيرنا في البحر والبحار وبفضل ما ستأثر ومختار والصلوة والسلام على النبي المختار وعلى آله الأطهار وأصحابه الأخيار ما اختلف الليل والنهار وأما بعد فان الله عز وجل اذا اراد امرا هيأ له اسبابه وسخر له اربابه فيسر ويسر وان قدر عوق وعسر القدير الجبار الفرد القهار الحفيد عم الدين محمد بن محمد بن محمد بن احمد العمري الشافعي المعروف بابن الديبع عفا الله عنه وكفاه شر كربة بيده وما الله بغافل عما يعمله فانه كان السفر لا يخلو على بال ولا تحصيل حال ولا تكسب مال الا ان يكون سفر الحج المتر منه او زيارة مدينة المختار صلى الله عليه وسلم وانا راض بالاقامة في دمشق الشام وجدا على من يقيم على الاشتغال مطلبا للعلم وافادة للطالب واعطاء الفتوى لسائل الحكم الشرعي وخاطبه قائما بما يجب خلطة الناس والعيال عما حصل من علوفة المدرسة المحمودية البرانية من وكيل المال وكان من شيمة مؤنثة تقتضي ان لا تبعد الرجل عن وطنه لا تطلق له ما تطلقه الرجال عما تشتهيه عليه العيال بل يكتفون بأوسط الطعام ويقنعون بأبس الادام وكذلك من الثياب ما يليق بحال هذا الباب بخلاف عيال الرجال فربما تجيء تجلب السرو

وبعضهم سفنه ومنهم من يجلب التوت بعد حين
وابن من يجلب السرو ومن الذي يجلب الحضر
حتى رماها الله بفتى رجل يرمي الحلم واخلاقه تباينه
عالمه بالمدينة فظن مرآة عبد يسير الى بيت المقدس فزينت
عباءته بعض الاعداء الجهلة فلما رجعا لقاهن فقضاء وشتى
الفتى اما جاورش على حين غفلة منه فعاد من غير نزول
عليه ياد ياشعب لاخذ المرء وقيض على ما وقع في فكه
قبض السنانير والمراد الخاتم اذا وقع الصبي في فكه لا يتركه
الا بعرب حنكه او فكه ولم تكن لهم عوجاء ولا امرون ولكن
مراده سخر وهزاوته مفتوره وعنده من العيال شخصان وهو
بالمال شحان بتربية الضان والزعزان ويظهر الخيانة على طيبة
الاخوان وكان قد باع ما عنده من الثياب عاقبا في عاقبة
الحاقبة محتاجا الى ما يرد الجأ الى البسالجوام ما من كل طاعة
ثم جيء يا عيال الشيخ صدر الدين بن صدر الدين الخباز ما الجاز
واكتفى على بساطه بسماطه عما لم يعرف بالحمقة والجان وجاوره
مشاورة الشيخ باشارته وكان وجده ما كتب سارسد في بعض عبارته
وبقي الله المشرف موفورا عما العدا لعدن وفاظ غلظه والله عالم
بالعضاريات والخانات عديم عادته وعاداته الى وفي غالب ايام
وصول عيال ماشي جاورش صبيا رفوط وهو يشابه حضرة

ثم صلى بعد عوده الى الغار ، وهو ثالث على سبع اركعن في ثالثة
على سبع اراك الغار ، وثالثة على سبع غير بما تيسر من سورة الفواتح
وثالث بذكاس السورة الجاليه وجباله ، حتى اجابه صاروخ على
بلاده ، حتى فرق فرزقتاه ، وقبض نفسه على نفسه ، وكلمه اخوان
معهم بالناس فالا حرام ، وبعضهم بالعدل والسلام ، وامروا عنه
غاية الابرام ، حتى قام قاض قضاه الكبار ، فلم يسط احدا حواما ترسه
واعضى على احد قدما امرنا بلا جيسه فيه ، فلزم من ذكر انا الزعيم
دشتى ، فحرك تركيه قاصدين بلاد الروم فعاذب فشرين ،

« ان الالة اذا قضى امرا فليس له مرد »
« سعادة من خالق ، عونه الذي عونه زاد »

ناظرناه الاب بعد الاستخبار ، وما غاب من استخار وشرحنا
في مقدمات السفر بعد الاستشار ، وما ندم من استشار ، ومن
على تكليف من احتشم وقلة مبالاة ، ومن لقاه الله تعالى آمالا
وقلاصة الاذن التيسير فلما شرعنا راما الجيش برسادوا
الى البيت ، والتبشير وتفاءلت فضاء الفلاة ، وقلت لك
الحال ، هو الذي صير لهم الدراهم شكيما فقنا تاليس
والنحي بعد ما شئت اقول ، وباله احول ،

« ما قلت ان عن ملادي ظاهره ولا لارض الروم كما ذكره »
« وانما الله تعالى قد قضى سعادة هو الذي يسير »

فاستاذنت

فاستاذنت الوزير الطبيب والمشير الخطير آصف العصور وستور
الغني صاحب السعادة ، مصطفى ماشا بلغه الله مراده وهو يومئذ
نائب الشام ، والناس منه على خلاف غير ما الحقاه عليه
لما وترهم ، وناوشهم الاذن والتقدم ، ثم قال لما صدرت فظا الى تلك
القلاة ، فعلمت لا ولا كان لما عن السير الى السبع الخوار وانما ان
ترا دمعتا ايا اذن فاذهب ساعاه ، فشرى لكم مصيرا وراحه
وستعودان شكة الدما وفلتم مجورا طاهرا ، سرورا ما طاب الله
ثراه نعم بالمكافاة والعوض ، واغنى بالمعتزم العروض ، وقد بعد
ولي فقت صاحب اصابا ، واغنى اصابا ، الطبيب من عضيلي السفر
والمشورة سامرة الاسرة بالعزم والاداء ، اشتها راحة الجوارح
ما شاء على صاحب الهمة العالية والفكر العلية ، كان الله لنا
يكلؤه حتى على في سبيل ، وارخص برفيقي ونفسي مطيبا راه
وخاصا لجيبي ، وكذلك اعتزما سيرنا راسي ذو الاحترام ، ورئيس
الكاتبين الكرام ، سهراب افندي دستور ان نام ، وكذلك قاضي القضاة
قاضي حضرة الله افندي محمود ، وقاضيات ما ورد افندي راغب الوزير
كان الله لنا ، فابينا مرحبا لنا ، ونسرنا ناظما ، وقد كان قاضي القضاة
الله كور ابو هم اضرع اراد ان يتلافى ما صدر منه من تزوير الهم
ليزيد ساعة ، فحضر الهم الذي بعدنا ستانبول ، فاعتذر عنه
وعرفنا عذره وقوله ، وقال لما انه ذكر سرعة الاعجاز والكون

فاستاذنت

٦

الجمعه . ثم لما اصبحنا يوم الاحد ، ونحن بتلك البلد من الاحد وبحظ
من العدد ، قدرنا الركاب للتحميد ، وبه لنا التفاؤل بالتعديد ، ودعا
انصلينا التسبيح ، وسألنا مولانا الفتح ، ثم دعينا لرمان المشيخ
الاكبر ، المنفح من كنوز المعرفة عن الكبريت الاحمر ، المشيخ محمد بن
العربي ، الحاتمي الطائي ، ورماه عنه ، ثم عدنا فوجدنا امر الامر آخذا
اذام الله فتحه عليه بفتح باب من معنى الاعياب ، فرحنا عنه من
الباب ، فوجدناه يرمي الرمي ويسأل عن الرمي ، ووجدنا
وجه فخر الدين مقبلا على القدس ، ونحن لا نعقل الغراب ، والله
يلحق الخطاء منا بالصواب ، ووجه عنه الخاطب التحيرة الحقا
والتوقف في الجواب :

« سكرى وكم بعثير خمره والقلب فيه لهيب حمر »

وكلمنا بتمرده من سآة العراق ، وبه عوائد تقاطع الشرور الدواعي
لزواوعنا وقواطعنا ، وقلنا عسى ان يكون الخلاف ان يطالك في
تقارفنا سكة فيما بيننا الولد محمد وهو السابع من عمره ، لا نخلينا من
نزغه ، ولا نخرجنا من فكره ، وهو يقول يا سيدي حدثني محمد وهو من
حرف العراق يا فكم ، وما ادراك ما مفارقة الربع الجمد ، وخرجنا
وسمنا الولد محمدا وما خلفه يحيى ، وكل منا عاطف من ولد ابيه ، وكل على الاثر
يقول على الله محمد صلى الله عليه وسلم توكل ، وورد ان ذكره عن نفار من توكل ،
ثم وقفنا الاخوان ، والولدان ، عند الصوامع ، والدموع على الخدود

« ظننا بيننا مزحا ، اذا هو ليس بالمزح »
« وقد سارت مطايانا ، دجاة الوزن والنبح »
« راسا الرزق يدعونا ، الى الافطار للشبح »
« وساكنا مغاربنا ، فغلب اوجه الصلح »
« وقد ها قضاة الله ، ما يعفى عن المشبح »
« فيا من فرق العراق ، يوم السبت اذ نضحي »
« الفنا سيدي لطفا ، وارضه يا ايا الفتح »
« وانعم بالتلاق يا ، عليم الحكم والفتح »

ثم رجعنا من الرمان ، وقد بردنا لطف الحبيب الوداع واستمرار ،
واذ كان المقام يقتضي في المقال عن المحاورة استمرار ، فوجدنا
ولد الفتح بصاحب الشقفة وارحه ، والقدس اعلم ، وان الوعد
مولانا امرهم باشا يفعله الله سبحانه ما شاء ، فقد كنت عاقرا وقد
حامل ، وعدا سنة الكرة للتوديع ، وقد اخلص ما الزاد والشبع
موجزا ، بالجيم ، والحاء بهم مغلقا فيا وكلمنا بتكرم العراق
ويرجو مركم الله تعالى الفرد الخلاق ، وشفته بلسان حال ، ما قاله بعض
المتنسكين بلسان قال :

« ان يوم العراق فيه فكري ، فتح الله قلب يوم العراق »
« فوجدنا لما العراق سدادا ، لاذ قلنا العراق علم العراق »

ثم بات تكرر الصلاة بالقرب منا يراد التزويد معه ما طلب الله عز وجل من عباده

والله لي كيف احتمله بعد هذا الموقف الذي وقفناه . وكأنما نحن نودّع
وكان الاوان والاحوال تودّع كما تودّع الاحوال .
موقف للوداع تشرّف . ودّ رقّت من الآماق .
وقوت سُقِيَتْ اضلوع . وقوت سُقِيَتْ مآقٍ واماق .
ولما عرفنا ما شاء الله وساوَنا بحدوج عمائه مركّبين على مرونا على قبة
سيار . والماء وان سار . فانه على الاوطان طاوٍ وبها مرتاع قبة
الشعر . وبيتا من قبة الشعر . وما كان اعراضا على قبة الشعر وحاسرا
عن رأسه فمن شاء ان يشتق الشعب مراتا الاوان لبناء سرا .
يا قبة الشعر لو عدنا لعهدك . قد اودى بما كنا بأوراك .
فكم لقاء ذراك من احبتنا . ودمعة قد محى جودٌ مثواك .
لله انحت عهد الذين جفوا . فاك صيّبت شرّ اعهد لنباك .
ثم مرونا على جسر دجيل وسعنا ما سوّغ الله من كان المسلّ عزيزنا
ودجيل مثلث وعوّنا فيه لبسنا الملاءة . وليس لنا على عزيزنا ملامة . ولا على من
اشار علينا بما هو فيه ملامة . وما على الا الصبر على ما امر به الله . والله
ودجيل الحامة على اليمين . والله سبحانه على الشمال . وافضل الموضع ان يتقلب
به الماء . ودجيل الجديدة فانه السرب والاطلال . وعنا من قبل
وقال . ولا بأس ما خلفناه على بالك . فما على الا في السرور فاجتهد
وتمن احوال السرّ حالا على حال . واستقبل ما لله تعالى فيه فان هذا اثر
من الله تعالى . ثم ارحنا الجرد قفيلا بالحسينية . وسار بنا الى كبيسة

الدورة

الدور بالحسينية . فبتنا بها ليلة الاثنين رابع العشرين والعيس
ما بين هزم وسهر . والقلب بين هم وفكر الا انه لجزعنا ما قضا
الله فيه . ثم قمنا سحرا وقد كاد ان يحل من الليل العربي . وقلنا
عند الصباح عهد العزم السري فسيح بالنبأ والرفاق بشدو
الاجمال . بهذا المقال .

يا عصبة خفت الاوامر . مرحبا انتم آمري .
فانا الغلب ممن . احسوه لاء عامر .
والله ما سيري . اعزمنه أسامر .
باسم الاله مسيري . وباسم ذي اسافر .
يا صاحبي في مسيري . اوحوكم سائر .
وانت للدهر عاصر . وانت للغيب سائر .
ان تُرجِيت . وانت رب على ما . ارجى قدير قادر .
فاحفظ رفاقي ونفسي . ووفقنا ما نحاذر .
وامنن علي وجبر . فانت اعظم ناصر .

وكان هذا اول مقاساتنا وجدنا هذا لسفر الليل . ودخولنا
تحت الجناح والذيل . ونوقفنا على الله تعالى لنهارنا وليلنا
واخذارا . وما احتمل نزل اولئك اولياء الرحمان في عقابة شلجان
الآن .

لقيت هزم الافق وهي هوازم . وخضت سواد الليل وهو غرث

٥

، ولم ارع الحسب الكريمة فعله ، عشية لم يعطف على خليل ،
، وان لفحت الحرب حر شويتها ، وهبها وما حد الحسام بفلول ،
، ومن لم يوق الله لم يعز به ، ومن لم يبن الله فهو ذليل ،
ونحن شرى من الليل ، حتى ، وقد تلفعنا بالبراس وشزرنا
الغمام من شدة البرد اللازم على الفلاس ، حتى بدا لنا صبح
من الشفق ، فصلينا الصبح اول الوقت عند خان الخندق ، ومررنا
المرج وقلنا ان المشتري صعد في سمائه وادعا فيه ان يجدين
من غير توان ، حتى صعدنا عقبة الرمانة ، وقلنا ما في رمانة
ولكن القلوب مع الفراق سلانة ، وما هي بالحق من الفرقة ، وان
لحقتنا فيها المشقة ، وقلت

، مشقة الفرقة اوى عقاب ، بل لقاء الدور نار والعقاب
، لذيذ شاء فرقة حين تبدا ، يعني اذا طار الهما العقاب
، حننا على العراق الذي ، اوفى قليلا ، من الحساب
سباسب ما الا وابس حولها ، فلا تلوما صاحبي العراب
، ولا تشباه لا ذنب ، وعد تروما ان تواب السباب
، وآمنا ان الذي قدر الفرقة بين مرء فادر لا يحابي
، على قضاء الله عزي بان ، بجمعنا الله عسى ان يجاب
وهذه المرحلة سميت طويلا فكيف اذا قطعت ملاي بالاوراد
بعضها اشتياء وادوحاء ، اذا اشتياء جياد واخواه ، ولو قطعت مرو

حسبة

حسبة في باب الفداء ، لصح قولكم مثلا ، يا طالما جعلا على انت
طالبه من المحال ، املاء ، او ضارب من طالب لا تجدكم به فيداه
ولا عنه حولا ، ونحن بالاداء ان نطالع ، حزنا اسانا ، وسهل عالج ،
والحزوب هما من الاشراق لواتع ، والمناع ضيقة المداخل والمخارج
والجبال ، مكتنفة لنا على اليمين وعن الشمال ، والقرية على رؤسها
كأنها عمائم الرجال ، والارض فضاء نه بالمياه ، مشرفة على الحياة
وان كانا فضاء مشرفا على الوفاء ، بعضها على شاربه ، وبعضها على
عذاب ، غير ان الريح آن آذان ، وان اخضرار ، وبه اللعب
استبشار ، وكلة فارقنا دمشق واصحارها عالية ، وحالها عاطلة
من حلى المحاسن غير حالية ، الغوطة فيها منزوش اربعين ، والمساكن
ليس لهم فيها عيش الا معين ، واصبحنا ليلتنا من فيها الا ما قل مشتغلة
وافكارهم فيما يبيت صباحها مشتتة غير مجتمعة ، واعذارها
باضيق الاحوال ، وعصمنا الله لم ولنا عند الانكال ، نعوذ بالله
بالارزاق ، والمتفضل بالارفاق ، والميسر الافاق ، ونحوذ بالمعطي
والمانع لا الاشكال والاوفاق ، ونعوذ بالمبرم عن الاطلاق ، ليسلمنا
سائرين والقلب اخراق ، والدمع تنثره لنا الاماق ، حتى
نزلنا قرب الزراف ، وقد فصلنا لكلاك عنه بنهر عيسى السابلة
على مرحلة صغرى ، الا انها من الصفح زابلة ، كأنها عين سمراء ، او
وجه صبيان ، وهو ما نزه من قرية حور فتحلى ، وقد اخذنا معنا الخزن

سعداء وشكرنا الله تعالى فعلاء فاسترحنا هذا اليوم
كله ولا كده وداوينا الرفاق والركاب وفتشنا ما تيسر
الدواب وتناسينا السفر ما نسفر ووقتنا اليوم شديد حر
ثم صليت الظهرين اقصرا وجمعا وذكرنا الله تعالى طاعة وسعداء وقمت
فاغتسلت بحلوا ء والكلا نحلوا ء فاذا بعقب عصر اليوم يسير الاركاب
هكذا بعض وهرع فرعنا الجرب والجن الجرب ثم سرنا نطيع
الثنايا ونجوز مياه العوائد ونقاسي منا المسير الاكبر ويوم
يعكر وبعض وكدنا هذا من طريق تجرنا الجبل والنهار قد ولى والشمس
قد تدانت للغروب والليل له عليها وثوب فنزلنا عند بعض الجبل
اكرم منزله وبناء اكرم جبيت والعود اثره سبره والحمد لله رب
العالمين ثم اقمنا يوم الثلث خامس الشهر وفتحنا امر الدواب
والمهمي والامر والناهي من عقبه الاعبه وانطنا عند من ذكر الله تعالى
تمام الرعيه وزارنا العليا الاوداء وتردت الينا الاخلاء الى ان
ركبات سعد الله اليوم نهد من سرا الاولياء ومن محاسن بعض من لقيته
قوله وارجزه

بلوة الشام اصحت ، كاهل غربي يجلب ،
اهي السعي سريعا ، واسرك جد تعلب ،

وقلت ، وصنا الحال عند الرحيل ، ولسان الحال قد وافق المقال

الا يعتبر أينا سائق ، وكل رفيق لنا قد نعب ،

وردت حكاية حال سريعا ، وصحت بالقلب لب الجب ،
وقد وخدنا عن المدينة غير من قبل الاناخ ، وداينا العامر مما ادركه
لا يطيق العشر مما كان ، واما الان نذكر العشر نذا على الخراب ، الا ما
كان من عمارة ، لدوى الامان ، فكيفما كانت سفنة الشطان والحائط
شيبة البناء ، من فوق الضعضاء ، وذكر سوذن بانا سريعا خارج
على الدروش ، سحنة الساعي عوسة القرش ، ثم سار بنا سيرا
عنه الاسفار ، وسالنا الله تعالى تيسير مشقة الاسفار ، ودوام العافية
فانها الخلاصة الكافية ، وطرحنا سماه قد بست الجبال نزلنا النبات
عامر البيداء ، وليست على اصارها من التنوع المتضمخ بحاب البرد
بحار الامام لنبع بانفاسه سماء ، وتبدل محاكيا بعباسه ، وعن
الغيمات ، وشبا ، بوبع وقد من نبات تقيدت ، وفي تحادر
البرد في صاته ، وتتقدر من تفجيه ما عرصاته ، وتوجو كوكب الشمس
ان يلحظنا بشعاعه ، لا نجماد الجو قد اخذت من دونا مكان
شرقيا ، وفي بعض ما قرأ نسيها ، واما كان سترعا قصيا ، وفوق الدلا
من اثار ، ولا له بوجباه ، وجد ما قد اتى العصر من ما بها ، واجباه
ولبان غربي الطريق ، وعون النبع سعى عد لا يتبين فقاسينا
المشقة برعده ، وصار عندنا من وجود الشر شعه ، حتى ادنا بالله
ودرصن ، واشرقت علينا دكاكا مضيبين ، فسرنا على طريق يوسن
ونزلنا عود لنا النبع عند الله وعمر من المعاطين ، فنزلنا بعدان

فتناولنا بقيّة من الزاد أكلنا معاً، ثم ركبنا نمشي للمدينة، لا راحة الدواب كما مرّ بنا، حتى كان آخر نظيرنا أول الظهر، وصلنا وقت العصر، واستقبلنا بالله مما لضيق والكبس، فإذا أمامنا حصن حصين، وقلعة متينة، فنزلنا به بإزاء مكان مرتفع منيع عند الأمير الكبير، صاحب الجيش والخيل، الأمير يوسف بن أبي فوتش الكرم، مرتفع عند دوحة ضخمة، وشاة معظم، فتلقانا أحسن التلقي، وتناولنا المزار أحسن التناول.

* لله حصن منيع * ما فحولن الشوامخ،
* يا أمير كبير * يا مركز الحق راسخ،
* مناسبه ارتفاع * على الحقامات شامخ،
* ما صاح نسر إليه * ولو مشيت أكثر أيام،
* الفضل منه فواضل * والعز منه فراسخ،
* يا يوسف الشهم الا * وحشة الضيف ناسخ،
* فجي له سنا مير * عدى منه داخ،
* عداه ربي فعالا * ما قام بالضيف طابخ،

وقلت

* حصن بليرة عالي * مشبه بالجمالي،
* أمير لو تراه * وفضله المتوالي،
* لقلت لله شهم * أعطاه ستوالي،

وتسامرنا ليلة الجمعة، بمجلس الأمير الأنيس، بالعالم الأديب الفاضل الأديب الأديب، العارف اللبيب، وفيه الدين محمد مكي، وجدنا فضيلة لا يقاوى ومحاضرة تذكي، فتلت تشترا لما ذكره سالكا أحسن المسالك

* قل للإمام النجيب * رب العلوم النجيبي
* لما وجدناك صبا * تميز كل أديب،
* فكنت خير سمير * سواس لا يريب،
* وكان حبي اصطفا * نك أنم نصيب،
* من فضله المتنابي * على فعال الحبيب،
* يحبس لا يضاهى * وماله من قريب،
* حصن الأمير الذي لا * مراك أنس الغريب،
* وأمنت صولة الزمن * على مثال نجيب،
* وكاد الله زل * ما قاع سكر يطيب،

وبقينا في المطارحات، والمفاكهات، حتى لقد كنت جالساً بين يديه، وهو يتناول الطعام، فذكرت له أبياتاً خلاعية، لبعض الشعراء، وهو يتأمل الجواب، فما كان يخرج بينه وبين علامة أن يبدو الابتسام، حتى يجهر بالبوريني، وذكر أنه أجاز، لبعض من استجازه، ثم طلب النجيب تربيط على ما أجاز، فقال النجيب قلت لشيخ حصاباتنا وقد سألني أجيزه، واستأذنه فأجازه

* يطلب الجود أعيان * أن يكن بعدها أعيان
* من أمام لا يضاهى * وكاد الفقر خانه

الأديب

قال فلم يحسن الشيخ حسن واعتذر بضيق القافية، وما دون الحكاية نظن بل هي عندي واضحة، الا ان يكون الشيخ حسن يريد الاطالة والاسهاب اذ جاز، فاعرض عن هذه الحكاية الخ الخ، والجاز، فان اجاز كلام على الدجر جرته، وفضيلة الشيخ حسن فضيلة كلها، وعلمه في العلم عالية ومقاماته مقامات، وذكر قائلها

* محبا لولا الحاز، لدراوة بالاحاز *
* كان، الشراعاما، وكالسا لصرصار *

ومما قالته يوم الخيس سابع جماد الاولى سنة ١٢٩٩ والغريب بصحة الفؤاد

* انا غريبة الي، وانت رسالغريب *
* وانت صرحليظ، وانت طير رقيب *
* اذا دعوتكم ردل، فانت خير زيب *
* وانت خير سميع، وانت خير مجيب *
* يارب دبر امورى، يا من يجيب رهيب *
* عودتني اللطف والفضل لي سواك حسيبي *
* ومن سواك انيسي، ومن سواك طبيبي *
* يا منظورا بارك، ودفع شكر نصيبي *
* واجعل اليّ سهل، بصاحبي ولي بي *
* واجعل ايامي ضرا، مرادها يا حبيبي *
* دارهم بكاي وفقري، يارب كل غريب *

وقالت * كم ترى وليلا، اذا اردت الرجلا *
* والله افتقر ارضا، صارت ميلا ليلا *
* وان ذكت نار شوقي، صرت صريخ عليلا *
* وقلت ربي وكيلي، كفى ربي وكيلا *
* لولا المعاناة منه، لما اصطبرت السبيلا *
* سألت بالله الا، كتبت خطا جليلا *
* نفيت بالله ربا، قصاصا وخليلا *

وقالته ياصاحبي سعدي، باعدلي يا ذخري *
* يا ماضي فضلكم، ويا ماضي من حرى *
* لحن وجدكم الذي، جلّ عن التصور *
* لحن فوتكم الذي، منه ضيا البصر *
* لحن فضلكم الذي، قد خصّني من صغري *
* لا تخلني يا سيدي، من لحظات النظر *
* ولا تكن لسري، فضلكم يا معوّلي *
* يا حيّ يا قيوم يا، منزل آي السور *
* يا حافظ القلب من، سوء شتات الفكر *
* امنن الي بالهدى، لما انقضا العمر *
* وامنن برحمتك الا، اللي يا معين أثر *
* فان خلقي صبية، من ضعفا البشر *

ثم اصغينا نتمتع بالالتزام شقة الحزين فما فكنا ما حتى انفجار الصبح
وضيع وقت السحر الاختيار، وانا فمن تربة على تله، فقلنا
ما اسم هذه التربة فقيل انها كربلا فخضنا بها والعاصي حمر علينا
حمر الجام المذلة، كانه عراق المدبر مولد، والقلب آيس
لهذه من متاثر غزير، كانما فرقت من الجمان، وهاصبت من
الاجفة الجران، فاكرمنا شيخنا بالعيش وهو شاب حسن البشاشة
واظهر سرورا بمجيئنا عنده وحشاشه، فشكرنا له فراه، وان عنده
صرفليا، فان الورد بالموجود كفى به مخلا جميلا، على ان الناس
يا فلان حصوصا اهل الكرم البدو، عجبا ان الورد فيهم كالسلام
الغرائد، ثم سرينا من الكرا الثانية، وقت السحر من ليلة الاثنين
تاسع الشهر، بعد ما استوفينا النوم والسهر، واستوفينا لذة
الكرى النوم وحلاوة السهر، وسرنا حتى اصبحنا على الفرات على البر، وقلنا
منا لله انكا العمر قد ذهب ثم مضينا، وقاصدنا المشرعة، ونحن
بالتقصير، وليس سوى الخير شاكر سوى الحسير، فاذا حسبه
ماء وابه، وعركنا الركاب بها صوبات، حتى لقينا من الزرع خضرا
موشاة، واذا الرياض تشتق والاقحوان معانق الاساود ارق وسواد
ثم نزلنا للغدا، عند الكرا البريضا، وهنا ايا السرا بيضاء، على ضفة
مرسلة حمى مقبرين، فقلنا يكفينا ما هنا شاورنا عليها مستقين
عن مرعى الفلا ونسرا الفلا مستقرين، الترجمة

• ان اذا ذكرتهم • اذوب من تذكري •
• رضي وصبرا سيدي • على مجاري القدر •
• والحمد لله الذي • يصحبني سفري •
• مال سواه ملجا • ولا الورد او الحفر •
• وقد توسمت فيه • ياجلي البشر •
• محمد المعالي الذي • به اناله سري •
• صلى عليه ربنا • ما لاح عرف الزهر •
• وما حدا حاد سعيدا لثنا السحر •

ثم سارنا من الغبي، يوم الجمعة صحي، حيث نزمض الفضاء
وضاق فيه الآن معه ما اكرمنا الا سريس ما ابوس سيرا الا ام
والافضاء والاعتزام، والاجلال، مستقيمين تارة ومنحدرين
اخرى ما فيها مجاورات الا انها صحاصات تشق، فمررنا على قرية
العبين ثم عن يمينه الراس، وامرا لله انكا الكتب كما يقال معا الراس
على العين والراس، وقلت يا حادينا ذكر

• مررنا بالعبين • على الراس والعين •
• لاجل عينا • • على الراس والعين •
• من الله مولانا • متفال عن الاين •

ثم اخذ ركابنا ايا زينه الفكر، ونزلنا دونا للغدا، والاستراح، حيث
الغدير، محوطتين متقورتين، وحمت من ذكراه وشمس ضوء فيه ثم

بسر التفيه، والتمر ثمانية خطيره، وكوك البر ثمانية عشر رطلا، والشعير ثلاثة عشر رطلا، والبر اكثر اثنى عشر، والاسان سبعة عشر رطلا، البر اكثر اثنى عشر، وراسا ثمانية عشر رطلا، والشعير اثنا عشر، والحمص ثمانية عشر رطلا، والاسان اثنا عشر رطلا، والعدس اثنا عشر رطلا، والعشر اثنا عشر رطلا، وخل بالبال، يا حكماء الحال، هذا المثال

* اذهب الى شرق الاسفار، وصيانا من فضله بالبسار *
* هنية تحيا خائفة شيف، من سوف الحميم اختفاء *
* سيروا جلدا فى الوعر الحاصب الغارس الحمط الرمال *
* صاح الحمير والمكاء ندعو الصقر وفح الماء والاسحار *
* نضاله عنه بكر وقت، وعلى ساقة الحياء الخيار *

ثم العنا وفاق الرفاق فشمر بطاسة الاوان الخيسرة فارفقت على شير من جاعة الاسير، وبين لنا وخز عين عرعرا ما بين ماكنا فى الخام سنا وما كنى خيلنا ما لنى والشرع فضرعناه ثم رحلنا منا عين ذى الثلث الاول من اليد الاحد العاشرة فوصلنا ارض الرمش وقد مرس الحمير بعد الاخر، فعارقنا عند عين ذا بير الرفاق، وقد وقفنا عاشق وتبرس السريا الاغتاق، فاصبنا ماله، ورحلنا عن الله الحمد يا ذا المنة يا ذا الجس وقد جار الدجور، وجرنا وفى جو فلة عن تشبيه الكد الوعوره وقنا لنا يا الحاز منوتسا فاكر وحازه، ما الذى الجسر وقد فنا الحان الذى عند الجسر وقد قر الاسر فاصبنا ماء سرى صاره، وعرفنا جوه كما لزع منه الحاره، فنزلنا رحابه، واخذنا بابه، واسترحنا وارتحنا

الدوابه

الدواب، وتعشينا ولا شئ يجمعنا الا زجر الف والايجاب، ولسان الحال ينشد ما يوصف الله الحمد ونزلنا،

* ولم نر من الاسرى ساقا، فسرقانى ما يحل فليها *

ثم استبقظت وقد ظهر نور الفجر من غيث الغمام، فارتفعنا نترم من الغام، وتومات وصلت فيه الصبح بعد ربعتها بدا راسر حال سعوده الله يسول علينا، ثم شيا سر دكر المكان، وقطعنا الجسر بامان، ورفيا الى السوبه، وقلت الرفاق تشوا الخيل رويه،

* رفاق رويبا ما الفلاه تخوفه، اما انا كم ماء السوبه ارجاله *

على نفس الله السر للاخف فليس على هذا السر ضلال وقدره الارض وان كانت سخاوة الفلاح والحمير، فان الله تعالى معطى جبان رزق الحمير، فسيرا سببا الحيث، واستهدينا بالعليف سترنا على سراه تا سيرين، وصلينا على البنى سيوه وبن وصلنا سدسه فاه، وعرفنا فاه، فنزل الوبر بحوش ذيح، وارحنا الدواب، والصبح غيرنا ما صرد سبعنا سكرا انتب، وخذ انصد تذكرا ما هن الوكه التى كانت سنا بد الماكان عن شا على المسكون وأن سرنا هنا لم نر لنا بخصاب، وانا فقاه حينا الناس ابن الكف والنوح، انا وقرنا الاسباب قرينا حبسه وابينا، وان نزلنا اما سبب الاسباب مكنا وعينا،

* ما كان هذا السير فى صاب، اذ صر فكم سرا الدواب *

، قد رسبب الاسباب ، وخلق اسباب الاسباب
، سالت من المنا الوابل ، الفيح بالاغاب والابل ،
وصدق عندنا المثل السائر في الشهر ، دست أشر ، وحلت الخير ،
ثم كان هواه الخير الكبير ، المحدث التكثير ، والرب في التدبير
العليم الخبير ، وجدنا حياه ، من افضلاء اقطاره ، وتوجه بالخير
من الشهر ، وان ، ويفيق بما علق المار بنا فيضا فضاء ، وحاسن
به المنشي من نسب يطلعنا به الوصي ان الله تعا اراد ان نرسا
حامد دون الاصرار ، ونحمدنا بما نقاسيه من الاعتبار والعبر
فكما اشتد عظم يسر ، والكرب كما اثر فلا عسر ، وانا احاسا ان ما
مر واما ورد غدة ، ما دا في مواقعه لعود الف واصرف فلاش ، ومن
السنة الغابر ، فرايتنا اغدا في وقت الحاضر ، وسيخ ما يأتي
وخلق حياه ، هذا المقال ،
، يا عالم الغلاة ايتا حياه ، والمرء فينا لا ساوى حياه ،
، فش فلوس الناس ما ابقى الغلاء ، فكش الكدة تعاش حياه ،
فزلنا يا ملك الركبة ، معاد مرورنا ، وهو نشيع ما حاسا من وهو
يتقاضى حشة المنا المشوف ، وهو يا آكلاب ، والاهبل ، انزت
عصر برجات ، ويا الحاملة اشد باسا وابغ تنكيلا ، وقد كان اهبر
فهو يعدونا الخير يا حياه ، وقد ادرنا ذكر لسه اجتم الى سالت
ام اراده ، ان يروا ان تبرم مراسا رهم فوق ما راه ، وقد سنت

، ياشا ميا من عدد حص حياه ، يا ما الكد شتر الحياه ،
وعدت ايما
، يا شا ميا حصا شتر بر الشكاه ، سوف تزل من بر حص حياه ،
، فحين انتج من حرثه ، سيبص اذن شكر الحياه ،
ثم بتنا بما لعدة الاشي حاد عشر حياه ، وفي ما كرى الشكي وحنا
السنن ، ولكن فاعل اله الخلق ، وله الخير مدر وحسن ، بيشا الجيد
حاد عن حد من الشاه ثم مالق بالفيح الجيد ، علما اصبحنا فضر الزيارة
صاحبنا وصبينا المنوره الشيخ العالم الواحد أبو علي رواه عن عمر عسكر وسرة
وحياه يا حياه حياه ، وشرف ستا الشرف على فاضيا وداعيا وساعيا
معاليا ، وخواجيرنا الداعي عوا حاجيا ، وداعيرن ، نشوف عمر الله
مرفوعه بالعلم والسنن والحجا ، ويشوف منه الدعا ، ويحرج نذكر باكرس
سيبه ، وعرفه حينه ، سيبوه ، حاد عمر حمرين ، ونشر ساره ، اصلي الله
والغرين ، ملتقانا بالاكرام ، ونقدم اينا حاضر الطعام ، واحضر نا
ه الدعا ، ونشوفا حمرنا رحا ، ثم قصدنا اسرعا الدرب الاصل المنتج
المنهج حسبي نكرر الاجيج ، ما قدر ، منحيتا ، حدرنا عينا سريرين ، و
وخوفه لاه ، ارفق ام واحد عزا الجور والحيف ، فتارة ينا بالحصد
من ثمرات الحقارصه والاثار ، وتارة لوفا سالف جين لا سكر ، بحراتنا
عوان ، وسالنا عن منتصرنا فقلنا اسلام ، وقد حدثت انه حاد عن
مصطفى ، ومحمد حاد عن عثمان ، فعزوا الله وقت ، وبا طير حقت انفال

فرسل سكم من جاعتنا من محض ٥ حة سكر با الدوين ، ايا ان بحكم منزله
الضيق ، فكاتبنا اصاد با لصوله والشكران ، وتبرعا مرآة داهلكت الوكان
ثم ارسلنا اليه عبة جوزه ، من الحلوان السكريه ، على سبيل الهدية ، فقبلها
اليه ، اتيناها وسائل ، كرم الجود الاصل الحسين ،
وكنا مايا اجرشام ، وقاه الله الورى كل حين ،
جاد كريما حين رن عد ، ويكبه سحابه كل عين ،
وحصل عندنا اليوم جاء مطر غزير ، حصل للناس سرور كثير ، وهو في آخر يوم
من ايام الامطار وارضها ، اكثر ما عرفان ، الحمد لله ما انتج ما يكون ، ومنفعة
الله على الناس مزيدة ، وسبب الاتفاق العظيم ، والخصب الدائم ، اصطفى الله سبحانه
وشكر انعامه ، كانه بحر كانما تفجرت ، وكان هذا المطر في الخامسة
عشرة الكاملة ، وكان اهل جاء ، مقرون مقدوم الشتا حصلت فيه
الخيرات ، وبعضهم يقول مقدوم الشرف اليركات ، مقلت انا ، وما ذا
الحال فهو افضل الحالات

حسنا
ثم لطف الله تعالى في الصنى ، حتى قوسا حتى لنا الحمل
والحمد لله على احسانه ، والحمد لله على ما انعم وتفضل

ثم ارسلنا اليه سيد عنه الدابه ، وهانا الخيانة هو ومن سنا مرا لاصحاب
ثم وصلنا ، ولما الاصيد ارسلنا فطلته ومسكنا الدقاقه ، وبتنا نعد الثلث
باكيه ، وكانت ليلة شتيه مطيرة شتويه ، وخرجت ، وقلت اسير لجهاية
صمت مواجرها المدايه ، فعل باياب ، هذا الخالف ،

وجاه واصحابنا في اختلاف ، فيه له مدرك المدرك ،
شرح مواجرها ثم مدري ، وجوه واصابها تغير ،
ولما تفكرت في جاه ، وقد اشرفت على ما جلبا القبلي ، ونظرت الى ما فيه
من مزارعها اشرف الزرس كما فيه من قبل ، قلت
نظرت باعلى جاه اليها ، وكم جمعت روضة ذات بهجه ،
مثلث انك كانك اس فيه ، مها جمعا وله اى فيه ،
لقد شرف الجد رباتر راسا ، وقد رفع الغيث منه بزه ،
فشا نما قد انتشت ، وقد انبتت غيثها اعشابا ، واستزا الصباح ،
وفي تنزل لاسفل الوادي ، ولا برايه ، ثم علينا على البر ، وسالما من
الدقا حصل الاجر ، وغفرنا كانما ستقرت ، وقلنا حيا الوادي ثاخرت
ثم جلسنا نتعل ونشرب القهوه ، حتى ارتفعت الضحى ، وقد حصل لنا
قلنا المسرا حسن ، واستوت الله فقضانا ما احزن ، وانشرح الصدر
لما شرا ، وزال الاغتمام ، وطلنا حتى الما قرام ، فرحنا الى الحاجر على
طهور الهنر ، وقلنا المسا لا تعاب الخيار ولا الضرر ، ولا المرور السيد
وربنا ذا كرين اسم الله على دبر ، وعونا به قدر ، المسرا الذي هو ابو
راتكم ، وطلنا الضحا فيها ولا بلا ضرر ، وقضانا الحاجه ثم الهر اجرين
ولما الهر على ما احسن وهو ما يحسن ، وربكم بنيها ما تختار ، وليس
الخير ما تختار ، انا خرجت امرا واحد الهنا ، وانا صاحبا مسا ،
وما فتنه ، ما على شعار مين ، من يعلن تخالفني حال الحارث ابا

• عجبت من أحمد يطلب هذا • من الضيف ما الفقر سهل قليلا •
• وهذا تزود حتى السوق • فهل تطعم سبلا فيلا •
• وكل غدا بما لديه آسيا • يريد المائر فيه سؤولا •
• ولم يبصر ما تحته حتى • نزى الحبة قفت فقاع زيلا •
• فمن راضا بالذي قد قضاه • ولا تحمد دون هذا سبيلا •
• فقال صحا وما قال فينا • فأقبل ما صاح إلا فعولا •

النوع الرابع

• صاحبا الشر هلا رضيم • كن بالله العظيم كفيلا •

فرحنا من الموقف ذلك اليوم، وانجم فقت سنوره الغمام فحباه، فأخذنا على طريق يسيح، واستضأنا بالله الذي خلق وقدر، وقضى وقدر، فانه إذا أتى دبر صلاة الصبح نارة ترسا وهما مبشرا بحلاب المجد، وتارة تحتي بالفقد احتبارا، الحمد لله، فقت الحمد والحامدون تمرة المجاهدة، والرماح تقصف فأتى على البيداء فأخرجت غريبة فلما جاءت الأسطار وان عارت شرقه، فلما جاء النهار، فحين يعرف وطيء، وصرير وجرة، ثم نسلي الأنفس، وما على الأرض من يساوي السندس، اما الطريق فكما ترى ظاهرا، واما الريح فمن الصبا والشمال على ما ترى، وكل ما يرجح المحمل فراء الأرض تقيه مجاورات، والريح الوان مجاورات، فان نظرنا الى الأخوان قلنا عمان دنا بس انشق فانشق، وان نظرنا الى الرمل الاصفر قلنا كبس ما تقضه انشق فانبرى، وان نظرنا

السبسبي وهي من أرض الحجاز الماء ورد، قلنا يا نعم خدود البنفسج من هذه الخلة، فهو احق بقول الشاعر ما أزمان الخابور

• والماء وردية تزهو بزرقتها • بين الرياض على حمر اليواقيت •
• كأنما بات يسقيها مثلثة • أو أدمع العرب لما أعين الكيت •

هذا ما كتب قلم القدر، وحتى، وما شيء سوى الإرادة، ودق كف مصفق، وزمار مرتفع، وبرد ومرفق، وبرد ومرخرفه، وزي وهيأة السير والسياحة، وزركش دنيا الشطا والزرباب، حتى من اذا اراد امرا فانما يقول له كن فيكون، وآيات لا يستكبر وصفها الواصفون وما يحيطها الا العالمون، ومن الرفق المطرب، ما قاله بعض شعراء العرب،

• فحمدا لمن وهب الكرامة للفتيان • وأحضر عارضي وطرفان •
• وشدة هذا والورد لونه • وخمرة لون وثان •
• وأعشق البرقع فوق خدود • لها ان منظرها آدان •
• وشممت ضيع الزنجبار نباتا • ونزهت من نحلة الجبان •

وما زلنا على الطريق السابقة، نستصبح المسافة، حتى نزلنا بسدير مخيمة، فقال لنا قائل لما غربت، منزوله اما اصدان سدير عمان وهو موضع طرون، لا ماوى لما سكان، شق بلاد سيحي وحاءه، والحد بما منزل دوحاء، وركب آبار لعاء، وعلى آثار بعاء استوى علالما ما بابا وسطا طهر وعمان بشكة الديار، ثم دخلنا سحر، والنوم قد اطرق

فاذا هي مرة كانت ذات جمال وقصور، والبحر وحوله كنز لها
المنا ما له حاوية على ثراء، وحب جنى لدورها وسقوفها، ولم يبق منها
الا رسم، غير صورة عليم قاعا الى القيام، فلي ما قد كنا فيه
وسكنا فيه على ضفة من الحسن وعلم منه ما خوف وعيش فمزقها عنا
بالخان الآخر الى الجواب، وقلنا الحمد لله الذي جعلنا كالعوم بادي بنا اليباب
وسيح الكرم الوعاب، وتستمر الرحم التراب، فانه يترب حوض تراب وكم
ابد واناب غلام معنى قديما معنة بعد التربة، فما لهم وقلنا
ما لكم تركتم روضكم الاريض، فقالوا اوقفنا اصلان بأن الموعد الذي بعض
يحن كالشاب شكى الحريض، فكنا راسا راعيا، وحب كل منا حاريا
خب كل جيحة عبلة، وخاف كل جيحة صهبا وعيشة مسينا، فاسفنا
على تلك الديار، وقلنا تذكر الآثار، وقلنا

فقالوا بما تنوح الطير، وتشكو لبيض هذا الحذر،
فقلنا ما بنا من بلاء، وحط اصاب دوننا جلد،
فعدا الدهر يبلي الفوس، وان رجت سرعانا المنون،
فبادر بيض عد ما تراك، على العلياء انهم ما تذكر،
فانت اذا استمر بك المراث، وانت مفضل فضل النذر،
فسالنا ما له صمر الحول، وعمران آثامنا والزلل،
فاسانا منا اول وقت البيع، قبل تشرف الروح الحسان ما روح البيع بعد
الصلى، وقطعنا جرس يحي تركنا الملاء، وخلو بالباد، ما وريه

وسيح

لسان

سحر ما اصبح من شانها، شتى فما اصبح العاصي،
وقد عمها صدان فاضاها، ما ابقى الاقدار باعاصي،
وشتتها في بلاد سيحا لتاعة الماء، والوسيعة اتجاه الحيران والنزلان
الماحاء، فنزلنا ساعة وقت الغداة عند تلك التلول بين قرية الفرقد واصيرها
عند ضي نزول وعراد الرحيل وقوب ضيم، وقد سمع آفاقنا من فضاها ضيم آل
حبيب ما شئت منه اكثر المواشي فشكت سبب ذكر عدم الغواشي فاضافت
شجيم رسلهم سعد ما جاءا وسلم، واعلموا صاروخب، وقام لنا فزعا من الليل الرد
واعلمونا بانا الفجر اضاع معلم ما تبيهم، واخذ آجيب اكثر اموالهم والوا عنهم
فكنا له فداء غير نكر، وفي غير حذر، والليل لا يرده فتحققنا عزاءها
عاريا عاريا، ثم حملنا الدواب بعد شق ماء وعدنا ما ابا المسير بعد ما
وقفنا فتى المدرة، وشتر بين بين، يا سريع، لو ما زفرا فتر النشاط
ممرع، وكانا حلة حمراء مزركشة، مكللة منمنمة ما هواها بلوغ
وعبرنا بشرج حتى جئنا ناصة المضيق، وقد دجا وقنا الظهر، وهي
المخفي، فزلنا الخان الجديد الذي قرب قراها مصلى آفاق، وقد وافى
مغيض المنفوه والمشتى، خان كبير مشارف واسعه، وفنائه شاسعة
تقول الواصف له ما اوسع مواضعه، واكثر مساقطه، وفعل شبيه بعين
الجزل بالمضي بباب شوبة المكان باسم الغزين، فانا الغزي الاغر منه
ابو محمد القاسم بن علي، اوصى بباب التنبيه بالعدو والتيقظ فانه
مكان واسع عريض، وقد تكثف فيه

عجبنا من مضنى وعود واسيح ، وحان حاجر فه وماتح ،
وكل اسير يناسبه المسى ، من الماء قليل مطاوع ،
وهم قد حملوا الرمح مرهما ، لقاء عنر شبه المواقع ،
وقد دعوا المصطفى صلاتا ، ولكن سورة الاعلا راسح ،
وبالرغم من هذا الحان عن حاره ، وعن الفارق الاوطانه عبر فان ،
الادب ذى عين عين حبيبة ، وعين نسيم الريح وهو صحيح ،
فصبرا على الايام مرجى ابها ، فحود وفيها ما عساه يكون ،
فيارب جمع بعد شتت شملنا ، فنحمد ربك بالعشى عيون ،

ونحن نرجو من هذه المنشدة والحزن ، ان تقدر لنا العود الى الاوطان ، والاجتماع بالاهل والاخوان ، ونحن اهل فلسطين الحزن ، سالمين من الحزن والحزن وما فيه ، وصف الحال كما ذكر ، ونحن نقاسى لوعات من مفارقة الاوطان والاهل ، وما ادراك ،

ان يغب عن المرء الوطن ، يجد ما حان لشجن ،
حرك الفؤاد لحنينه ، عما رضى حيران الكمن ،
خفق الفؤاد فزاعم ، وبه لهفة شكر الحزن ،
يا من يحن ببيننا ، انا للهوى ولحسن ،
يا سعد تجلد راجعا ، لا تبعدن عما الوطن ،
ان الغريب مروع ، والروع منه ما سكن ،
ما اعنا من عن اجاه ، شنا وان لقى المنن ،

لله ان عدنا الى ، نيل الامانى فى الوطن ،
صحت شكرا للمهيمن ، فى السراء والحسن ،
واغرت من مانى له ، نيل المراد بالمنن ،
واتت اقوال لمن ، مانى دانصانى العطن ،
احسنت ظنى بالاله ، من السعادة حيث ظن ،
والحمد لله العظيم ، على مضارع الزمن ،

ثم صبنا الصبح بالحان المذكور واتبعناها بما تيسر من الاذكار ، ثم صبرنا عن الرحيل الى وقت الاسفار ، لما راينا السحاب شتائع ، والبرق يلمع والرعد يصلصل ، فخشينا ما لم نحتسب ، وحسبنا ان نقلب وجوهنا فى السماء ، فرايناها الريح صبا ، والسحاب حبا ، كانه يريد ان يصب فوجاة الحيا ، فنشدنا بعض من مضى ،

فيا ليت اهلى والذى فى فؤادهما ، وحيث شتانا بلاد سواه ،
جاء جاء الله من كل قائم ، وحيث مرت فى الياس رجاه ،

فلما سكن الخاطر ، وعلمنا ان الوقت غير ساطر ، سرنا على اسم الله ، واستعنا بالله ، حتى مررنا على طريق مضيق بين جبل عال جبين وغدير فيها فتاد قديم ان نظرت الى العين جبال عوالى ، وان نظرت الى الفتاد فقاد ، واوعال ، فلما وطئنا المضيق سكنا بما لم نكتسب الخوف حامه ، فاسعفه ساكنة الريح ، وتخاذرته على الارض ، فلم يرع وعونه من مخفف الخبر مشوق ، وسامحنا فكرة الجاء ، مبتهج ، حتى

ارض جاء تنكر ، جاء

نزلنا قبل الفوز ترجع احمر ثوب اخطر وذهب ما بين احمر واحمر
عليه كالسمر والصفرة عنه عبي ساحله ما عرض طريق السابلة والقرب
من قصد على الورد وزيد الفطين، وسواسها فرع جوابنا وقطعة من
الربيع مشكور، ما وعدنا حلا، وزرعها خلاء الوان مكروه، والوان
وعورة صعبا لا يمر مكان خوف لكن كنا فيه على غير مخافة، فان من سكن هذه
بلاد الله آمنه ما اخافه، ثم صعدنا هذا الجبل فوجدنا اثارا احسن وكانا
بقية القصر ثم ركبنا قاصدين خان مسلوب، وهو خان عمر مسكون
لسرد ياسه بلا عود بياسه، فما ساء عمر صاحبه الفرزدق وان ضاع لاصلح
للمبتدء صاحبه التوفيق، فان جاهدنا غير مستكثر، بلد ونا لعشر
فاستقرنا الله وسألناه التثبيت، لان الممارسة بقية صالحة، وازواق
الترکمان لين بنا لاتحه، فيسر ان الضيافة قد كان اولها فقرا فاصبروا بلاء فجرنا
على المسرة ولبسنا الخاطر، والمعز يصب صاحبا، صبرنا والزمن يضيقنا
مكان حاضره فيكاد ان يرد وهي دواما تعوده، وتشوف الجاهد
صبر ساعة، ومن فان خفضا سيء الحال تقيم فسيكن المعز بنا بعد حين
عما سلف الدولة تمنع، بين الجابر والكسر، حتى قطعنا زوق قاصد بل الزمان
يقال لم الجبلوي، وكلما سرد رباه قد أده، فرزقنا عليهم فتوقوا لنا
فيوفنا وكيلا، وقالوا ان الوقت صعب اصيلا، ثم احلوا لنا ابيلا قليلا
سيء الاسطار كابيح حي الحمار، فاكرمونا ماوينا وآوسا الجوك وعمارنا
على قوم نزول واضحنا الفكر الجيد، ثم ابيت بوجه ساكن الاخلاق

عنه من الثياب اطلاق، فسألناه عما سمه ما الحاك فقال الروضة عن
احد من الروح من دونه السلطان وأبطاله، وكان حرم سليمان بضاد من
اهل الصلاح واوفاه الرجاء، واخبرنا ان له اسناد امن الجن من الابدان
ستين مؤمنة الطائف بين يديه اثبات، فسألناه الدعاء فوزا الغاني ودعا له
واخبرنا ان فوزهم مشتق بالسنة البيض الباسرة وبيوا الفرز، وقد وجدنا
فيه انه من القوم، الباذلين مهجا للوم، ثم اضافنا صاحبا بسط اصل الزرع
ثم سرنا قليلا وعرضنا اكرى، وكان المطر قد استغنى عنا تماما، الاصيل
وقطعنا الحشن جهدان نرتاد ونسى وقطره فجئنا نذكر الجيد عن محمد
وقيل قد اختن اول الحمر فكان ما اخبرنا انه الجبر اسيء مكث
فرايه العز وعرضه عنها له مال الى الغروب والافول، والغيم قانا
الصوب بخرك وكان قد بذل، فشربنا الغمر، واقتضى الصحة
ثم قدرنا الجزل الحرك وقد مضى للغرب ساعة او ساعتان، ثم سرنا الى الزمن
صليب، يعرف بالرصيف، حتى ظهرا الجود بان نواله واب فتاس بين ذكر
اعرابا وأعرابا، وتقلب في الشدائد احوالا، حتى اشرقة الجو فاستبدلت
وصبينا الصبح ثم سرنا فاستوسلت، حتى قطعنا جسر الشر وعرجنا من
على الزاهي، يقطعه الوادي القاضي، والشر اضرب بالروس والنواصي
ثم عدنا عقبه، مرتقبه مشتبه، فما علونا ظهره ما استقرنا اسرعه،
ونزلنا الارض التي كما عهدنا عوزا وعن فجده، والماضي بعينا كان عهدنا
عازبا الغير، وعلونا الزور، فاقتضينا ان ما بين ابدينا سعدك نادا من

ه وداة وتلول ه طلوع ونزول ه فاخذنا نقطع جبالا ووداه ه وقوفا
مبابا بعد مبا ه فاذا نرضا فواد حسين ه كنا اذا طرق عمق ه واذا اجدنا
سهلا وجدناه زلقا ووحلا يصيب نشيره سوطا سرطا ه جل الغير
كانما ساع على جمر الغرا ه في نشيراه وغيره فصابت صعبه ازلقا ه وان
كانت سهلا ه وهراق الدواب تجبي ه وكلما وصفت ه وصفت عاريا يحتن
والجبا كانه الخرآ الناصع ه وفيه مرج وكذه سريح ه وانق ه حتى نزلنا
نزلا باعوف مزلة الزرزور ه وهي سكن سندم نذكر البداء ابرد ازلة تصدر
فرايتا منا عجب كورة ه وهذا من اوضح ريان الاعمار بالابدان الخالي
مردا والاجن فالمزلة مرد ه وامان وكب الانسان لعوه حتى فارس
نوبها نزهه ولا ضعفه الجذري ه ولا زلنا نقاسي لذكر المقاساه ه وهذا
فائدة الحمانه ه حتى جزيتنا بالمطايا ما نفسه مدحرصا سرالم
ما غبيت ما فن الظنا ه وانا اقول ما نذكر الحاه ه وابيا المقاره

* كم صعود وهبوطا ه وارتفاع وانخفاض *
* فاحمار وانكسار ه وابتسا وانقباض *
* انني ما ارعوعيس ه ما دنى نزعا ه راض *
* انا خف الاسر عبد ه لست اني بالحراض *
* ما ترى بهيه فنا ه اناه من رياض *

ثم عبرنا صرانا تنظمه السوابد ه والآ من نسيرخشه ومراده تح
فوقه سآبده عبرانا سرينا بالنوا ه مرتكد المزاين البزلبشيه ه وسرنا

قليلا فوصلنا ذبة الزيتيه ه ولم سق من السفر الا ودس المسار بقيه
على زاك الرواك ه وفات الخلان ه وست الحرمايه ه وعاد الفتا
وكان ذكر الموه بالجم خاسق جاريه فاكتفينا عن حاجتنا بالنظر
زادي لما شغل البال بعد مقاساة الخلان من تزيل الاحان ه فيه
سرالاشخاك ه وعنه ما وصفنا سقات صاحبه ه والبست وجه الشرقيه
لكنا ساعة بعد الوصول والحلول فاذا بالنية قد اتت بالسيوف حماة
اسرية ه وجنودنا تتقعقع ه ثم بعد ساعة لطيفة اطفت وتشاجعت
فكنت هذا من الخصا الجبره سرنا ه محورنا نتضل عن زه والجمله
عن ذكر حاله ه وهوا الكبير الخلال ه والزينت زه لطفه ه مرق صعبه
وسهلان سهلا ه السير من اتزكوا الحرب ه برتنق بها الطابع اذا
مرينا والعاص ليس منا بالقاطع بلاد بالترب مرد ورينا
عمر ه وفي عنه رمنة بحر ه وفي ناعمة لم يرقوش ه والسا وبها منعوش
صران الكراه ه ربانفت الطرق ذكرا ابداه ه حصرصا وارانه
وجود وقفه ه وانه عزه ما سعد محبا شا عزه لانه فجاه اثاث
فصر سد ذكر الاخلاق ه وانا اعز ذكر ابداه واسر حاك سبب الفجا
وقلة الخلان ه سما كوم ما شا صلبه ه صراجام الطبه وكرشم
بيوه توريب ثم ما كشفا تحجب فاغاب ه سيناه العشا لعا وصراب
ولنا ذكر العيد ه اذكر الخان ه وعن مزة ذكراه أمان ه لنا امهنا
ه الصبح ه اولا توقف ساه ه مرعشر ما ه الاوم البست ه وركبنا مجرين

وبالله مستعينين ، سعد بكتشه جلدان ، شرقي وغربي عامران ، والعامي
ما بينهما غربي وانت غصب مستقرا ، ولو انبسط بجراه لكان غرا لا يتخلى
وكلما ضيق من الجانبين صعد وزاد الغربي والشرقي انخفاضا ، ضيق ، ولو صعد
الجداول والجماعي المنصبة اليه لحدث عند دخول العام ولم يلحقها بالجميع
، لكنت فيه

، بالشام لهم دون الصفا ، ما أتيه كما علمتي ولا كما تسمع ،
، عامي وكن كل ما ترى ، نجاشيه فوق صهب طيسع ،
، وكل مزاة مثل راسه ، قرا اليمنى باربع ،

وما زلنا نمشي مشرقين اليوم من عروش وزروع ، وزرقي عامر مشرق بيارة
عين وعلنا وقت العصر انا مرضه انطاكية ، فتلقتنا بها انفاس طيبة زاكية
لا تكدر نفوسنا بما لها من نتن وخبث ، وعرق دائم يحمى ، والوان ، وروائح
تعرفنا انها اول الربيع ، وروضها زاهر بازهار ، يانعة ، وانواع مريع
عطرة من عبق وطلها الباب ، لمروج المنزل والاياب ، عرفه ، مروف
الغبرية ، وانفاس مسكية ، وجنة تنشر علينا من رضوانها ، وريقا ، وتكتب
علينا طيبا عبقا ، فاستنشقنا اكثر الهواء ، وانا عن ابهرها بالله نعوذ ،

، فحبا وانا يوم انطاكية ، لما رضعنا ثما بارفل روضة ،
، نأثرت علينا فضة من غديره ، ومنا بالجانب غبر مزفضة ،

فلما اصبحنا يوم الاحد نزلنا قبل شمس وجبنا الخان وهو اول خان نذكر ابتدأ به
بعامه هو يس ، وما يتبع من القرآن الحكم والذكر الحكيم ، فجاءنا الدكان وقد

الآثار ، وهو ما الله تعالى لا خوانها ، وسالناه فضاء الخواطر والجود
لما اوطانها ، وهي مدينة كبيرة خصبة سورها عال ، وخندقها دون
الا انها الان خراب الا انها عمرت فانها عامرة مسكونة والعامي منها يجتمع
الجدار الجداري والطابع فيما تقوله الله السلامة من شر الاشرار ونعوذ
بالله من شر طوارق الليل والنهار ، فلكي اعلم انكم ايها الراحلون ان
العامي فيما نقلت الملاء الى بان لنا الفتاك عدا انه اشرس هو وعصيان نوطده
ما طيبانه ، حتى زارسه رحيبا الجار ، وجيرانه لما حالا الاستقبال ، وقبلا
ثم خرجنا فاضبنا الجر خوفا مما في ان شيبته فالعامي استعار ، لان الله تعالى
لم يكلف الانسان بحمل ذنوب غيره بالطاعة او المعصية ، ولكن هو على نفسه
الامكنة ، والله ان ، فلم قبل الاعلام لا تخفى ، وسنها مرحل ، وسنها مقام
وقد اجتمعنا فالذي اذكره وحدي الغاري ، ان اخطوه ، وان عبد الغاري
عن السلام علينا فانا نكم ، وعصيان سنا ، وبها مصاحف علي ، وانوك

، حسبا لمسان ان ترى بانصبي ، ما لم تحل حضنة في غيره ،
، فسالا رزقا لم تكن بارضه ، وغرسا مرتفا فضيبه طيبه ،

احمر لنا اخارة سنا لشاهدوا لنا عند الغابر الخوالي الغابرين سبا ، وفي بلده مرحل
اخان عليها خطوط العفاة ، فكانت بالنقل حقيقة بكتبها له عليها عفاة
شمخا شيخ الاسلام الشيخ احمد العيشاوي ، وهو رحمه الله احق من تفتدي به
فاله فاوى فالفا ما عليه فعله السبت فالاحد والاثنين لا حرج الا سراحه فانا
معينة تزوده ، ولا ثامنة بما اصلاحه ، وما كتبه بيمناه ،

بوح الوجد بقلبي فأنطوى * واختفى من ذكره كل فجر
يا سميري روح قلبي كمن * فارقونا ذكرهم أحلى سمر
مثل روح العين ما مر بنا * لا ولا مثله على القلب أمر
كيف قومي كيف أولادي وأهل * عندهم من بيننا من مدكر
أترى يحسن الله لهم * بعد رحمان خبير بالبشر
أن يبدي ضيائي نائري * أم على الصبر منهم يا لقلبي
جد لي يا قلب الا صبركما * قد عرفت الذات منه يا محمد
كلما حمت حمى الروم لا * روم بعد الا الى نفس الصمد
رب ورد سائغ مغفله * ولذا للذة مشرب الكدر
ما صفا العيش لآدم * ان عندي كهدى كل الخبر
لو تبدى كل من رآني * لم يرني دون بدر من بشر
لم طعامي مطعم لا ولا * بل شراب كان مشروبي قدر
من على فقد صفاة مزاجي * فقد روحي بأطلاي فقد
يا عراب البين جد فاكرمن * يا عقيلات نوى يا خدد
أبدا أوكاء أغربة * حملت شوشى ما الاوآء الغرر
أم صبوا من بأكناس * فجد المتن لم يحسس خرس
كان مراسيل صدا * كل ارض لاح بها الحجب
ان للروعة كانت خبرا * ولنا يا فعل بارينا طبب

اوائل هيثا صالحا * كنت له حلا من شكر
لو يرى الحشوش ما نطقنا به * لو سمى لا مقته فيما وزر
ما نزلنا منزلا الا وقد * صار كالشر من القلب سقط
لم يعرفنا غير شوق مزعج * فهو دلو والاوآء الغرر
ولقد يجمعني وذي بيننا * ان حسن الظن اول مدخل
كم لنا عوض الله بعدا * من جميل الاوال كالاول
ولقد ارخصنا تركنا الذي * نتبع الناس على حكم الهوى
آه من ذي وانا ذي قد * يكسب الحوباء اوزارا فجيب
رب عمر ومن البين كم * يكسب الصبر ثوابا بين جيب
عزت الرب الذي ذرأ * حركاتي من مسآت السنن
صاحبي يا سيدي خلقوني * لا اعالي وتعيبي الغرر
يبرأ الود لنا من خلقه * ويعين بالذي ترضى امر
فلقد اجهد على احسانه * فكما كان اصبر و سجن

ثم غيرنا ما نطاكيه بعض الاوراب فاخذنا بالحزم وسنا عليه السفر والتعاب بالعزيمة والحزم فكانت لنا سنن كنس الوعور والرمال فلما اصبحنا غدنا وقلنا لعل الغار يعقبه ويروق فبعث الله بالمطر الغزير فحاسه فكانت علامة على الاقامة فقلنا الغرائر وحوانا الخواطي فاستجاب الله لنا الدعاء وحمدنا الله على كل حال من الاحوال وأقمنا ثمانية اثنتا عشرة وقلنا ان الصيف سيقص عنا المزاحم الليث

وقلت وهي آخر ما حفظت

جاورت أعدائي وجاورت ربي ... فشتان بين الجار والجار
ما أردنا هم ولكن بلى ... ما أراد الله فكان
أنا معترفة بأن ... فضل مولانا لإحسان

وذكرت هذا الشعر لبعض أعراب الأنبار

وقلت الدارة الإفتخار بهذا الحسن الموسيقي ما اعتراه
من وزن اللسان ما يجري منه مجرى الجواب

بين الأعراب حبل لبيب ... ولكن سوف يخونه الزمان
وبعضه من الآلة ارأيته

فرحل والبلاد له أوطان
ومن يجعله رسالة عرش يوسا ... إما ما شاء فهو الحسان
فيا من إليهم الرجال قوما ... صاروا عن سراطهم ديارا
سأشكر زورنا ما أنعم حتى ... تكون لنا وللأعداء شان
فما قصت نوسيع اسه ... وأخونه وقد رقوا ولا عوا
فاذكر حسبنا ما كل أمر ... وقصدكم ما خلا منه مكان

وما فعلته ما هذا اليوم ما نفاكيه ولكنه قدرات الواقعه اردا حاسا
عرفت منهم ردها نه سحما المرصم صاسا وبرا لعشاروه ولم يزل له حاله
وحاله لا مراضنا يداوي

نزلنا مدينة انطاكيه ... واعجبنا الحوض باكيه
فاسعدنا الغيث مرأفه ... وجاد بأدمعه الجاريه

وكان

وقال اسكنوا حاجبيا برمته لتذكار قاتا الماضيه
ومن بيع الاحرار نخسه ... وما بتنا بالمن حاليه
وسأل من ربنا حفظنا ... وسأله الخير والعافيه
ونخلب من فضله عونه ... شاهجاوطاننا الزاهيه
فان الفتن لها لوعة ... وليست عن الاحرار ساله
وقد نزال له كن بيننا ... فنتبع ما يحي آمالنا
وانا للاحكام صابرون ... والصبر حالنا غالبه
وانا للاحاسه شاكرون ... فالشكر آثاره زاكيه
وان اساء الزمر نرحانا ... وان كدرتنا فاصيه
اذا شاء ربي لكن رحلنا ... لخير دهورنا دانيه
وما والله سحانه قوتي ... وحول واعدل احواله
وما لله هو في قضاء ... وما كل منزلة آتيه
وبيع من حوامة ادكان ... رفاق نا حفظ اهاليه
وهو سني ورفاق سما ... وبلغت كل وما حاليه
فقالا الجهات سحانه ... وصبي قدرته الكاليه

وقلت

توكلنا على رب السما ... وقلنا السير يوم الاربعاء
بعون الله والمبارك قد عن ... والطاف الاحد الله آه
وما من ساعة الا وهما ... لاحد الوكل قيم قدار قلاه

بأرتفاعه

ولمّا تنازع الايام الا * علينا من الجور بلا امتراء *
ومن يطيروا فالشر منهم * عليهم ومن محكم القضاء *
أحبة الفؤاد خير الخلق * ودفن كل النجيب بالاولياء *
لنا الفؤاد البشير ونحن منه سواء * بالشهداء والرفقاء *

ثم مشينا بها ليلة الاربعاء على السنن ملاحين الليل [illegible] بالمطر، ثم احدثت الرعود والبروق، من الغروب الى الشروق، [illegible] صبا، وديمة سكبا، فلا نجد اولنا الى [illegible] الاعلى ثم تحركت الريح [illegible] من الجنوب شمالا، ووقفنا حين الرصد [illegible] واشتد لنا الحال، ما ارزقنا بالكتب الغال *

* لا اذكر من اهوك بالارتياب * فانا من كنت كان ذو [illegible] *
* [illegible] قام السحاب * ويجيء الشر على ذهاب *
* وربما كان على اقتراب * ما لم تكن الله في صاب *

فوقفنا الحول، على اسما الجبل، وقلنا بسم الله ومرنا على بركة الله، فلما عرضنا من اطاكيه وجدنا الارض بامرة ما كانت السماء [illegible] والسحاب قد تقشع، والغمام قد تقطع، حيران الارض [illegible] وما يقصدنا غرض لا نعجب ونرأب في السير ولا نبال ان نتعب * ونرض بروض الارض [illegible] السماء، ثم كنا نتقطع في السير [illegible] السير الشاهد من الجبال [illegible] بعد [illegible] ثلاثة [illegible] الدليل [illegible] الجدران، وكنا سرنا

صعدنا، ومواشي الركبان فراشي، ... الجوانب والحواشي، حتى [illegible] او حدائق الاس، [illegible] اشتياس، استوحشت منه الا [illegible] بالاستئناس، واشتد [illegible] الاحوال [illegible] الرجال، والناس [illegible] فكيف لا [illegible] المقال،

* [illegible] الاس [illegible] العذار * [illegible] على الخد [illegible] *
* ورب هذا [illegible] الجمال * [illegible] على الورد [illegible] *
* او [illegible] * ورب الهوى لا يرى الحب [illegible] *
* وكم [illegible] عيون * وليت [illegible] *
* ومن لم [illegible] * [illegible] *
* [illegible] * وما [illegible] *
* [illegible] * على الحال [illegible] *

ثم مررنا على جسر [illegible] ثم اخذنا [illegible] ثم اخذنا [illegible] [illegible] بين اهل، [illegible] كل النواحي [illegible] [illegible] بالخضرة الارفقاء، [illegible]

* ومصدر [illegible] الجبل [illegible] حاجة في السماء *

ومن [illegible] وقفنا [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

وإذا استوفيه رفيقه لا تلتفت الى الا ما كتبه، وقل بعض من حضر
اما اذا صعدنا الى اعلاه، اصدنا الحمام وتناولنا ما تيسر، ثم ذكر وقائع
كسفره وشرائه منها صحيحة، وهي ثم ذكر غايات، هي في الاتقاف غايات
فانزلنا بذروة فيحاء فقتلنا، وذبحنا وتبلنا، وطبخنا ونزلنا وشكرنا
فيها الشيخ سبعا وعشرين، وهي نقاس المشاق، ثم سرنا فيها فسافرنا
كما ترتحل، وهي نترك وتنتقل، وما ابيت فيها الريح ما الغربي
والمنت الجديد، والبحر المريع، وما كل ريح امريح، حتى وصلنا الى ابة
بيدان، وقد آن للعصر اوان الاذان فنزلنا فانا المتين الياتات
مخالف لطريقة الجانات، ابيته محكمة، الا ان محالة مخالفة على جانبه الحلة
يجري ما حوض دافق وعنصر فرات سواقي وعرقان كان، وعرقاه سعدان
المرافق، كانه ربرب، وعين سوق، ولعين، وسجه سنبله تجيح فيه، وبيعه
الله، أيامه وليالية، وصوت الذئب عنا ليس والشاة له، يا سلاحنا الجبال
بأعدائه حوالية، وعليها من النخل ظلال، فبتنا ثم الحان مسترحين لعلة
الخمس العشرين، ثم سرنا فنزلنا البحر، بحر عنزه، ونزلنا سخوي
العقبة، وصعدنا بالرواحل عقبة، وعن عليها الصبح، فذكر الذئاب
بعدان، ودعنا سواد الليل، ثم ركبنا وسرنا، وافكارنا جوّالة بأن
سنلحظ الحق الذي بالحق انزله، فنزلنا بذات محالة، فلما
ترفع النهار، وارتفع واستنار، واختباشه بوقع الغيم عناه، وتشوقت
رعيا الحيا عناه، وظننا وأنى لنا ان نصدق ظناه، انما تحوّ سخوي نفض

لما ضاء، وفرحت بما انجاه، وبرقا تلمعت، فوق الغمام ثم هذا اول
الغيث قطرا، ثم انهل غزيرا، فتلقينا الوابل فيه، وليسا ايانا بيد
وارضنا عن البيا فيره، لا مالت الريح لنا وتصبب، والسماء شكرت
الصبابة منا الصب، حتى ترفع النهار، والغيث مدرار، ثم جيت
الحيا، وسوحه، وشكرت بشوحه، وحمت الغيم تتراكم غيرا الغيم
قد انتفع بابه، واطاب بجاه، فتماثل المفاز بالحمد واحتبوه، وهي
خطة خطوط الانجاد، وفتش عنوة الناس في اقطاره، وتشم عرف
الازهار والانوار، حتى ظن لنا قوم الزهار، فتذكرنا قوله
الله الحق عباده، فسبحنا بالوصاة لعلام الغيب، والشهادة، وما
زلنا في ذكر الساحر ساترين، وبما آثار صنع الله ناظرين، وفي ايجاد حكمه
سالكين، وفيما يعتبرون حتى استرضا الوزير من قعة المركوز، وتنفيا
وفي نتقل الى البحر يتموج، ويحتزر، وبكا من خيزر يتنبه، ثم سرنا حتى
وطئنا وعثيه باياس، ولنا من الله رجاء بلا ياس، فما كان الا لحظة
فاذا مشتمل عز كثيف عاصره، وسوق عبر ياس، ولا ينا بسكونه بالجو
متصلة، متوسن بساعدها المراكب، وقفل منها الكارسة تجاب اليها الجانب
ويخطئ فيها من يتيه الخاطب، وعنها جانب لطف وطئناه، ووجدت حولة
شتى بظهرانه من اهل الصلاح والادب فاكثر له ذكر اسم الجانب قائد
معروف قد ما اسكر قاد رجب، ثم دخلت المحرم وانا رواة شيء ما
وجدنا آثارا لغير تلك من اهل الحرائط فقد ما ارام فاك

فوقنا قلت ما احكم قال درويش محمد، قلت له لا تنسانا من الدعاء دعا
لنا وتوجه، ثم رجعت الى المكان، والغروب قد حان، وشنا تذكر الصلاة
وهي الجمعة الزوال، وقد فاتنا الجمع صلينا الصبح اول الوقت وصلينا
فرجونا منه الفج وعوده من الحج، ثم سرنا على ان على سير اعجب
منا على، وقد ارتفع النهار، واخذ منا العباس فقار، وهشت وان
يجد بغلان، فقلنا من هذا فقيل مفتي الشام، وما خلا من قرية وابتدا
فعرفنا انه الشيخ توفيق الامام، فنزل من فوق دوابه واقبل علينا
بالسلام، ثم سألنا فقيل له، فطلب الينا ان نعذره لما لم يكن القاضي
ثم دفعنا اليه مكتوبا كما كتبنا به الى باشا، وقلنا له صلة الاخ تحصل
السكون والاستيناس، واوصاه ان يمنع عنا الدواب، ويرتب لنا طعاما
وان يخبر عنا باسط واحد، وان يسرع لنا ما عرفنا من عزوجه
الواحد، ثم سرنا مقتصد الدرب الى جهة الشام، وسار عنا جماعة الجزء
مقصد الشام، ثم تفارقنا، فسار وسرنا، والجو سنا على الطريق واسعا
كالجبال وحصلنا منظر ابنية العبادة والاعتبار والتشوف
عالم السنا، وهذا الاستبصار، اذ ذكر لنا ان لا ابنية الا بعد
فازلت سائرا اذكر الله تعالى المسير الجمرة، حتى اردنا مفارقة البحر
عند عين صاحب الطريق، فشكرنا صاحبه، ثم ركبنا بعد ذلك، واردنا
مبرودا بعد المرور فقيل لنا انه مكسور، فحسنا ذكر الخبر خوفا
فاذا هو صحيح فيه، فلما خلفنا البحر خلف خلفنا حتى لا اراه

صرنا بوادي، فما اتواد وتوادى، حتى دخلنا الباب الاسود
في الوادي، والمركز مولون له زاقي، فتعشينا وسألنا الحال فقال انه
نزل وصبي، ومنع الحطب ومنع الرب رباني، وكان كان باب حتى
نتابع عند مرور الصبي، فقد اعت منا بنا الاصحاب، وانتي الا الباب
وصرح الفوانيل، وسق لي بيتها الموان على مزرعة وعرفا فاذا
عامر بحكة البنا والاغلان، فوقف بقرية فاذا ج، وسمناه والغروب
اذن المغرب، فرفعنا عنا العامر الحكم، وقمنا من استقر ثاني وتم
وعلقنا ما على الترك، ما بعض ما شاهدناه، فاذا الرصد،

- راما الجو امواجا، وقد ارق وقد هاجا
- وقد سرنا بين الشط، لا سلام بود مناجا
- وعن يانا منا مرج، من الازهار ديباجا
- تعالى الله رقانا، لما العرفان مواجا
- اراني الله اياته، الحاقت مهتاجا
- لنا سرنا سارا اذ، سرينا فوادا لاجا
- ولم نحصر على قلق، فزيد القلب ابراجا

ومن ما سيرنا هذا والى قبله توقيف الحوائل، وتشرف الحوائل
الاسوار الحوائل، والازهار الزواهر، وشيح من سواحي الطير ما
يشنف المسامع، ويهيج المسامع هو فيح الرائح، فان سكر الفتى
يطابق المدائح، وما اصح ما قال بعض المشتهين،

ذا النو

• رب ورقاء هتوف ذات ضجر صدحت في فنن •
• ذكرت الفا ودهرا سالفا • فشجى قلبي فناجت حزني •
• فبكاني ربما أرقتنا • وبكاها ربما أرقت •
• ولقد تشكو فأبكي رحمها • ولقد تشكو فما تعرفني •
• غير أن الهوى أعرفها • وهواها الهوى فعذرتني •

وما قلب سار ابنا ، الطور معصور يضمن كابنها وماره كالبراء وثان كالعامة وثانه كالسور ومن الفقها المختار معصم حقيقة كالدار ثم تشقط الارض فلا يظهر لها طول ولا عرض وكما تظهر اما كلوزة دعنا وعلى سلطانها تذكرت ساعة ما مثل ساعتها • ما ذكر من قبلك يحزن • حذا ذكر الجو نسيم واصوله •

• وقرن ما شئت أن تزن •

وقفت • فجئت للفتا بر • تذور كالدار •
• تصيح في سلطانها • كعويل من ماتم •
• هذا الربيع قد ولى • ما لبنات الماء •
• كم هذه من مدامع • رقت لذكر ناعل •
• اذكر بها المحاسر • لا أحشى بها كاس •
• حلا لها الجو فما • يخلينني من صاق •
• أخليت من جلاهن • عما فظ الناس •
• وقفت ما الجو صفا • من قبل الفا بر •

واصبح
القفر كثير • وعهود واصحابه
مذكورة وديار الفقرا والجيران
ولا تعوض منه الا بحيرة
القادسية

العمر شهر مزرعة الفقر

• الطيب من يحسر ، • من سائر مصابر •
• جاورت غير الروم فذ • جاورت كل صابر •
• من ذكر حبر عالم • مقرون حابر •
• عمر سان وصفت • كالماء في الزواخ •
• جاورت غير الروم ذا • ك الزينة العاشر •
• بفضاء ارض الروم ، • دير مطر ضاحر •
• اصبح اما سافلت من • حين مغلب حاض •
• واصبح الكرمة ، الفرق من الجواض •
• لله جل ذ ر • من كانت وطنا عمر •
• بيار من الحمه • ، ما طن وفا قمر •
• عودا الى الاوطان والا قدمين والقطا ر •
• نجد اله على • شهاد البوا سر •
• ان لسان الحارس • ما شئت عنه ناطق •
• كم كتب الحكم من • عمواه من دفاتر •
• ما صاق هذ جاهل • بجدود بحر فا تر •

والذ صادفنا أولا ن ، ومن مرة نذاري فسل عن المقصد وعلى ديار بكر صدر ولاية الحافظ احمد ، لا يصاد اوامراته ، صغارا ، باكبر الفرق عاث بغداد ، واكثرهم الفساد ، وهو الولاة ، وقلما تولى ولم يشتد امر الفتنة ، ولا سلم له العقبى ، وساهان على الروم وكم سنا لمقصد عن مقصد الا قرم ، احدهما ابو حلب والثاني

فرحنا الله مكثرا فوصلنا الا الاخر بمصدر الامن فزادنا مرادنا
السرور لان المرحلة طويلة الزمن فاما وصلنا الى جرصاك تذكرنا
ما فيه من اللذة الحياة فقضينا هناك سواد الليل بالمنام فاولم ما
الظلام غارات الاوز فاغار على الطريق فسنا كاد يرد مرادنا وزرنا
ساعة من النهار بسير فاتانا السراء واحدق به بهاء حزيره وقد
بان قصده اذ ينبئ الى ابن جيحان فاخبرنا الوقوف هناك لبطلب الغار
بمصدر البيان فرسنا عليه بقرية الوادي فلما بدا مصدر سرانا
ذكر تبيذ فلما قضى الغرض رحلنا الى الحسن فرحنا الى الطريق واعرضنا
عن الوادي والرجوع الى الحق خير من القادي ثم سرنا حتى حللنا
بالمصيصة هو ابن جيحان فتدنينا عنده وسرنا وقد بقي للظهر ساعتان
وتفقدنا الشخص الذي كانت بذكر المكان فحينئذ كان مستقر مقامنا الذي
وقد مرسنا فامرضا واستقر بنا الدار فسلم الوالد سلم الاسلام وعودنا عادة
منه ستة وستين من الاعوام فقال والدي رحمه الله وقد قضينا اجلنا
بالبين وكانت اربع بامات وشهرين قال وقد جرينا معنا ما نوقع
جاريين وبيرانا بعد ذكاتها وتوقدها حامدين ما تملك الجنان
ونطق به اللسان وقد قال الشاعر وهو قول

يا سرحة سرحت بشط جيحان ... وزانت حلاها بدر كيوان
وذكر اسم لا اخص فؤادها ... والاصداع باعاسة شهران
لما يطيلكم حتى لم تشب بعدنا ... فتوفا نيابه من قرية أفغانه

به سليم بعض الروح من كمدي ... وبعضنا قد روح من تبريح الجفان
بعناء رمان الفيظ ما مد مدى ... لوان اقراسيا بالعهد الغان
هذا هو الجد ولا ما قيل برقم ... عن حاتم وعدي وابي جرهان
لا ذلك يحصل الا عن ياسه ... ستذكر كما مدت الفتل عنان

ولقد قلت سترا لما ذكر المحمد المتقدم متذرا بلسان المعتبر لا
المتندم فان السيد ثم مقوم مقام المثل وما ينبغي الوقوف عليه لا يمنى منه
عين ولا اثر وما اله عوض من ذكر فاتت به السواد والابرق كما فاته
على سرحة كانت عوطا جيحان ... عوا وسيره قوي يحن مكون حزان
تذكرنا ما استذكر وقديما ... ابى وصبي اورى حتى بازمان
وقد وصاء الواصي وكل ما ... سيوصاه فان فاته غرة بقاني
وما عارث الا سيحمر بعده ... بجان اخر الشرع ما فوقها كان
بيارسا ارعى واني واندس ... مباركجان الخديا فلر رضوان

ثم سكنا سعدا بعد من الزمان وعجت من الجنان فبلغنا الفرع
والبنان ومن انجار البادية الوان ما خذنا نطوي ذكر الطلاب
كطي السجل للكتاب حتى دخلنا مدينة أدنه وقد بقي للعصر ساعة
منتهية من يوم السبت الثالث والعشرين من جماد وعلامتنا الانجاد
فرايتا مدينة حسنة حصينة عليها بيوت وحيطان وسور وابواب
وفي محكم البنيان وفي بابها كانه سنتاج وزنتا نهر جيحان وعليه
جسر عظيم متين فنازل عن عنترين وجيحان بسيح ويجيج وخلفه

الثاني: هما صباب فصيح، وتذكر العلماء انّ فحصاءه من صحار وسحان كاوصفناهما، وهي ملاى من الاغنام والمواشي والاعمام والاثرياء لانّ الزمان وسيع، والمرعى مريع، والعيران مكتنفانها كالبحار وما سوى الجوانب قائلان وان كان كل منهما عذبا وله سوق، وكل منهما تحت ظواهر الخلج والخلج، فان صحار ساكنة ساكن الجوبان، وسحان له حصن وقلعة تحرس العيران، وتشمله الاذان، وتشان من صباب وصباءة وصابر ومزون، وهما مذكورة بالتوكيد بقول الشاعر

الخلج محيط الموج

- كأنّ إصرى عينى: سحان، واصلاء اطلال سحان،
- ماربه ان العراق اذ فجئ، اذ بنت هواشرق كاعوا،
- ماربه قد رفعنا ثلاثتنا، واصل فان الزاد عران، وقلنا
- كانا اذ نرى ما نارنا، مقربون على الوزين تحان،
- يا ابلا اعوض عن نعارة، ما اصبا لين صبا لبين كان،
- كانّ اذ تحيى بريقهم، سحان اذ ما بين عنا فحجان،

أمس الدابر صعب الاستدراك والفائت يأبى اللحاق

وقلت ايضا مادامت سحان بيدي عزو ويا الاوان فزان الاطول الدهر

- يا قوم قلبي أدنه، أم اوطاني الحسنه
- سحان فلت سوارها، يبكي مكاء الجونه
- نزاه قد فارق بيتي، الفه أو وطنه
- فعوضوه نادبا، عما تجاه سكنه
- يسعدن ما يفرح، ما وشكو متحنه

- اي دشتي حسرى، والمرا شكو بحنه
- سالت من احرضي، سحابها ال يمنه
- حتى اعود سالما، اما وباسا الحسنه
- عسى ترى سبتي، منوطة بالحسنه
- انزع شاي منها، تاكه الجاني بحنه
- وجلّق اذكرها، كما يسي عدنه
- فالعيب مشوف الفواد من اوطانه
- فارقت ما جبهم، ولم مقبلي وطنه
- وقلة ام والزى، كلا تراه فطنه
- وأم دعرى الحوزي، ما تقم الحزنه
- لا عود من قبلي لبيته، كان شكور زمنه
- والله ما كنا اصابنه، واهلي لسنه
- وانا الجدمن، اعزيو ما عقنه
- لان من زمانه، كوارث ما بنه
- يا من على فوائه، عما قوار حكنه
- فالقيل والقال سلد، والعلم لا عم غنه
- ما اسم صاع لنا، حتى تكون خلنه
- لحب الدرصبا، من كل قوم اعلنه
- ولم يفارق حبه، لم شغلة وسنه

• ما سنة من نائم • عراه الدسته •

ودعت لنا بأن نكون صبيحة الاحد فقوى • تنفس لسوء حظ الشاعر
ما حيت ما نبا منبر له • وذكرت عهده العتيق • وقد تركت وجهها
الوفي • فوقت نواح الاشواق ايا وسراحها بالشوق • وفاض الاوراق
ولما لقاء الاحبة والرفاق • فانشدت

• ما عرقب الفارح عن سربه • الا وفاض الشوق من قلبه •
• ولا ثنى عن وجهه كربة • الا رماه الوجد في كربه •
• يا من رمى الصب بسهم الجوى • قد رد قلبي الى حربه •
• ما ابقى الحزن من نفسه • الا ويرجو العود من ربه •
• ناحت بأيوم يا من علا • لا تنس مستهلك خطبه •

لله در المحسن بالكمن • على الاهل والوطن • وكما ضاق صدر من يرجو
منه أنسا فليتسلى عزاؤه فيه • وكما ساس محمد امر الله • فلا تسلى ولا يتسلى
وكما اراد تليس خاطر لمرثيه يتنفس • وكما اراد ان يتنفس غير بحر
تاسف يساعده تأس • وكما وعت له مدامع مرثاته [illegible] فاسكر
من ما تكون به دور • وما حصر الفكر عند الكلام •

• بلاد رعى اجابت هاطر مه • واصل وان شحون كرام •

ولا شكر ان النفس خلقت مريضة • ولا عجب فيما ملكها الا الاله فمت
ومن عادتك اقوالكما لا يا سامي من جناب ما ارى • ما انت أدرى وما أدرى
لم اكن سامعا • وكنت اول سميها فحراري يا قوم اذ كرداء فلم

فسيروا في الارض فينظروا • واعتبروا شرى فما اضعكم ان تخبروا
• ولا بيت ما فيق الهزار • ما زاد ويا فسه اعتبارا •
• فاصبروا ان قالسا الجبال • فالحر من يصبر اضطبارا •
• والمرء ان لم تكن صخرا • ان يبل بالنائبات عارا •
• مالها الغانية الغادرة • ما سريوم الاوسارا •
• لا تلك عرضة قرافها • ما حبت • سرك الفقارا •
• فاعقل لنا تار صيح زل • واحسبها تار او اثارا •
• وسوف تلقى الاوتارا • وسوف تستوفي الديارا •
فاستكن الله واستعنه • فالله يعطي من اشاء •
• ان كن النفس شكر ضاقت • فاطلب من نون استتارا •
• كساء رد رعي وحبا • عذارا وذا شعارا •
• قد عوت وجه اي ريم • ولا اخا الغرام عارا •
• والله ما صدعت عنه نوسا • ان اجد الريم او اغارا •
• ما طال أحسب آسا • وثوت سنه الغرارا •
• ولا ما أحببت دهرا • ولا ما أحببت عارا •
• يا من سنان الغرام عرفا • وكاس مجوانا ادارا •
• لا سقيت الرضاب طرا • فاض اكرم الحيا ثرا •
• فاري وقد رفت سطرا • فلت كن بالهوى سمارا •
• قال احكامه لا ترحما • فلت لقد اورثت دمارا •

، قالت نشتهي قبلنا ، ليلى وعالت استشارا ،
، والشعر مهد الهوى شبي ، والشعر يستهوي اليها را

ولما كتبت اما هذا الفارس من هذه الوجه ، فقلت سواء الداء وشفاء
قالت الداء للدواء ، فكتبته لاعرض واراه ،

، لم ترعيت فتى بالمداد ، وفؤادي اكاد عنه اذادي ،
، قال اذهب الرجال رضا ، واهب البراد طوع عاد ،
، بنا يطاعن بلادي ما رمى ، انا هم مجوبة له المؤادي ،
، سالت الله يجمعني واهلي ، فيذهب منكم ما يسعد ،
، ويجلس سرورا بين قاعم ، فيطيب عنه لقياهم فؤادي ،
، وسقينا كوس الاسر فا ، كما تسقى الدواة من المداد ،
، لم تسم السواد بنشاتهم ، نوى سرى وشتى الشرق بادي ،
، وما يا من يشبه من صفاتي ، سوى شبي ابا مرأى بلادي ،
، عما كرما وداريه نوارم ، وسيفا طارق وبنا تلادي ،
، نورت على الدهر شكرا ، اذا ما كان نظرهم سعادي ،
، ولا اتبع الصفاح شكرا ، فان الشكر يوذنا بازداد ،

واصبحنا نغاور كل يوم بطن ارض نبتغيها ، فاذا هو حدرى تشتد فيها
سنغارها فاكرسنا واعتم ، واجلت واعتم ، فقلنا له انظر ما كرهن
الهدم ، فانا نريد اسلام نوده لقصة فيها طول ، فراسا ، فاذا هو قد
عاريا عن السنة ، وله عقل زين ، واد يسير ، ويطير مرعادا ،

اصل رفق ودين

اصل رفق ودين ، وانا اصل اذا نه منه راضين ، وله ماد حين ، والحمد
رب العالمين ، وقد كرنا حسنه ثنا ، اصل انعاكبه ، فان اصلا على ما قيل
عصر ذكر قاضيه ، والبيت بجيبه والخير يسير ، فالخير المجبور على
بصيره ، ومن صلحت منه السرير ، صلحت منه السيرة ، والعاقل اللبيب
منصفه على الخبراوي ، واما الخبر حدثنا عن ذلك ، فكن حدثنا هنالك
وقلت

، اصبح يا الولاة السرير ، فيّ صلاحا صلاح السيرة ،
، كم مبصر بالغلب منه في ، وانا العمى في البصيرة ،
، اذا قوليت فاصبح انا ، مدنا وان تطل فصيري ،
، لا تختشى الدنيا من الاوزان ، تحلب فانا بسيرة ،
، سعادة الانسان ان يوضع ، اجزاء عجبنا في يدي ،

ثم اصلنا من اد نه وقد انتم اليه ، عاجله ، وقد فاتنا من اصل غير ساعده ، من اجله
الاشعر حاسر عن ذراعي جاد ، وقد اشمر ذيله الحبي فكانت مجاري ، وقد بادى
بالغة كبيرة اي الرشاد ، وجبت نعمات السعي على ذكرا البلاد ، فمرنا بابا ارض غير
مستنفيه ، فقرعنا السمع بالديم المستديمة ، والمثابر تخرد ، وابلاد
محي وتخرد ، وصلينا الصبح عند معنى المنابر ، ثم وجهنا لما الله السابر ،
فلما كان الضحى فصلنا واد ، فراعنا فيه نهرا اعظما جاريا ، فقلت لمعن
الرفيق والقاصر ، ما اسم هذا النهر معاذ ثنائي ، يقطعه كل يجوز فاكن
فقطعناه بالدواب فمررنا للبطون ، ثم قطعنا ، ثانيا وثالثا ورابعا وخامسا

معاذ فقلنا نعم فاذن
الولا تقربنا

الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين ولا عدوان الا على الظالمين

وعوانس عظيم لدى سرعة الجان، وقوى الشياطين، وعدو الجان وعزيمة الرحمان،
لس عند حوث ولا فزوع، الا انه ربما نزل عند ذكر الله، او ما اشبهه
عند قاصمة فزعة فحوادث دونها تحتها، فتح عندها جحفله، ولا فزع
عند عندها المسارون، ولا يستون عندها الاعشم متوازرون،

• وعنده لس لدى ابنس، الا البعاشير والا ابيس •

وقد وقع جاورنا الفلس المذكور، والقلب ساحوذا التوسر بالغرام عن خطب
التوسر،

الوسوسة الارادة الله والعناية الا.

• فظعنا شاق امرء مخي، وكما قد قضاه بغدو •
• وتشتنا الفلا ما وجدنا، لما عرض شعوا، ملل •
• ولانة تشتكي ما مرّ بها، تتاسيه تقول ادرج حل •

ولما فارقت عن المرحلة، وجعت عنا المنزلة، ثم سلكنا فوهاتها وثنيات اوركنا
مشاتات، وقد ذكرنا سبب هذا السفر، يفوق الناس السفر فكم من سفر
اشد من واما، ذكر المسير، حدان تثلث بالقاعدة العظمى المشد فقلت
النسيم المشيب، وقلت

• قطعنا الارض سيلا بعد سيل، وما مالت بالسفر الطويل •
• لعمر الله لحمن ولا فعل، ويمضي اما امر جميل •
• لئن كان الالد قضى اقاما، لما كان المتاع بمستحيل •

ولما فارقنا الفلاة عن المرحلة على الشط، نزيد الخدا، لا الحط صارفنا
ما الفرق فيه من كل لون اغبر، من الشيح الاغبر، والاقحوان

الاصفر

الاصفر والاصفر، فقلت

• يا فوق ناجية يرد الخدا قدما • بساهد الفاقت والزيزجد •
• وبعضه الزركاش من قضه • وبعضه الزركاش من عجمه •
• يسير فيه مزمل • نزل عن فرسه سجد •
• والكل يشكوه فان صابرني • من حيث ريبا الدوالا تجد •
• فاهجروا ما رتعن وسجرا • فحن سجانه وحدا •

ولقد شاقونا الرسيم، ودشه الدميم، بشر الصدور، وسر الخواطر،
وبوبة الحضور، وعصا الخواطر، انتجاه منتهى، ما الاوطاف والاطيان مرتفعة
على الانتجاء، ما بين مخور وقرى وعذيب، وعندها مركل شكر غريب
تتجاوبه مكان، فلا تذكر صبري، وتتشاوب على بعد المزور، وروضا الخاخ
والحجرى، وعلا الاكام والقفر، يحرك الغلب الحنين، وتذكر الاصحبين
كان كل واحد منا خليب بين، او ظاعن بين، او من يحب التحبب
مركي العصبة على الابقاع، ويركب الخواني هو الاجماع، لا عاتك رباب
ولا براع، بل مطرب الاسماع، وموسيع الاطماع، يذكر بالمعهود، ويوني
بالمعتاد، ويحرك الغلب الخود، وتنعت الخارف بالمشهود، والزاد الموجود
ويذكر العاشق بالحدود والعهود، والصادق بالوعود والجهود، والمحمود
للعبود، ويذكر الفاتك بالمفقود، والوالهة بالمولود، والعارق بالعارق
وجمع المرافق على المرافق بالمرافق، هذا وصف ارتحاله، وحداء الحاله،
واما المكان فحوزنا مرتبع الرسيم، ويطيبه من الوزاع، والمرا بالمنزلة

فنقد

فنقد

يعلم الشجاعة ويقوي العزم ويعلم النجاة في جميع الكروب
الوالها كالوزغ وانواعها تقتع وتتنوع وربما تتضخم وتفترق وهي
كانه تتضخض كأنه يتمرجن وهو افعا طويل عريض لسان حاله قائلا
ما يوقع الخلق في وشديد ما كان لو هداية الخالق ولقد احسن القائل
• يا فرحة ليل الوشية في الليل وليل من
• والجو محض سنة ما فيه بعض لازوردة
• والطل يبكي منظرة والنهر فيه مصقوله الطرس سوده
• والكل يشكر ان ما لكه قد مر وهو في غد

وفي شربه فيه مسافة الحسرة وتشهد منه كل مشرة وتذره وتشرسه الطبيعة وتجبره وتذريه منها قابل الفرير وتقول سبحان العالم الخبير وان الله على كل شيء قدير وهو ما زاد ذكر الرياض سمو وتفاع والخلائق مفعمة ان الطواويس اعلاه حتى يظن الجهول ان لها اجنحة حاجة وقسط كان يأوي ذية يا الحق متناهية حتى ان لا تزدحم الحمام بجناحها جبانا جبانا لا تمرد وفيها معادن البلاتين والطير فيها اكثر من ان يذكر ولا يشاله سوى توت وهي تقاس من اجنحة الحشة ما دامت الصافرين لا تذكر بسبب تلك المشاهد تجف وتجدوا حتى تزلها وقت الصبي ترشح وترشيش ان الطاوس يوجد حان وارخان معدلة السهل لحكم البنيان مكانه شرفه وبناي هو فيها منفع بابه المزل الجبل كاد ان يقعد مال الصحاب وكم اراد ان يتبق لا كاد يتكلم ما تيسه العتاب الا قصرت ملبس لجوز جبال وذي الدلال

ولبس براد بل وداء عاريها كل عاكوة وداء فتى ان يصبا الماء وتحش
سمنا الجياد لا فصل اجمعها انتهاك ولا اطياب ولا عش الجدوعة ولا الاتان
منتا تذكر القدماء ذكر الخان الصحراوي وسمنا من ضع ذا تشع
الاطراف ما يوك بالابل الاشواق وقد نالته الخلائق على ما يس بزاد
فلما اصبحنا صلينا الصبح وسجدنا ثم حملنا عرسانا وذكر الواد ان قبط
الوعاد وتان مضمه الاطواد والصعود كان مما يصيب اكثر تلك
البرد شدة انخاشي سنة وتتدثر والتي قد ملاها البطاح وركب الثلج
ومزج الروضة بفضة التلوح والطير صامتة حيرانا فلت لان الشمس
قد طلعت الغمام التي دعته فانا حتى ارتفع النهار وتقول
وتخطف عوالا رض ما علاها فلا يقدر فرى ولا آلة وعن ابتاع الشيرمن
الوعاء والعتاب وتخفي لها الاعناق وتقل الركاب على المورد عيبه
الكرة وثوتايا تلحيبر فيها الشيكر سواء كان عيدان او كولان الفصل اختار
الشرة بها وبس سواها ولا يضر سه فضة فريدة ولا فضاد وادا
لا لما شير سواء لما لعاره اما ان كاد ان يجاريه فحن مقوى الاوعات
وتنتب بالحوافي الصخور والاجار حتى فصل المنزل الحرون
ولقد اعين المؤمن للظهر اذا ما عدا بها المنزل الحزون وهذا من
يرصيني سنتون ومحاطوه ان شاء ان لا كاد الوقوف يدرك اقصاها ولا
الطير ترى اوكارها ولقد ذكرته بها حيرك الله عن الجاز وكل
سقاية الخشبة مجاز ليس المركب فيها دون جواز الا ان اعد الصبي
فيه الله السماء عن صفين المركب فيه الزمان الكثير الاعباك ويضي

المبرد يا الجنوب وهذا في الشمال. وذاك بلاد العرب الغاربة، وهذا الطريق
الروم الغاربة، وذاك تكشف اراضي الصعيد والرمل والكثبان والشمال
وان اصابته الجبال اتجه الى الجنوب حتى على كوجان وهذا تكشفه الوعر
والوعر والجبال التي لا تنال الجزيرة والشمال وذاك ما هو ابعد
منزل لا يبلغه مسكر في كل عام الا مرة، وهذا به قلعة مسكونة طوى الاخبار
والسوابق فهو مستتر، وهو مستطيل تبنيا، وهي منزل واسعة قلعة، نزلها امام
الصينا هذا وذاته يا نعيمان مشتد على ريف وريف وذاك
الى الكعبة بيت ارض وهذا احد ابواب الجنة والشمال وذاك
وقد كان ذاك حاسبنا من هذا، ولكن حسبنا اذا اراد الله امرا ان يكون فالعبد
خلا وملاذا، ولقد جرى على لسان من الملك ما وافق ما رغا من
مقتضى الحال.

• هل ثلت انجبال الروم نابيها • وشزها الملآ من حده وديا
• فاح البشير به والزعفران به رجاء والارجوان به باريا
• لما أرى كفه لا سلم يبرح تقضي بي حاجات مضت فاضيا
• ما سرني الا يبيس الارض من • نبيس بعشري الشقا يا
• بالله تقضي كم الحاجات وجهه • ولا هناك ولا سرا حاديا
• ما وعد الله لا تخش الزمان به • فليس للمرء الا الله حاميا
• حتى اذا مرفع الشكر ويكشفها • ان كان مرهونا بالصبر واليا
• ما سرت شبرا من غم اجد سعة • الا استحالت الى بأس ويسرا

• من يسخ لم تغب مكاسبه ابدا • ويجز الله للصبر الرضى فيها
• لن تركت نار عمران بابلها • وصاحبا وحبيبا نواحيا
• فالله ما دونهم والله عز لهم • ونعم الله ما كما شكافيا
• فاح الله ما بنجبه مرارب • ويسر الله للبنان راجيا
• وكم من فضله بالشر آمن • من شقوة ومشقة ابو حابيا
• فانها نعمة الا وشدتها • من فضل كل بادية وخافيا
• ولا المنى ما الدهر تأتيه • الا وفي طاعة الله كافيا

وقلت

• هدمت نفسك عوجا لروم تمشي بها ذرا عها
• تشتم سكر رسمها • وتجبر اهل دراعها
• طالبت شرر جودتي ان لم اعلما ان أراعها
• وأنا لذا من عشرتي • اني لاذت حاذعها
• وارى حاسدها كاذبة • كان ما عزا وجاذعها
• آوى حماها وقبلة • يرمى سناعها
• وتجلسي من دوننا • من حيث لا تروى نواذعها
• اباك صدق قد بدا • فحاذبين سنا ذعراذعها
• اسلوبه هو الحدث • يا ذا الفزا المتبع حياذعها
• وبحر في سن قبته • يفنى الغتوى من بحاذعها
• فاذا يلي من استكالها • بالعرف من ذى خذاذعها

• والقول نعمة الاله على ما أنذرنا •
• فالله الذي بالرشاد • يأتي من يجتوانا •
• حتى رحلت وصيتي • فخلفتهم أمنا وآمنا •
• لقضية حكم الاله • فحد حتم قضاها •
• لكتاب مرصد ربك • سورة أحد منزلها •
• فعز آيه الاصار منه • لم أكن أحصي حصاها •
• هو محق الاقوام ل • حتى محق جبة مرادها •
• وإذا الله فضل مرؤ • بأياد من سر وفاها •

سبحان الله لا يقدر أحد أن يحصي نعمه عليه، ولا يحصر جميع ما أسداه إليه، وإن لازم ذكره تقصير عن شكره، لكن الله تعالى رضي من عباده بالقليل من العمل واعتاض عن الكثير من الشكر بالجزيل من الأجر، وأمرهم أن يشكروا نعمه كما أنعم، فكان ذكرها شكرا له بأجمل الزاد، وأكمل الشكر وألزم الفرض، ألم تر أن الله تعالى قرن شكر أنعمه بالخوف من غضبه، وأدخل جل ذكره الخوف في تقصيرهم الشكر عن بعض ما يجب، لأنه تعالى عالم بعجز العباد والمقصرين عن الوفاء بالواجب لأنه من وفقه من العباد وظاهر به، ومن أعانه فيه بجوده، وما أعان فإنما أعان بفضله المتوسط لمن وفقه الله من خلقه، وما الإنسان الأذب الوجدان، وليس الحمد إلا حلي من حمده ربه، ولكن من شكر الأدب، وفي الذكر

• وخيار الثناء ما قد علمتم • وسوام من نهج المديح •

النفس مجبولة على الأخلاق وإنما تتحلى الأخلاق بالمشاق فمن كان من الهوى على نفسه، فقد غلب بأسه، وكثر حماته جنده، ومن غلبه الاستعباد بالإيثار

الاستبداد

فكره

واستفادت منه العباد، وسارت به القوافل، وكثرت له المعارف والاخوان، واشتهر به في كل مكان، ان تراه ظعن كان مسجد، او كان في ظعن صار مسجدا، لانه جمع بين الخلوة والجمع، او كما قال عليه السلام، وذكر الله عز وجل كالثنايا في العارض سهلا وظعن بين ظاعن، لطيف الا انه غير تليد، لانه في بقيع لا عمران حوله، مشتمل على ما يحتاج فيه من المرافق اليه، وهو على قدر، وادي يجري فيه ماء، الينبع الحدائب المنسك من قبل الجبل، ابيات شعاب، والجبال مكتنفة الحرة وهي ذات الطوق قلالها كما قلت، ليست فيه لبد الا ربعا، ساع عنزي جاد الاصيل وكا ليلة بارقة طوسا، ثم رحلنا منه وقد بقي من النهار ثلث ساعة، وعرضنا على الله قاوز فيه من المسافرين جماعة، فاستشنا عظوات، والاستبشار والتهاني بالسلامة، وعرفنا بعضا وابا محمد الفقيه مشرفات بالوقاية فانارت الخلاء منه اضاحي لمع برق، وذكرنا اهلنا بالاداء ثلاث ليال، وشوقنا لهم وحداؤنا معتمد فيه الاسجاع الا اننا بالنسبة اما وشوقنا، ثم وجدنا حسا الله من وسوسا الحزن، ثم وجدنا عاما، وسيصبنا بالبداء بياع وما الجد من النصر، معه عزيز كبير، ثم حسا اما انا بالله والحمد نشأ عزيز ثم معنا ريح عزيز والبر والتقى، وسائر الخير والتوفيق كله على هذا البيت والطين، عراصا الجاد والبطاح، وكلما نقول الرفيق اما الكرا الدار عالية غير، ظاعن، لانه كما يقال الفلاة جلاب، فكان، وذكر لطف من اكرم الكرام، محمود مرحبا توسعة الارزاق، وحصرما، حيث حصرنا بالشارع الاوسط

ومن عجائب لطف ربنا، سبحانه بنا انا خرجنا سروشي ثلاثة عشر يوما ثلاثة من البشر فكنا نعجب كل مرحلة باشيخ الا بنا بالرفقان، وكنا قائلنا الثاني نعجب الثاني لما الآن، ولم نزل نعجب الثاني، وربما رافقنا الخمسة والرابع، معمر الاصبان، والطريق كانه سوق واحد، وكم ذكر سرنا ذهبه اخواننا الصاعدة، فكانه مرت بنا القافلة، وهرب من له اسم الشتاء عند المتقاهر، ولم نزل نحث لقطع قلبنا ناقة وفي نفوسنا شوقه عند كل حزن وسهل، الحمد لله الخاصي في الحمد والحمد في الاخرة، فتحامدنا الحمد والحمد والحمد، وبعد الحمد من الحق والحمد، وتحاورنا الود، والعلاقات عراقاته، واكثر ما سمعنا للاخوان، في آسان كانت في الاوطان بين خلان واخوان، وسمعنا من ذلك قلت

- من كان لله بقا كثير، وان يكن ود أمن يسير
- فكل مخوف فكه آمن، وكل معسور عليه يسير
- ومن تحمل لله ما أمن هيبة من هم المحشر
- ولو لقي غرة من الله خفيف
- الله حسبه اكتفى، سعادة دهر الله الخير

وكانت سرونا تذكره ومشاهده، ما عدة مزيد، وهي ثمان عشرة آذانا ونهاية اوسع قدر مررنا به هذا الاقطار، وسبب ذكرنا ابيات قنة وسرواء، هضبة وداء، مكتنفة الجبال المتناثرة للسحاب، وهو كل جبل

سنا من الشوق المزكم جيابه ، و ذروع ذكر الفراق لما هذا الوقت
قاسيتها الحراب ، و الشباب اول ما يرفع رؤسه ، و الاشجار ما فاء ايبسه ، و
ولكن ما فيع الكوكبا فحاري عبيساء اعدو روح الوفوح البيضاء ، فراسنا
له الجران المضان ، فروت اما كلونا فراوى ، ثم استدفأنا حتى مرباعنة
بالغراب ، من اتبع الغراب ، الذين هو ابو الرخاب ، و علاني الى الحشاء
فبرّد الفلبا المخترقة فوق الجريد بجي الاحباب ، ثم وصلنا الى منزل الاحبة
فاذا هو معاهد من الزوال ، فنزلنا عاذين مرتفعين ناكما و الرخاب
فقلت مشاكيا و هنا لحال

* لقد كنت اشقى قبيل الفراد ، على الدار و يبرد الرضاب ،
* و صرت اصلى الفواد بجمر ، من البيع ما سواه شراب ،
* و ما البيع ببرد حر الفلب ، و لولاه كانت نار عذاب ،
* فيا ليت ان جزعه دار حق ، فان السلام سبب الرضاب ، الجمار
* و قل انه قد طوى الارض طرا ، و طوّر اعاد و طورا غراب ، غياب
* و يوما على علم ما صعود ، و يوما على الصدر بين الشغاب ،
* فذلك كم عيلم قد مررنا ، به و هو كالبحر جاري السحاب ،
* و ذلك كم ارض عبرنا بها ، و كم عيطل قد نظمنا و قاب ،
* فكنت ترى حارد الجرس ، تخلف اصحابه ثم غاب ، حرف صفة اي
* فراء بنا في طهور الفلاة ، و ينهب من صفصاف عذاب ، اصل ورد ال
* فهو ما هاون الحنظليه ، و هو ما يشرع فيه الغراب ، الجيد الاسود
الارض تعضه
او احد اعضاء
فولا السيع المسرد
او الرمح يطعن به
عن ورائه

* و لولا جبير الريح ينشره ، عليه برجع الجيس ابجاب ،
* لعاد و لم ينسه الفضاء سوى اعظم قاعات و قاب ،
* فسلم على ابرص الفلب ، اعز مكانا بارض حلاب ،
* فقد لم صاروق فالال ، و قد ذاق من بعده كم كرصاب ،
* و قد عاقه الفدران زاركم ، و واصلني منزلا منتاب ،
* لئن كان هذا الصاد خطأه ، فان الذي بين الضراء
* ربما يخطئه و لا يبعد الترب دأركم ، بجر الرمان كر السحاب ،
* كان بالطارسا جيح ، اعد و قاعها بالحسب ،
* اذكر الذي فجرها السيل ، و فوه حافل من راب ،
* و ذكر قول ما جد شانه ، و ذكر حين ارضا الركاب ،

و هن المنزلة و اود منتصل لذكر الاودية المتقدمة ، و جبالها الطبع
محطة بما يحيط و مضاعه ، و كن قوى بينها لئن تخرضه الذاكرة الماضي
و الذكرة الثاني من ١٨ الاودية ، ثم سنتعرض لما قرأ و اكثر من يجري ذكره الاوادي
بجرا واحدا اما الخدار و هو ارض صلبة رخصة ، كالدرو اجار فيها ضاع فيه
ارمص حاضه ، و لا تنتظمها الشوس الا في مرتاضه ، و لقد وجدا ما
حاضي ، و ثمة الخوض في القاسي ، و اخبرنا انا نذكر ما يزيد فيهما
و قليلا ما يكون فيهما ، فحدثنا الذي وجدنا ما نذكره ، كما سبق لما نفعل
سائر الذاكرة ، و يفصلها الفصل الاول فصلا فصلا من صفي نذكر الآكام و نفصل
بينها من شأنه ، ثم نتبع هذه الاودية بالانهام ، و فيه ما يجتمع
في الاودية

البهي الأحمر إليه ، جبرها لما لديه آق كبري ، والماء انصباب من جهة عجيب
ومساره بالقرب منه الجبل الأيمن وهو من أهل الحسن والعرض يلوي أسفل
الأنهار كالحي ، كم سائر ذكر الطريق لا نجد الأحد به يمر والله كان حسبي
حكم المورد المركب ، ومنه البلدة [illegible] التي أمامه ، ووجدنا عنده في الحال
قوما من التركمان ، يحرثون مزارع لهم [illegible] تكرار [illegible] وحكم سائر
لامنا السفر في ذكر المنازل إذا الحال [illegible] الخبز والعسل ويوالون
[illegible] الطريق [illegible] مرزق باشا [illegible]
من عام أو أكثر من عام ، ولما كان ولاة الأمر كان [illegible] الإمام الا
له مرآة على الغلو والعصر في القيام ، وله بالفروسية الإمام [illegible] وهنا له
[illegible] الحمام [illegible] كان [illegible] حتى [illegible]
[illegible] السلطان [illegible] لطفا [illegible]
[illegible] ولكنه [illegible]
لزمه [illegible] الأب

- [illegible] باشا وزير [illegible] ورعاياه [illegible]
- [illegible] مرضا
- [illegible] الرعايا [illegible]
- [illegible] الرفق [illegible] الحكم [illegible]
- [illegible] الدهر [illegible]

[illegible]

الا ان [illegible] وجعلنا [illegible] تنهض [illegible]
كالعنبر [illegible] المنارة [illegible] على [illegible]
والأخضر [illegible] وذكر [illegible] جهار [illegible]
كالفضة والنبي [illegible] الربيع [illegible]
من منزله [illegible] الأحمر [illegible]
[illegible] الأعراب [illegible] الا ان
[illegible] ثم [illegible]
الا ان الطريق [illegible]
[illegible] الا ان [illegible] والإقامة [illegible]
[illegible]
[illegible] عباس [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] ، كان [illegible]
[illegible] مزارع [illegible]
[illegible]
[illegible] الا ان [illegible]

انما بيسير الجدد ليس لوارثها الا فاء عمارة وشرف ذكر الارض او ولد
المنتبه بالجد كان من الربيب او ولد ولد ولا يلزم فيها عراك ولا لأو
وهي من بلاد أركلو وكانا لناس بها ثوبا بيرك الروم فنهب فلقد راما
ذهبوا الا بزيد حر فهبيب ولا يلزم فيه ذنب ولا تعقيب ، ولقد قلت

• البرد ما لروم صاح يحزن • اذا رما لوياب كانون •
• عراله الجو حديدا صلد • يطيرنا والريح مكرون •
• وصفحات الماء يختلس • وما استقامت بها الاعاصير •
• لله وارد مشى عوشة • ما استقامت به الحزاميز •
• فصولها لو فيت اربعة • لكل فصل منها نوروز •
• ما بعت منها مصريا بدرا • ولو أكرون المسيح خيبر •
• ساركد فصل منها وساكنه • يرون لكن سواء مجبون •
• ما شئتما من اللذاذ فيها • فصل وان العقل سكرون •
• ان ما البعد عن منازلها • والصبر الا بها لمحزون •
• الجود لا شكر بما قيمها • والحمد فيها الشرف والدين •
• بارس رضى لنا دشى لبارد • حلو الاماني والعيش •
• ولنا سمكر لوارده • ان رام عاجلوى فوزون •
• لله عهد ان غبت وارتها • اذا ابدا بكا الكاف والنون •
• لا حرمن الاله حالتنا • فانا الفضل منه محزون •
• مصليا محمدا على دشن • الحاوان ثوبت لمحسنون •

عراني

على اني اعرف لقد نزلت • عليه فيه حقا وبين •

وهذا الخان حادث مرفوع بحسن على الورد محمد باشا المتوفى وهو يسمى عثمان
وبلغنا ان الطريق كان بين جنبتي خانه وارفده ، وكانت طويلة فخصب صاحبه
وكانت لذكر العلماء لطولها محوفة ، لا بناء غير مسكون ولا ماوفه ، فربما الورد
فنزل حصن بني الخان ، وكان وكيلا وقتئذ آخر الزمان ، فاورثهم صانع
وصنيع ، اشتد به الحال حتى اصبح ميتا وهو وسيد والبر عدد كثير من
شدة ما حصد البرد من زمهرير ، وهو عاد ، وذكر انها ماتت ، فمن الحمار الكبير ، والحمر
فيها اعرا الاكثر ، شكر وعوسق تكفنه خانان ، وحمام وقفل وستان ، ثم
شرفها عاد ، سيدها صاحب ، سلاحي لذكر الحمار ، محكم واسع ، حفرا حفظ
وروض قاسة وبسطه ، ثم اعترست اوزار الحبيب ، فحفت منه عقده واريحيه
والاخشاب التي كانت ترفع بها الاحمار الحوالب ماهيه ، ومعمرا لابات منتشا
مترامية ، وقد سكن هذه وذكر الخان ، كثير من السكان ، وصار ثم قوم عظيم
منها فحصل لاماً السيد الامان والسكون والاطمئنان ، والاوقاف والحمد
والثمن ، والحقيق ، لتحرير حدود ذكر الطريق ، والرجوع لذكر الحمار ، اذ مطرس من
رعاته بالاماني ، فقد كان من افضل الوزراء ، واشجع الامراء ، لا يمتنع
الوغاء ، ولا يطفئ الجمر من وشق ، كم بالجملة ، فاقامات السيد لاماً ،
محكم صالح صيد ، لكن معها الحاكم منها مرعى ، فانها تتقى من البرد والحر
ويكون ما اليها الضاحية الارض ، وهي من الاعمال التي تبقى بعدها سليما ،
ولا تنقض بوابها بعدت قاعدة لانها من الصدقات الجارية ، والرجعة باقية

واعلم ان هذه القرية مسافرون من الكرك والمفارق وزورهم من المفارق لا
يفارقهم عليها منذ سبع وثلاثين سنة وقد مرّ من الرمل ساعة ونصف
تاسع عشر جمادى الاخر من السنة المذكورة واسترحنا ساعتين وقد كنا قبل
الصبح بثلاث ساعات وعدنا سايرين حتى وصلنا هذه القرية او دير
مرّ من اوّل النهار ساعة وقد اخذنا عليها حارسا لئلا يدخل الجمل عليهم
بعد ما هدأ وقد اوقد دفئة الصلب وزيد دفئة الخلي من الوقاد الرعاة
هذا القول عن الجمل بخان سوقنا بعد النزول الى القرية ثم دعا الى
الصحة وبعد النزول وصفنا خطب خطبها واعظ موسى فرأينا وعظه
مأنوسا الا انه على طريقة الروم بالالحان كقدر صوت قارئ صحيح القرآن
للقرآن ثم انصرفنا وهو يسلم وبعدنا الى القيم واركد بعد ذلك
صحبه الا انا زاد بيده وقد اب بيت وجان مشتمل على انواع من الفواكه
مألوفات لكن وجدنا اشجارها قائمة لم تورق بعد وزهورها طالع السعد
وتكبير زعمها حلو ولذيذ وطيب الا انه يفقد الجوزات
والتين على الجبال الخصبة بالماء والمشروب طلعت ناكل الشيخ
يغلب حرها وان استلذت من برودها البرية ما كنا نباع كانوا ناصا وسمالها
تلوح مثل كالله وزهرها ابيض الشكل بلا كالله فصحان من ذلك انظار
الارض على يراع صنعت المشرعة وسبحت مصوغة فوق على ماس من
منه المطعمة ثم سايرنا سبعة ميل طلوع الجبل من نهار السبت تمام الثامن
من السهر المذكور فوقنا من عرفات او وضع من الماء وهو شيئا قليلا

ثم ارجع

ثم رجع الدليل الى الطريق المشهور ثم مشينا السبع في طرف ساعتين وثلث
الاستراحة بعد ان جزنا ما بين سرا الاتجار ثم سرنا ذميلا وقطعنا
الارض ميلا فيلا بين مزارع وحواجز ومرعى ليس لها الان حاصل
لان مرعاها لم يخرج بعد وانا من خلف الوعد لا حاجة الجبال الشهيرة
تذكر البريد ثم حرضنا اما حمامه وقطرات ليس بمأنوس ولا بات حرضنا
جسر اهلي مأنوس وحاربت بحيث فيه الوشر ثم جنا خانا منجيا
فلم نحرر عليه لكون المنزل قريبا ثم سرنا بنا فيا لا يقطعها الا البيت
في السير والغداء بقايا بقايا ثلثان سار وس نذكر الجبال كما ذكرنا سابقا
تجيء الى المنازل فلما خلصنا الوقت سنا احدنا جمة الثلاث بأرمال بحصة
حرضا بالحواجز حرضا كانا نرحضا ادراسا بعا روضا وهي تضيع قمح
الجارة والمسالك فيها بضرعا الطريق فخار وهي يمس لان السلوك فيها
اشق من سلوك الوعر وكنت لا وهي تعرف بعرا الوعر والاول

محمد نا الجبر سرنا ... ولم نحمده من رمل

ركبنا حمسا ... كما يحمس في الوحل

وجدنا الكد لا يجري بعادتنا بل المحمد

بلا الارض بنا ما رمال احذاء سعد يكتنفه تلال وجبال وهو فوق
الارض طيبا وتنزل للرفاق والحل عيبا وكل سهم كل واحد من
وصفنا ايا عن علما بنا يبقى سنا فلا رحنا لله الا عنه ارد بيد
غير الوارد حرف بالبيد وهي ما المنزل المقصور على بلاد بعض سائر

الذي يبدا بالجهة سير الجماعة
او ورد ما يضق وعر الراد

او شرا بالا السعد خلت عن الجبل
وما والكشر عنه

يبس

فرغنا من هذه الآية. وشرعنا في ذكر الآية. وصلت عند الزوال من يوم
الجمعة المذكورة. ثم شددنا المسير منها. وأسرعنا جدا في
قاسيا جدا. فوصلنا قبل العصر بحوالي ساعة على وجه المرتب. والاستمرار
اثنتي عشرة كيلو متر تقريبا. وهي قرية صغيرة. اسمها [illegible]
صغيرا الحجم أسود اللون. لأن الماء هنا عسر. أسود اللون
ملح أجاج لا يشرق ولا يقصد. وأكثر أشجار تلك القرية سود. كالسدر
والعرفج وغيرهما مما هو معروف. مما تكثر فيه البساتين. وجامع مشتمل على
مسجد الجمعة. له منارتان. وبه ركب مرة آخر عليا مشكورا. وعند
الصبح تكلم المتصيد. معاتبا لي على ما بدر مني من الأمر
الوعر. والطريق وعرة جافة بالحطب. وحمام وقفي وسوق تباع فيه
صنوف الأقوات. وتعرف ذلك كله سقفا بالرصاص. وما تكدا بلد جيد
ماء ورصاص. فوجب شكر الله على ما يفيض عليه من نعمه. وآلائه. وأسبغ
المنن. قلت. ما قام فيه قول شاعر. أشرف على البرزخ. قال

أوجه لوجه من جاءنا ... من يستطيع الدار
أو معشر الله ما علمت ... يراه بناء والبيان

وبتنا بها ليلة. وفي صبيحة الرحيل. سلم علي مشكورا وقال
قفا. فقلت ما الأمر. فقال أريد أن أسألك عن أمر. فقلت له
أم لا. فكتبت له الجواب. الحمد لله رب العالمين. اللهم أعذني من الحق لا
يسعه هذا القول من الترفع لما ورد أن يتلقى به. والله الموفق. ثم صليت
الظهر. خلفها الظعن الثاني. بعد أن صليت بهم الظهر. وعرفهم الأمان
على أن يمشوا الجاء. وعلى ما تقدم بعد التسليم. ثم ضربت بهم الهضبة
جميع ما تقدم. وأخبرنا جماعة منهم أنهم وردوا بلاد [illegible] وكانت
وكانت ليلة السبت. وكانت كذا السبت. بعد ما أخذت منه. فبتنا بأحد
الجانبين لبيد الأحد الثاني الراجع. ثم بعد ما طلع الفجر. وسرنا على
ثم صلينا الصبح الخشاشا للأمر. ثم جددنا بناء تلك الخلاة سيرا. ثم نزلنا
ولا ضيرا. حتى نزلنا لهذه الآية. عند غروب الشمس كانت إذ ذاك على ستة أمتار
والأطلال. ثم حدثنا في المسير. حتى انتهينا إلى بئر. لقيت أيضا وقد
عليها خلق من الناس كثير. والله أعلم سحيق. فأخذ معهم رفقا
من بعض الاستعداد لما نابه. فأخذ ذكر رشاء. وأصبح لما سبيلا
وصار يمشي ويستقي. ثم سرنا وسار منطلقا. فوصلنا بعد سير طويل إلى
[illegible] فلقينا أصلها بالماء قليل. فوجدنا ماء متغيرا عما كان
وطعما. ما قد نبت أول سرعادا. وحواشيها نزر قلا. ما تشبع
بدمن قلا. ما بعيث أسلات. طويلا وحمادا. وأصبحت أكوادا وكلا
وظربا. أهلها عادا. ورأينا الفراش تتبع بها كما تتبع الأغنام
وتعدو وتروح. وسعيها الأغنام. فلل ما من ليلها المروب. ووجدنا
الذئاب تزيد وتجيء. سعارا وبعضها عن الأرفاق. لما والرفاق. فقلت

في هذه المنزلة، فيما هو شأن ما كل منزلة ومرحلة.

يا بعيد المنزلة نعمة، ولو أكن ما فكر أرقاها.

إن أكثر قصرت عن شكرها، فما حق استفرغ الجهد

وفي ذلك كبير، جاهدها فكبير، فيها حاج وجمعه، ولما ينفع إلا

بفكر البقعة، وفكر البلاد من أركان الأرض فاتح بسط صحيح

فيه منزلة ساحة استقى ولا ابرح، وأكثر فلاة سبع وعشرات، ليس فيه صوت ولا

ملان ولا سعدان، ثم من قل ما كان إياها فيه قل عامر، حراسها متفاوتة

وهي من بلاد قل سكان، وقليلها كثير ضاربان، ومن الرحل والمقام

والقي بعدها سراحد سواليه، وهي الطول متباعدة، متقاربة أو متباينة

وهي متصيد للطايا، الا انها ليست مات أو قارد تنا، وسكانها

الا انها لكن أدنى الرتب والحظايا، وسرحوا يح أكثر العامر لها وأسنى

سما الاشتهاب، وأما الذي صلاه عدو السن فقيمة سما العذاب، ولكن

عوض فاقد الحس ما يبرز أه من راحة البدن، وما فقاسيه سما فقاد

المال وحسن الوطن، بما تكتسب له من شر اعاله العاجلة التي قال بعضها

بجاد استقرار ما السكن، وطالبه الجدير باستلاذ الوطن وبأن له

متفرج له من فضل الوهاب الباب، ودعاة مبتدل مستجاب

ثم رحلنا فيما الجي سا عشي من اسبوع، وحمانا ما اعلما ولا رضا

عدوة مارد، وريح شرس زاد، حتى صلينا على البحر وقلنا

عسى ان يعدم لنا الريح الوجه، ثم رحلنا فيما نقارضا وسايفنا البحر

فابت

فابت الا لزوما، حتى ظننا اوافي آذار رحوما، فلما طلعت

الشمس تحرقت بالغمام وتبرقعت، وكلما قلنا لها تبينى تقنعت

طلبناها فاستترت، فلما ايسنا سماحة ارتفاع النهار تركناها وتحلت

ولكن غران ضعيفة، وسحرة خفيفة، كوارتنا بوشي ما كانوا

فلنا سحابا له دكادك رل كدكادك رمال، فاوطأنا سرعة

حتى ذلك الشرياحي، فكان اول وقت الظهر وقاعيه اماس

للصلاة بالطهر، فاوا الى مزينة عطنه حصينة، سورها متين قد

وهو رباعظم، مما بانيا الاول بيغدر ما اليها القادم من حمدان، فانبه

سلا صغار وكباره وما زال مزينا، عليه بنا، وقد، على فرجه وهو الى

اولاده مكب، وقبس محوط تغفص مرفعه، طالبي مبيضه، وشيخ

تقام فيه الجمعة والجماعة، سان بانجاب الحس والبراعة قبته مزوقة

ايا صوفيه، بنا معقة قايمة على عضادتين من مرمر، وعضادتين

مثلثتين سقا بلتص لعصادتين سلما مثلثتين، كل عضادة بساط اعمدة

الا انها سدة مسلحا جس كانها مقاديم، وبناء المقام بركة سور

بالغاس، وانا بين الخشبة بعض حما الله كاد ميراسه، وهو انها

حداين، فيما الوضوء والزاوية، والورد والشاي، وسايرنا عذب

صافه، وهو كثير واف، ولم نكبه طاما، السار مبنية، ومرمتها الاباب

المدينة وقاعته من عام اوصوف اوداره، فما ساقط باب الجامع فيما

بساما، فراره مكتسبة بها الجزع الا انزلنا مزرودة، او سعد واسكنا

ديوان

ثم انا صنع لسائر الشرب والعيافة وذكر ان التركمان التركمان عند الروم هم الاباش والاراذل وزرنا طريق سلاحتكار ودعونا الله على ناصر والاجماد ثم زرنا الابكر جلبي استاد الخويه ومن السلاحتكاره رجل لطف الذات حسن الصفات رفيق الحاشيه اطلاقه زاكيه اطلاعه راضيه ودعى عنده اربع جلبي ورجب وعكسا وذكرنا ورجب نزل لنا الاكرام من السلامات وفي الختام سأحسن الاطلاق واجتمعنا مقاصبا الله اعدل البرسون فرانسا لدا الفضل التام ، يتلقى معه الاحكام ، ويفصل بين الخصوم بالحق الصمام من غير مكث ولا انتظار ولا احكام فرانسا منه غاية الاكرام والاحترام ، وتنتهي بالمثل الذي يقول ، انا معرف الفضل ما الناس دون السماء لا تستبد الخبر وه جاء الاثر ، وقلت ،

• بنو بيبة المدينة قد نزلنا • فزرنا صاحب القدر العلي •
• هو الختكار ملاذ القوم انعم • به من عارف ذو ب ول •
• له آي تاتي من ادانا • سراع الخاب مثل الجنوب •
• وين كانوا من اسد عم • وعرفان كصدر المتنوي •
• عليهم كل مغفرة ورحمى • ورضوان من الرحمان تحنن •

وانتقلنا بها عشية يوم الاثنين ويوم الثلثا رابع تاء الجماديين وشقينا بالبين وسلمنا الله تعالى فيه لما يحبه ويرضاه انه ولي ذلك والقادر عليه ومن فضله شاهد كرامة بين يديه وهو الله الصمد وهو الاله الاحد والرسل قد وعدنا بعد الممات وبعد ما تم مرورنا بهذه الدرك والبراع

ودوران كل ما العزآ كانه فكه من له على الاقناع بعد زلة الملاه من
بعض الاسداد ، ولقد نادينا الحضوره وقلنا نعمل الزيارة حضوره
كان الذي هي الشوق رضاه عن الجماع والملاقاه شكوره وما الت
في ذكر البلده وقد حصلوا مناشاق مني صدور وذكر ،

• ومن حق المريد رضى لحاك به جلاه ربنا تعالينا •
• يفوض امره لله حتى • يرى القدرة تاتي المرينا •
• ربنا المفوض مكرمة وخيره • به فاز كل المرسلينا •
• سلام التسليم تسليم فسلم • لتحيي اعظم الاكرمينا •
• والتسليم عاقبة مستمرض • بعادتنا لفضل الموقنينا •

وفيها قلع الكمام رصاصون وكان سبب الاولة الحارس والاولة الحارس
• فقد ارتنا ما كشف اذا اعتبرت العقود الصلح الجيد المتمام •
• وبان لنا ان لبس للمصدوح • سبب الا الرضى والسلام •

وقلت

• طوبى لاصحاب الرضى • لهم من الله الرضى •
• سلم لحكم الله ما • يقضي ولا تعترضا •
• ان الذي سلم ما • قضاه يحمد ومرتضى •
• فوض له يا عبده • فالخير من قد فوضا •
• قد قلب الله الجماد • كيف شاء وقضى •
• ليس ما الناس لمن • سواه شيء قرضا •

وعند قاعه فنا . وسيح . وسرح بديع . والزهر . سفا ملة اكرم على كل حال
ديونا سكرة غير حرار . وقلت

. لله نزلنا لا وق . وات البنا الفا مق .
. الزرقا سجيح . والخضر فيها ما بق .
. والما لاى السيلو لمن المرا نق .
. الزاد صاد الحلق . يح ساء . را نق .
. منزل سن نزلنا . لحالها الموانق .
. سمان ما وجدنا . وسرا لعظم الخانق .

وكان قد عرج هنا بعض الرواب ما عن الرحلة فاقتضى ان تقيس [illegible] وحصل الوله بهذه الكريمة والبقة شديدة . فعرجت لها الله والقيت الرحلة وراى
عن . فورد على السان . هذان البيتان .

. يا رب امر الخلايق اقتضى . افضى ما تريد لما اقتضا .
. يا من قضى ما ساء قاسى . الخلق ما ما جرى بالقضا .

وفى رمضان فى الواقعة كان صاحبنا سنان رومية صيلته الدرية . فوصلت لنا الخلعة الرياسية ولما ابت همته من ضيق الفرجة فاصبحت مظلومة نازلا من الكتيبة الحمراء الاعلى فخفت ما هنالك ان صدرت منه فلتت المنزوع من هذا الباب اولا . فبينا انا ابادى الخروج . استبقته همته بالاستباق الى الخروج . ثم ياست الواقعة كان تروح بكرة وتاتى الثانى فى هذا الباب الاول . فاتت الواقعة الثانى . فاخذ زين . واشتغل الله

تفرج

تفرج الخلائق . وتعجيل ما يوافق . وتيسر كل عسير . فان تيسر كل عسير على كبير . وقلت . وانا اذهب واسافر . واستفز واترحل

. يا رب يسر كل امر عسير . غيرك يتيسر عسر عسير .
. سيرتنا فاطمة كبيرة . وارفق بنا يا ذا الجليل .
. اصحبنا فى آخر الاسر من . سيرنا من ايدى الحصر .

فانتقلنا بالارتحال نحو الخيام الاخر . حتى فيها اراه وسنفنا العاصى وقلت . انتقلنا بالارتحال من بعد انا . اورثنا الزمان فينا فلس .
. وما اضاق الله الجليل . الا لكى من لا يس .
وقلت . شتا الا لكى وتيع . فاصبر وتوقع فرج الجزيع .
. فى يجيك الذى . صبرا تعد ما ابتلع .
. وتوب امر محضر . وبا جرى شكرا تدع .

نبينا نحن بعد الزوال ساعة بتغيره وتقلبه . جاءه نحو الخبر الذى انكره تخبرون . وقال بعضنا ارفاق . لا يصدقنا ما يروا القاى ولا يهرا رفاق . فانهم من غرابا الجنس . وضدهم من شيا فى الناس . فالوا ان نترحل . فسلم هذا الخان نزل . فرحلنا بان لا وق . واخذنا فى الطريق نستبين من كل طارق . الا فارقا بطرقة خير موافق . حتى نزلنا آخر النهار الى ان وقفنا على شرق مارة . وهى على الطريق من ناحية اليسار فاذا هو زيه كبير . الا ان اكثرها رواب . ما وراها الا الهرم والخراب . واعاجيز هنا ناجيه . وابقيه على

وعرضها خارجه . وكانت معنا الأدلاء قد رتبوا مجالسنا بالليل والغرض فاصلة عن ابن سعود بن كامل فقلنا انا ذاهبين متغلغلة

* ذهبت ما راعي غنم ابين * كان هزلن وذا بين *
* مزق الاصابيل لما ان * بدون بالكرها بين *
* وق ما بين محبس * حذاما بين حذا بين *

وهذا لا فقار العجيب ان فقد مرحلة رأس غوير صار بالعنان . وان ترك الشاهد فاعتناه البعد زاد .

* قد راد الرحد من مرحلة * فلا تسرع خاتي سلله *
* الفلة من رأس الغوير اهب * فاردا دمن مرحلين زلزلم *

ثبتنا عشرين ساعة يا دفا دارت ساعة الشهر لدا الجمعة . اما ان خمتنا من غروب السبع حتى الظهر . فصيب الصبح ساعة رحلنا عنها والربع الغوير عاجة والغوير عاقد . كاد ان لا نرحلها شيء مرتبا والمحاسيل لكن قلاء وليس وبلاء قد رأينا نحو عشرين بيت . حتى كانت النوس ان تكون منه ضيقة حرجة . فلما كان وقت الضحى مررنا بزيد بقالنا لما رأى بيرقه كره . فسألنا رجالها عما لنا فقال نحن عندكم ثم مررنا الى الغوير فعدنا زيد سألنا عواسها فقال زي ما شرس فرحنا لنا للغوير فانا بعد شا من لهنا وشرنا عما يا شا ماء . وهي جبنة على نار . فرفنا منا كاهيا المنزل ثم سرنا بجديع عاشر وسجدنا . واشجار العرفج عن شمالنا ربيين . حتى مررنا غوير فعدنا عواسها ثيور وذيبان . وحسناه ما غوير الغوير هو سمها الثاني

الغوير

ثم مرتبة الغوير لم نسأل عنها . ثم مرحلة حوآ ابتهجنا بمائها . ثم مارفنا بعضا كانت قليلة ما لا رضيه . وعضا عرآ يرمد شر النا فوس . والغدر محور وسيع . وياذكر الفتاة الضيع . والربيع فقد مع رواقه . وكاد شاهد بنت ان يبكا الطراقه . ويضيع أحراقه حدقه . ويضيع مواهب حدقه . وهي شير السير الكن حق وصلنا سوه إجنه . وقد مضى من الفعال عو ساعه . واعطا سفرجل مراحه والجاعه . وماء ظلما ما تلقتنا بات وحطن مزن الينا بالنبات . فقد زما وعوذ الغوير الله مدكم المدته فتلقتم قبات من ما الغار بنخيه وعبيسه .

* نحن بات من بن الغار * ما عندا محمد مرحاب *

وكانت عاقد عجوة الى الحسا الجيده . فتبينا لمن وحسنا الله وتم لو بكره والغي مدته لطيفه . رخية وريفه . لما ساس وصرانين . وعباس الحور الدرس كل امر باسق . الا ان اعلها تستثني من الاشاره . وما ونا نمر بقبان من الاشاء انجاب . وما عجزنا نكبه موهان كثير المايه . وساجه شمر المحمد الجانب . وقد جدد عندنا اربان . خان اغ شيد البنان . نزلنا بهم نزول الحوه الكثيره بالخان الكبير عاد النثيره . وصلى بالجار وعوا عنده المزاوه . انا نبعد عن الاوطان . ذكر مر مرحله . وكنت بات ذكر الحد معض اطفا لناء الشام . وقنا رسنا عوام وصبابه . ودون على الساس الحد الاعظم

* ما حال من بعده كل آن * مرحله عن اهله بانان *
* كنه قراه الوى سرقن * كنا لحد بان ديفعلان *

• ماذا يريد الصب فيه • فقال خليلي منا اخبران •
• قالوا نريد الروم فقلنا اجل • على الذي ما ترى شان •
• قالا نقاء الصيم غرائصه • صار عظم رسمه كالجمان •
• والله قد سيره كافيا • ايام ساحاجي في اسان •
• قد ترك الترب به عرضها • ان راعها القصار القران •
• ترك الاثاث حصادا • فالدهر لم يصبح مراح •
• الليث حاد قد حمى مرتعه • وان يغب عنه فمن يحمى •
• وانما بالله حامي وما • كأين فحاء لا يكيس فيحان •
• من خان بالله جهلا وما • فان فضل الله عند ذي جنان •
• يا سائلي عن عنصري الارض • فقدي اما الروم عرب اليمان •
• انعتني الله الهنا وما • احسن فرقة أبي أحمان •
• عودني سيد الجبابرة الو • له الثنا بالبنان لحسان •
• وكذا البطحا سيدي • ما عدن المرء لو نقلان •
• حاشا تقضي جوائزه • الاحوال والله وما استثنى •
• وعودنا كالبحر نحن • وما اسأنه عصلان •
• ما اصل اصبا عابرا • منجد اباء وابي لهان •
• يا كرم الاذان من الاعلين والاوطان والاصهران •
• لعلا راعى حلومهم • منتهى الرعاة الجنس مستعان •
• كم فضة قاربنا وعره • او الجلس فراهيد كان •

• الله ربي وهو صرفني • وانني حيث ما كان •
• اني غريب وبوادي • بعرعة وارباب سكان •
• والحمد لله الذي ذكره • يرضى فتستون الرشان •

وما احسن ما قال سنا الملك هذا المعنى وهو للنابغة في عمدا رعاب الاتام

رعاه • الملك بما اودع ثرجاله • فصور رملة وطول آصال •
• ان تسأليني منت لها • اوفر ما تستتر اجمالي •
• كأني ذكر الحوس ما • تنفي عن ساعة على بالي •

ولما قرأت ما اخذناه من الخوارزمي قلت لصبيا على ذكر الاصوات وقد كنت اذكر ان السكون على الحركة واريان القاعدة فيما اذا كرر قولنا قاتل وما احسن ما سلكه

• عرفت سوالفي حتى الفتاة • فاسلمني الى الصبر الفتاة •

وقلت يا المعنى وقد اختار عن الاصوات على المعنى

كأنه سوكها على الثرى

• مر الثرى على الفتى حتى اذا • كان له موئلا له حصنا •
• يا كل يوم رحلة لفتى • كأين كشاف حاليد الزمن •
• من انت غيرهم فعاجل • نزحل وصان صدرنا الزمن •
• لا بد للمرحال من نهاية • ولو يطيل من مطيلنا المدى •
• لكن شر فاصبر له • كم سهم الاشقى بالمنى •
• يا جمل قد استمت ترجو انجا • فلبث من جم فقد رحل •
• ارى المنايا راصدا اوعادي • يا ليت وما ليت يغني ليتا •

الغزليات

١ سامح الضيح الاسرا الرون ، أنايه قد اغتنيت والدى ،
ولما صلب الدمع موالست ثاسر جارى الكوهين دوات ما يليس سما الاوداد
المانون ، جرى على لسان ، بالمام من الرحم الرحمن ،

٢ اصحت يا لعنى ارجوا الحلاج ، من رسنا سعاده و الفلاح ،
٣ قد يفسد الانسان من أمره ، امرا ولا مقصده الا الصلاح ،
٤ واصطلى بالنار سرا مجربة ، ان وفق الله فيها للنجاح ،
٥ والنبع للخير مراد من مصنف ، والنبع للعنى فعل لعب ، هل الشق والاخذ ما يباع ،
٦ ان قابلت نسمان لاقا ، نفس عما قرب لعمد براح ،
٧ واذ حضرا فاز والعوائق ، ما سبق الله بحكمه ما ازاح ،
٨ للعنى الخوف من كل سا ، صاق به درعا يح الانشراح ،
٩ والرزق مقرون على رجله ، من خط لا يبغى سعى مراح ،
١٠ وذكر الله لا يحارس ، ان يعذر كا يا ربنا ردح ،
١١ قد سحر الله لا يحرم ، وحى كنا سنق واستماع ،
١٢ ما اسعد الانسان سبه ، يشهد بالله كل الورى والبطاح ،
١٣ يا طالبا ما الله عن خلقه ، لا فحش من باس ولا صياح ،
١٤ ما كان مردود الارحمة ، الا من الله ولا من سواه ،
١٥ ولا تكونوا الشر عرمنه ، الا من الله الساوا الصباح ،
١٦ وكل راجع من معه ، بالحمد واسى به من صلاح ،

١ من كان المترحال صرت لا اقصاه اليوم أن لومته فيه والدى ،
٢ اوى الخلال مقصدى من يا ، ما ليتنى امشى الحبيب وادعيا ،
٣ والله ما حرقونى وحدتى ، روم الغنى بالروم لا ولا الصبا ،
٤ بالا تجنبت من لئم سامنى ، بسلب رزق فيه وسا رعى ،
٥ ولما اتنى بالقوم من سرايتا ، لا قد لم يكر من افعل الشرى ،
٦ ان الشرى شرى وكل ساجد ، عن منزل الصبر اما افقى عدن ،
٧ مرات نرى المنبع سيد الورى ، الهجرة الى المدينة التنوى ،
٨ ساكان للبيت آ نؤ سايا ، وما سلا باصاع عرا الشرى ،
٩ وما سلا المعلاة الكوكه ، ولا سلا الحرة لا ولا الصفا ،
١٠ والما اوعاد قومه رموا ، حابته فعز فعمر واحتفى ،
١١ وبنت من عضنا الانصار لا ، ترى لهم من نظير من الورى ،
١٢ وواقفة أسرة من قومه ، هم خيرهم قد معوا الثار والعلى ،
١٣ وهاجروا لله نحو طيبة ، وطابت بها نفوسهم لم تؤى ،
١٤ على عليه الله ما سار الما ، سيد السار بسعى الهدا ،
١٥ وحى الله والاحاسن والاشياع من المعنا كوا الرضى ،
١٦ فكر سن وسرة من يمشى لا ، سكرة الغى حيرى ولا سرى ،
١٧ والا كما أرى الا جاد من ، اذا انام سعنى نادا الحدى ،
١٨ ما كره الشرة الغنى وقد نهى ، ما الذى ترى الورى عن ترى ،
١٩ الا ربا أصابا الخير من ، عاقبة الامر وما يشى ،

وقال

• خذ المسن مركبا مالها • فإن الامان مرآ لها •
• يجوز به عاهر دون نصها • كفيل باصلاح احوالها •
• الم تر ان الاله الذي • براها ما يلائم صلعها لها •
• تفكر عينا بارزاق • وطئها حتى اعالها •
• لئن لطف الله سعادة • لما حسنت امرها لها •
• واسا لورى الان تزوجت • واكرمها فمت عزبا لها •
• وان خلا صنها لقبير • وما عرفا زوجا لها •
• فان الجوائز لو لم تعن • تداولها فيتا أتها لها •
• واعلو التي بستاء وانه • رمتها القاوير عذالها •
• فهم صنن الله من صفة • فانشانا نزل قوالها •
• ترى فيها عديم الاباء • واقوالها غير اقوالها •
• اذا كان معاقبة الاباء • وكفاها لقلة امثالها •
• عوالله دعت بالويلها • لمسمع ودا فعالها •
• وعن غير مرضاة لم تسر • وعند ترى كل نسالها •
• ولو ظن انا سرنا لغير • لزوجه كل افعالها •
• وما انفست من سواد ته • وكم نوارسة عالها •
• وان طلبتم كلما • له وجد كل بخيالها •

لها

• لها بالاله طابينه • ولو زلت كل زلزالها •
• لها الصبر زكو وينمو عويها • فكيف ترى بعض نقصانها •
• أسودا اساسها الفقر قرك • سلمت عن عضوب بالله الها •
• ولو انا تقطع اليه عدوا • نبت عن جوادها باشبالها •
• وان تمس ارضها الكلب تجرد • فتحرب عنها بازيالها •
• فصوما فقد سد فقر سخا • ولو شرب عنه ابوالها •
• فجذب ذوبا قرى جمعها • وتريح سنة دون فعالها •
• ولكنت خوة شيم تسامى • لها واشبه بقيتا لها •
• وعن لاعرب شغل لها • واسرب عن عنه سلسالها •
• احب سماها وبيوطا بواه • واصوب ارفع اجبالها •
• فقد بدر كما الجد ذو بهجة • ولو تفتكر النشر ساحها •
• انتفض عن الصبر لا كشفي • على الصبر يسير ترحالها •
• فاما استكثر بالجد راسا • وتزجيه صراحة الها •
• واما استجر سا الفرض • فمن بعدي لهذا المها •
• وكنت سنرها صن • مقاض الامور فعالها •
• وكله عند طوبا لعباد • له ويكاني باهلها لها •

وكنت وله اصب لصوتا لتزيده كما زاد له شتا ربيعنا فانت في اصبا
واما في تشريده

الفتنة الحق اطهارا • تبين بالتفريد انكارا

وتشريد

تدرين

فعلت بالطير ما تشتهي ... فعلت للطير ما تشتهي ... تنعب دهرا لم تكن جارا

حسنة ... تنوح في عشكر والريح تذ ... جرك شتى هنة أنذرا

... وان أتى بابنة ... عن منزل والصبر صارا

... حركت من خلوا لم يكن ... لو لم تح بالامس حطارا

... محا الهوى ما ذكرت ... حتى دوت الديس موارا

... وعرضة الدرجد ثمن ... اوقد شاسوذكر النارا

... وعن صلوى قد ناصبتني ... حلت كنت عند الكرجارا

... سألت ما بعد في عهم ... وحاء بالبيد اسفارا

... ان نفس المنذر بن ماء ... مرجع المكس شكارا

... ومجمع السندر بن حلم ... غلت نفس وكان صبارا

... كم ارمة من معد حي ... وان جمعا لن يبارا

... مازنه وفقي لما ترضى ... وثقتي وصدقي اعتذارا

... ولا تطيعن لسوء مصدر احمد ... ولا تجن غدارا

... ولا تواخذني بما قد جنت ... لدى عما وجهلا فارا

... ان تومعلما فان الوزر ... مرتزق المرء ضرارا

... صبرا على ما ساءك ... ميتة ما شئت او فرارا

الاول ... وما أوى الغادي الى اوكاره ... عشية قد كنت واجارا

... وقلت

... ما زلت ازجر صبيان الفلاة ... والنفس تقنعها عن المشاة

وانا

الاول ... وانا الى ربي ومنه وحسبي ... بياح الجهد في اعلاة الاتي

... الى ... ارقال عير ... قلوا بقلبي وما علموا الاتاتي

... ان لست كاوفاهم وفاء كما ... لا يبرحون شيء كوحا لاتي

يقيد ... لا تشفيني على الاصبهر حرق ... فكاد ولا تزلق بما لم يارات

... ان هدت رجلي عجم بحثا ... ولو رأت مرالناس اكراما يات

... ثم يحل صلدي الميا ... حلت فليس لما بردا لحرارات

... ما غير ميلة رشمان بعنة ... ما رب عجوا لما الكرا السلامات

... وما ارجيق ولم اشرب مسلمة ... ولا سماوي لاعواد ونايات

... وانا ارقى من عالي كرسا ... ان اصل الجهد من ما ملر باتي

... وان جبرة نضال الجاني ... بعد الفتاة ليلبان وحاتي

... وانا الاتي اولاد ولدي ... قي برعين لهم عند الملاقاة

... قد ربيته حينا بعد حين ... من بعد اربعة مرت وكانت

... مقام ما لمنكر ما ابا آبائنا ... من بعد ما صبروا حالا بحالات

... سار الربيد بالبيد عاريهم ... ما لا بدة لهذا المقاسات

... ولا تحدثن نفسي بنا ضلة ... وانا أناضل الغرم ساراتي

... وما امة اني رحاني سأبنه ... الا وقد احسن الرحض غاياتي

... وانني انا ارجر من سراحه ... ان نجم الان بالاصبح اراتي

... والجهد ملء عيره وزر ... وسوف يلحق جهد الجهد ات

وقلت

رع الفزال الا كحلا ... يرعى الدقلا سنا لغلا
ولا ترعه ولو ... أتى الدهر سغبلا
كم خلة من رشاء ... يا دمى الله يا الملا
يا ظبية العارض قد ... كان لقلبي مزيلا
ما رضعت اولادها ... ثم أتته اجلا
وكان يا وفاتها ... فوق الدنى قد اسلا
يحيى حر عاقل ... وتؤثره ان يحتلا
قد جاءنا الطل به ... ان صح ماقد نقلا
والغيث يتبع صولة ... لم تشك الا شبلا
حنت اجمال وما ... من الهوى ما اثقلا
لم أر كالله من ا ... لشوى لجسم أنحلا
والله ما استعذبت من ... بعد هواهم سلسلا
وما استطبت سعة ... يا الفلوات مثر لا
اذ وان بلغت من ... دفء الربيع اسبلا
ما راعني فكبي بعد ... الهوائم ذ لائلا
اذا رنا لعود اذ ... اوطان هوى اشتا
كأن دار حلهم ... من كل ارض اعدلا
تلوي خطيب سيدي ... ولو ثنون محملا
لا تعذبن نازحا ... لا تطلبا تنشلا

... حق الطبي باد كا ... جبرئ ان يشملا
... يا حاسما شكر اه ... يوسف عه الا بتلا
... اجمل الشاكرين ... فارقهم تفضلا
... وصبرا له ولا ... زلك له محبلا

واقتنا يا لغن حتى تقدمنا من عه كثر صوم وصرا سما فضائلة من عهدا من
التزم فرسانا سنيا بعد سيفا اقر لعزمه ساعد ... وعن شتوة يا دعا الوفد
و سهد محمود ... قليل المرود والسعود ... عن صبنا الجيع يا الوقت ... لرسمه
يا له من المتقدم ثم مروا عه طارق الفلس زارع ... فيا لها من اشارع
ثم وعدنا لا عاد عنا الغوث مهجور مرد صورة ... يا لها من الوقاع
عند الا سقاع ... والفتور ... وصبر يا لو كان لنا عنه صورة ... وه مرور ...
من ا عصة سا لنا ... حتى عا نزا سريع الجريان ... عيد عن فضاء ... وز
راعه نا يا العدا آ ما كمنه ... وش سا ... فضاء ... ثم ركبنا ... يا الطرق مضاء ... ثم
سرنا ... ركبانا ... ورجالا ... ونزعنا الفوالق ... اربع ليلة ... وثمانا
ما بين سارع ... وزي ... وسار ... لا نرى أحسن منا منظر ... ارضا عشبة
... ان الله الا لبنا ... وطيبنا ... كانت منة اعد الله الملاء ... تخضر من الخلايا ... ا
الفساد ... ثم عطفنا على ترضه غران ... وسواش وسكان يا لهنه ... ة ... الجاذ
فوة ... سارعا لكدا الا نجا ... رعطنا ... الاطيار ... من عصفور وحمام ... وقمري ... ام
وهزليسه ... وسرا ورنم ... سرية فكيده ... وعطفنا الدواب ... عنا صيلا ... صوصنا
لدينه الشباه ... ان شهر ... بالمزنه ... وعطاء الموسم ... الموسيه ... وقد

وازهارها

علمها والوجوه ولذكر رائحتها الجارية منها وقد ورقت وزهرت بعد ان نبتت
بخلاف ما هو النباه من الغلاء القريبة البيوت وما وابل وداوه وخرير
المياه وسقيا ما هو جارية خلال الماء مختبرة عليها من جبال الماء واعلاها من
اعذب الماء الدوم جسما واطيبها وجريها لان الدوم لا مكان يمرون بها
وعند مباركة عليه من الاعصار وهي من البلد محضات وهي نباتها شواذ
فضاء وسقيا الساحل الجاري والمنحدر في شاك وسقي صارت ثم عدل الماء
واغزرها من الانهار وابعدها نقية مواردها مبنية وشاربها فضية بالاثر
سيما ضان كثير حسن البناء واسع الفناء وهو ما يبس فشر العشب
وكلما ميبسه من اخضره وما قصر مراعيه فحاه وهو المختبر بها
وكان الغلط مصحف او مصرا او محرف وهو خاص بالحكايات المشتبهة
وهي بالمصحفات مذكورة فاذا وكان من الغلط الكاف وهو ما كان
يزاد به وبتاء تانيث فيها وكثيرا الروم شاذا الغيب وكان منها وكثير
الذكر سبب ولا يطرون الهمز الاصلي بتخفيفه موقف لطلب الخفة
سماه فضايع الرجاء اصاريها وهي امات منصوبة الى الماشية التي
كالغنم الطائفة وهو اعلاها كاضبث المعاصم

بحي كان زهر ربان مدرم وبين ثمر الان بصرى فحلم

ومن المشتهرات لا يزورين احد الا محمود ولو كان باب حرد وهو ذكر
وقد زرماه ولم يعهد عنه فيض فان محمد المرعنة فحلتا مرساخلا
والذي تخبر ان اكثر من عهد رسه ابتدأ ان ذكر محمد

وما ابن

وحاسر ودارع ومطاعين وطاعين وراكب وراجل وعالم وجاهل وحاذق وغير عاقل وناثر وبيطار وصاحد ومخراق وعالم وجهول ومشهور ومغمور وكل نوع ما تحدس عنه وتنكره ما شئته ما تجده وتشتهي ان تستكمل مقام الساعة فوائد الطائفة ما دار بين سماء وما وقاه عنه وعلى العاقل ان يخذ بشؤون المعاني ويوم عوضه ما الاقدام والنواهي فان جزاء كل اساءة يوفاه يوم القيمة وهنا يظهر الفرق بين اعداء الله واحبائه والعبرة بالرأس اعداء السيف فتدرك بين منة الاوطان عن شد حبالها فاما ان الوطن الاقامة وهي المصيبة الاولى وهي كسرة الكي آلمه وهو اعداء اولاده موجود وبين ما هو والسعادة ان نطاول الصدور وتقاوم وكذا اعتبار الابرار واستبصار اهل البصائر الاجنبية الاقامة والتقلص لم يزالوا الاوكار ما يتمنى عن عدا الاسفار والاسفار والعبر بالاصاغر والاسكان الفراق صاحبه الاسرار وساجاة الكرم المختار وقد استشهد الشريف بقوله

• عوجي سراحيج الاحان • فحسن قد فارقتنا اوطاني
• وأوريا مذكرا بشجون • فكما قضى الحين الحنان
• ان يكن هو الحين فرقنا • باهلي للجور تراه يجاني
• باخليلي عوجا بعنائي • فحوارض فاقنا بجيراني
• عن يسرة من حلق سيراني • وزوقاني بالله لا تنسالاني
• فكما حز في الفراق مذكر • فيهم للذة سعيم دعاني
• وانا ان ناى بي الدهر نائي • اقصد الروم فاصدارم ثاني

فاما

• فاسألا لي من الاله نجاحا • ان حق القضاء والقوال
• ان ذكرنا حبيبا فاريحا • ما احذق اولا فقوباني

وقلت

• سرى فاسل وقد طال ليلي • ما الذي قاطع البعيد وصلي
• ان صبري وان صبرة قليل • وسيأتي على الفراق فاني
• وأتى على الزمان فاني • آست كما نزلت تنزل
• وأرى بأن حسن المعاد لاهل • وسيسدل على الارض أقبر
• كم منها ذكر الموت شكس • لا يبقي ما الذي به انت مغتر
• صبرا جميلا ولا يقلك شكلي • فرق ما تستطيع يا مستعفر
• قد حذرت وانت للحين اعذر • وبكرا فيه ما الذي فأبقر

وتلك وقد نزعت ضمنا قصيدة الاعابية ولطفا

• وسألبسنا ثيابا سابغاتي • ان ارض على الاذى مأسه
• وبيض طيبا ما اذا اجتنبها • لا تغير ما عليها رائحه
• اذا ما هززتك يا سيوف الذي • لسربا عنكم الموت ثائبه
• سقراها بنا فكلما • كان من سيرنا على واقبه
• ما ارى نصرنا ام تزنق • سندا ريه الهزاما عاريه

أما زنا سراق شهر. وقد طبع الجزء فصلت الجميع لم أركها وعرضا من سلسين ملا طبعا ما انبتنا وطبعا ابا تيز. فلا أعلم فيما كتب الشريف عرفا به وهو مشتق من الحجر المشتهر بالرقعة وذكر بعده بأرياض

نصيب ، وصاف عطير ، وطيب مترفة بالتزيد ، محفوف بالمسك الفتيق
صلى الله يا نوحيه ، ما حن حن ، وسحر شد ديله ، وزرزر شد ذكره
سما حوالي الطيور كالمدعر والهام ، وساق حر والحمام ، وقد فتق مزاد ريحه
وقد نثر بالشدة الغزم ، وقد سعد سعدان ، وطاقه وسعد على الارض بوادقه
بسطة كنه سبيه ، وانفاسه عنبرية ، فقلنا نسير على الجبل المتصل بالشرق
نلحق روضا سعد روضه لمن بعدنا ، حتى نزلنا وقد بقي الظهر ، فحر ساعة ونشق
شرها ونستريح الى الغروب الآتين ، فقربه فقله ، وبقينا صاق ، وربما صل
احدنا يعدو على فرسه ، فيسبقنا ، فنقف ونصطاد ما نأكله ، وقد يقال
ما نقربه ذاكل ، وهي نقاوى اذ شهرة الرمان والاترج والزرو والنارنج ، وما
سجد لله الا قوم ، وقد شرح بعضهم التغزل والترسيم وقد
• انا الغزير من عقله ، انزلت ناره في الرحله •
• قد نزلنا بها نصيب ، فكرنا الرصد والمزد •
• وحمدنا بها الماء ، كاحرنا خالصا قبله •
• قد ذكرنا بها وشيا ، قد حبته سرة اكم جله •
• رب قوم معروفه انا ، جلق والرماني محفله •
• هذا الغيث السيل ساقه ، فكفته من حاسد القبله •
• هذا الشرق والمروج بها ، نابت من حاسد القبله •
• هذا مل بالقاب الاسى ، سرا حاوت حاسدا علله •
• واهد الاثم شرقه من ، حاربه من الدرى كله •

دابين

• وأبين الاحكار في واسع ، سطاكر سائر سوله •
• امنت اني عيت عن وطني ، اني نأت من الزله •
• رب اغفر لنا خطيئتنا ، واجرنا من وصمة الفشل •
• واهدنا لما يرضى على ، اصر الهدى سائنا زله •
• شاكر ما رصل سيدنا ، ما تاعد ولا قلى •
• غير لا دين من طرقه من ، قد انا ما فضل الملل •
• عام الابتا بسيدهم ، صاحب الحوض شيخ الملك •
• كله الله بالصلوة وبالتسليم ما عاشا فلا وبلم •

وقد نظمه ولد

• واله ما شفيت نا الرحل ، ولا ذكرا صاي ولا الحنازل •
• ولا النخار ولا الصنوبر ، ولا الدراريج ولا البلابل •
• ما حن الا الحن من فؤادنا ، سيد كرهم فواتر البلابل •
• واله ما فارقني غرامهم ، يا بكرين تلا ولا أصايل •
• ولا جرى حبهم بخاطري ، الا سريعا ستابع سنابلي •
• عارفهم سيدي يا ابتي ، لك نزوت مكان جايل •
• يا لله يا ريح الجنوب خبري ، عن الاوانا تركت يا منازل •
• اهم تذكرنا ما بين البقيعا والشيح والرلازل •
• ما زلزلني شدة الحنين ولا حنيت الصالي ولا قبايل •
• وانا زلزلني تذكارهم ، وهو وجيعا الفؤاد نازل •

الثاني

• لا يبرد القلب بعد حاطل • سراحاق مثل سيح الوابل •
• ولا جلا الشيء عن أعاديا • كشفتها الحزن والشآبيب •
• أو يترك الأعادي وداءها • شربتها فاشتفت غدا بل •
• محمد فخرنا يا نانا • وما انا عن فضاه بجاهل •
• وما علي غرضا عاما • لا كن من تركت يا خاذل •
• يارب لي الموى ان الموى • قد فت عزمه حاملي •
• وليس يا من حجبه يا رفعه • ان بلاء الروم عن سائلي •
• ياقاضي الحاجات ان حاضي • الله قد التمسته سائلي •
• وانت اعلم بالجميع لـ • بسري ما بانت الوسائل •
• ثم اعدني لسرور جنته • حيث لا وطان غير حاصل •
• لا شاكيا من نكبة او زلة • او عدة او من غرام نازلك •
• بل شاكرا لنعمة ومنة • ومعظما مستبطنا بنا تلي •
• يا خير من جاء الانام احمد • محمد المبعوث بالرسالة •
• صلى عليه الله ما حاد الى • اوطانه مغترب يطالبه •
• وآله الطيبين كلهم • وصحبه الاماجد الاماثله •

وظاهر ان هذا النوم لعدن المنزل ، الدرع وما ذكر فيه انه على صفين تركه النسخات حذرا من التوقيع الحرام ، وحفظ القلمان ينبغي عليه فتركه يحتمل والاول درع الاوزاعي والثاني درع الصدفتين الاصاري فتكلف

• يا من هو الرسول لكن وسمي • حفظ هواي في سواكم ذرعي •

• اهلا بكم يا بغيركم هوى • كما ابيت والهوى أضلني •
• يا من سواكم حافظ يحفظني • ولا ارى الا اياكم سئم بي •
• يا سوء ابوابكم لا ابتغي • والا اليكم تفزعي •
• اذا فجعت بكم نزلت • نفسي بكم عن كل سوء مدفع •
• يا من لذا اخلصتم فخلصني • فانما لغيركم من موضع •
• عزي لياكم هو الذي • وان خلق من سواكم مخلقي •
• انت لا العبد الذي يزاد • حاكم برفق غير سريع •
• فما اسات منزلا كنزلا • ولا علمت مرجعا كمرجع •
• ما ولدت يا انام بكم تمنعا • وانما يا الهي بكم أشيع •
• نصف اعود كهدى بيركم • عدت بكم من كل سوء مفزعا •
• يا من رضوان ولم يزل رضا • ما كان يا لولاكم ان أدعى •
• عجوم بشدتي فخلصني • وبالعفو عن عمدي عفوك •
• وما الذي عوائدي بجميع • سكر وان افاض من ادمعي •
• هو كم اعود معجبا بكم • قرير عين باليه ورد الفلع •
• اما ترك صوني يا فضلكم • وسوء رجيتي وبخلي •
• عدبكم وما عودت غيركم • الا بما تحبون أمركم ادعى •

وقلت

• قد طالت الاسفار بي • يارب يسر مطلبي •
• يارب لي في سفري • يارب خير مذهبي •

٥٧

• أعوذ بالله عملا • مما له نكر •
• يا صاحبي سفرك • من صحب الله حبي •
• يارب حبب انسه • امري وكل ما ولي •

ثم سرنا من حضنه وقد لحقنا من الفرح الأكبر ما لا يدرك بالعبر فسرنا عشيته فسرنا على تلك الضفة ساعتين من الجنتين حتى طلع الفجر وضحك اوائل نكد الجنادب مرحوما الثنايا حاور عشوة ادنا ٥ فصلينا الصبح وقد قارب الإسفار بالقرب سوق سنان ما ثان على الفرسان ثم سرنا حتى نبينا على ارض تلق ، متنان للوعل والفرق عليها رصيف مرصوف معروف الجان مكوث ، تجري منه على صرفين عطيفين احدهما على الشمال عظيم وعر وبيت مستطيل مستهيل بعد عاد بناء ايام الشداد فان معلما الا ؟ الا ما وجدنا بيسلحين انا لم نش على رصيفنا ، ولم نوطد بريء ولا ضرا الا كان عند هذا الجبل قطعة من ماضغ الشاد من الجنادب ، وان ناصيات لم ينتصبن بها لاد وجدا لارض الا معطاء ، ولم نجد الا الجبس نوقا ، وهذا الماء منهل لما مرة أن شمر ، وقد قل بعض ما نقوا الحرشة وكل زهره ، ولما قطعنا الجبس وجاوزنا الفرع من هذا الجزء الذي عرفته استرسلنا في الجزء عن وصلنا سوقه سلاوض ، وهو حسن ناشطوي ، وقد بين الوراك هو تلك ساعاته والشمس ارتفاع النهار لما تناول الا قواته فلما وصلنا بين حنايا وروابا انجاديا قد اوضحا وعارضا سرا فنا بناء والجزء على ما ترى ما عرفه هذا الجزء وهذا الجزء اشتدت به بناء وهو احسن فيما

لقد وصلنا بالأوضرنا • وكان دليلنا مبينا •
• وباتنا بالعبر تذكر • وقد رأى ما رأى مبينا •
• ان الجزء رأى وضينا • فلله سعدنا وما شقينا •
• وحسبنا بالمشرفي فخرا • ان به رجعنا يقينا •
• بالله سلمنا فحيينا • وقد أعنا وقد هدينا •

وقد راث على صاحبنا الليلة اسرا الاسرا الكرام امر عظم ما شاء العام وقد رمى لصيامه رصد سوقه فرزه سارضا ثم فرقا ستا وامر عظم الجزء بما هنه الصلى والزوج وهو سوق لسعف صدا سا وهو خاطبه من قدا سا اسرا ما ثق من ارزا وتا سا كنبز البر وتا نه بسيره فان اعدا فرق الان والكوبه الشعيره فاوصى الله ارخه معدوده ، فقال نتق لنا الحصا الموجوده فقالت فقد افرغنا الحصره واستعذنا بالله من كل فرض وضيره فان رونا من اسره امر عظم ، وقد رمى ما زياد سقام عظم اراد عظم الجزء عند الصلى والسلام فنظر انا وبكر الى وجه الماسه ، بان سرتنا ورواه عصرا لعاقبه فان نار الحرب عدا الذي صارت عدد فردا وسداسا ، وكانت حرة عدد كرتا ام فحسبنا له ستترا وسقاسا وديكتابه الله تبا ما كون العبد ساكنا ، وعبد اباة بنات سقام امر عظم وسرد عدد كانا سناه ، فقلت

• لله ما ابركه هذا العام • راث امر عظم بحر الطعام •
• اولئه والحمره عنه • بالامن فكتاه وحص الخام •
• انا وجدنا بعده اولانا • بردا وصفرا اليد الطعام •

• فلم نرم حتى انثنى بحرة • لما دنى الدين فيها أقام •
• ثم ابتكرنا البحر حتى اذا • سلم للشرف ذاك القدام •
• فراه ربي ثم أبقانا به • لينشط الوفي كل الذمام •
• فحالا مرينا بسفن تباع • وسوف يقضي قصدنا بالتمام •
• ثم نرى الشام واولادنا • ونحن بالاعزاز والاحترام •
• لله ان عدنا لها غرة • لنا ولكنا لها من سرام •
• جنسا الجبرين بنى الشام • زيادة محمد قوم كرام •
• لهم دين وسدنا • الخير والناس لهذا الزمام •
• ما رحمنا بالذي قربه • واحمد الروض فتاه الغمام •
• وصلاة الله تغشى المصطفى • ما انثنى الركب فوق الاكام •

وجلست بعد الفراغ من هذه الاسطر فاذا بشاب من الشباب عرفت عن الدار وغيبة الشعب عن الاصحاب فكاتبت من الشباب عرفت عن الدار وغيبة الشعب وذلك بأمر الله تعالى

• فكاتبنا فرقة الاصحاب • وتركناها لطف الشباب •
• صدق المصطفى الذي هو اصدق قائل قطعة من عذاب •
• قد تركنا بلادنا وصغارا • ما بلا كرهة واغتراب •
• انا نحن الفتية الاباة • نجتدي ونشتهي صعب الصعاب •
• ما تخيرنا بالمنازل يوما • بل دعانا كما ولانا الياب •
• بل أتت كل خير علينا • فوقه هل وفاق الصواب •

• ثم انا كان خير الرجاء • سقيا لله يا الاصحاب •
• كان قال أني محمد إلى • فرأى رشده عن جواب •
• ان اسانا فانه صاحب ود • ربما نلتمس فانه كل داء •
• وهو سحاب الخليفة بعدي • عند اصل وعند فرع اصيل •
• اكبر الرأي حاضر في البداوة • ثم البداوة اشكرتا اصطبار •
• حسبي الله نعم الناصر لي يا • واخاشه انه نعم الرجاء •
• وهو ارحمني الله الروح جاري • وهو جاري وحسبي وانتقالي •
• وهو عوني فما ارته وارجو • وهو معطيه فوق ما ارتجائي •
• ان يا سة فانه ابن الايادي • وبه عدة يا فخر قومي وفخاري •

ثم سرنا من بلاد وعرة • وعلى جرائنا راضية • وقت الصبح قد الارض
ماء عذب الشرب • ما رأينا لصفو العيش قط اصفى وكما من ميل واستقبل
سربا نقيا • فراسا سرا مقبلين علينا يسيرون سيرا وئيدا • فاذا هم من
الشام • فسألوا منتهى المرام • وان بعض اصدقائنا الكرام سبق اخبارهم
الينا واخبارهم الأكرام • فشكرنا الله تعالى الانعام ثم قوادنا وادنا
الى اهلنا الاهل ثم سرنا • حتى نزلنا وقت الظهيرة • فبينما انا راكب عند
نهر ما • ثم لم نلبث ان ذهبنا وقطعنا نهرا من حين دخلنا الغرسة
المسماة بسيارة • وقد قيل للظهر ساعة وبعض ساعة • وعند الرحيل كان كثير
من بعضنا سعدا ما الوساعد • وكان معنا واد طويل غير سيل ادى
بعض سيل بعضه ربما مر فيها السرور وغيض غضه • وبعضه تعلم قد اشتمل

ثم لما فتحنا ، اذ فتحنا الارض سميناها تونا البياض ، وهو ذات ارضا
بعضها وذات اخضاض ، وبذكرنا ، عرف سبب تسمية الزوال الذي قوله
بياضا ، فان ما ياض من السعر ك والجمال ، والقول بيضه لان رؤيتها كانت
حسنا ، ولا رياضا ، واما من مزارع ، ولسها سمي الزرع والفرع ساميع
وقلت اوذاك ، منذ زال الظلام وساد راك ،

هذا
الخاض في غضة ما فيه
الابيات وتحية الشيخ

• يا ايها الراكب قوّى ماض ، ارض زروع ما لها من رياض ،
• ثم حوالها حياك لما ، فكم يرى الآتي لها خياض ،
• ذكرت اذ جئت لها ولم تك بها ياسائم وشرفا بياض ،
• لكنا رى بينها قاريا ، ولا يكن لرى علينا اعتراض ،
• اعتاب ارضا ثم ماشتها ، فاذكرا لاعتاب روض المراض ،

وقلت منثورا اما سبقت الابيات به من البيتين

• بينا نؤم ماضا ، اذا بيض الوجن ،
• يبشرونا بخير ، حتى سمعنا اليمن ،

وسنا لعقد ما التقى لنا وفد ماض ، والشعر وافضافت فالادب تتلاقى

• قلت لها ماض صرحا ، الماء وهو لون الحبيب ،
• فقلت قد حبت مرحبا ، عرجي بنا وقف قريب ،
• اراك لون البياض لما كلا ، وهذا ء الحبيب مل الحبيب ،
• ولولا انه لون البيا ، اذا انعم الحبيب الحبيب ،
• فقلت اعهد ماضا عراني ، ذات الحسن ذهبا لانزرا ،

اشرته لما وصف لحال الفتاة ، بالماضي كما قوضنا الماء الموما لما يسمى
وهي سرود وسمر لانها الجسا كثر ما شبه بالغزلان فيما لها الابتدا الجبابة
نعني لهذا الاعتبار ، وقد تلمح بالرد على المثنى ما قوله ،

• ابعد بعدت ماضا لا ماض له ، لانا سرود وعيس من الظلم ،

وهذا البيت لا اعتراض المتنبي ، انه لا مشتق من الالوان والصور للفعل
التفضيل ، وانما المشتق منها السواد وهو من هذا القبيل ، والصواب
فيه من حيث المشتق منه شرعا ، فان قوله من الظلم ضمنه لا سود وليس من
التفضيل ، على ما بيان عند اهل التحصيل ، وكانه قال فيما يظهر
اسود سواد من سواد الظلم ، وعلى قضاء ماض وما على ورقي

اعتاض

• ذكرت يوم ماض ، سوادَ يوم افتراق ،
• فقلت يوم بيض ، ماض يوم التلاقي ،

وقلت ايضا من اخر لما ابيضا ، انا صبه ، والقلب المعاركة للاوفق
والحذق فيما ولم والصبه ،

• قل للشعر ما لتآمته ، او للصبور الرافقه ،
• صرا فان دار سا ، من ذكر اوض خافقه ،
• ريح الصبا ريح الحبيب ، وكل ريح خافقه ،
• دل تغلبي فخبري ، ان كنت دوما ناطقه ،
• عما رضا حل احبيت ، سميا الرياض الحابقه ،
• ما اطلعت ثم المنا ، لكل نعش ذا قه ،

متطرة
متعاد الريح وريحها

الناعمة

• ما صنعت الفارسا • من حيث تدري ما بقه •
• يدري تصنع كارهن • من الكؤس الدافقه •
• هزّت عرف الجامح الـ ـسوق توسنا ناشقه •
• ملأ شرّته على سن • اغراقه الشاهقه •
• ذكّى اوصاف الحبيب • دهم الظهيرة عاشقه •
• ان ارض الروم ما • سماحها لـ الشاهقه •
• لكن نفس غالية • من دستق عالقه •
• عاقلتي من لبنى لما • ما عصبت العاتقه •
• يارب الى بيت من • تلك الذرى الشاهقه •
• واعوذ بالرحمن من • شر الدنى اللاحقه •
• نفس عفت من بعدما • كانت لجمّ آبقه •
• وأرى بضاعة من يجي • عزا بجزك فاتقه •
• دانا الغفير البرّ • كشف الامور الضائقه •
• يا من اليه عجيننا • في كل شان راتقه •
• كم نعمة كم عدنا • من نحو فضلك سابقه •
• فاجعل لنا مما نخـ ـشى امنا لاحقه •
• يارب وفقنا لما • شكر الحقوق العارقه •
• واجعل لرأس الدين ما • ينعاه طاعة •
• اما يلمّ لفتنة • الحزن الجزيل ثقه •

معرض قول حسان رضي الله عنه
فراد فصنت كارهن الشعر

راتقه

الى الله

• ان عزبت واغربت • اراه يدعو طائفه •
• رزقت فيما من فور عـ ـد فان الاله المارقه •
• والحمد لله الذي • سمح القلوب الخافقه •
• وايا صانع حرفة كودسا وافقه •

فاعلم ان وان اكثرت فان الرجل سيعيش فان من عاش فكره وان لكن عاش فيما طويل لمن كانت تجربه لا تتسع عمره بين الرجوع على الله وسلم عليه، وزاد شرفا وفضلا لديه، وصبر ان يعيش مرتين الدنيا سوى الشر آه، والشر انما كان موافقا للشيخ لقول الله الكبر آه، ومن المعلوم ان المسائل متى خلا سواحلها والرجال سربالها، فلا ينبغي ان تكون الرحلة الا عالما، ومعوذا بالله من كل فتنة وسائلا الهدى في كل حالة، ومبدا التقوس هو الفرض اول ما تشتغل به النفوس، والوقت ناس مالك فان لم تقرنه بزاد العلم تقتضاك، ومن كان من ناس مالك ناقتضاك فلا عجب ان يعود من الحق خراب الاوباح، والسعيد من اشتد على ضياع عمله الجهال بالبديع، وشغوس من كرم الدان لكون ممن وفق للاصلاح وارشد للعدالة، وحقق بالنجاح، ورفع عنه كل باس وضاح، الله سبحانه على كل شيء قدير، وبالاجابة جدير وحسبنا الله ونعم الوكيل، والارض البيضاء،

• صنت نفسي عما يدنس نفسي • فترفعت عن جدا كل دنيء •

• تُعد نارًا كل سوم على الاله وكان هذا لحسب هذا قليل •
• ثم فجه السير رفقائنا • يا صاحبي ما ذا كفعل الخبير •
• ذكرت اولاد وصغارًا لها • لم يروها منذ امرا قفيل •
• وا سخا ابحرت عنهم دفعة • كان كثيرا عنهم بعدهُ سبيل •
• لكنني عشت على بعدهم • فقد رجعوا وهو رب جليل •
• فعشي يجيء الشتاء بردًا • هذا بعيدا لا ولا مستحيل •
• فاسلاة الاعصار منهم كما • اعنهم اما تراوى العليل •
• الى دعوة الله سبحانه • وحسبنا الله ونعم الوكيل •

وقرية ساعة مسيرة على تلك الجادة من جهة ما تذكر الارض من الفلاة وعمرها وفاة وخراب وفيها آثار اعذق من النخل وبها ماء قليل وبها خان لبعض التجار هناك وخان آخر احترق من زمن قريب واخبرنا اهل تلك القرية حينما نزلنا فيه مرة بان سبب احراقه ان صاحبه قضاء الله الان ارسل الى بعض الجارية شيء لما ترك داخل الخان فلما فتحت الباب ورأت النار في الخان صرخت وهربت فاحترق الخان وما فيه ولم يبق منه الا الجدران والسقف فسبحان من رزقنا احيانا البشر فجعل بعضهم كالشوك وبعضهم كالنخل وقد يكون الناس بعضهم مثل الحمل فيريد الارض للموات بالعمر

• والبعض منهم فحول الارض • كما قال فرق العشم والشر •
• شتان بين سريه صنع الورى • وبين من لم يرتبه سوى الهوى •

ثم سرنا منها لعلة الخميسة بين سراب الفضاء وسرنا أزمانا وقطعنا عن الوداة وادي الزلف وتسرا لأرض الحمى وعن الشمال وهو المصور بالعربي احد الاقوال وقد سمي الحمى بهذا الاسم لكثرة وجود هذه الشجرة فتلك كأحد سلاسل الجبال مثل الموسن مثل الخامة من الفرع فتفرعا الفرع من وخفر لما سر وشمل المنافع كالارتة لانزال حتى تكون الجبال وسرة واصل موقعه واست الاسر كالجبل شاهد اما ذكر الشجر فان اشجارا الأرز تشبه سدة طويلة سرا تردن حتى تمتنع الحوار وعصى ذراعا ثم تجعف الى تشكيل من اصل الغلظ وكذلك المنافع مثل الجانب الدهي من غالب عمره حتى اذا اعتق احد اخذ في أخذه على إثره واستوينا السير الخاص الوقوع من غيض الماء قليله ومن دعاد اياما كثيرة حتى جشما ديراتة وابيات حوله دوابر الزجاجية وصومعة على عهد اربعه صنع لها الدوس ما صنع بغدان كلها متماسكة البناء الان وفي منتصف هذا الرحلة بدا لي لسان الرقاعة منزله ثم سرنا بعدها في الاشجار سيلاء او نزلنا على الجبل نليلاء ثم عرضنا اياه سهل واسع محيط به جبال وشمل عوزي عاس وهوان وسراع ثم عدنا بعدان تغشاه والمسيء اياه جبال وودياتا شتى على الأرسان الان بينه الربيع مخضر فضيره وهو آخر الربع ضاحي العبير

وقفنا هنا

فيها من بديع صانع . وفي عين الشمس ضاع . اذ هبت الرياح . محبت دمشق
وطابت المراح . فقلنا لرفاق حدوا الى السفن قبل ان يدركم الظعن . ثم
كانت تحل تارة وتارة تسير . وتارة تضيع وتارة تضلع . فلما رأينا من الجزيرة
فوق الفرات . فاضطربنا الى البر . وقمنا من العام بما قلناه . ومن نزول
بعجراك على وصلنا وزدنا . فقيل الزلال . فقصدنا الخان الاخضر
فاذا البلد لا يرام لازدحام الاجناد والخلق المنتشر . فلما نزلنا
وفككنا الحمول وحللنا حللنا الهموم بالفرح الزاهر . ونسينا
الخلائق . وقلنا ثابت بنيان . ولكن الشيخ لا يكره الا الان
وقلت مرتجلا . فاصغ وقل .

أ الا يا بلاد الروم فرجه مصيفا اذا عطل الارض صيف
فبينا هو في صيف لطيف . اذا بالشتا قد عطل تصييف
فقلنا لعل الشام اولى . اذا بيسان للحيران جيء
بارك رمانه الشام ارض . لماء الاهدل عذبت نمير
فطوبى للذي بالشام اضحى . على وطن له وطن وطين

وقلت

لقد سرنا على سمر . فمنا ارض بردى لا
وقلنا ان بيسانا . بادفاء لنا يزل
اذا بالشيخ قد عطى . صبح الارض بالسحل
فقلنا انثر الشمس . على الحور بالحور

ثم اشتدت به البلوى . فاسرعنا في المقل .
وقد كان الخبر وصل الى الروم سرورنا لما استحدث في المسرة فان
ورود الروم شاغل عن الاهتمام لما ايام أوفر وحبها ان تعين البلاد ان
رسمها شاسع وبعدها . وقد حصل هنا خوف من الروم وبعد بلادهم فاسرعنا
عند خلاص الاداء ما ساءنا في ذلك الحين العاجل . وما سرنا الى ارض بيضاء لا
يعين الاهتمام الا اذا ساعدت الاقدار بيسر جلادته . ولما كان لسان الحال
يتكرر عند الحالات . اذا عن لكم الرحيل عن اكناف المشتات . فلا تقيموا
بالمنزل الماثور . الحسن المنير . الهوا ناشئ فيه نسيم كالعبير . فان
عسر عليكم يسير . واقول وقد يضع النزل واحد تعبير .

اذا الاله دبر . يش ما تعسر .
بامثل رب عجرة لعاقل تبصر .
وهو اذا انزل بالعبد البلا صبر .
وعض العدو به . والدهر كر .
والخطب . والدنيا الابكا . وما عفا اكثر .

وما فتح الله سبحانه من المنزلة . والعسر الذي ما عاد يدل مستقلة وغادرنا
المنزل بامكان ما كانت الشمس تتبع لنا بالمنزل . فلما هوى كوكب الضحى
مستقيل ومستقل . عن المغيب . وعن كثب بعيد .
وقصدت بلاد الروم اسرة امثالنا . وفكت حبل الله بصالح اعمالنا .
وما عطرية ما غاظ في فقا وحدق . الا ان اراد الله سبحانه وتعالى .

• صرفت وعون الله لا شكر صاحبي • بعضي سرفضله كل آمالي •
• أنى فيا ابرع الله يا فطرتي • إذا المعدرة سرا إلى العال •
• ووشي ربيع ما وشى بالتفي مثله • وما وصفها شاعر بمثال •
• فان حسنت عرا كان ربيبه طاعة • فيا حبذا فيها عيابه سربال •
• واذكر رعدا وعودا فاقتدى • اما الثرى ماء سقاسا اوحالا •
• وان ذكرت نفسي لاحب صحبتي • سما تشترى ما يجر قباع افعال •
• وان ذكر الغنيا الحمور رايتي صفت • بيت عندي حين نسأل سؤال •
• وقد عرفت ملوك العلاة كابني • اصول على كل الندا كل إمحال •
• وانظر من عقد الكلام فلائدا • سما لم تزل ازرت بلولو لأل •

الى ناصر الدولة

• فعل الذي اعليه اذ فتخايا • سمينتي سوء الرجوع الاطلال •
• فان رضاك ان ارد فرونق • لاسل على محيى لطائف اقوال •
• واجد زنة كل وقت مساعد • على ساد من زفر فضل وافضال •
• وما بيني الاعادة ولو • تكون صانا او تواني اموال •
• رضاك وعيشها معاودة دفق • فطلقت معنا الخطوب سلاما لك •
• ومن سوء ما الحقيقة على • يقيني اداحا الزمان ما فعوال •
• وما الا الله الذي هو يوسى • وما الا له يبيع سا ال •
• نعم ما لي الغاشي توسلي • اما له جاه الى الله فعال •
• على صلى الله ما ذكر نا • على صلى الله كل اصابي •
• ولله ربنا وعلمه • فطيب ثنا لاي وختم اعمال •

ولما نزلنا توارد ت الينا اصل الزبد ما الطيب والحليب • والجبن الطايب
المزوبب • فاكلنا وشربنا • وارتحنا للراحة وطربنا • وأقوينا ما تبقى
والشير للدواب حتى امتلات خواصرها • وقد ضاربنا وسكنت
حوايانا غير ان الثلج قد توا تر حتى ثرانا • وتتابع الزرع وتفاقم حتى
الهار • فكاهرع من رفعا تنا الرؤس ما حد وقد نزل قار قار •
وعدلنا من تتابع اللمات على امة واحد معنيين فتفرقنا في شعاريع فاغار
علينا العرب اسود وقد اسم الثلج • فقد الزرع اسعن فلما كانت قضيت ثم
شتا لبد الجبه فقد البدن • ومن سالك الله تيسير الامور فان استعفاه اليسر
قد انتضت • فلزنا قرحتنا الزوما اقتضت • فاراد معنى فقاما ان شرد معنا
نشرد • فلا نبرح حتى نصل الجميع ونرى الشر ما قد قرى • فالتاع الجوع فاخذنا
بالعجل الذي ثم سار وناء وتنا لاسفار ورطنا المنور بلا مشقة ولا تعب
ما هرعنا سما المنزل اذا ضن بالزرع الدبور فتسرعت براءا التي زبدة
والسحاب مراكب للارياح • وقد تبسم سما الغمام شتر ق والسحاب
واتبع حد باس تلك الدواب يا شل ارضاعها • فبما رجعنا ما كانت في شاة
وعلوج • فلت للرفاق • لو رجعنا الى الثنايا فنا توا انا فسا ياتنا
بالعجب الربيع • فلم توا فقنا على الرجوع الجميع • فكنا صبنا اه وهم
الوبير • ثم سرنا اقارس سيره فحصنت الرباع فحصنا عطاء • فتقاسم
اصحابنا الواقع ولا يحصيها عليا • فلما عدونا ظهر جدصاء • راسا الثلوج
قد وقفت على قلة الرء • فنزلت ما ساعد فحشنا فيها الوحل كالبرد

شديد، والفرح ما عليه مزيد، ولا نتوقع علينا نوبا الا قليلة، ولا نرى آلا
رضية ولا نظن الا الافضل. الا ان الله لطف ما خفنا، وتقبل
لا صغرنا ما سناه، فشكرنا الجميل، وسألنا المزيد، حتى وصلنا وساعة
بشيراتين عما الغرض والبال، اما ان وصلنا الخبر الذي عليه مدار
ان تكون امرنا لا كسدان تكون بركاته، وانما معدودة، وانا نرى
عدنا فضل جميل وفضلا لسيد العالمين بالاعلاء، وعنده فان عظيم رجائنا
كله الجميل وعاجات الصبي، وبه عن الفضل المبارك، وبيده الرزق
من الله المبارك، ساءت رجلا من الصالحين، وهو محمد بن ابي بكر من
الخضرمي، ثم ساءت بيرا حسنا، واسعد الواحد، فذ اخذته بعد واحدة
فصولنا عما الواحد، وكنت في المنام اتناجز حبشيا، حالتي بالتي
وكنت قد طولت الاستخارة، فصحا الامور الشاغلة بالسعد فقلت استخرت
الله تعالى اول سبق الاستخارة من شاهد لكل استخارة، كل امر وطلب
فان اشراح الصدر قد صحبه اول الذكر الاستخارة، وكل امر فضاه الله تعالى
عقد واتى مختاره، وكانت عند المبشر بيشة لما اثرنا الله سخر وقلت

- يا ليلة مرجاوي الثاني فان تبه ... طيب اشارتنا تتم حاجتيه
- وأن ري اتاني العروسة فلا ... أفتر سرى عنا وحليتيه
- ومن لكم بمبي الي حاجة ... فان حاصلا لاسر منقضيه
- وما رزقه قل من فضله عوض ... عنه وصوعنا في قسمه
- قد حقق المصطفى امر المنام بما ترى وما دلت عليه رؤيا البشير

و، وكنت رجل حسن الصدر لما، فاسس آنسة الله عنده،
- والله الله ما سمعته ... والله لا سر من يحضر وقتيه،
- عاد بنا ولا تفقد انسنا ... نعم الوكيل وهو بنا إجابته،
- جاء عاد بالنور المبين ... عنه من عيدان نبع فيه،

وكنت قد رأيت، قبل هذه الرؤيا بمدة، وجيت الى، واما صارت عندي
فاشرت اصحابي قبل ان اسافر، ان يكون ما بنا من الخير المبين، وقد ذكرت
الابيات، لما صحت ما رؤيات، من قول المصطفى عليه الصلوات المعوث
بالرسالات عليه الصلوات والتسليمات، وأحبت انس، ولم من هذا الا البشرات
واجاب صلى الله عليه وسلم عن هذا السؤال بقوله، معالم، فرؤيا الرؤيا المبشرات
قرة له، وقال الصلوات عليه وسلم، وهي الرؤيا الصالحة، هي عاجل بشرى المؤمن،
وبشرى عاجلة الحديث والقائل بها محسن،

- عاجل بشرى المؤمن، رؤيا المنام الحسن،
- كما رويناه عن المصطفى، رجاه المحسن،

وما قلته، عن المزاد، وقد جرت من نفسي بعادة والحمد،

- قلت لمن يقول لي عاد، اما رأيت الشيخ بنسان،
- على الجمال وعلى الوديان، وفي سطوح الدور والجران،
- بل خضته صحبة الركبان، وقد عاصت وكم الجمان،
- وارض نجد وفي الحرمين، والشام والعراق والبحرين،
- اعجبي من كان من الزمان، من ذكاة او من الشجعان،

عن آله السادة الأعيان ، هم نجوم سماء الزمان ،
هم نجوم الجود في الدنيا ، أو أخت فيضان في الحران ،
بحر وكانوا للأنام أمانا ، أو عيشة هنية الأنام ،
أو عوفت طعمة الندى ، على كل قوم رشاد شان ،
فاسكن له بالطيب الإيمان ، وآله رفقائه والأزيان ،
وكن له من أعظم الأعوان ، واشكر ما أنعمت على الإنسان ،
واصبر على الشدة الإنسان ، ستجني ثمرة الجود الثواني ،
لعل الله يسري عنك ، وكل ما سواه قد فات ،
والله المستعان ، على الحق والدين والإنسان ،
يا صاحبي كنت شجرتين ، فبانت من قبله بانتين ،
وكم بانتم تنتين ، بانت الأولى لكنها بانت ،
عارضا بأسرار الفراق ، وما هنا الختام بالقران ،
ورافع المعارف الفراق ، على ذوي العلوم والبيان ،
وهادم اللذات للإنسان ، ورائع البلاء من الإنسان ،
أمن على سكر الأنام ، والحصر والعزاء والرصان ،
وصرعا به على الفراش ، المصطفى مرصع اللؤلؤ ،
والآل والأصحاب والجيران ، ما سرت الأنوار في الأكوان ،
أو ربع الثاوي أهل الأوطان ، وأضحى المنشد سر الأحزان ،
شكر وا لصبر عند البلاء ، وانشدوا الأولى ذرا منان ،

رمانا كوارث الحدثان ، وعدوا الذي سرانا الأنان ،
وصيبنا الجمعة الجامع العالم الفاضل الحكيم السيد الغازي ، فقدمه صفي
سلالة الغازي ،

صعدنا من الغازي ، وورثنا السيادة الغازي ،
وخلفنا ورثا أنعم ، بآبائكم واجدرا ،
فنعم الورثا سوسنة ، ونعم الخلف ،
ولا نشك ما سرها كسيدنا السادات الغازي ،
فسرحيّ وسورها فقد ، خبيث سعدنا فارق ،

وقد خصه هذا الموجع الفاجع ، وقد نشر ما لهم نشأت سعوان
زاد ، وقد أكان جرعا سرا فوان ،

أيا ناشئا كان الله عونا ، لدى العلم يا من قد كان قطبا ،
وخلفنا ثم احسانا وصبرا ، وطبنا عند مرا وقلبا ،
وصبرنا ما قد الله شرا ، وعيشا له لم نقضي حبا ،
ولكن أولنا الله سوءا ، عليا ما الذي فضلا وحبا ،
ونحن وان نكن فقرا نضاما ، فان الحب يعلي الفقر ربا ،
عرفنا يا فتى خير أنا ، لنا رتب ونحو الحب ذنبا ،
كما ما له يشرنا بود ، وشفناه بالكاس شعبا ،
وانا لمنا من الفوران غرا ، عليها ناوني الأطراف حبا ،
شربنا من زلال فيه لما ، عرفناه بالالطاف غربا ،

* فساغ لنا الفرات وقد رددنا ... به شكل بالرحى شرابا
* ولسنا بالأول منه المثيبا ... ولكن نرتقي سرعة يتنى بابا
* ولسنا على المولى نائب ... وهنا مالا دالحق ربا
* لدعوى وحق به سلام ... مرا لهنا ربا لالسنا لالبا

وما رأينا دون القرية السابقة التي قربت منطر الجداول وصارت [illegible] ولم نر من الحريم والشارة وكل منها مرة وهي ما لم لا نترك ناحية ما سبق لنا من الاحوال فلما أنا نعرف الأن الفرات أمام ما بين [illegible] المنازل فما تعدد أنه لولا نذكر الاقامات [illegible] المحاكات [illegible] دون القرية وهي الحرا البويل منات ما وقفنا له فتى لم نكن [illegible] الذي على ذكرنا أنا خبير [illegible] أنه كان [illegible] الخبز [illegible] أن ذكرناه [illegible] الجداول وهي ان ذكرنا اسما وحصل له وهو أكثر [illegible] من حصل له وكان نفضل أنه [illegible] على الحمل [illegible] والعمل الكثير وكل منها كثيره وكل ضرب منه كثير وشاة [illegible] لنا الكتابة مدرس على [illegible] وان [illegible] حتى لا [illegible] من فرق مقدس وشاه [illegible] وشاه النوم [illegible] والمعاد [illegible] فرق عشرا ولما كان [illegible] من [illegible] مستعمل [illegible] وهذا من [illegible] الحجر [illegible] وشاة [illegible] ولا [illegible] وكانوا جميع [illegible] وهي [illegible] من [illegible] ولا [illegible] التسبير والتطهير [illegible]

مجاورات

مجاورات بعضها ببعضها وات ومع [illegible] إرادات وحتى أشرفنا من [illegible] إلا أنها [illegible] على [illegible] اسكر [illegible] المرئية [illegible] ومن دون وسط الحشيش ولا عظيم إلا أنها لا [illegible] جسيما [illegible] زيد على [illegible] الثنية بالأنهار والتراب [illegible] مجاورة [illegible] تلبيه إلا أنها [illegible] [illegible] محجوب فنزلنا وذكر الماء وهي على محذور والمنزل من [illegible] المحذور وهذا [illegible] إلى [illegible] على مشرف حتى دخلنا [illegible] وبالسلام حللنا [illegible] حداثق [illegible] والماء الجاري [illegible] مستلق ولا تخص [illegible] المكان [illegible] الله وأوله [illegible] المعروف بالإلحاح [illegible] [illegible] الرحا [illegible] [illegible] الرحا [illegible] [illegible] الدال على [illegible] الحام عام ثاني [illegible] ومنه [illegible] مورات [illegible] وبدايه المحاورات ونكشف

* جليلة قدرن [illegible] ... [illegible] الفضل [illegible]
* [illegible] ... [illegible]
* [illegible] ... [illegible] لا [illegible]
* وتذكر الارض لو قدري ... [illegible]
* [illegible] ... [illegible] جا [illegible]

الحاور [illegible] [illegible] [illegible]

• لنا جمع شملت فضلا • ل[illegible]
• تقدمه ابا حاتم • دامت المسلم الرابع •
• فمثلي اذا عد سبا • صحيح الحسب الجامع •
• سلالة ذا المعالي • وسلالة ذا السامع •
• وجدي مفخر الماضي • وخالي حوذة الناصع •
• اما الشكر حديثا • ما امنت يا راسع •
• لنا الخيرة فيما كان • والجنبة للجازع •
• الى الحضنا وارفق • فاني داعما ضارع •
• ولا والله لا ألوى • أخشا ذكر ما نافع •
• وما ابقاه عذكر ما • أدًا وفتى قاطع •
وما نبكيه يا ذكر الدا ابكي للاوطان والديار •
• فكم ابصرت عيناه طايم • اصحنا سيد جبن مجراهم •
• فكم ابصرت عيناه فلا • احبت اوكارنا يا بيهم •
• وصن يدعو العدى الكاسا • ولم صبت هذه ذكرى جايهم •
• لا اسبح الا الاعارض • ولا سول من فوق عدرايهم •
• ولا أمرت ما عاتين • اعذ الشيب لما حسا بهم •
• يا مرحبا حين من لا تغفل • عهم ذكرا لما سلوا بهم •
• قد نرقما هم على ذكر عسى • ان تكون الغفة من جيرانهم •
• كم فرقوا وكم هم اجزوا • لا عطا من ذوى احسا بهم •

• لم يجب سا سمع حيث دعا • فتلطوان شانهم عن شرايهم •
• صبية عفتهم حال بهم • سلم حالهم الناس حتى صبيانهم •
• لا تلمني عد معتب الذى • ذهب الامانة في خوانهم •
• وبكى بسبين عا فاقدا • موسف المفقودين ترايهم •
• ثم لم يخشه له خشية • غير ساعة لا سنجوابهم •
• ربنا ارحمنا لما اصابنا • انا لما مشى اكما رينهم •
• ياخذيا لاساء جهم • كيف حل الناس عن ضلالهم •
• انت يا بيت الاحلة ولم • يجرء العدو على سيرانهم •
• لا تلمنا عن ولا فنا • حشت الرسل لما اوطانهم •
• ان اهل العز وان لم • قيروا الاحكام من ربعانهم • بنيانهم
• وعلى ان قهروا او لم • يقهروا اسنا على حيانهم •
• لست انكر شكر شكوى • لا ولا عيبا ولا عيبا بهم •
• وافقت شكوى شكوى الابناء • وعدوا عهم في عين شيطانهم •
• انا الناس اراد لو اعلم • فداء تخرف ماله عوديرا نهم •
• انا فخرهم بالله ثم • ذكره جاريا عوفا نهم •

وقلبي في هذه المنزل

• ليس للعالم كالعلم انيس • فله العمر وان طال جليس •
• انا العلم ولم يوزن به • هو عندي هو انفاس نفيس •
• انا الايحكم بالعلم ما • ليس فيه العلم منفيس •

وهو الجمعة اعلى قائد . كذلك العلم والعلم المنثور .
وبقينا ما شاء الله . فلما كان الاحد حادي عشره . فلما اصبحنا وجدنا من برد ما
ما لا يوجد عرفه من يجده بعدنا . وسبب هذا انها جديرة بالاسطارة حيث
توذى فيهم بالاستمرار . والاستمرار وهي الحبوب التي بها وسبب الشدة غازي
مرحلة . ارض السمة غازي منزل وهذه بجدة محلة . ولما توفاه الله تعالى
الله قبل الفرقة من عمل الاعمال . ثم دخلنا ، الفاء الجار لما جاء الله
مجيء . وهذا لصنع الله الذي اتقن كل شيء انه خبير بما تصنعون الخبر
كقوله . قلت

طاب ماسا بلا محنه . وسكرنا ارضا الجنه
واستقرنا به سبانا . وسالنا من فضله الجنه
وبحبنا من نبع ساكن حاره . من بلاد وبردها فتنه
نازلنا ما الذي عنا . كلما اصرلنا ما الجنه
كلما شاء ربنا يجري . كيفما شاء بلا ظنه

والله المذكور حرارة عنده . وبرد عراد الكبد والقلب . والاطباء يزعمون
ان عراد معدن الحياة . انما يحب بسبب حرارة معدنية او دعما الله سامعه . والحق
ان ذكر اسم كان لا اسم الصبر هنا بالكاف والنون . فانما امره اذا اراد
شيئا ان يقول له كن فيكون . وكنت ارت لهذا الاصل الذي هو الوقت بعد الجمعة
الله ولد انثى والانثى صوت الطعنة . فحرت الله على قولها بشهر الولادة
بعد طول الصبر بالشهر . والله اشهد وكفى بالله شهيدا . كذلك سرى

آمنة من اياة الكبرى . ومن ضاقت منه النفس فان الفرج
ساسا من حول ولا قوه . الا بالله العلي العظيم
اني على الخير ومنتهاي . يصلح ما مري ومثناي
وكما اشفقت من شدة . ما وثقت فيها فتانا
وكما حاولت من معه . اضار سما واعطاني
فالحمد على القاص . والحمد على الداني

وقلت

ثم قال ثم حال وقال الرحيل اواقبا الاثراق ثم الأصيل
كل عرم بلاد سوى . ساكنة ضا الوتين الطويل
مرسا على الاطواد راق بها . ودوه مرسا ثابتي السيول
سحان من سيرنا رحمة . وسير الصد ثم الخطوب
مارضا بسرنا أمرنا . واسن عفنا وسامحنا الذنوب
اما دعاك ورحمة محض لا تضطر من فضل حسا القبول
مارب ذنبي جنته من شر . واسأل العفو لا لازدر
ما عاني لمشاها ساعة الحيب وباس العطايا يطول
انت علام داوها بان . ثم عفو عنه ذا الاول

ومما نفع الله به عند النزول

كلما جاوزت ارضا وسقاسا . زادني البعد عنها التياسا
احمد الروم على سايرا . وهو لا يزل يرى شاسا

تجيل الشوق

وعهود الرضا بالمرور

• فحبا سعد عن ضنك الحبب لم يبرح باطيب المراسا •
• انما العاجز من لا يستطيـ ـع على الدهر مكاسا •
• ارى من حبه بي فترا • ان بدى غصنا بدا ناعما •
• لو رمى البدر من الحالك • قد اراني سرعة ورماسا •
• ما جزاء الفتى يشتق به • عزيزا صيد لوكانوا غياثا •
• يا ربا الاوسن له • انه ملتزما لجيد نشاسا •
• صاد بالاطاك آساد الفلا • فلفلاه وارتع الدهماسا •
• ما أرى للضنا به فاترة • ودنان خطاء سهما وصاسا •
• لا تلم منه مقاما تقتحم • حيث لا ياس ذو اليأس اساسا •
• كيف تلقى ممالكا سبا • منه او تصلى بنارا اقتراسا •
• خاطر الحب فان في الحب • فازوا شم من ارتع الخزاي •
• عاذها الله من كل أفن • وسفل الله لا يلقى شراسا •
• ابصرت والقوم عنها بمعزل • لا استغربت دعاويت الخناسا •
• حنق الله لها البشر وان • قاوى الاوطان والقوم اكراسا •
• وسقى الحمد الذي • قد اقام الدين بالحق فقاسا •
• ودعا الناس الى الشيخ الذي • قد قابت فهم واستقاسا •
• والذي اسرى به الله اليا • قاب قوسين ورقاه سناسا •
• حصار عن الورى اذ • تضنا له حين رأى ماء •
• فعلى الله رأفته • من تزيا الرسد فاعاه وآسى •

• ضاعف الله لهم اجر الذين • قاتلوا فحزوا اختناسا •
• واذا كان هذا زاحف • قام بالرجة التي قياسا •
• كان للرجة ختاما حيث • صيروا الحش البحير حطاسا •
• تابع الله عدد سنة • صلوات دائمات وسلاما •
• دبة الحق آل فردا • وبه الحق اصحابا كراما •
• ما تثلى العصر بالبيرما • بلغ الاوزاعي ما نزبه مراما •

وتابع الله ايضا ذكر المنزله

• اذكر ما قاسى الفتى الـ • ـحسن والجيد والدلال •
• ما واعدا ما لو صال صبا • لولا التقى موعدا لوصال •
• ما راس مال شروى جماله • ما الفاظ غايته الجمال •
• لولا تزكى الحال حتى • تزداد به على التوالي •
• أزدنق هز جيح اصل • انشا الدين في لا ابالي •
• ما قام في الصعب حيث حكما • الصبر ما غادة اختزال •
• لا نضدته الجنة شذرتها • لا لحظا احسن من انسحاب •
• ما الورد لو صبت بخمر • ما الورد كالخد بالخضاب •
• من عزب الصبر عن سقاة • ابن دبة ساحب الذيال •
• دريانة ما الحب لسدا • من دون قاسي ليلا حلال •
• يا حاجبا الحسن لا تكن حا • جبا فان دولة الملال •
• ما دولة الحسن من حبيب • لا تختشى دلة الزوال •

• اقمت ما تجمع من حبيب • ما صيف مارع الخال •
• ما عدلي عوضا ولا شي • دورك والعوض ومالي •
• ما الخل من الا كمال • لو جاد ضنا من البخال •
• هم بيرح الحب جاذم لا • فاحبب ثم تشتفي حال •
• ان عفي عفو او لا حلما • ما حبه عاقلا وحال •
• ما دمت ما در صاب حتى • ثم أعن مالوفي وافزال •
• لا يبرح الشب يقتفيه • من سحر امامه الخلال •
• عارضته بالكره صدت • فاعد شرا الى وصال •
الوريا • طوبى لما سمحت بي • سكبه من غمرة المحال •
• فاعدل الوصال منه • بعض ولو جاء بالمطال •
أنفي • حتى به الوصال يصفو • ولو فاشى غرا نضال •
• فانني جاسر رقيب • لا تحسبن المكان خال •
• لا تشك الحكم بينا • وزر فلا مرغما خال •
• لعل وعسى تمر • ان كنت غائبا وفال •
• صلت شكرا فلا رضى • ولست بالصبر ذا فال •
• عمرا الاناسا الغواني • ما قد حنته وللليال •
• فالحمد لكل فعلة • والحمد من فضل الوال •

وقد ... ايضا وكانه بيان لسبب الوالي لما اشتملت هذه القصيدة عليه من الغزل

• تحدث هزارنا الرحل • حتى لحذرنا الغزل •

• لله كم تبكي الديار • وكم تنوح على الطلل •
• حتى كان سوار يسر • برحل ولم يبل الثكل •
• ضمن عليه فانا • غلب الزمان من اصطبل •
• كم الخاطر ساقة • فاصبر ولا تستثقل •
الغرد • صبرا على ريب الغرد • فقد حصلت على الامل •
• ما ضاق عصرا لفتى • الا وابس أنجلى •
• قيست بلاد الروم من • صعد اكد فاصبرا تبل •
• فان ان تلق الاصاب • والاصاب الاول •
• مدخره الجد الذي • فكان يشكر حصل •
• اوما ترى ثم الموالي • كل سول ثم كل •
• اوما تالى دعاة من • يدعاتهم يرجى الامل •
• كم من فوايد يا التعاكر • يا الجواد ويا ارحل •

وقد اضربنا اعلى اسكى شهرزور الم من شهرزور وهو عدا المطرح وقد سبق ان يؤتى هم بالاستعارة ولا شك ان آفة الاستغناء بالاذكار والاستغناء وقد نص على ذلك وقد على ان الامام ما سبقا من قبل الغزو للاستعانة بها ثلاثة ايام، وتخرج لهم الغزو الرابع وهم صيام، فيباشرهم بالقتال ويهزمهم الطعام، وهذه رسم من المعاني والاشارة هكذا هذا الذي سمعنا ساداتنا يا بني، وبجانبنا عاتكة الغزاوي، ما عش انا ما اخذ هذا عنه اهوا لله انواع الطعام، واذا كان غزوا لا شي ما صحوا الغزو يا ما

يرسل الغيث مدراراً وهذا من عجيب ما رأيناه في ذكر البلاد ولا أدري
أعنه الغفلة عنه عمداً أم اطلاع ذكر الحاكم عند التنادي بإنجاده وطلب
المجاده بما رآه الحاكم أو أراده أو بأس. فكان من عاده ولا حول ولا قوة
إلا بالله العلي العظيم ولقد تذكرت بهذه الحكاية هذا البيت العظيم

• ثم علمنا استشفاء الضد بالضد • أيا صبا بالغلا ثلاثة الأيام •

• وأسكن شهر رأينا عجبا • احمل إلا فداء من الغمام •

• إن كان أمروا هذا واجعلوه • حرم عبد واسكنوا الطعام •

• وإذا كان معدوم يحبوه • فما لك فيض صوب الغمام •

• ليت شعري ما دين عادام • كان هذا وأين قبل عاد •

• يا إلهي إذا قضيت شؤوني • فاعدني لما بدا وشاء •

ثم رحلنا من سكي شهر بلا توان، وقد دخل الثلث الثالث من يوم الأربعاء
سابع عشر محرم اثنين وسبعمائة وجميع نفس عمره ولا استدلا
وقوف ولا لفت، حتى صلى الجميع بأرض لة بقال لها أيل، وهي قرية
ملحة ذوات نخيل وبساتين وأنهار ومياه جارية، ثم سرنا منها فأتينا على
وقت العصر منتهين، وعن يمين مطلب تلاوات صاعدة في الجو وعاطفين تارة
وتارة يسيرة يروع، حتى نزلنا لحدة، وهو واد عميق، فنزلنا بموضع أعلى
ما ضيق، عند أول ورود هذه الآبار، فتناولنا ما تيسر من الغداء ثم سرنا وذكر
الوادي صعوداً ونزولاً، وبعض تعاسيف حزونة وسهولة، ونسأل الله تعالى
أن يعصمنا من وسوسة الشيطان ولا يحرمنا الجنان. وأخبرنا أن ذكر المكان يقال

الوادي

الذي وقفنا فيه من الأوقات والأصوات والله يحفظ الأماكن والطارقين
الطريق، وكنا قد قدرنا مسيرنا على ما عاينا وسمعنا مما سئلنا عنه تركيبه
إلى تنادة، وقيل مرحلة من أرض سر دعنا رجل فقال فلاسة، وهذا
قبس وظاهره، وقيل لنا إنا على الثلث الثاني فإذا قبر مركومة على الإجادة
وأخبرنا أن الخبر به الحفرة أصيبه، ثم أخبرنا معضوه فقالوا إنا رأينا بعض
عطفات الطريق رجلين مختلفين غير صاحب القضيب، وهو يفعل الأمر
على الخبر فيه لكن الله سخنا الطائفة، وقد وقفنا آنفاً. ذكر الحاطف، فوقفنا
القبيلة موقفاً من أول المواقف، وقد قيل إنه لقاف وإنه استدل باسم الله
وقد الخبر على ما في سر الأسرة، وأول من الأنعام، وكنت بأرض الفيل رأيت
الماء، بشطها الشيخ أحمد المشتولي سنة ثلاثمائة، وهو يضيف ضيافة له فيها
غاية الإكرام، وأخبرنا أن الواقعة التي عند الغابر كسلفه، وهو يقول
ما سمعنا أن استقى لكم عند ما ذكرتموه لكم الآن، وعندنا من الشاصات الفضيات
ما علا، فيه من الفضة المصورات، وبينها من الفضيات الصغيرات الثمان
وعلقت لنا الله الفضة على الوعاء فأتى الساعة والصفة والحسان، فأولئك
ما رأيت فإن رؤيته كشفها الزمرد، هو لنا فخر، والعلاضا وعضاة
وثمر، وأخذت بالاستشفاء أن الغابر يقرئنا السلام والسلامة، وفي الصفر
والإقامة، وتنطق الفضة الجيدة، الجوزة عند سائر المصورين على
الأنعام، فالناس يتفاوضون ويتفاضون على وجه البيع والمقام، وتلك
عاجل البشرى بما ما الغمام، سوف يطفئ نار كل الحرام،

• زر الشرع لنا احكامها • مثل صاحبه كل السلام •
• ما يرى العبد من خير وما • قد يراه العبد حتى بالمنام •
• انما الدنيا مناها اسا • فلك العبد سوس حل وحام •
• ولقد نبهنا سبحانه لما • قد اراض الروم بالخسف انتقام •
• سنة الله فلا ايامه • تبدل الكبرى على الخلق الخطام •
• وما ارجعنا لما اوقعنا • شاكرين الفضل حسن الختام •

وقلت

• اني بالله العظيم • ما حصون وحدس •
• وانا منه • كل انس وانس •
• من كان بالله فلا • يخش الظنون والهوس •
• من عرف الله فقد • احلص كل نفس •
• من ثق الله فلا • خاف الدروب ولا ابتأس •
• ومن توكل على الله كفاه ما اعترس •
• ما اخلص الدين لله • فلا صعود ولا انكس •
• من فتح الله له • فتحا امر عبس •
• فتحا اصل الفتح • وهداه بغبس •
• انا برئنا وصلنا الدار والمجلس •
• ابسم ما اصابه • ولم اكن من عبس •
• راحت ما الخائفه • امرا عجبا ما النبس •

والحمد لله على سلامة عباده من عبس •

ثم تحدثنا وادينا الدراوله • ومرنا من فلاة فقلبه السامري فجده اما عور ومن عور الينا فجده • حتى وصلنا وقد فتق الليل درجه • الزوجة بالجيم • فقال لنا سيوت • وكل منا الفا منعلته • وهو قد حسنه الجيم الاسنه • واصعه الافيه • حسنه الترصيف والتعنيب • مستوفيه بالكمه والدرفه المتقاة بالترسيه • فصابتين ومزاريع • وصوق وخان مسقل وجاج • فوجدنا الربع مملوة صدوراته • والرعية قد أقوت فرأينا عجبين عجيبا • والوالي لا زوديا ولا قوتيا وجشع • وسماه بعض سيوت فاذا هي تركيه • معناها على الجور بالعربيه • ووجدنا الجور الروس فينا روسيا اصليا • وان كانه غيرا رضا الروم تمثيليا • اكثر اسجارنا الجاص والكمثرى • وعندنا من الفواكه انواع اخرى • فاقنا بذلك على الصواقي من جوع الملة التلتم • وحدثنا سماوله انعشنا الغوص الجميل انعاشا • لعهد المرحله وقرب الاوبه لك فان الغوص فتش الغوص • وان كان الرحيل الوصول له طوله • ومرنا والقرع سلطانه وصيانه • يسعنا شبيانه • باي زمان ثامت الامور • ماوداة وجمالة تلوك بكيها فلية معه قلب • والرفاق تكونا حلب معه حلب • والطريقة بدا والقرية تعنى وتبغى • فالله يلوح وبرهبوح مستبش بالصلح مبشر بالصبوح • كما كانا بالمعتز

• بشر بالصبح فاستنشا • عطاه من الليل بعدما انتصفا •

« تذكر ما لصوص صاح لنا فحاطب فوق منبر وقفا »

« فتفن اما ارتياحة لسنا الربيع واما على الدرع أسفا »

فان ذلك اذكر السرو تنعم سلق الطير حتى طير الفار واستدراجها
تذكر الرئيا بتنعم بالربيع والازهار فقابله بذكر الاطيار وترنم
فيها المزمور والقمري والهزار وعدد كل من انواع الطير الخاص عراقة
نحن بالطائف النبي عمرانا لا تستطيع ان تعد سوى ما تشاهد للحين لان
هذه الرحلة ما قرن المراحة لا بأنواع الجد فيها جاد ولا تعازل
وغنى ما ذكر الوداة والجبان فتلفت ما الاحراك من تنعمه وتغيره
وتنزيه وتنوعا فكيما جاد شاهت جداه ورواه لا فكاد يدرك
وارها بعد ١٠ لا يأوي الغار ولا يربع عليها من سوى الحار بها الا
الوحوش المشوية الجياع ولا يأكل من ثمارها الا الطيار وما يخفى
فيها الا شخورها وعرار وعلا ارتفع الغار الخضرياء واوراقه
الخضر على سبيل وزاره لا يدرك عند الغروب اذا اقبلت تروله قارل الاصيد
وهو بالبيع ١١ الاخضر حيث ان الدراب ترتفع في اصائلها عراعا ليها ١٢ ليست
من الساجد برع وهي شجرة بالاكفة اركنفة ١٣ وليست من الكنفين
عمران الفاس ربيعه عجيبة وسرحه بديع تغيره وشجر الأرزة واضح
البرزة فاخر الزي بهيج الطرز فلما وصلنا اسفل الوادي سوادها
منه والقمر ١٤ بعد موضع النزل منه والمسوط ١٥ واخي بهيل وهو فيه
الى الغرب المنزلة التي فيها ظلماء وسرحة عقرة ١٦ تدعو المعوس لما الاشتراك

فيها

فيما بعد فضيها فقطعها صراحيه عما الاضاء المعروفة ١٧ الا انها
عسرة المرصوفة ثم نزلنا بالقرب منه عند الشط ١٨ فاشرنا لها الرفيق
بالنزول والحط فذكرنا عوالدرابه وطيبة الفضي عسير الاحتباك
غسلت ان الطابع طبع حيث الحد الوقوف ولم تحلج ايا مثل حطاب ولا اما
عوده واعتبرنا فيما رأيناه وهو تنقل ما خلق الله من المشيم فاذا
لا يقرب عقارا ما الجانبين عمرانا فكنا الاعتبار الكافي ان رأينا
وانتشت ابصارنا اليه وهو كثير الجنبه وشاهد وخلقه وسويه
من الاضاب والاعطاب والكلا والاعطاب من ذلك لا يرد على الكرم
الوعاب فان خلق من ذكر وسويس ما تنبع الخلق على كثرتهم بعضه واباق
ابناء فلا فان ١٩ ارضه يتوالى عليه الدهور والاعوام والمنزل الاثم
واشد واصباه ٢٠ حتى يرم ويبلى وتذروه الرياح ٢١ وكم تذكر الاعتبار فيما
خلق الله تنتج سا طبائه والفنار ما خالفه من الزرع والغرس والاشجار
وما جرا ٢٢ من الانهار سائرا الافكار ٢٣ انشاد كم تعمى لا ما الابصار
القلوب ٢٤ التي في الصدور ما ذكر انواع ٢٥ عشر سا جبال ٢٦ الا
وقد احاطت بتذكرا بتنعم احاطة الدائر بمنتطق البركار ٢٧ وذكر عرق
الحمار فذاك الاعتبار صحيح من خلق ماء لخلق جون روحه اب وغناء
وجمل حاصله اياك تذكر عند من الاراء فما سنرضاه ٢٨ وكم انوار ساعة
من الزمان ثم رحلنا منه عمرانا اربع ساعات مرحلا تقضان حتى نزلنا منه
الروابي ساحتين مرحوم الشتاء ٢٩ عمه الشتة الزيدة والعناء والقرة

عن الكلفة عن مشكوة فيما تتقطعه الاجساد وتقعده، وتقلقه شدته
تفكره، وهو مدته عاصرة على السكنة، فيما اسواق نافعات، وطلبات
واسعات، وقنوات جاسعات، وسجد جامع سعد الجمعة والجماعات، وحولها
مزارع صالحة مرضية، وبها اشجار تشمر وفواكه شهية، ومرارعها من البشر
اما الغرب فمن عظم مقالة سبريا، وهو على وزن زكريا، بحراوة، ضرتها
كالجي، وان شئت فكن ركنى العضة يا ادلي، او كالسفنة الكتبة الخطرة
او كالسوار مثالوث على منقوش معصم العذراء، وصنق كالرصاص لسلسل
وعرق كالسعير المرسل، وهدى الهوام، ويغاب فيه الماء، وهو الجبل
يعاض منه الله على الارض الجوز، ثم يزرع فيها الأرز، واصلها صالحا
مارزون، وطواشيم ترتعون ويرتعون، فان الزمان ربيع، والمكان مريع
وبيع الارواح فيه ترتاح، والنفوس تسعد بها الأرواح، وتغنيها عن السراج
عما قريب، والعجب تخذ من أشجارها سرائر ونايات، والنسيم يهدى
الاسرار والآيات، فالواحد افتقار وآيات، فالله يرحمها. وفي سرة
هويت به لا احمل للسعي قربه ما قاسيته الا والغرام سكنت، وقد قلت

« عجبت للحور والاصائر
« لين الفكور والاصائر
« يعشقن الخاسر المحاسر
« نحن من بينهن كالنا مر
« فاطر سدر فازيا رسائل

« ان الغرام لم يزل منازل، ولم يزل وحشر منازل
« لم تلف دون ذكر غدائل ولم أطب الا وصدر حائل

ثم رحلنا من فكة، فالفاه الجيدة، مزالق، ومالك في منتصفه كل الجبل وبرنا
سيرا سدا ركابا شتارا، وكل منا لا يلوى وأصحابه يسعدونه بغير مسبوقه
وهو بين الفلوات، وزار عجيسا، ووصل سرك في سواحيها الثانية، وبسيط، حيث
ان الغرام كامل بها الشاد وداوه، والجد خفيفه، والزمان سريع، والطريق
بهيجة، والفكر منتفض، والخليط لا يبرح على نفيضه، حتى نظمنا بحرا
من الاصحاب على ان سرنا سير الاحباب، ثم "نظمنا" بحيث يحيل ومكاد بالمحاب
وسكننا سدكا وعرا، واهدنا ناعرا، وبحرا بحيا، فخارا
تخذ منها صوابين الصنى الجرارين الخبار، ثم صعدنا وادبا، صفيق الارض
بسيط من الخوف، انقاب عبيد، وشقوق فضيه، والصخر مرتدى فيه
احسن المدرعة، حتى نزلنا على الصاف، عذبا البيان،

« وما قطعناه من الفلاة الا ذكرنا، فلم نحارس الاخبار لنفكرنا،
« محميه بلاد الغرام لا تبلكرنا، كأنا وقوفا ان لم نكرنا
ثم الاصحاب على اصيل صيتا البيع، هذا الوادي، ثم الخبر بأن الصدر مدادا، وشرعنا
الدرج في هذه الاداة، وطوبناه على السجل، واستطلعناه حتى كنا ان
يقبل، فوصلنا سدة الاسن وقد ارتكز حتى رمضاء الفضاء، وصار
وقت الضحى، الحاك هادئ على الطاسة المداة، عديد الماء، معتزله
السمك، طيبه الوقت، ما الان نواع الاشواق الى الاوطان فوكت سكبه

النبت سكنت اعراقنا العوس فسكنت الانا مغبر عوراتهم ما
تسكنت معنا مرضا العوا فرضا ما عوا المرافق . مرضا ما رفعوا الثم .
ولم تشرب الا الفكر الحادث والاكام . فتحقق الحال بعدنا الدهام .

. مرضت مارتكر العوا طف . يترفوا بنا تنزا نواض .
. فتزلت عبد الحي . وريا من عوطنة العواطف .
. فتالت من ذكرها . والذكر تزيل الخواطر .
. سألت صوبا ازلت . وعرفها للطيب ناشر .
. فمت الاصة والعيون . سكوا دس استكوا الصابر .
. لا صبر لهم والى . فمت فلوا اليوم صابر .
. فاربت اسلام يولد لكن . فم معت عن العشائر .
. اصبحت ثم كا بى . عزتى ثم ٤ البرابر .
. اشكو معاكم غربتى . لوكان ما يزن محاض .
. عدا بدا وكن الالد . من الحوا والاكابر .
. يا سائلى الحالة سمعم . من لم حدق الصابر .
. ولعل رحلق الى . لم يبق منى فحده فادر .
. محونة المعنى واصبح . الفا جدها بدا و آخر .
. فاعلم بصعد بالفتى . اهل المنا س .
. ولجد صبر الحابس . والحاند د الحاض .
. لا تحسن الايام الا بعد ما . يحكم راس .

لا تحسن الايام الا بعد ما يأيه وآخره

ه والاسر والنبا استتاء ة بعلم علام وساهر .
. ان الملوك تفقدى . بأولى العلم ولافتكار .
. ثم الاعمة يرتقون . العلم بأعلى الدفاتر .
. ان الملوك بعلمهم . محسون كل الاوامر .
. والعلم يجمع للورى . بحمده بجمع المفاخر .
. والعلم يكسى من تحرى . من معاشر الحاوره .
. أن مراه فان من . فقد البلاد له عشائره .
. بنتابه مستعلم . يبغى الفوايد والذخاير .
. وبجد غلامة . بالمتون له تقاصر .

ازاء

واجتمعنا في عهد الملك بعد الاشتراد والحدود ما يرفعهم الى رسم الخلاف
الين المشروح فاقلا مراسلام بوف . وهو يوم فتح البصرة في العام في دولة
وسلطان مقاصرنا الله اعلى فتحه . ما فرقت سرعشر شعبان . وتلوا
بالحالة وقال . فاذا الطبيل الفرنجا كل شاة وما له . سعد ما لهم الثاني وس
الاثاث ثمانين . ومن الياس ثمان . والمن فتحنا . وصور كر سعاله من
اوانه فضاه القصبات واسائله . اذ استمان الوفا عرف سنا وزن الجمعة
حسنا او انكره . وعرف الحاق ما استبانه لا دنى مرتبه وعده . انحاد كل
ما يجمعه ما المنصب من فضله . واجبرنا ان ساعيا فقضا . الذى لا عان لا
يدرك الاحوال بالمال . ظفر بما كان من كان . لا تكون بالاستحقاق ولا
بالفضل على الاطلاق . وكل سعد وان ضن لا تنال به المساعى الا بالمال

تبرجم الجزء بالعلامة الثانية من الالف
وكتبه وفاته في سنة ٥٠٠ احدى تحرر
وخمسين سنة ٥

وما ولد ، ولقد كان السلف يحذرون من دخول القضاء قبل ان صار رجاء
لقصده الآن وناس على نقيض ما كانوا عليه ، ولقد ثبت والآثار والاخبار
ان القضاء اول من يقدم للقضاء ، ولقد قلت ، زمان غير عاقبة الدار
« انى اراك تريد القضاء ، وان كانا القضاء من القضاء
« الا ان القضاء كما ذكرنا ، اول من يقدم للقضاء

وانبكر مدينة سوس ، معتزلة الذكر مدورة مبنية تكنه وساجد اكثر
وحايره وخانات واسعة وابنية شاسعة ، متآخرها موصوفة بالخانات
الا ان بكى المبارى لتحسين لها رأيها ، وفى جنبه الذكر والذكر من حسن
التقوش والتلوين وتذكر الديار عند ذكر الخيار الا انه الان ناقص
عن وضعه الاول ، وان كان الا الان بما يعمره ، ولعله الحديث ازلة وايرانه
وبها فواكه وارزاق ، وبساتين وحدائق ، وماء غزير بها سلسبيل وعاد
يرد عليه لها ها بها يوم او يومين ، وبعض يوم ، صالحة للصيف والشتاء
والعوم ، حسنا ما شاء وصفاء ، وفى تغيره ما يذكرا لبقاء من الآفات
وصفنا منها ، اوكد ما ذكرنا الا ان بملحة الخيس ، وتنزيها الله تعالى
والتقديس ، ثم رحلنا منها يا شاء الله ذكرا لجزء يا بساتين ، وغرس ، طيبة
ذكر الرياض والجباض جزنا على زيتون ، وخياض ، فلما قطعنا سعدنا
وبعدها ، وقطعنا جسرا ، فشقنا تنية عالية فذاك ، فسبانا الناظر
ما فوقها انه يريد السماك ، او مشتملة ضبر الافلاك ، فصبانا الصبح ف
اعلاها ثم اهدرنا يا اخوانها ، ثم لم نزل نقلب وداة ونطوا ، ونسير

صعودا ونزولا حتى وصلنا يا المنزلة المعروفة ، فكاور كور ، وصفنا
لكنة النصارى ، وقد سرنا ساعتين فنارا ، فقرنا بها فاناخ ، وارتفقنا
بسكانها الا انها غرسة الخان فذاك تذكرا لبلاد ، فان ساعاتها
سرات بما خصها المساوى وبرثاء ، والرجال لا يقرون ، ولا يسترون
ولا يشترون ، فقد سادعنا يا الذواب ، ثم رحلنا عنها ، وذكرا لوا
الجناب ، وشربه فيه من انهار مرزة ، وبساتين موشحة ، وربيع عجيب
عنبس او سكاوى ، وانا الطريق على انهارها كانه حطيب على منبره ، تتلقى
كانها سعايا ، مشكن بالاغانى ، وتزدان بالغناء أشكالا فرادا من
الاحجار ، والجزع فيه الوكات والمعزكر ، وهى جاوع وصوف الان
حجارتها الوف ، وبين يديها الطريق وشاد صنوف ، وهو بها ليل نهار
محروف عدا الماء فيه سكون ، وصبيه ، وانا اكثر هو بالراحة والسكون
والتقلب فيه مشغول بتذكر المشرعات هرعانا بالمشية والعقب ، والكلم
لا سرنا العين ، ولا التحسر بقطع الطاعات ، وتجار ياصات فيها
من منفق غضيره ، وسمرماد نظيره ، فما فضاء احد نايا حمل صدره
عنى ، ومرج يعج فيه بروج الاجمار ، وحرك الاحكام ، وقد كنا الحوائط
وبحل المعاصر ، فرنا فيه لا يجزه عن مجرى الطريق ولا يميزه عن وصلنا
والمرير ، وهن مزيد النزول بالخان الحد الذى نعد الجانب الا
به تذكر الليل لان آخر المنازل لا تتمها فيه الراكب ، فلما نقضى
بين النهار ، فرأينا الراكب محتفلة طويلا انا خانات الجادى فقر

ودكيرا يا سفينة صفة وسبتونا. ثم ما انشآ. الإ ساق واما مركب ليس
بساق وفركنا. ليس بها غريب. ودصدنا البحر ساكما ليس فيه مرج وكم
عاينت نا السفينة. لسم الله مجراها ومرساها. واستغفر يا ولد الفيافات
واذكار الغوانصة. وكنا فيه كما قاله الحدث ملوك على الاسرة وقعضاء
بساعة لطمة لم نرفه سآة. ولا معزه. فنزفنا بالخان الثاني الشط
الشاسع مهلا وهلما. اذا بالرعود والبرق القاصف العاصف والسحاب
والمطل المزن الصيب المزاوف. وصار البحر يركب وهباء. واصرات قلة
وتتابع امواجه فجرنا الله على الوجه الذي قدر الله عليه. وقضا الله امر
ما كنا من لنا والاديب فما جاوزنا قيس ما يضبط وغرق من الصغير والله
كان لنا سوا امة لا كان في بيوتهم. وكما وصفه كانا نسير على ثوب شحم
او شقة من الفحم. وكانه بكى الشيطان لتلعتهم. وصلى الله ابراهيم
فقلم. وسكن فلم يتحرك ولم يتزعزع. ثم ما اطيق سلاحه. ارتفعت
ولقد قلت يا حكاة الحال. وما فاق نصف ما قال لعراعج المقال

وقنا البحر مهتاجا. فما اشتد ولا هاجا.
وسكن الله لنا. وسكن سدا امواجا.
فلا ان فرضا منه. حدا الشيب فجاجا.
وحالت قاصفات الريح بالاسراب ارعاجا.
فعاد البحر هجاجا. وصار الموج امواجا.
وكنا فيه ابدا ساجا. وكنا فيه اذ ماجا.

حمدنا الله فيما كان. اذ لاجا وراح اجا.
فرنا حاره بالذكار. فحد عب ما ناجا. وعم
وصنا الخلجا ارخن. فنعم المرد والحاجا.

وقلت

ركبت على اديم اليم خيش عرى حاريا الشاد والانيس.
الا الله فيما فضله. وعم بفضل الله نفر قيس.
وقد وجدا مرجع ساكما. كانه عن كل سير حبيس.
تحيرت مشى على سفنه. سفينة لم يبن منا ارس.
فما لها تشى على وجهه. مشى عروس الروس قيس.
وعن قريب اركبهم مثلي. ونحن لا شيء منا الحبيس.
عن معاد الله لنا رغبة. اطيب من قرب حبيب حبيب.
سبحان من له علو فعلم. وكم له عبد عوا له يعبس.
ما زال يسامر فضله وامره. ولم يزل احسانه مدبكس.

وقلت

ذو قدر ارضا لروم فيها. شمس الهدى بدر الهدى فرقد.
انست تربها الجود من واحد. ما زال بالخير عليها يجود.
فيض على عباده دين. فانه الرب الكريم الودود.
ومن يتن بالله سعيا به. فموجد بر بالمنا والمنوّ.
يسر بالله لنا أمرها. فنحمد الله على ذلك جهود.

ثم [illegible] الليل [illegible] وصبرنا [illegible] [illegible]
ثم [illegible] حتى [illegible] كبير [illegible]
[illegible] الحر [illegible]
[illegible] وأسواق [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] فقلت

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

القلادة

القلادة [illegible]
[illegible]
[illegible] فقلت

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

• انت حبس يا الي فاكفن • من معادين فبنجد وخاصرا •
• ما على منتصبي من كلبه • من سبير لو فوقي ناهرا • دازرا
• ذكر الوجد فقد عودني • حسنا ماسن الي عادتي •

فانا نذكر الزمة فضما انتار • وتنا بما وفي من القرب واستبشار • ثم سرينا منها سحرا واذكي قرونا على ذلك الفلاة • وفي كل [illegible]
تبدت لنا في بنابها واضعها بتبرك على وادي اسلوم مسكن فكاعا الحيا نصارى • يا الصلاة حيارى • والجي قتلي كلها • وهو لا يرجع عنها • وكل من ضمن عليه لقتا حول آخر اعيا منهم • وهم من يعرفنا الجوا جيرانه وكبارهم [illegible]
كانوا من حسناته وديانته • فلما جاوزناها وسرنا عنها سهلا • سهلا وسهلا • الح لنا عن يسارنا الطرق تزعاري • فقلنا فاكل من الرفقة ولا احب [illegible]
هذا ذكر الغضا على يا سلام بوك • وهو ذكر واسع العرض والطول • فاكثر من حصوله • فسرنا فتخطيناه • فقلت دسعانا الله [illegible]
من هذا الغضا كل ما يجب • فان له شيء فضيلة اجبر ذكر فانا على يا سلام [illegible]
واثرت اما مكان نا العرق سوف نذكر • وهذا مسكن الجن فسمي الغضا سالم

وقلت

• فقولوا لقرنا الصوى وقولوا لمن قرن • وربب مقاديه فرع من الجب •
• على يا سلام يوليم تل قصه • بيثا هره الاتي اليها واقرب •
• فقلت لم اما دشي كا نه • على يا سلام اكثر من اذهب •

وقلت

• يا فرو تل فضه • يا سلام تل الرمث •
• انا لبدا دس قرى • فيها عصولنا الارب •
• وهوى بدهر ربا لنا • من موقع يا الارب •

ثم صلت الصبح عند مآ سبيع • وسلت الله ان يباعده ويجيبه ثم سرنا سريعة وفيها نهارة • اثر فيها على سابق اسكور • وهو الحمر نا [illegible]
[illegible] الحمر نا اليها عن نخات الازهار ونخات الاطيار • حتى وصلنا اليها بالراحة عند فعالنا النهارة • فزلنا بشكيبة الوالي • ونذنا عما فيها من الآدم وعآس • واضفنا طاحونا مصطفى احمد بن شيخ دار الحديثة • وتضمنه حسن الملقا • ولطف الوديث • وكنا اضفنا عنده بعض العصر فيش نا نقضي الحاجة والشعر • ثم ذهب بنا الابتة الكرم • واصل ان الماء الحمير والنظم • فاذا هو من احسن الناس خلقا وخلقا • واوفرهم عدة وشكة وفضيلة كاملة • وهمة عالية • وسنة مراحا لسوتة • فحسن الكلام وحسن العشرة • والقرى ما يطابق السلام بروحه والاجاك وقلنا انا ندعي هذه الصفة • انا السلام مصطفى حاش يتعرف الله بالي ثم رحلنا عنه قرى على الواحة الاحمة نكرة الحمار من ارض الاحمة وسهلها بنذكر الماحة شيخ الاسلام وهي الذي سمى الامام مراس الوالي العلام سمله الله يا لاسلام • ثم تخلصت من المنزلة • الى الاسكلة • فنزلنا الحمر وما فيه من السنة • وذكر مراكب البرسا فيل والعجل والحمر وما يدرنه فضيت ما يجب • مما يسر الله لنا من المنافع والاسباب • وتشكل

• سبحان من سير الانسان تسييرا • في البر والبحر تقديرا وتدبيرا •
• فسخر الفلك قوما في الجار لها • فحاجه العبد أجواءً وتسخيرا •
• فرب العبد من اسفار كرسا • ولولا ذا وما آتاه الشكر تقصيرا •
• فان زل عن عن طريقته • والعبد ما دام في الحالات مغفورا •
• اصبحت ارض اسكودار معتمرا • البهاء حتى لا ترى منه نذيرا •
• فان من كان ذا نفس صالحة • معوضا كان محمودا ومشكورا •
• وسار دون لحاه شاكيا مرضا • منا فجدوى كان الله للطاف مبشرا •
• وعاد عوفي من علياء • فالله كان بما نفذت ماموراً •
• البس عادا ثوب الصحة ثوبا • ومن فجاءه لم يعش محذورا •
• بل زان الله اعضاءه وعيني • بالخير والبهجة الافاق معمورا •
• سبحان من مدة هذا الآجل • وليس تفنى عطاءه منه محظورا •
• ما شاء نوعي كان فيه سناء • وكان اسراد العرش مقدورا •
• والحمد لله حتى الشكر عليه • افضاله جزاءً وتقديرا •

والعين

واعطاء علينا الرسول الذي وعدنا • اذا اسدا يوله في ارض اسكودار
ست عشر من مجر المثل • فتحت الله تلك الابيات اولا • وقلت
• قد بعثت الرسول رجوعا با • من صدين وافقدت اضطرابا •
• فتبالي على وطال عنائي • لاسطار وذكر وحساب •
• فجرى من اللسان مقول • واتى بالبشارة الاعراب •
• اخطار الرسول قد عنا • ليس شيء عزيز الجواب •

ولما استوحشت النفس من عوامل الجنس والاشراف الجنس من احلان
الانس • قلت اما الله منشئ كما • وتعلم مترجما • والغربة
ذكر الحبيب راحة وراحة • وبذر جانبه ملاحة وفاحة • فكما ارتاح
الانسي الى مجمل وحشي •

• اصبحت بلدا اوارام معتربا • وكنت من قبل اهل واوطان •
• قد بدل الله لحميا ودمنا • كان امدان لحميين وعمران •
• وربما كانت العين محتبة • وعدت اقتل مولاريا الشمال •
• ما زال يرحض الحمار بكاءه • من كل سوء وخلوق واقران •
• فهو الذكر الذي بارك الله عليه • جود وفضل وافضال واحسان •

وحصل لي هذا الهم ضيق صدر بسبب ان لم ار دخول اسدا يوله
ولم اشرع فيها من امره فتفقت الناموس تفقدا فاذا هو الذكر
قال للمتفقد اسرعت فانزل اراصبت حاجتك فانزل فقلت

• تفقدنا من الناموس يوما • ماسكودار اذ كنا بمنزل •
• وقلنا ربنا بين لخير • فاخبرنا فانا امر عجائل •
• من تفقض حوالها جميعا • وناتي ارضنا والسعد مقبل •
• وفي ربنا الهوا على سا • صبانا فوق ما كنا نؤمله •
• نقاربنا الرحيل اذا • على اصابة الوان نقوله •

وقلت ايضا وقد ورد من صدين الصدر خوضه وحشته وهو الذكر
خوضه هاولت زوال • ما بالبال من البيال • بجهد المقال •

• لا تنفق دراهما في طالب الزمن • فكم دراهم حكم دافع الزمن •
• ومن امرء صان صدر المرء من • عهد فضل الا بالحسن •
• سكن الفؤاد الى الدنيا • سكن الفؤاد الى سكن •
• ويوم اجمع المشرقيه • ويوم بعد الفراق الحزن •
• الحمد لله على احسانه • وعلى ما جاد من جوده •

ثم رجع رسولنا آخر النهار وبلغنا عن سيدنا الكلام الذي فهمنا منه انه يريد ان نذكر الديار وطلبنا اليه ليكرم مثوانا لديه، فانزلنا هنا بعض ما ضاق وقتنا وراق، وهنا سكونا دار الحرمه، ومن لعقد تركه الدار الفرده، ومن مدين عطيه، لما سعلاه وسفله، فتنحى بنا الى سكنه، واعلمنا عاجل وصيرانها وان، وانا سابيد حمام موصانا من لذاذيه الوافد، وبنا صاحب الوالديه والكبيه الرأس الفاس ذو الجامع الشهيره المطرف على مجي الحرير الاحمر والاسود، ولما قضينا بها الحاجين حقه، وسرنا اوان عن موسرت متناسقه، وقصور شاهقه وحصان عاليه، وسافرنا ليلتنا وعدنا مائة واسعة الاقليه، وقاصيا من الواديه، وقطعنا على اصحنا لنهار الاشنى راينا عرش عاد الذي وصلنا اليه بعد ليلتين الباسه العاسره، ثم مرينا الى الا سكنه، تركنا فاتقاه ثم سارنا السفح الجوزه جارفه حتى وصلنا القسطنطينيه، اول الفي تاكرس، ثم سنا سارين، حتى وصلنا جارتي الكلام لحما اصر بروزا اصفر راس الواديه العظام، فقابلنا بالبشاره والترحيب، وعاملنا بمحامد الجميل الحبيب، وذكرنا

عن الذاكر

ثم انعرفت قبت نكرا الله عنه الحاضر والحبيب المتحسن عمر بن ذكر وحسن
ماشا عرف مشورزيد حسن يا اكرم مثوى وسكن معوم السكن واعلنا
انحان بستة بيت اعلى لنا بيوت فلما اصبحنا وصبا اليدان اكرم
اعز الاخوان ودفن الاقران احسن ادباب الاقلام وادبهم في
المعرفة والالمام المخصوص بالتواضع ما نضه بيع رفعة المقام وكرم الاخلاق
ايا عنبي والانعام سيدنا ومولانا علوي افندي كاتب السلطنة صافقه والشاه
السدة الامور المكتفه لاحفاه وكنا قد اصطفيناه بتحلي بالمكارم
بيت صدقنا اصر الاسرار بهم باشا باتم ووصداله مكتب المشار اليه
بالوصية فيما وعانا سالم فخلقنا ما سلمه الله تعالى احسن مكتب واجلس
الوداد صداله وصفاه ووجدناه قد اخلى لنا منزله الشرقية وجعله
المنتزه بيع عدا مسارك اخرى ولم نا وجدنا فيها اوصل الساحاتا وصبره
وقالا وجدتم المنزل واداره وصفا شتم منه فوكرتم ان ليس فيه
تكلف وليس لحذا ساحاتا ما ترونه تخلف وكم يزل يدري لنا ما قاله اسلفه
وبالغ التعطف وجزاه الله عنا احسن الجزاء وكافاه بالضعف المكافاة
فانا على قصد احسانه وبذل قدرته

وزلنا بالسلام بوادٍ اكرم منزلٍ ... لدى سيبه قد حطنا بالتضرع
هو المرتقى والنار وصفا وموقع ... وقد جاءه من يجتدي المزن بالمنزر
تواضع لله العظيم استكانة ... وكان على الله الكريم توكله
له همم لا منتهى لكبارها ... وهمة همي في العلى لا تطاول

بناسه ادركنا عافنا سالمين ... وانا قاه كالغمام المبشر
مقابل بالاحسان زاد ورفه ... قرى زوده اولى بعطف التفضل
جزاه الله الخير جزاء ... وشفعه من كل خير بأكثر
واصطفينا علية القوم وهو الفتى خاتم العشر من فاق الجماعة بالتقى
منزله المترشف المعروف معتاد الله المعروف من ذكر هو بين ... ما شيخ الاسلام
الحلاسه ... الواحد المحنكة الناس ... صبيا فدى احدا لبابه الجامع
بين العلم والحلم ... والشيخ الامام المرتقى الاعلام بحاصر الزاه الجنة
المحمدة ... والامام المنزلة الجليلة ... الورع الخطيب الرحم الدعاة بالمرحمة
واحد الائمة فاتح الرحم احمد خان ... والفاضل الجليل ... المارع الجنة الحنفي
... الذكيات بحاصر الاحسان الحميدة والصفات الضافية ... حسن افندي الموصلي
وعوامل فضلا فوق خير مشكور ... وقد خاطبنا كل منهم بالتحية والاعتناء
وتلا ذا لنا فضائل العلم وكل منهم افاد واجاد ... ولا سيما حسن افندي فانه
احسن من لقي عندي ... فانه شيخ لا عن ذكر الدار وجها ... يعلم القرآن العظيم
والنحو ... ويكتسون منه التعظيم والادب ... والحجى ... يعلم من بحار العلوم كما له
وهم يفدون لديه ... وكان هو لم يزل يفيد افاداتنا ... بلطائف ونوادر
وبالجملة ان العلم مجالسنا ... ولم يزل مكرما بحضرتنا ... يحدثنا ونحدثه
نتوافق الى الصباح ... الجلسات ... نتوافق على الخير معونة الله والطاعات
حمدنه كان رجيق ... مع هم الرفيق ... اصدق صديق ... واحسنه سراة
شفيق ... والجملة ... معه نعم على نعم ... واحسن صحبة ... واطيب

ولله در من

على الحدق مراعاه صالحة ، بالغرم اترعنا بالمزيد الحسن ،

باغ ، وخصنا غدقا سقى اسد حسن ، ماغيثنا مجلل ثم بالحسن ،

بالغرم ، لقد اضاء بالغرم باوطح ، عاد زين من الاسوار والحسن ،

لله دريلوة كانت لنا سكنا ، عوبين وكان منه بأو طن ،

من كان لان يسد فاحمرا ، كان الاله حرزا من الفتن ،

مازلنا انه لربالك محتدرا ، نغضنا وفكاه عنا الحزن ،

وانت عارب اولى ان تكافه ، عنا فصفكره سي وبأعلن ،

ولما بلغنا صيرافة الزعفران وحسن المنزل قلت للنفس لقد الجأ كراها الجسم وهي بالسفر اسرعت فائزة ، واعتزمنا نتبع الكلام هو الذي واصفنا حسبي الله من حاسد ظلوم ، وقال كل واحد منهما لو لم تزل عند الله لم نرض كما تزكو عند بالاه ، وما سمع بنزول ، الحمراء الذي كرس الحوالي الحسن احد الارضين لناحوله من رفق الدنيا وحسن الحمد ، وهي محلة احسن محلات الغسل فيه بالقرب من الجامع المعروف بالبيانة ، وحوله بحر وجامع ، وانهاء لما سراج المساجد والجوامع ، وهي فضاء واسع واحسنها وانفرها ، ولقد اخبرنا ان المرحوم السلطان سليمان خان وهو الجد لمن تولاه السلطان نصره الله بالنصر ان انشاها ، وانشا حولها الحمى الذي عند الغسل والدام بيا روبا او بيا الحمام ، وكانت الامرسة تأ بأهرابا ، فلما اجمع امرنا بها ، [illegible] مسكنا لاسراني ولا بكم [illegible] وراءه

فاسر

فاسر منتج الاعجاب ، وعين الحواب الموضحة ، وقد صرفنا الدهر ، فكرر على ما ابدته الاعادة ، وان تكون ما عرضي ساءه سراء الاسوار ، من عليه رودس لا بما ان ابا الحلال فتحت احسن شي وضعا ، وانقه صنعا ، ذل جبل من جبال الحسنة السبعة ، واذا اعتبرتها وجدتها احسن مكان من ذكر المدينة وبقعته ، تشرف قبله وشرقا على بحر البحار ، وعلى الجهة اليا اسكودار ، وتشرف سمتا ليا مدينة القسطنطينية ، فتراها عندنا منحطة ، وترى السفن الجوارية واصلا بناء الكبير الصغير والفكوة والصغاير ، فتراها اذ مقالان السفن الحمر للعبور والجولان السفن مشحونين من عساكر سفينه ، وفضاء البحار منزه ، فتلك المدينة ، وهو انها الدار الكبرى اعلى بها دار الحديث المحمدية ، سنها على الولي السلطان ، وانا فتاه ، ان في وسط السلطان سليمان خان ، وهو الذي اسس ذكر الدار ، وانها تكيه ، معروفا كما يقال ، بكرم الله شتاء ، ولقد راسا هو ايا بكم ، وشكلها لاسكا ، وهو حدة ، شتا ، ما هو فيها وصاحب السلطان محمد ، والبديع صاحب السلطان بايزيد وشاه ، زاد وصاحب الطاهر ، وما تزين فيه بناء ، وبها ساحة وفضاء ، وعمر ذكر من الحمام ، والحمامات والحمامات ، وكان الحسن في الاحكام بناء ، لان المدينة احسنها وابهجها ، وان المحول والبهجة ، وبالجملة فتلك المدينة مع سعتها لا تعرى بناء ، ولو كان السرس لا يحبها الا ساكنها ، لعذرا ، ولكانت باسكودار ، خطيا الفرجة بالاذكار ، والترحيب به ما دوما ، والعقود من الاسرة ، والاشراف فترة

والفتور

وقفة عظيمة، ستوسلا عينا ناسيا. اله الكريمة، ثم اقتنا مع الخيرين يا عزيز
جارى، فأنى لا أرى لى على فعالة اقتنا ما ولا الى سواه استنادا وأنت
أنت بناء لمعقل القصاد امانيا . وهى

لجأت اليك يا رجائى ناسيا الحسنى . ولا عطفت فيها حولة اللطف والمنى
لك الفضل اسعارى ذل تحببنى . فيحببنى منا ويحببنى أمنيا
فضلى لما الخير المحقق رحلتى . الا أبن أمضى دونما فضلا أبى
اذا لم أكن لك سيدى تحاكون لى . ومن ذا الذى يكفينى الاسر الشتاتا
وان دعا العبد منه عبادة . ومن يرجع مولاه يجد منه ما أغنى
وعوذ بآله باخير راحم . فراحيه يا من عم كلا لورى سنا
تعاليت يا من جل اطلاله الورى . وادعوك الا كان ما انتى أولى
فانعم علينا بالرجوع برحمة . تقبر يا يا أسرة الضعف اليمنى
ويا سيدا جعلنى لعز كذاكرا . فضلى حلا انه ذكرك الهنا
تعاليت يا من وسائله واجبه الوجود ولولا اسرك الحق ما كنا
سائلك فضلا يا سلام سلامة . وعافية من كل ما فيه مخوف
ويا من الحبه الخاوف رحمة . اعوذ بكم اللهم ان افقد الجنا
واما نزول يا معين بغفلة . فيكبى منها بالندم ياصاح لسكن
سائلك عزا يا عزيز اعزنى . وجبرا فيا جبار يا لطفا سنا
ولكن جابرا اكسرى فانى كسته . اذا لم يقه الله يرتب فى الحنى
واذكر يا رب الورى بتكبر . خصصنا كرم اللهم بالوفد انفذنا

وهى

وهبنى لما خلقنى الواضع انه . كريم وسع كبشين فاقبلنا
ذا صانع يا يارى يا حور . كانا لما كنا ما سرك فى عهدنا
لكن راجى رحلتى واما منى . ان مرجع الخوف غيرك ان أتنا
ويا رب يا غفار حمرا لما . عصينا فانا من حاصر قد بنا
فانك غفار ولست بمين ان . تخالف عمدا ما امرت ولكنا
وجودك يا وهاب نرجى سنة . ومن ذا الذى اعطى النوال الهنا
وذكرك يا رزاق نرجو دوامه . يا ساعد فامنن مولك دارنا
وحكمك يا فتاح نبى ونبتغى . اسة ولم نهد كما انهم مذ كنا
وكن فاتحا ابواب صدر على ما . اعيش واعلق باب ياسا نا عنا
وعلمك يكفى يا عليم لنبينا . وانت عليم بالحمايا أحيطنا
الى يا معنى بعلم علمته . وودى عفا واحمل اعبا عنى
ولا فجعنى العمر فى حجة . على يا لبسنى به البسة الحسنا
وياكاشف اضعف بما قد عرضه . عوافك فان الضر عبدك دانا
ويا باسط ابسط بالمعارف كفنا . وجد على الرزق من فضلك الزنا
ويا حافظ احفظ عن عيبتى لاننى . طواحة من حيث نوسنا الفتا
ويا رافع ارفعنى على من بريته . فخض يا لبسه الساند والوطنا
فانك مارى معز اعزنى . سؤل فاذ للرشد جنانا واعزنا
وعوذ حفنا ناسيا فاعطنى . وحشر فضلا انه نعم فتى

وياحكم احكم على من أخرني ... وياعدد من ارجو غيرك ناصرنا

اغثنا — يامنجد صاح صدري بالطبيب فعودا ... الما اوطانا معي نمضيا

واصبر — ما لست صبرا ناصبر ما نبا ... ولكننا ندعو لنصنع فاقتنا

يامهلكا عدنا ناصبر من الردى ... فاظلم يارب البرية عادلنا

يا امر عظيم ياعظيم رفقنا ... فوادبكر ارجو دفعه فارحمنا

وانت غفور تغفر الذنب سامرا ... فشكرا موفقنا لشكر وانعما

على كبيرانت بالبين ومن ... سواك صغيرا فاضا الصغر والوعا

وانت حصنا ما فقد قد لنا ... من الشر ماقوى على الطاعة الحصنا

وانت حبيبا صبر حبيبي احسنا ... ان بكر الفجر كل ما عنا عنا

وانت كريم ما رقيب فعافنا ... من الريح والحمان يكرر ينارزنا

وانت مجيب من دعاك فصفه ... وياواسع ارزقنا الحلال وجنبنا

وانت حكيم عب لنا كل ما ... نصيب المدى بعدا سكنا واحرنا

فرجنا — وانت ودود يا مجيد فردنا ... فان لنا من ذكر الفرج والحصنا

ويا ناصرا ابغي سواك نصيرا ... فانت شهيدي انني احس الظنا

وياغني عنا وداوا وقاية ... فانت وكيل دون حولك الادنى

وانت قوي يا متين فقونا ... على الخير لا الدنيا على الخطة الدنيا

ترانا — وانت وليا حميد تولنا ... ولا تحظ يارب أيدينا

فانك محيي كل شئ فاحيا ... عليكم سلام الله ثم تحيا

وانك مقدر يا معيد فأبدي ... المنزل أبعد عادا نك الله عودنا

وانك محيي يا مجيب فاحيينا ... بمعرفة يارب منك فشرفنا

وياحي يا قيوم يا صمد فاحيا ... فانك يحيي منكرا ما فاتنا

ويا واجد اسخطنا وما ما وجدنا ... فجد به كلنا وسر به سودنا

ويا واجد ارضنا سوصدك الذي ... يجير من الخيران حقا اوانتا

ويا صمد امحض قصدنا حد ابلى ... مغيرك لم يصلح من الشاء ما شئنا

وانك ربي قادر لا فتوكلا ... سوى فانت ربنا على الخير ما عشنا

وانك ربنا فوض مقدر على ... سطا لبنا فالطفنا والدرسنا

وانك ما ربنا لعباد سيدنا ... فلا تحيرنا رب الفريدة قدسنا

وانك ما ربنا لعباد موحد ... عن الشر ما ربنا لبرية اخر فنا

وانك انت الاول الآخر الذي ... فاحكم عن عدو العصبة ما حلنا

وانك انت الظاهر الباطن الذي ... فما لنا لا يزول ولا يفنى

وانك والى لم تزل متعاليا ... فيا رب انوب فبانا تبنا

وانك مجير منتقم فما ... نقا عفو عافنا ما رسا عنا

وانت رؤف ما لك الله والحمد ... فانت ستيري انني احس الظنا

وانك ربي سيد جامع فكل ... يقوم لك شئ فاغثنا فاغثنا

وانك سخيا وارفقا ربنا ... الهنا فاغنا لفقر ما وخولنا

ويا سامع اسخطنا من السوء والبلا ... وكن ما معا عنا شرورا ولا ذي الشحنا

ويا غنيا واسانا ما جيا انت ربنا وياباقي وسترا ويا مغني

وبا وارث الارض البديع جلاله ... انت ناعضل سنة علينا وارثنا
فاسد رشد ناصور ناولنا ... من لوثة خطاسيئاته وعثرنا
وهو كد مارت ما سائر الحسن ... والله انى فى وانت الذى افنى
رقد حل بى خطب وانت حبيب ... وقد طال صبرى فى فقدك حبنا
فمن كاشفا كربى وفارج حاجتى ... وحقق سرورى وانفى همى واحزانا
ولا فجزنى الود وان لم اهل ... بلطف واحسان ورفق لما احسنى
وانى لقد سارت بك الركب ... فحالى قد اصبحت فى خالق الضنا
فحتى طول كربى وتوفنى ... وامح ما صار بالبلوى انشانا
فهذا الرمان قد صار خير سر ... عند صرف لا ترحل ولا تفنى
ولكنت اول ما اقدم بوصف الذكرى ما قطعنا من الشاطئ الشاسع الفاصل بين ظهر الطوف فيض الجميع، وبين السمع، وفيض الدمع، ثم اخذ ايانا نجد من عند الفرد النفع، والمحل، والمنع، وانزلنا هم غرب حمص الله باعده، وكم مئت من عند فجع شمله.

وقد فجع الله الشيخين جدها ... فظلا ان كل الطوان لا تبقيا
وما ناله بقى، وانا من الفراق يؤلمنى وقد قلت
ان كان فارقنا البعد أسود ... فالقرب يشفى الفؤاد المكمد
او كان فارقنا البعد فجعة ... فالله اذا اراد ادنى الاسعد

وقلت فى المعنى
ان الزمان الدهر اسود ... من حيث كان البدء فيه تبعد

فالله من فضله سيجمعنا سعيد ياشرد
بيضى عنه الغطاء ليل، والعود جعد الدفات أحمد
ان زالت الفؤاد من، كانه الخائف المهدد
فما يرى به نهار، والشعر لولا البيض انكد
يا من حيانا الحيا رمانا، يا من لنا بالجميل عود
العود، اعد لنا الفضل الذى، حتى نرى العود سكر أجود

وقلت
رع عندك شاغلة الخواطر، واصبر بنا لك النص صابر
انا لالله على الذى، نرجو من خير لقادر
لنعاين من جوده، ما سوف تبهر البشائر
نبئت ما قد كان من، قبل الحصول وانت شاكر
وتقول قد صار الذى، ما كنت اصبو بصائر
قد يكسا لعبد الاجر، يا يئاس او يصابر
وينال من رؤيا البلا، ما كان فى ملقاه فاصبر
من كل خطب حسنا لك نعين ربك لا فاخذر
والله حسبك فاتقى، فاقصد ان الله غافر

وقلت
ان البلا ارع له، من وقتى وتعقل
وانا ضعيف لين، صبر لفرط تقلبى

الحمد لله اعلم انا نفرغ تاما الحمد

ان لم يدركوا لاسنه فيا صلاة مذهبي
يارب صبا ابني ، اشكو اليك تلهبي
يارب فرع شدن ، وتحيلي و تكسري
سدد طريق ما آرى ، فضلا وبسر مطلبي
ان كان واجب ما اعتقد ، سرا لدي المكرب
ديني فاني تائب ، فاغفر لعبد اذنب
واعف وسع يا الهي من ذنوب المذنب
يارب اني قد بليت ، سرا لدي تعجب
فاغفر عموما سيدي ، وامنن بفضل يجب

كتبت هذه الابيات يوم الخميس ورجوت ان يحصل لها تفريج من الهم وتنفيس فحدث لها الحمد ثامن عشرى جمادى الثانى ، ولبسرا الا على الله اعتمادى وتكلانى ، فرأيت تذكر الشيخ الامام ، كان استغفر الله العظيم من اقوام ، وقد تأخر عن الحضور الامام ، فقيل له تقدم فحضرنا اماما ، فذكروا بان تالى بالصلى تماما ، فقلت انا ماسر حتى وانا شافعى ، فقالوا تقدم وان كنت شافعيا ، فتقدمت بجوان يوقف عليا ، وقلت له فصلى سرا بالبسملة ، وابتدأ في جهرا بالحمد له ، فلما آمن بالصلوة لم انا اكبر ان مطلقت باسم الله ، فقرأت جاهرا بسم الله الرحمن الرحيم ثم اتيت بالفاتحة بالتمام ، فقاولت عقبه الرنا طيبة ، وان اسم الله لا يفارقنى بل هو يجيبنى ما طلبته او دفع ضيره ، وقلت

فالحمد لله عموما حامدا ، لكل من وفى فضل واسع
وصلى الله على سيدنا ، محمد الامام وسراه اتابع
وآله الاطهار بدورنا ، يا فكرة الكتب المسرة بالبيع
على الصحابة والعلماء ايضا ، على الجهاد والصفا ابضا
وعلى العباد وبما يعترف للكتب ايا مولاه وعوفا شيع
وقد تمت اسى آرا وبنا ، سعيدا والمزيد من مناجيع
بتاريخ الفاء الكتب شافيا ، بانه بكل خير واسع

وزرت يوم الخميس ثالث المولد المعظم ، والمدد العام ، محرك الصور المعتقد ، والفاضل العلم الشفيع صاحبنا محمد افندى زاده الناصر الدين المدرس الاحمدى بمدينة مشاهد ، الى الآن ، وعاملنا بمزيد الاحترام ثم اصعدنا الى الجامع المعتبر بالشيخ المعتقد المعتبر الشيخ ابرهيم القدسى فاقبل علينا وتوده الينا ، وذكر العهد الذى تقدم ، بيد انه والله انتفع وتنعم ثم رعانا لصداقة لا يعهد كاسته ، وهو من شاهير الافاق بالعلم والاوفاق ، والاكابر اعلم بقدر الرجال ، وتقويما ذكر عليه ، ثم صلينا الجمعة بالمدينة ، وصعد الخطبة الخطيب سرحليها الشيخ حسن بن عبد الغنى الدمشقى الخالدى وكان قد حاضر صوابا بوسط ايام الاردو الاروام ، طلبا للغزاة ، ثم لما فرغ من خطبته اقبل علينا وسلم وذهب بعدنا الى الجامع ، ثم اصعدنا من العلائى بالباغ الصدر الذى وعد احضرنا مولانا الشفيعى ، مولانا مدرسنا فاضى عسكر الروملى ، فرأينا

سمعتها يا لها من الفقيه، وارسلها اما قاضي المسلمين الا انا قوله، شتم
لما رأت اكثر من بيوتهم اسلاب بوت، من فضلهم فضرت، والعفو منهم
عن الصديق ما له مغفرت، مثل برهانا المكتوب بالاوفاق، وحسن اتباعه
فيان تتوفر سائر الاسواق، فجاءت اما الواصر الحداق، وقلتها لهم
الورقاء، وقلت، وهما يحق ما علمت،

تعلق لسان الاوفاق والاسما، وانا تعلقت بالعزيز الاسمى،
فضرت العزيز رحمان ذو الطول، اليه حسن ظنوني وهو أهلي،
من ادركه في نفس له نفسي، انه للارم الشان يحيي ما أنا،
باب انفتح عليه منذ كنا، فاحمد سبحانه الاوحد فينا،
لعل بين رجاي عسره اليوم، يحدث بعد ان لم اكن أعمى،
اعوذ بالله من شر اتى وليا، عاد اقتضيه أنا عدو ذا أعمى،
واسأل الله عاجلا وآجلا، كفاية كل ما خلقت سمعنا،
واسأل الله تجعلي لما وفيني، ممتعا منه ما حوى ما دون عما،
لا اوجب منه دين الناس في عرضه، بل كل خير وأربا فيه ما سلما،
ما كان بالي مراعي مشيت، وقد معي امر سبحانه عزا،
الله حسبي عند الاتكال من، سواه يكفي بما اذكن عنا،
يا رب سلمني لساني والشفاه، جيد وصدقا بالاصار والسنا،
يا رب ما لي سواك من ولي، فقوني دون صبر سواك يا،
يا مالكي وامحو لا ارجو سواك الى، اعوذ من شر اذ سقوا الورى،

فاعلم

فاعلم واوردها يا لها من اصدر، سراكا صلاة وارضاها لنسلم جمعا،
اليس بيا الوهاب دار الملائكة، كل اسلاة اعذن واكفن الما،
وكوني انشد سريعا ما يريد يا، سميع دانشد سوى غيرها الفا،
من لا سواك انا بي لست بشعر، سيد يحوي سرور الورى وما،
نعم اذا انتهيا الاسار من شرش، فالله سخره فانفادوا عنا،
يا رب حتى متعدون وأعين ذلي، لا آمن المكر باسرة ما عدا،
يا رب انفع عسر ما أبي، واجعل الوعيد مذكرا فضا،

وقلت،

كم سرعام لنا فالوصل مثل سنة، وكل يوم لنا فالهجر مثل سنة،
اليس تخط الثوى الدهر سنة، عين تكثر ما من تاسنه،
ما استذب العصر الا الوزى، وما استذر على جواد وسنه،

وفي ليلة الثلث ثاني رجب الاصم بيت وانا ببعض الامور همم بزيارتي
في المنام كان معهم بيتا مسلم، وانا اخذ قيا سا لارتفاع درجة
ارتفاعها، وسوطها وانشاعها، فاما خذ القياس واسأله
بينها ما الاساس بانا الراس وراست درجة في بيه، وهو هل معه
وعدتها ثمنون درجة، وكل درجة منها سعة فيها، فاذا لت المنام
على ذكر له امورنا والنام، وارتفاع المنام، وليس ان الامور
فقلت وانا راجي، من الله ان يمن بانواع لطيف الدواجي

يا رب فرج فرجي، يا رب سهل درجي

• اقمت نواري كسيرة • بيتم فيها الاوجع •
• مثل فتى حق أوى • وفتى ارتى نجى •
• بين امور كسيرة • واقفى الين هوجى •
• نور نواري بالحجى • وتورثى مجحجى •
• صراخو لا صيا • ى معضل تلجج •
• الجج الى قلبى • ناسج بجيبا لبجى •
• فان قلبى مرجوا • يا الله الوبج •
• بلوب البج طرق • ودفق سن حربع • صو
• واصفق الهربا • متجى والتبجى •
• حيّا عود سارا • موعد أزل فرجى •

فقلت : نحن الخمس وابع رجب

• ما زلت سالطاف دلى على الطف حاذ • الذى والضرورة دُبّ
• وانا الطبيب سالمرض لا • منكر عن دعن داو فتر •
• معافنا مارسا واعذعن • ولانا والطف بنا ذا الامور •

واجتمعت ببعض من الايام بالمرحوم اصعد افندى شيخ الاسلام وكان بقد انفصل عما تقرر وصل الان يا افندنا انى قتل فيها الرصد للعلامة خان واتم فيها ما كان بعوا سر المعاصر حين جلى على سماعة العلامة معلق فلبى وأنى بالصبر والحصابر فراسة عامة الاصلاك واصل الملك

ولما دخلت باب السلام عليه فرأى استوحشت فى شأن فعاليا الى

لا أحافظ الامور الا به فقلت له قد علمت انكم لا تحافظون الامور الا باجتماعكم لاسلم وازورّ فالفت سه الرعاة . وعالج فقاصاه فقال مزاجا مختلف جدا . فساعدونى بالدعاء فقصداء فعلت له عند الله مزاجكم واحسن علاجكم . فعالجا لا تنسى سرا فرغا الطبيب لدعوت له واعرفت وصوء بيع لاربع . وذكر ساعى . ثم اصغيت له الى السعه فوجدته فى فتى ساعيه سرّه . يشكو وعوّل حفاظا الفؤ والبعيد يعوان فاعلنا كابيه بالانبا لسالتام . وسالنا عواصراله الحرا ان تم . وقد كان دعوا فى قضاءها . فرجع لدجيع اعضاء ولا دقة كان حرا ما ذكرها . ابيه حين الصبا للطبيب فاما وصل الحراء انا لمرآ . اخته الى العلامة خان . وقع العامه سرعطر الثوب وقد كان له يا زعفرة سا اعطيا ملاءة واتقاع الجلد . فاما عصت لم مصالحه حملت ما يكرها فى دقله . لكنه بين سمعنا عواجابة والورد . والحشة وكان لنا عند آمة دوحه . لسرا لكم سبب وكانه امتعاء الا البحث من الله ثم لما وصلا خبر ايه عمتنى العلامة خان عاد الا انتفاع و بكما اجتمعنا به بالقسطنطينيه دار العظم والولاية . فتركت كل شا كان له سا دهر شا رعايه . وكان دلّه سبب اقبال علينا الى انتهاء معاملنا معاملة الاخوان . وحياة . تحيه الاخوان . وحصول الحبه بالرباية . سالا يبه ضرقت انجاب . واقبل عليه حاجة . تتبع ابيه وحصول له والواجب بنا سا لسرور سالا يه ضرقت الحد . والسبب ذكر ان

ما ينبغي

ما ست ما ب اس و با ب ، كا ش با ب فرا ب ملا نا و با ب قا صده و لا ب
الله دا ر ، و ب ش ا نا كما ذا ا سا ف من مرا ه عن دا ر الو لا سو ب ذكر
منا ء و ها ة ا ب ه ، ص و لما عليه رجلا نا شان ، و من خا ف نا ها ن
ب ه ما كا ن ش دا ن محط رحا نا و ا د ن ، و مصر ه ش ا لوا ر و ي و ب ه
ما كا ن ش الله منا ف ا لا مو ر ، و الله ا لما ق و كر ما سوا ه ، ب ر ز ا لله
قلت ا عد ا ن ن و الا عتبا ر شان ا هل ا لعر فا ن ،

، يا صا حبي ا ن ا ر د ت ش ه ، تفكر ا لله ا ن ر كب ت ر ج د ،
، فا نظر ا لما و ر د تا حت ، ثم ا نظ ت عن د ما ر ا سه ،
، كا ن ا لو ر ي ح و له ما د ا ، كل ا لوا ا لله ب ج د ،
، كا ن ذكر ا لا نا م ع و ثا ، و ما ه ل ذكر ا ي ش ف ص د ،
، ثم ر ي ا لو ش ر ما ر سا ه ، ا ص ي ا ل ا و ا ي ش ز د ،
، ا ها د ر ن ع ل ه ما ف ، ر ا ي ه ص ن ا ل ه ن و ف ر ،
، ف ا ه ل ا لو ر ي ب ما ك ، و ا لعو د ص ن ب ي ب و د ا ح د ،

ويعطني نوم الجمعة حاسن ب ، ما غمر وصوا لصور ما ا صل ا لقلب
سو د ب ، فلما ب ت ل ه ا لصبت ، و ا نا ا ستعد ب ا لله من ا لموت
ا ر ب ت ا لوا قعة كا ن ا لعدو با فرغان من ا لقتل فا رت ا لو نا ما ور
حسن ، و فتنت ا لصغوة ذكر ا لنها ر ، على وجه ا لا عد ا ر من ا لفجر و ا لوا
ا لضعف و ا لا ضطرار ،

، ضيق ا لا سان من عجل ، فله عدى عن ا لتمهل ،

ثم لعمر

، قد سمت ا لصبر عن و طني ، و ا نني صبور على ا لخطر ،
، استدر ا لرزق حيث ت لا ، و هو موسا كل متعب ،
، و عليه جل مشكل ، و ا له ي ا لي ا سهل ،
، حمد ه ترجى دفا ع ه ، هو ا و طا ني و هو خا لي ،
، عا ذا با لله من ض ق ، عا ذا با لله من خذ ،
، شا ر ا سعا د ه ل نا ، ا ذكر ا لمعا د ي ر حلي ،
، غ ر ش ت ب نا ر سا ، من عد و با لفجور ش ،
، قد ر ا لهوا على ا ر ل ، قد ف ق ق ف ا لر جل ،
، عزت ما ه ف ت ا ر ي ، ما ن ا ش ه محتمل ،
كن حي با ر ه مرعة ، و ا عف عن ذ ي و عن ز لل ،

البلد

وقال

، ا نا ا لذي ا ذا ا لا له ق ر ص ا ر ، ا ذا ب ت من مصا عف ا لضجر ،
، يا ر ب لا ا شكوا ما غ ر ك ما ، ق ر ح نا من ا لبلا ، و ا لضرر ،
، ا ن كا ن ما ق ر ح نا ع و ز ل ، فا نت ا و ا ما من على ا لجميع ستر ،
، و ا نت ا و ا ما من عوا د ب عنا ، و ا نت ا و ا ما من ل د ي ق غفر ،
، با ي ت ب ا ك ا ي ا ل ي ، و ا لعفو ما أ ت ه مني ق ر ،

لزنه

وقال

، حا ل ا لبلا ل و عا نا ا لذي ، ك ت ح ل ل و ق و ل ي ،
ا لزا ي ، صا ن ما ل و ا سنده با ب ا ل ا ي ، و ما ذ ا لذي با س ب ،

• ما أوى شيء غربة المرء شيء • ولها الناس مركل غريب •
• ناق سامحه وشيء من حجاب • عندنا فهو رضا ناس وتوب •
• ما لنفسي حاطها بشر عنو • لا عفى عنها جليته ثوب •

ولما أصبحت ثامن رجب عرفات الشيخ والطلب من قرنة والمركاب عن يمين بين يدي بالله بين الشوق والبين وأنا أذكر لم أزل أدعو في الليل المدة أكثر الأوقات وأقول اللهم رب البرايا أعني على هذه الغربة وقولي الله ورسوله أعلم وأحاط العين على الله ورسوله

• قلت يا سالم أبا سرور • أنا من غربتي لا يدري •

فطربنا الوصول من ذكر الأحباب • والوصول إلى الله تذكر الحبايب فقلت

• علمت أن الله لا يخيب • من هو الذي يصلي كل يسبح •
• لكن لو سلمك البين من • بعده وغدا أولى يشفع •
• محمد المختار نجيب الأبوين • وسراج الدنيا المنور يوضح •
• ومن رقى سبعا طباقا • مرتبة ما فوقها أرفع •
• ومن أتى بالذكر من هوال • وإلى الحوض جاء يسقي •
• حبيب المنعم المرسل الذي • له الشفيع إلا وسع • وأنه مكرم الأصح •
• ومن سقى الجيش العظيم الورد • والجذب من إصبعه نبع • وبحر حصى في فمه •
• ومن سوى الشرع الذي • والدين لا يغير ولا يتبع • حتى كما يجري يجري •
• ومن هو الوصلة للجنة • ومن هو المحمود والمرجع •
• ومن أتى الله به سالما • ومن فعايله الحسنا لا يتبع •

• ومن هو المفزع للناس غدا • عند اهوال يوم الجمع •
• يشفع فيهم شفاعاته • وكل شي قاله يسمع •
• صلى عليه الله ما قام • مقام فقر سائل بضرعة •
• اما جاب الله في غنية • وفي يونس معه بوضع •
• يا رسول الله يا سيدي • يا من هو الملجأ والمفزع •
• قد حلى امر وقد شغلني • حطب واحتاج ولا ابجي •
• وجت أسعى بوليطاتي • والله يوري كما اصنع •
• وقد تغابيت لما كبرت • وجاءة المرض ما اوسع •
• فاسمع لما وذكري يا معين • فانت المسؤول ما تشفع •
• وانت يا سالم بن مانع • فحصل على المقصود إذ تبرع •
• واشفع لتيسير امورى والله يردها سود ولا يرفع •
• ناصر مقصود من الناس يا • امولنا الله الذي يرفع •
• صلى عليك الله ما عرفت • قريه اصلوه دما تمرع •
• والحمد لله ذكر الآل والاصحاب الخيرات الذين تجمع •

قرأت بعد الفتح والختام من يومنا اليوم صباحا وقد أوتيت مفتاحا به تنال فلاحا وفوزا وفلاحا فتقبله • أنت المتاع والنفع بن • مولاي والفضل الذي بيدك •
• والحمد لله على فضله • والفضل أن شكر ولا يزيد •
• دعوة للعفو عن ذنبي • فان عفوا لها أوسع •

مقرها

وليس لها مثل فخارى لها ... احسانه منها ولا متنزع
يا رب اسبل ستره علي ... عيني فاني بائس أفزع
واعطني من كل خير ولا ... ترحمني الدهر الذي يصدع
فرج كروبي وكن لي ولا ... واقض ديوني انني أخضع
وانت حسبي يا حسيبي فلا ... تشمتن الحاسد الذي يقنع
ما وصلت لا اقترح مطلبا ... شكرا لا الوم ولا ارجع
لا اشتكي همي لغير ابي ... او كنت الحسنا الذي يرجع
ما انطق اللسان بما ... ادعى الاكابر بها سلع
تبيد بالعبد للعبد ان ... يعصه اذ لا يمنع
بل الزم الباب فالاحسان ... يظفر دوما بالذي يولع
من يتبلق للكبير الغنى ... ما لسؤل جوده ما يضيع
ولا يبدا الله سحابه ... حتى يبدأ العبد ما يصنع

ولنلزم

يبدأ

وروايت في هذا الامام قاعدة من اصحابنا ما الجواب المختار عن هذه قضية ان ثم سهم المنعم عن قضية الفسخ فيجب الحنث في قضية المسئلة الاولى بالاتفاق بين الفريقين بالتعليق الكبير مصطفى الغزالي والشهير بمرتضى زاده وجدناه ما تالف والاكابر كتب شرحها على الحق الحق فهو واثق وجهه في صحة القضية والقاعدة الحق وسهم الجول الشائع في جوانبه والسائر على سنة الصحة صاحب الحجة الجيدة على الاطلاق الحسن الجيد ومن جوهرة السرور ما يزيد حرة الصور ما احد افضل من رسول الله الانصاري ... على سائر الامم مقاما وذكرهم مشوارا

ورجب

ورجب ما ادعى اصحابنا فيه، وفي حبها الحسن الجيد، وما اعطاها ربه الجود ما عدى الاكابر ولا سيما ذوات الاعظام، من جوهرة او لؤلؤ لم تر قبلها الايام. الا وحصر لنا من عادة الاولاد والاجرام، بحسب ان اعلم كان بسنا وبين الله شباه، وتشيعنا عنه عبر الله سبيا. والله ان الله نعم ستر سنا الجيب مكبرا والجيوب، حتى كانوا ما سلم ما يحسن الغزل وروعانا بعض فضل الامام. في الكاشي الكرام، امر بعيدا عنه مازرعهم على الدوام زينة المشار اليه الوشي له بها. وفي فيه حديثة منزوعا بوبع زاده عليه يرده حورها لبنانه. قاصدا لمتانه.

مفتاح لا ارعم بالمنزل الاجل ... ساء غالي سرجاه وما أغلى
اذا شئت ما رحاله لبنان ... فيا نه غالب وما غلى

ثم لما اجبت يوم الاربعاء عاشر رمضان واعبت امرسدنا في هذا عصر العصر والدوام. فلك اسلة الله عليه وجبريل عليكم السلام. ولا توقفنا افضل

رفقة

خير رسول الله ارقت عبرتي ... وعلقت آمالي وطالت بي شوقي
عليه صلى الله ثم سلامه ... بيا لالي الاصداف افضل أسرة
الا يا رسول الله يا خير مرشد ... ويا من اتانا رحمة اي رحمة
الى الله رب العرش انت سبيلي ... وانت شفيعي يا ذخيرة المعسرة
وما كنت اني وارد فانق ... ورجي لما اعلى محض المسرة
ورجي مثلي بالاصة اذ انا ... احرث عن فضل الاله بفاقة
والذي اشكر الذي لا اطيقه ... بجول اذا حاولته او بمقوتي

ولكن نحمد الله جل جلاله ، وهو أولى بشكر نعمة .
فإن السلام يود ، وأفضل ، وكم أجزل نوالت لو فيق .
وما السلوة عنه مني واعلما ، ولقد يسلي عبد ومضى محنة .
ولكنني أرجو رضاه أني ، امتحنت به بإني فاضل منحة .
فإن لقد عودت بر صالحهم ، وكم به أجزاء عادي الذي .
وأدعوه أن لا يشمت الحاسد ، وأن لا أسام الدهر أصلا يشمت .
وأنت رسول الله أفضل خلقه ، وأقربهم منه وأحرى بلمسة .
وإني لقرام لشرعك ماتني ، به طائفا يا خاتما للنبوة .
وما زاد عندك الفضل يوما فإنه ، إلى وكم أولى من عطية .
وقد ذكر كوما لما ضاع لونه ، عند ثنا الوارد بالوجه .
فلا تحرمني حائما أنت أهله ، تزعت عونا عنه سرك وطلبة .
وقد فسحت لي العام ما لك عنده ، لما نقل شرع عن سناك وسنة .
وأنت الذي بالجمة الرسد كلهم ، لحفظ وداد أو قبيل وشيبة .
لحق رجال بالحجون لورهم ، وجاها وأوفاهم جميعا بذمة .
عليك صلوة ما تغنت حمامة ، عليك وسلم كلما وقت فيه .
وصلى عليك الله ثم على الأولى ، تلوا لوك عرا أو تقلوك الجرة .
مدى الدهر ما غنى على أوتاره ، وغرد طير رهن غصنا يلذه .
ولله حمد ما بقيت وأنه ، عوائد رحمان وما يخ منه .
وإما عام الوفد المذكور ، فمن الاعمال والحدود عدم اتفاق الزوار

مصطفى يا شفاعة الأنام ، فعاملنا فيه بالاكرام ، ورعاية حق رعايته
ورعاية لحبيبه ، واحشرنا في زمرة محمد صلى الله عليه وسلم ، وقد لقيناه
الله لعاما فكذا رعاية لما جاء به ، أحد عشر عاما عشرة عشرا وأنا سنة
والآخرة الخامسة أو رابعة ، ورأينا فيها من الخلف والمحنة والبلاء ما
نقضينا منه ما نقضي ، واضطرنا هو وعدم تيقظ ، وأيقنا الفناء ، أنه صار إليه
كل إلى ما ليس له فوام ، وساقاه ، عز وجل ، فاقتضى عن صفحاته كل منه
من الذنوب السود ، وعن صفحات الكتبة المنزهة بأيديهم وجوده ، ثم عفر سنه
وعفى عن عاشرنا محمد إلى يوم بعد ، فتلقانا بعد هذا العام العام الخير وعلامة
السعد ، ثم عفى ما نزل بعد يومين من عامنا الماضي ، وأحسن الوفد الزائر
وأدر وفاء العام الراهن ، المذكور ، أن نزور صاحبه فيه الوفاء ، فيسر الله ذلك
ونعم المزور فيما رسوله ما نزوره ، إلى آخره المستغفر ما أن سه الرأس
من أيام الجمعة ، فعاجزه عن مدارته ، وهو الخميس آخر ، وهذا يكن له شغل
وخلت به هذا اليوم .

سل الأثلة عما أنى وسلى ، ماضي الغداري عنهم وأنسا .
شعث نزعت الثرى كلها ، وأن لها دمعا عاهنا .
وسرى به جبريل ليلة أسرى ، وقف الأمين له وقفة ما .
فحياه ربنا العلي وسلم ، وحباه الله تحيتا مشكلا .
فتولى بجنابه لائذا ، أرجو به من ربه إبارها .

وفاتت عند الغروب من هذا اليوم المذكور .

يستبعد الأمر أمرو ، حتى تقول لا يكون
حتى اذا راه الله يكون وهو بن
لمجد الله على ما قضاه العارفون

وفي يوم الجمعة ثاني عشر رجب توفي فخر الحسين الجامع والطيب ، فتقدمت من الوجه فوقع بصري على الوجه الامام عليه السلام فاجهشت بالبكاء وقلت صلى الله عليك يا علي فقال الحسن بن علي بن محمد بن علي بن الحسين فقال الصادق جعفر بن محمد عليه السلام عن ابيه عن جده عن علي بن الحسين عليه السلام عن ابيه عن جده ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم اخذ بيد الحسين وهو صبي فقال ما اصبح وجه صبيك وأحب صبي اليك فقال يا رسول الله وانه ليعلم ذلك فقال نعم فقلت

ان تو سبط ابا صاحب العبا ، محمد وعم ابني الحسنين
وابنته فاطمة وابنا علي ، والحسنين وعلي المرتضى
عليهم من الصلوات افضى ، وما اسمو واذا جئ اذكر
يا كشف ما ترى وتزيل الخطوب ، منك طلبي والعود والطول منا
وحاجتي قد قضيت لما انشا ، لا تخيبن الدهر في رجائي
بواجد الصدق في الوعود ، صبيا وانا واني انتما
احمد ربي وهو ذو الجود ، وحاز الفوز ما في الوري
وما براه منهما حسي ، وعالم السر الذي قد اختفى
سبحان كفاه قوة علا ، عما يحيط به الوجود والعنا

ان قال كن لشيء كان بيننا ، ما لم يشا ما كان لا ولا يكون

الوفاء ، يا غامرا في كل عرف الجزي ، ومنافسا في كل فوز وعدى
السوء ، أعد علي صبري بحق محمد ، ما كنت قد عودتني فيما مضى
وعفي اعتسافات نفسي عنها ، وبحق ما سبيري من النوى
انا ما سلام بورك حتى ترى ، ما طاب سلام المقام ولا الثوى
وانا ان اقمت سرى الورى ، فالطيب من عيشاري يا سلام
انا العروة الوثقى لمن يتمسك ، فانتسابي لي ما بنا من بلا
يا صاحبي عرجا نحو الفلا ، يا الغروا الحي سلمى وضحى
وما خليفتي عواذل ولا ، ارجو سواكم كعبة يا تنا رجا
ما خاب من رجاكم فجاد ، من يرتجيكم يجد منكم مدى
يا رب ربي وصالي وقني ، واحشر لنا بالحسن يا مولى
وقلت عشية اليوم المذكور ، والله سحاب العفو والجود والمغفرة
الله حسبي في قضاء حاجتي ، وان تكن فانت اجابتي
يا رب هون شدة على بأسه ، فما فحلني فوق ما اقتى
بالله عجل لي واصلح حالتي ، وان كنت قصرت في عبادتي

وقلت متوسلا بأكرم الخلق ما عفو الله صلى الله عليه وآله وسلم وعشية
يا سر سر الله بالقرآن ، يا شفيع الخلق يا جد البدا
يا ابا القاسم انت كهفي ، هو اربي مشرف كهفا
من سرى نحو السرى الجعل ، شاهدا ما عاش لي بشهدا

• خذ جبني صدري يا حاجتي • انت اول من ارجيه يا •
• قد توسلت بدمع قد شفى • حزني حبي فيه مقصدا •
• فعليه صلوات دائمي • وازورار مسعدا •
• فعسى انت وانت عمدتي • فاكفني بالسوء شر العدى •
• يسر الله امري مستهلكا • واكفني الخطب الا شد الاكدا •
• واجعل الخير شعاري دائما • كان قلبي لعواهم مسعدا •

وجاءتني دار، مقرونة ببنان، في رؤيا اراها انه سوري تنعراني رلت رجة، كانت بي لولا لطف الله بحكمته مذله، وانا عرفت عليها اربعين يوما، سائس فيها الدهر بالخير موما، وان مدة المعوذتين وان نعمة الله شملتني بعد الكدرعت، وان الحاجة قضيت والرجا الوسيعت وجعت، فوقت الدث، واستعنت منه الرب واستعذت من الواحد والمعنب، وفي الحديث ما معناه، ان المعاشرة المداومة ما الفضا الى والالمام، فقلت مرفقا، وسالت متصلا •

• عرفت ديني وبه اعترفت • وانني عن غفلتي افقت •
• وانني اعترفت الذنوب اصرارت • فاعف عني الذنوب اغفرت •
• انا الذي سرورك اقتلت • ومن فعالي فصلك اغفرت •

واختمت بوم السبت العشرين من الشهر بصلاة الظهر مع الامام في جوامع الكرام الامام، وشكرت له ما اشار به انا كنا قضينا العشر الاواخر في الجامع بسرسان، ساعاده مورسنا السباء، وعده ما ذكر من فضل عليه،

ووعده بكل جميل، وحسبنا الله ونعم الوكيل، وقلت انا الحال موقنا ان الكبير المتعال، سوانوني لما يرضى معال

• يا الهي • يا ايها الرحمن فاعلمن • وما بنا ما تاركي •
• والمسؤل عفو الله جل • فلا تخيب سائلي •
• تدبره تعتبر عونه سعد • ان العاجز من •
• قد طوى الله الشقى • للناس بين وبين •
• قد اشتى المرء عن • ما قد اراد واهانه •
• عاد الفتى مرجوا لدى • مقتضى امور الخائفين •
• وعوا الصحيح الامر من • الماهر المتقرب •
• بحبه وبعمله • ويدوم بالخير بس •
• بالصبر والشكر الذي • هو اجل خليقتي •
• دع غيبة ولا تفكر • الا الحسن من الحسن •
• بكفيك ما تغتم بشن • منه الورى بالقبضتين •

ثم زرنا بالسبت الثاني الامام بالجامع المنيره، الذي بنى في الحال الجديد سوريا ابن، فحصل لنا مزاره وقد تا القلب، وسلنا سال الله ان يقضي المطلوب، وقلت معترفا بذنبي، مستمرا دل

• يا من بالعبد صنع فعل • وعفوه الا وانا بفضل •
• ولولا العفو اسلمني خطاي لاعظم من بلاي وازلي •
• يا سالبا الله قلبي يا فتى • لقيت وغير اسراري وجملي •

وكيف شكاتا من عدو ، يسر منذل ويفرح محل ،
وقد ذ من الاسوا حتى ، على ما جاد في الشكر أحل ،
وأروى فضله فحدث شكر ، فقد حدث الانام قبل ،
انا داك الذي قد قال يوما ، سلا لا تقاس عنه سئل ،
وما ذلت الايادي قال ، على بطيء جود منه جزل ،
لقد عرفت اعراسا وان ، شحت لان ما فيها ،
فان لا اطق شكرا ان ، فضلي لا اقوم له بحال ،
وعفو الله اوسع من ذنوبي ، فحب العفو عني أذل ،
حضضت له دواعي الفضل عني ، فرب الفضل من قرن وذل ،
وقلت اقد تبوبة لي اخيرا ، بذيب قد جنا فهوى لعلي ،
لعل ان الاله العفو مني ، فانا دونها لعفو سئل ،
فليس يخلصني منه سواه ، فنعما الله من رب وأجل ،
الهي شكاتي يارب مني ، فلا تأخذ على سوء فعل ،
اعد علي عاداتك الجود لي ، وعد لي عفوا وادر واصل ،
فاني كسير فارقب فضل ، يتم فاجبر فضل كسر شمل ،
لتحمدنا على جبر وشكر ، اذا انزداد من رفد وفضل ،
وفي صبحه الاشيء منتصف الشهر الواحد وعشرين ومائتين والف من هجرة المصطفى
لابراء الدما الانام عثرات حدث اوبر بعفوه عن الذي صار للشكر
قال ان حسن الظن بالله من حسن العباد فقلت

جميل الظن بالله السعادة ، ان حسن الظن من حسن العباد ،
وعد الله ذوي الاحسان بالحسنى فكانا نقدا وزيادة ،
ولقد أجرى الجميل بأحسان فطوبى منه بالخير استعادة ،
وكما يجري علينا الان عادات الذي فضلا اعادة ،
يمنن الدهر عن نزل الكرب فلو ما الجزي لقد بيا رشادة ،
يرجي الله بنا الام فنلي ، ما علينا ليس فيها لا فادة ،
وترى الاصدقاء الاحباب لي شكر ما كان بذلك الوفادة ،
حمد الله بالمقام كثيرا ، حمد من عبده اغاثا وزادة ،
ان رأس الشكر حمد الله فيما ، مع العبة نفعا وافادة ،

وقلت

لم اجد لي بلاي صابرا ، فلذا اصبحت صابا حائرا ،
كلما هوى فانا مبتاس ، ثم ما زلت ضعيفا قاصرا ،
غير ان لا اليق ، ثم ازل لله عبدا ذاكرا ،
آه لولا الله ثم اضافي الي ، ثم اصبحت هنا ضائرا ،
انا اسي بذكر الله ، فرجي جعل ربي ناصرا ،
قد اشتد بي الضر فاني ، فحوى الله ادعو قادرا ،
انت تدعو انت ركني شكلي ، حزني ما زلت براحا برا ،
واصابني وشكلي فاشتد علي ما اخذ فعلت
فاقع الباطن والظاهر فليرحمني مشرك كافر

٢٦

لا بد للليلة ان تنجلي ... وكل شئ له آخر

وقلت وكان مما قلت يا حكم فاعلم ... واحسن القول ما صدق

يجب صنع الله ليس لما جد ... وليس لحكم الله دفع ولا رد

لئن كانت الآمال ساقت ... فان عطايا الله لم يبن الوعد

ورب قضاء وافق المكروه ... يوتيك من صادق النعم الحمد

ولا حمد للعبد الضعيف لانه ... متى ما رأى لم يقضه او احب فقد

فلست اقول الحمد اعلى لبيد ... ولكن وجدت ما فعله الجد

أرأى رأيت الله للعبد ساترا ... ولولا امتنانا لله لم يك العبد

يسر به حمدا وشكر لربه ... ولولا هداه فاته الشكر والحمد

فيسر الانعام منه حقيقة ... ويستوجب الانعام من فضله بعد

وليس ثواب الحمد حمدا لانه ... يواجبه حتما لوفه الرشد

وكل ثواب العبد الحمد الذي قضاه ... وما ساق من شكر فمنه

من الله فضل ما لنا منه بد ... فكلا ولا العبد

اذا فضل العبد المعنى ... فمنه صار منه خالصا فكيه الحمد

احمدك انت أبا علي ورآوكا ... لرأي الذي خاط العضد

وما نلت من الفي حقيقة ... وهو حين ابتلى الجد والجد

وما حزن عندي من حادث ... ولكن لاجد الاسرة يحزن الصعد

وما بي ما في الناس الا ... والذي تخلوعن محمده الجد

ومن ذا الذي يخلو الى الشر ... اذا كان ذا عقل ودين له الحمد

ولا بد للانسان ان ينتهي ... الى مثل ما قد آخر

وقلت وكان مما قلت يا حكم فاعلم ... واحسن القول الصادق

يجب صنع الله ليس لما جد ... وليس لحكم الله دفع ولا رد

لئن كانت الآمال ساقت ... فان عطايا الله لم يبن الوعد

ورب قضاء وافق المكروه ... يوتيك من صادق النعم الحمد

ولا حمد للعبد الضعيف لانه ... متى ما رأى لم يقضه او احب فقد

فلست اقول الحمد اعلى لبيد ... ولكن وجدت ما فعله الجد

أرأى رأيت الله للعبد ساترا ... ولولا امتنانا لله لم يك العبد

يسر به حمدا وشكر لربه ... ولولا هداه فاته الشكر والحمد

فيسر الانعام منه حقيقة ... ويستوجب الانعام من فضله بعد

وليس ثواب الحمد حمدا لانه ... يواجبه حتما لوفه الرشد

وكل ثواب العبد الحمد الذي قضاه ... وما ساق من شكر فمنه

من الله فضل ما لنا منه بد ... فكلا ولا العبد

اذا فضل العبد المعنى ... فمنه صار منه خالصا فكيه الحمد

احمدك انت أبا علي ورآوكا ... لرأي الذي خاط العضد

وما نلت من الفي حقيقة ... وهو حين ابتلى الجد والجد

وما حزن عندي من حادث ... ولكن لاجد الاسرة يحزن الصعد

وما بي ما في الناس الا ... والذي تخلوعن محمده الجد

ومن ذا الذي يخلو الى الشر ... اذا كان ذا عقل ودين له الحمد

ولا بد للانسان ان ينتهي ... يرى الحزم حتما ليس منه بد

ومن لم يقن في ساحة الحزم كاملا ... فكل يضيع الايعاد فيه والوعد

لامر عظيم قد خلقنا وانما ... نؤخذ عنه لأن نؤد الجهد

فمن هنا نا الخلود وانا ... وراء الذي نجنا فارد الخلد

وما لم يجنا الله جر جلاله ... وقفنا فلا حول لنا ولا عنه

وسنه ابراهيم السعد قوام فان ... نشاور له في الوجه والرأي نفعه

وما كان الا الشد مطلوبا ... يزعزع في مطلب السعد

فما جبل صم شق وما فيهم زد ... فما صبهم شق وما فيهم فرد

فلكرا في دوح وان قدم العهد ... هو الحرث والحوت لا يتقاضى

ولا يستوي يوم ما المرء نازل ... أخو طيء كلا وشر شانه الرعد

وكانت في صبحها الاربعة ساعين وصار لم فاذكروا الآلاء لعلكم تفلحون

فالمت عدة الكلام

فبلاغ ذكر الآلاء الكرام ... فحدث عن ذي الرب الرحيم

الم يسد الى اذا ما علمنا ... به اصبحت من اهل العلوم

والهمك النعمة من فوقك ... وهو في الحقيقة المعطي

الم يحملك في دين الهدى ... خطوبا فانتفيت عن الدرم

فاعاد ك دينك بعد وهي ... هوى الا حاك من الهدم

وانه في المعاد لهم ... ودس لوعة الظلوم

وانظر الورى من اعطيا ... ليستووا ما ماك الحكيم

ليس له عليه السلام مثيلا ، يا خذ بنا الصراط المستقيم
يبغي الناس ترضيا ونعيما ، وارشاد الهادي القويم
يراك الناس شخاصا قصورا ، وعن سبر عن جبة العليم
تناكر جنائم وصاك لطفا ، وصيرفظم أحنى رحيم
الم صاك عافية وأمنا ، وخذ لعنكر ذا الحق الوخيم
وصيرك البلاد طلابا لك ، ولو قدرت بالبر البعيم
ملا أسرعت خيلك لاعدا ، وكلت بعوكل الخصوم
وان تسمر بالبوق القيلا ، فتحيصا من الذنب الجسيم
وتزرع حقد الكفر في الصدور ، بعضل الله والحبر العليم
وتحل حقد الكفر في الصدور ، بحاب شأن الفخر الكريم
وتزجي بالعراقيب كرا ، بعضل الله عن أم الشيم
ملا تنفق وسلوات طوعا ، لتشكر الله بالقلب السليم
فان الصبر عاقبة فلاح ، وبشرى للكظوم
فان النصر مرهم كل قريع ، وشفاء في قلب سقيم
سالت الله صبرا لم أزل ، وعافية الزمان والجسوم
وعودا من بلاد الروم فضلا ، الى اهل سرجايا نعيم
فاء المصطفى صبرا لزاما ، وادخلكم الى دار النعيم
عليه صلاتنا ما عرفت ، وداما في المدارس والخشوم
وفتح والحال الصالحات ، ما فتح ناطق

يا أزمة الشدائد قد آن الرحيل ، وآذن الصبح بالطرد بالليل
دكرش آخر وهو الا ، آخر جرين سرحا وذريع
اذا بلغت أخر الامر الذي ، شئي وانشئت من طباليع
فاحمد الله الذي ادصلنا ، شجار من ضيق البلاد واجرع
فالكدر زاد عطاية وهون ، والشر اوضح طريق ونصيح

وفات ، صبح الخميس ثامن عشر صفر عام عشر وثلاثمائة والف
آذنت مقتضاة الرام

اعدت للشدائد صرا جيد ، وصبنا الله ونعم الوكيل
فاذا حت معضلة انزلنا ، وبفتح الاوزاعي فتيل
لاح لنا الافضال بعد بنا ، الحمد لله خير جزاء
وكم له من عائدة لدينا ، سحاء وهو الاله الجليل
أرضنا من الدهر خصبا ، والدنيا لطائفة بيتيل
وانا ادوم لطفه بضعفه ، بل اناء أذا ينفرد الاله الجليل
وليس دون الله بابا ، وليس دون الله ساتر وليل
وليس لنا من حيلة ما عدا ، فقرابه والمدد لنا سبيل
فاحمد الله بالغداة الا ، اصاله نعوذ بالله من الغيل
ثم بعشرين الذنب لكني ، اعود لذا مان لكي أستقيل
وعسى الرحمن ستقفنا ، بعد رجيا ما له من شيل
انه قدير على ذلك ، للعبد من احسانه بستيل

وقلت مخاطبا وبذكر الله مخاطبا المصور

انت دليل عجبت دهبي ... ان ربي هو الرؤف الرحيم
عذروني اجل من اثر ذنبي ... حسن ظني به شفيع كريم
مازماني الزمان قط بسهم ... مرتين ما رماني النجوم
ثم عادت سنة عودي ... صالح الا بلغت ما اردم
وانا الان قائم ما اقاسي ... من خطوب اما بها لا اقوم
ليس هذا الا لاجل اختبار ... ما من الله ثم ليس يدوم
وكان شدة وكان قد ... ذهبت واهلكت صاحب الدرم
وحكمت الذي ملكته من ... قضى ربي والله لعليم
شاكر انعم الذي قد صباح ... محمدوني بالسلام علوم
حسبي الله كافيا لعدوي ... ربنا ربي العدو حكيم
علم الله ما ملكت وحسبي ... ليس شكرا لا ليه الكرم
عرض حاله عدا وانا ضيع ... وهو سحاله حال عليم
ليس الا الله اربي امرها ... انني بائسه لمقيم
ان ذكرت له فرج كل ... عاد الطلب من جواه سليم
مرحوني وربي وربي قلبي ... ذكر لا نقض سنه السوم
وقلت عند رؤيا حصنا قلعة الشقيف وعند ترحلنا عنه والبيتان

سليني يا حصن عما ... لقد اتلفت رجالا اتيا
بظلمة قد اتى دهرا ... فاتيح الوصال لنا ألتقيا

فعد منه سنة الوف لطفا ... وغفر ذلك ثم اغفر فقا
اذا كان الاله عني محبا ... فالذي غير مرضية دنيا
وما عتبا، الا الخير فاسكن ... ثم حسب لعبده الله اكفى
لقي الحوادث والايا ... ترى قلبي الدوام لين وهيا
كم من شدة ضاقت الان ... تفاقم لها واشتد قلقا
واذا الفرج آن ناصر ... كان الصبر لم يكن بهيا
وتقال ربنا الرحمن اني ... اراجوه منا صبانا ودعى
فيارب يارب حسبي ... مالك كافيا امرا تهما
ولو علقت آمالي خلقي ... لبانت دون ابسط منه جزما
الى رب قلبي من بلاني ... فعفوا انني فرآد انا
لا قلبي عشر ذات الرحى ... لمنصور ولو تمت فانا
فعد عودتي ان اكون لك عبد ... منذ ما ولدت وفتا
فقد تقطع حبائل الخوان ... الفت واولى الخير الاعما
فاسكت عنه يا حوادي ... واحسن بعد الخطب المنا

وكانت الايام قد اتت السبع العشرين من ذي الحرام، صانفا فراغي
فلم اجد الرحمن آسا ... وعد توهمنا آمرا ما نشكر بعده الا الذي قضى الزام
ثم طاف بي سائر البلاد اكثره ... آمرا ما نشكر بها ... الذي انقضت الحرب
العظمى لا وسنة وقلبي متعلق برحمة الله فتا ... تنعم شان ولسان حاله
يقول يا رحمن يا رحمن انت ربنا فلا اصبحت مخلقت بالله تعلق الآيه

وطلبت من الله العفو عن أنفس . الذين يوجب عزّ للعطف فالسائحة [illegible]
حاملها لنفس . متشبثا للامة التي حصرتها أمس .

. ان معنى صدرك من خطبة وقد . حالت الاخلاق عن ابوابه .
. فاستبشر الدهر بعظيم الذي . سلم الاحسان من [illegible] .
. وبرى فيها بآمال لنا ذكر . فرحوا الدهر آنسا به .

ولم يعلمون الواقعة التي انّا الحشد الذي [illegible] الذي . [illegible] فالدهر [illegible]
قربها في نهاية الابيات

. تعالى ربنا الرحمن في . [illegible] احسانا [illegible] .

وكان الشاني الثالث الحقيقة يعرفها العارف . فكانه مؤولا [illegible]
في حقيقة العرفان حيث نرجو من الرحمن . كل رحمة واحسان . فهو هو [illegible]
فانه رب الاديان . وهو كل شيء الرحمن . فانه لا شيء الا هو [illegible] المستان
ومن عرض كل الشيطان شكر . ا و محسن كرها على الحسن برب . [illegible]
[illegible] حالت المؤمن والاديان بالرحمن . [illegible] الرحمن [illegible]
[illegible] القرآن . وانا اتى [illegible] من حيث انه رحمن . وهو كل [illegible]
انه رحل [illegible] ولا [illegible] . ولا [illegible] ولا [illegible]
الشكور والامتنان . اللهم يا رحمن يا رحيم اعذنا من الحرمان واعد
علينا الاحسان ثم [illegible] الاحد [illegible] الايام . [illegible]
والحكام . اسمه قاسم . وهو [illegible] سلام . وهو [illegible] اذا [illegible]
[illegible] حيث [illegible] من [illegible] وهو [illegible] . [illegible]

أنفذ

ان هذا الامر في الحق وحال احق . وهو [illegible] فاقتنا [illegible]
الدنيا والاخرى انت رجال او رجل رحمة تقتضي [illegible] من [illegible]
[illegible] اجتمعت جماعة من [illegible] الولاية . و[illegible] العناية [illegible]
رجل [illegible] من [illegible] ١١١١ من [illegible] . ولاية [illegible]
[illegible] . و[illegible]
واشار الى ان [illegible] اشياء [illegible] الاشارة [illegible]
[illegible] من اشارة [illegible] اشار [illegible]
انا [illegible] والنبي . وان الله [illegible] ايا [illegible] . و[illegible]
احسن من [illegible] . وان [illegible] الا [illegible] . وانه [illegible]
الرب . وانا [illegible] بالامامة . و[illegible]

وقلت

. [illegible] . [illegible]
. [illegible] . [illegible]
. [illegible] . عليهم الاحوال [illegible] .

[illegible] الشيخ ابو [illegible] . وهو [illegible]
كان من [illegible] ادرك الحلب عن [illegible] . [illegible]
عرض [illegible] . [illegible] الرفق الرفق . [illegible]
من الشيخ [illegible] فالعذر [illegible] . [illegible]
[illegible] . [illegible] المستفاد [illegible]

يبشر هذا الرجل صاحب المزار [illegible]
[illegible] صاحب [illegible] المشهور [illegible]
[illegible] ١٣٩٤ [illegible]
[illegible] تاريخه [illegible] الذهب

ستشير معاد الحق الخالق الناطق بالآيات المحكمات المنزل على عبده بالبرهان إضطفا
به فأكرمنا أكرام الاخوة وأشركنا في نعمته فكنا فيها اسوة متودة وفيئة
وتلطفه فتربيه وصورتا عن شاكلة نوره وأنصرته بأيده اهل الارض
وسلطه قاضي قضاء الله في عصر مرتين مرتين، المرة لولاة قضاة
العسكر بين السارية وباب الفصل سيرا البيرين، والمرة الخاصة طابق
الكاملة مسطح الدين عرش زاده، فرأيناه سقطها الاقاصية شرقا لا تصد
شرقه على سفن الجنيب، وجعلناه من الاعاجيب قائمنا نوجه لمقابلة
وتوجيه سايره، وتأكرنا المعاصر سابقا ولاحقا، وسالنا في سفرونا
ملكه العلاء ناصرنا، فوجدناه عبدنا صابرنا، وسلم قاضي قضاة سائر
الممالك معاد الحق الخالق الدنيا والدين محمود افندي الموصوف بالبر والتقى
والعلم الرصين، وقد بلغ مقصدا التام، وبلوغه له بالاحقاء وإنا نرجو
فوق علم معدق، وحليف معاد مطلق وفق نيته فحبه، وخلص غريبه، وأخلصه
طاهر عنصر فجربه احتفلنا له مرات، فكرمنا بالاكرام
والاحترام، ودعونا له بالاقاويل والاشادة والابهام، وان فكرنا تولينا
خبره، ولا نزال أن نعد آخرين من الوانا المطعام، وقد اقتبل الاعلام
من عهد رئيس وحليف وسام، وكانت لنا معه "لمحتنا لما اقتضا" من معنى
الاصدقاء، الذين تمسكنا قاضي عما نوهر كالسنا والاضاءة، فقلت في

، قضاة معاد الانسان امره فتعلق بالمشية من أجلي
، وكتب ابنا تفتق عاد، يلتزم به لقاضيها وجاه
، وان قضيت بعدا او لدرء ، فلا دون المشية قمر واحي

فليس

، فليس سعد ايضيق الا على الامراء يوم الهالي
، لمن الفتية الحقي لا يلم ، ولا هطل عاطل لاحي
، وقلب يرب بوحش يبس ، مراد يها كحق من الحواجي
، ووفقني لما طاب نفسي ، فاستشر الاواسر والنواهي
وصلت اولاه اشجار المراد الموجوده فنالت سعادة الجواد الجيد
، بعثت رسولا وان لا رجو ، رجوع رسولا انى بسولي
، فيا خائف الحق بشر سرورا ، وأرجيه يوما الى رسولا
وحاصل المعنى فكرنا الاصراف سواجر على لساني مراد الخطاب اذا اشتد
الكرب والمحنة عظم الرزء والحنق، وعند ذكر الفرج تواتا الخطوب
كون الفرج بالفرج وكشف الكرب، ويس كل عسر على ذكر، وعاقبة كل
عسر يسر، ومن لم يتحقق الصبر طلبته الضجر، فان من يتصبر يعبر ومن يتقصر
يتضجر، وقلت في المعنى

، قد رأى الشاكي الفرج ، وشفى طبيبه الجرح
، ساعطيات المرء ، شدته الا فرج
، وليس ضر الصبر ، كشف الكرب من ثمنه
، كانما اشتمله الانسان كان له الفرج
، عض على نابك انا ، عاقبة الضيق الفرج

وقلت

، جل الله مولانا ، فعلا ليس بينا نا

• اذا اشتدت بنا العسرى • وكان الكرب اعيانا
• اتانا منه تفريج • فنسنا ما همسنا نا
• فمرنا مثل امس • كان العسر ما كانا
• يدل الانسان احيانا • وفرج عنه احيانا
• اذا جئنا نستغني • بما يعطيه اغنانا
• فيا من علمنا بالتضرع والانعام اصبانا
• الهي العفو يا رحمن • بفضلك يا اله دعانا
• وما الرحمن للانسان • غير الله مولانا

وقلت

• ان الهوى تم عني ساري • من الهوى الحبشي ساري
• نار بلا سلام يود عني عشاري • لم يبق شي بباقي ظاري
• ولا از دعى شي بباقي فاري • والله لولا أن زين ناصري
• لبت فيها حيان العامر • وسط من ذا الغرام الجامر
• ما كان لي يا رحلتي من ظاعن • سادوا الامر ولا الاخر
• الا قضاء الله كان قادرين • وهو الذي يفرج عني ضاء برين
• يحفظ باطن وظاهر • يحمي من كل فضل وخاطر
• ما يا خير لطفه من جابر • به اعتصامي وهو خير ناصر
• يا رب يا رحمن انت حافظي • يا حافظ لسرائري وحفظي
• وانت ان شئت اقوى قادر • واعلى وهو انت خير عاون
• فيا سيد الانام الامين • يا خير داعي عن المنا كين

يا سيدي

• وصلوة الاسلام وابوا كرم • عليه ما كل سلام عاطر •

وقلت ايضا في الاثنين تاسع عشري رجب الحرام سنة اثنا عشر بعد الالف من الهجرة النبوية الاسفارية صلى الله عليه وصحبه مزيد الاجلال والاعظام فحصل لنا ضجرة من الناس وقلة الارتياح وما حصل به للنفس تمام البسط والانشراح وكنا مطر فكدر الخبر بالجبان وربما عنه كر فضله وامتن وانتشا من بركته واسراره واجتمعنا في هذا اليوم بثلثة رجال من اصحاب الاحوال منهم الدرويش محمود الروزي رجل جيد سمت الصلاح وسعة الحال الفلاح وسلم الحبشي سليمان آدم صاحب سبوي خبيرا بالبحر وكل سلم أشار اليه خبيرا وذكر ماله لا خبر ولا غير وذكرت له ذكر الحال من ذوب وصرت ذكر الحبيب الحبيب

• اصبحت وقلبي من سواكم فارغ • لكن هوى الغرام فيه بالغ
• يا من كم عندنا النوال السابغ • حسبك تكشف الم اللاذع

وقلت

• يا رب حرمت لبيرها يا خيري • سواك فارحم وفرج كربتي
• قد تم شيبي والهموم شتى • أبيا • مستقل منك تمام النعمة
• يا رب خير حاجتي يا رب آمين • روحي واستر الامر عورتي
• نعلم ضعفي سيدي وانت اولى • قضاء حاجتي وغيثي
• لمن غير تكلفي لمن عسى • تحرجي يا سامعا لدعوتي

وقلت موالياً

• يا رب ادخلني بالكرم اسلام يدوم • وانت اوليا بان معطيني المسؤل
• يا رب ان دعوتك والدعا مقبول • فرج كروبي واقض عبدك المأمول

سيدي

وقلت في ضحوة الاربعاء رابع عشري رجب الحرام عقب عشاء ربنا
بالمنام

لقد آنست من مولاي رجعا ، شفى الكرب وكشف ضري
واعطاني المآرب والتداني ، ونيسير الأزايل وعسري
فقد بلغ المنى من لا أرى لي ، أرى وسعي بتوم به وصبري
عيادي حين ياساعير قصدي ، اليكم وسيلة ما جير كسري
وقد بلغ النوى عن بالدي ، الما الغايات حاز صدر
نذرا عرض حلا ياعليا ، بها ياسيدي كل امر
لعلي قد عصيت وانت ادرى ، بعفو منك عن خطاي دوري
بما سيت منسكر ناك عني ، وزيد حاجتي استعيذ بري
وامرك بحسن باخير سوا ، الما اعلى وفقني لشكري
وعاملني بعفوك يا حبيبي ، وحفظني باحسان وبر
فانت الله رجائي ومنى ، سواك وقد علمت بكل فقري
وياجاهي وياتجا فواري ، فمثلك انت يدخل منك عذري
علمت بانني عبد ضعيف ، وضعفي ظاهر وعثار فقري

وقلت

الم تسمع دعائي ، وانت برأت عظمائي
فانت وعدتني كرما ، على الأوان أرقائي
وقد عودتني لطفا ، اذا قاسيت أتعابي

وكم ردتني سوءا ، غمرة وكم بكن سارني
وكم عودتني فرجا ، بعد فرط عاداني
وانت الخالق الاحد آ ، فاردتوا لخذ لاني
وقد لجت بي البلوى ، واعيتني بها الآني
فحشا يا منى قلبي ، لاوصابي واحزاني
وعولت بك منظاريا ، وجيها بالله بالني
فمد يدي وعجل بي ، بفرج واصلاني
وان كنت المرى لم يا تلفي ذنب وعصياني
فعفوك واسع ياسيدي ، يجب العفو عن جاني
مني رجب وحظي انه ، مفاظرا لطفيا ني
فزرني كربتي وامني ، الى قبل شعبا ني
وبالصوم الصيام وقد ، رأيت وجبه رمضاني
فعلني عيد محمود ، شكورا غيره ما ني
الى السيد بعد ، الما اعلى وادطا ني
الى بيت من وعرى ، مقام وارتقا شاني
بليت فكم اطفت صبا ، وان العاجز العاني
صاحبي عاد كان ، من قبل أزمان
وعاملني بعامله ، بفضلك انت الوالي
الكرمات ماضي كم ، بلاني ثم عافاني

• وسلم على النبي المصطفى من آل عدنان •
• صلاة ما سعى زمن • وما كر الجديدان •
• وما ارتاحت مذكر الله نفس المؤمن الجاني •

وبعد

• فذكر العيد شاقة الم به • وفيه خبر من ارعن محبوب •
• وانما العيد وضحك وفرح • وقلبه بعد الاشياء محزون •
• اصحت سارعى اسلام قول صنيعا • والبس من حمد فعل اثوبا جدول •
• من كان يفضل بالعرش ارادته • فان غضبان فلن منه مقتول •
• قد يطرق الله قوما وهو ما يشعرون • وقال قائلهم عمدا وكم زدوا •
• وربما توب الناس الحاذقين • قد كان بعده عنه التقاصير •
• وربما كان ما قد كان مستترا • ان لا يكون فما في دهر محصول •
• والصبر لو سكن الانسان مهلكه • لم تثنه عن طريق الحق تاويل •
• وانما فجع الانسان عن خلق • والعيد عن كل ما بالناس مسؤول •
• وانما الله وعفو وغفر • والعيد بالله فيه من يرى مشغول •
• وانت طالب من فضل ربك • وقد يرى مفضل متفضل •

وقلت يوم الخميس عاشر شوال رجب

• يا من كفاني سالم سالفا • لا تقطعن العمر من كفاتكر •
• من عمي عالم الخفي • ان لم اكن عاد به في عداتكر •
• ما كنت يا سلام اوهمه • الا وكنت له في عنا تكر •

لا تخلني

• لا تخلني يا سيدي يا مؤنسي • أية حال من سنا لك ابتكر •
• يا سيدي هو تكرما من كرمه • مهما تحمل انا وقابتكر •
• تولد يا ذو امرى كله • فذ فان عبد كان يا ولا بتكر •
• لا ترا هوان وان كنت على • تحقين في سوى رعايتكر •

واصلنا هذا اليوم مولانا حسن امير قاض قضاء المساكين اليوم الجمعة وسالنا لهم سالنا ما التنفيه • موعد منقضا بما على لعنة الرفيع واصلنا ماجد الدرس بيت الكرام • وعلى جلوا ما اصلت فيها من سيع الكلام • وعاملنا غمام الاكرام هو الاحد ذو الاجزاء • واصلنا عنه بعيدا عن زاد الذي لا زال وكل سنا لمولانا الشهم الملتحب الفتى آل بيته • فاكرم وعظم واصره وقابلنا غمام الوداء • والاعتناء واصلنا • وحدثنا الفتى عن مناقب والده وما كان عند من رفيع القصور وتالده • وانه كان محمود السيرة مشكور السريرة وانه كان عامر فضاء الناس • وما سار ربعا بين رسمه كاسفا • وان شيخ الاسلام وعمدة الانام لو الده • والذي منا الاعتناء والاجلال والاعظام • ثم اصلنا المشكور بالعلم والرئاسة • والولاية والنيابة • ذو الحجا الكرام • وهو الاديب الفهام • احد افذاذ معبد • فاظهر لنا مناجبه والاعتداد بما ليس سريعا مدفاتا • وما لا شكر عنه شيخ الاسلام فيما مضى فقيدنا عاد محمد • معلنا ان اضاعي فكر كان سبب الهرج • وقد اكرنا حديث الجبة • والله وفضلنا • فان العهد الاوى الآن • والوسائر منا ما ثم تواعدنا مودعنا احسن الله الخلق • واقرنا وكل سنا مستقبلة الافراح والمنى

ركبا

ثم دعانا بعض السادة الحضر بلغه الله من الخير ما شاء وأعاد عليه من بركاته ما شاء ما لطف المرور بمقام باشا، خصّنا الله بما رجوناه وبلّغنا قصدنا وأيانا، ورأينا من سرور فتح الله فيها عجبا عجابا، ولا عدمنا هذا اليوم ذي الحادث وما كنت فيه من البلبال،

يا حاسدا بعقوب ما أبانه ... بعد الذي استوفاه من بلآنه
أبعد لنا الشر عن حبسه ... يا ماحيا ما شاء من آلآنه
أما الذي قد مسه الضر وذه ... دعاك للخلاص من ضرآنه
استدت الأبواب من كل وجه ... لكنه سدد على رجآنه
الأرض من زلزلته زلزالها ... فاستغل الرجفة من معآنه
وقد دعت كل مضطر بأن ... يجيبه أفلح بما دعآنه
وأنا مضطر وأنت منتهى اللطف ... ع من عبد كريم أضآنه
فمد يدي دعائي واعصم عن الكبر جنابي العبد من أعطآنه
يا رب يا رحمن يا الله يا ... مستخلص المسكين من جوبآنه
يا قاضي الحاجات يا غياثنا ... يا منقذ المسكين من لاوآنه
يا كاشف الغرآء عن أيوب يا ... مستنقذ يونس من ظلمآنه
يا من كفى موسى عرون وأنى ... أمر في عون بكيد يآنه
يا من له رحم كان لطفه ... ثم يا سميع يا مجيب دعآنه
يا حاملا نوحا ومن كان معه ... سلمته الفلك من إحراقه آنه
يا من على آدم قد تاب عليه ... أدناه بعد البعد من حوآنه

لا من

يا من كفى محمدا كيد العدى ... ولا ترى أكثر من أعوآنه
أطرته وحده يا فارس ... وهزمة يا ولي آنه
يا من إذا القاه الجهد لم يجنب ... ولم يذم في التجآنه
عجل متى يك لك الناس ومن ضمنه لم يألك دعآنه
يا صمدي يا صمدي يا معيذ ... ما لعبد من مولاه ما يغنآنه
الله يا ربه ولا ربا لنا ... سول لنا من فوز ولآنه
وفكنا يا يوم الحسم يا من عز في يوم الخوام ...
يا غافرا ذنوبنا اجعلت بك الرجا ... وقد عرت عن حسنا شيء الضحى
يا مرتجى حالي حالي قائما ... من سوء ذنبي وكذا أمر عمي
فغارلين يا محدث ليس لي ... فهم لما تليته من المنى
ان الذنوب قد سبت القبيلة كا ... ان الذكا حال دون الذي
نفسي فكبي عند ما تولى فلا ... اسود لو هلل قلبي مستنير
يا محيي من صار عن الورى ... لقيته يا محيي من سعى
لو احيج الناس عن كرى على ... هذا الغرام لم أجد قلبا يرعوي
ولو تقلت رياض الروم لي ... جنايتي هدون لم أكن من رضا
ولو تملكت ملاك الروم لي ... من خدمي ما ملكت أدنى مولا
ما مثل إرصالا وما أرصل لا ... كل الفلا عندي كما تعلمنا
الواجنه ولو اجتن صيح الناس يا ... غير بلاوي لم أجد الا البلا
ما بيد الانسة الحاوي سوى ... ولا فعال النفس الا بالهوى

لله احاشي زاي القلب ان يرمان وارجآنه الا الله ري
فركنت لا ارض سوى الشام ولا من اصلها والان لا كل الارض
يا رسا سرى الى الشام على اهون طريق واكفى شر القضا
طالت بنا الايام والاعوام لا طرق لها وجب منظورا ان
اليوم كالعام وعاما بعده اعوام كنت نرى له ابدا
رقت شلايات حصين بن فقر من اجيم وقد قرن الفضل
لمن عرفت ما ليصا اليوم فانا عينا ارشاد في ايصا
لا مشتكى يا غير ذي وعس يزيل عن كل طلب مشتكى
من اشتكى لياسوا الله الوزر اجبى بان يزيل ولو نوى
ياسوا الصديق ما عراه قلقه ان وفق الله ولا ما أسا
فالرجيه الله ابه المستشفى الامور والله الملجا
وكاسح القضآ بالغرب صفلا وزوج واسع لمن ضلا
يا خايبا عن المرام عاديا عن السلام لا تم من يسلم
فخر اوزار الملام مثقلا قد شتر الاسآن احيآ الخطا
ما ليس معشر لك محذوم بيا حتشر عما كريا نق
لولا رجت المبتلى اذا انشا عافية عما اصابه المبتلى
ياسوه انا الطآ رجه يا من قضا عليه من قضا
صلاة البيس تشبه تمرسا من عرش تنا على فا نزل
ان الثنا امر به ورد من مسنة صلى الله ليت تري

نحو ذي من

حضض عليه ابدا بزواله وكل منظور الى ابه محض
اذا السفور سما بحرية فخر البهور سما فتح البيس والدنا
عسى عجآ رمس عليه لا تنمر ما كان نجا وان نجا
وقوه الله على الكشافه وكل ليل صحيح الخلق
وربما كان الذي قد قلت لا يكون يا اصبر منك سيتق
يا طلقا من شقر الجهود انزه اعيى عليه القضآ والقدا
وان تضق ذرا الخطوب ثم لم تقدر على دفاعها ولا المرا
فارفع الى الله القضا ما بالكن الله قضآ على الارض
لمن عس عليه من قضآ به بارحوه حين عدد ثابتا
آمين محمود العباد مكرم ما مر من سواه فاز والسري
وتقف على ابابه لا تزحزح لزوم بابه فرعا حيا
لا تيئس من فرجة سنه ولا من رفعة ولا تمل عن الرعا
اعوذ بالرحمن من حوبه البلا واعوذ به من سوء القضا
ومن شماتة العدو وكربة الشقآ به اجل من دنا
توحيد جمعني وما اشهد الا الوحدة يا جمع الجمع
سبحان من ما يشتهي صرافه ذكره يا عذابي من فكا
يا عدتي ما شئت لي يا عدتي كل عطا جاز ولا تمر العطا
ما جئت اجابي الا الى مستغنا بك عن غيرك يا مغني
اعطني لان شكريك لكم ساء شكرت دون حاجة كم عطا

يا رب مارض بصرنا الدنى ، وجرعة سكر وصفو سا ارعا ،
اقول للنفس حتى ستروح ، لا تجزعى يا نفس من أمر عا ،
لا تقنطوا يا نفس من مسئلة ، من يلزم الباب نجد ما فاز رجا ،
يا نفس لا تنفى لما طالما ، اسعدنا اليكم الفضل من محمد البركى ،
لا تيأس فى دان تنائى حرّنا ، فكم يفتح المرء اوقات الاسى ،

ولما كان يوم السبت سابع عشرين جمادى الحرام ، وافينا بالدعن الحاضر صدر الصدور نجم افندى شيخ الاسلام فعاودنا بالاكرام ، وقابلنا بالاحترام وتواكرنا بتسلية الميدانى على عادتنا فيه لو اعدت البناء وحصل الاعتماد على المشاورة بخصوصها فوردنا الامر بالبناء واعتمدنا على الرأى عليه ، وقد اشتهر على معبرى اسامى الحوائط والحنفيه ، ثم انتشرنا بعد مجلس طويل وكان كلبه مان قبل عن الفقيه ، وتقبل المرسلين عامة عنا ، وان لبنى الناسيه على المدينة ان عدا قال سنا الله تكون لكم عونا فى شرائع وهرتفا من كرخانه المرسلين على وجه الكليس ، فلم سعنا الا استنادا لشارة الزيدة وقلنا الحمد لله الوافى ، ولعله على ذكر كله لطعمه ، والعرفنا سر عنده وعوبانيه ، المدابه ، والجابى ، ويعطينا الخاطب الحاوره ، عموم ان وقعنا لما الباب ، وقلنا ان ما ذكر لى لاولا الباب عان الوالد رواية لما اصل الابرعة الناسيه المرانيه عرض عليها بالمقربيه ، فعرضنا بنا بالمورة فلما ذكر سلف ومناسبه ، ومسالة الله عن الخانقه ، وقلنا ما ذكر اليوم ، معوضا المقص بالمشيه عن الدوم ،

ماشاء

ماشاء الوقت لا ماشا ما العبده ، لا ينفع الحمية دون الخالق الحجه ،
فاقنع بما قسم الرحمن دارض به ، ان الرضا بالذى يقضى هو السعد ،
ما كل ما يبتغى العبد يدركه ، فجرى الامور بما لا يبتغى العبد ،
عاكر تكرر شاد وعاصى ، يكرن فاهم وقد لا تفهم العبد ،
ان العواقب خفى ما يكون على ، انسان فاصر فدة لا ينفع الغضب ،
سارية طاب نشا والله قسى ، بعضى فاعتبروا قبل ولا تقعد ،
فرد ما حكم الزمان محمد ، والذى ماسه ان حكمه بيد ،

ثم تحققنا ان اصل سبب ما كان هذا الحنفى سراعا فى صرستنا الينا المرض سناه والبته بارعناه ، انما كان بسبب ابرام السرعسكر افندى المعصرى فقا العمارة الا ما طرده بسبب ما وعدا له من تسع سنين لدار الحوائج العديده ، حيث انه كان بنفس سنه وكبر كرسوم انما بكرة واما عشيه ، اما نفسه القويه او بذكرة منفعة لنكر الفقيه ، خصوصا حين علم ان قاضى العسكر من كانا خاصا صحابتى ، فما كان يرجوان يكون به سبب اخراجه ، والحنفى بدارنه لصيقت عينها ، وسبب صداقة الحنفى له وتعصبه ان الحنفى والد زوجة الاعظم حسن باشا مرافق اول حبيب الناس بالصحبة ارفقا له ، وسائر الناس رؤسهم الجم المعصر وبن ثانى ، لان الكل محجوب على ان الدار صغيرها ، لا يصلح للسكنة لاصغار مزاجه ، وتغير هلاجه ، ان كان امر الحاجب اما وفى هنا فيه واما اهلا له المرستنا فيه ويسكنه دوام تعرض الاسباب ، وتمام التعويل عليها ، فاما كنا

ترى الحاجة احد العقد والحل عرا ان عقد الدين معطيان مختار
وان الدين مراد عاقدا الدين الدهان وهو سراعن عبد سراكنه
نواع وبوارق وان اقصراه ان يولى وان حرك عه يجلى وما كان
بمنعهم من الجلوس ابا دكر الامر لهم الا ما كان بينا لسامعه و
تولبه من الاختلاف الحكم ولما وجهت دكر امرهم ليا صاحبا عن امرى
وامرهم امرهم افترى وددت لها ما اشار اليه المفتى قائلا لذكر واحدا
ملتمان ما عندى فوجد اعندى الرضى بموافع القضا فقال ما على امرى
الله جلى وخفى ما شاء وسئل وقلت يوم الاحد تاسع عشرى
رجب دنة اصول الخلب ورجب وهو المصدر الاالى الرسالة الاولى

انت تدرى ما حبى انت تدرى ما الذى فى على يا نظر المريب
عذلوه الا انتشار مكرما رحمة يا انتشر هموم وكروب
ان مكر عذا عذابا وعنابا فاعف عنه واجع اثارا ترنى
ملقه كان ربنا عاصيا وانى الآن له دل المنيب
انت رحمانى ومن يرحمنى دون رحمانى ومن يحلو خطولى
كم قلبى نفتنى من فصول جبر قلبى لحوصار القلوب
فقلت هذا ما اجابا فقال صبيا فيما وقه ما انت عجول

وشرط الحاضنة يوم الاثنين تاسع عشرى صفر ما ارجاه ان يوزن الى السنة
عن شاء ربنا فاض قائل لفضل الدين سراعن الناس ما الرجاء قال عالم
يجوز عنه حكم حاضر قلت

اخى

اخى الناس ما ترجه عالم متفق عليه
شذه حاضر فه حكم حاله حكمه

وقلت

قد سئلى عالم فحاضل ولا ترى ناصرا لفاضل
اذ ليس فى الناس من عدم والحمد لله عم الفضائل
فصاصا لفضل لنا سادى حاجته لا ولا ما ثل
وكل علا منه عربت لاجل ذا عودى الاناصل
وكل دنيا مرات صفر لاجلها الحق الا ارذل
فارجه اما الله نم دعم فالله كافيك فى النوازل
من كان لله لست تحشى من عباده او يبغى نكر
الله حسبى وحسب من اليه من امنع الوسائل
تمسكه رمتى الله عما يمنع الناس فى الرسائل
ومعه الحاجة ثم يعطى فيرجع الحمد وهو نائل
اذا انزوى همه كمر فمن صبر لم يرج من تخاذل
كان لم الدهر غير فكنت ارفع المنازل
يا جبر الكسر من لا يكون سجاده يا قهار
يعلم ما تشكى وترجو وليس سجاده بخافل
الله يا من لا زوال وكل شئ سواه زائل

وقد اليوم حصرا لفسطنطينيه همة لفسيا عليه سيد عزه حسنا باشا

من الدفتر، معارضتهم ليتوجه ... وعدتها هذه مشتهب من الشام، وانه يوم الجمعة ثالث عشر جمادى الاخر الشيخ هذا الوزير العلامة شمس الاسلام، وكان قد طعن في السن وانقطع بالبيت كسيره وهو مواظب الجامع الاموي الخطيب وامام الثلث صام رجب اصفهان لما عيد بالقسطنطينية سبب ما صار منهم بالاسر كان سببا لحسن سيرة الفاتحين حتى انهم اكثروا من الجبهة فاصبحوا اساتيذ الكتاب الذين هم اعلم منهم بعلوم البشرية وذكر فاضلهم ما قد لا يعلم منه الفقيه مقاوا احسن كان رفقاؤهم محبوسين فاطلقوهم مسرعين ليخبروا قومهم مرعبين، وعليهم حرس باشا سرعا لوزارة اعطى ولايته مخدومين واستقدم بعيد كونه بالاسر وانا لله وانا اليه راجعون استقدمه وتقرب الامر ليعطيه ولايته فصار مختفيا وكان قد وما عليهم الا بالاسر فلم يرضوا بولاية هذا الرجل فيهم الذين تولد ذمة الله عن آخرته، ولا امور دنياه غالبا فعلا وما يتذكر الا اولوا الالباب، وقد خصصنا هذا البيت المذكور شعرا الان كل واقع محذور وانا الله فصبر الامور

* تاسّى يا زمان لما انوازله * وصاب الورى يا الناس فاعلم
* لا اصلت الزمان ولا دوره * مغير قضا رب غير غافر
* جفة ربما يبلا يكون ما قله * اراد كا اراد بلا معادله
* فقلب خلقه ما قبضيه * فبر من عالم وعالم جاهل
* يبشرنا الما بر و نحن * ما كلوا المراصد و المنازل
* ويبرزها على الارض قضا * وشرب ما سقانا يا المنازل

تفاؤلنا

* تعالى ربنا الرحمن انا * سامناه فيرفدنا سنا لي *
* فمن يقصد سوا، فليس يعذر * منا المقصود يا جل لطا ئر *
* ومن يقصد مراحم ربه صدق * فحقق الذي قد كان آمل *
* ومن تشنة الهواء ويرفيه * شكايته ابيه سا ايها بلر *
* فيه كتفا الهواء مرسعا * وبرجيه وهو يا الانام يا قدره *
* عارض انت انه رب * وجوك صنت ان الحادثات *
* فخذ عدي فان ليس الا * على ابواب جودك ما أزاحه *
* معز يجبر الانام وكان ازلا * شديدا والنوائب نوازل *
* عزيز ما ضام الدهر قط * وسيرا شيبان الموا حره *
* وكم ما صاحبا سرنا يا * عطيا لا يحا ئله ما نذر *
* وان أكن عصيت فانت رب * عفو عفن لا شكر شاكره *
* وان قد سات وسالة سوى * وانت اجر من يكون المسآئره *
* الى كم يا فتى ان دنى * فاسرع ما تشير وعا جله *

ومنه

* ايها الباكي على الحسن * اسما الباكي على الوسن *
* لا تضق ذرعا فكم فرج * كان بعد الضيق بالزمن *
* رب عسر قد مضى فرجا * فيه اذ اضحى من الحزن *
* وبعيد قد غدا قربا * سهلا ذلا لم يبن *
* قد مضت قدرة الاله * فاهدئي يا الجميع الحسن *

• كلما اشتدت على رجل • ازمة فلصعب تلين •
• ايها الباكي على زمن • مر بالاوصاب والحزن •
• غير ما مر على زمن • منقض بالهم والحزن • هذا من
• ان جسما كان ناقد • عرضة للهم والفتن •
• فاذا مرت بمن • مر به سقما فكن •
• شأنه الغض وان غفلت • عين مثل الطرف فالوسن •
• لا تسل عن فضل خالقنا • زيدا يجلو من اليقين • بالعلم
• ان مجد الكون مفتقرا • منتهى منه الى الحسن • اللهم والشكر
• لا تكن مما تجنيت به • ضيق الاخلاق للحسن • وحسنه
• واستقر من ربنا زمنا • لم ترى كسلان لم يأرن • او ينشأ
• سل ربيع الدور عنا • الم تجرون الى السنن •
• ان صرا لعهد مكرمة • فاصطبر لكابدة الأزن • الصبر لله الباري
• ربما اعتبر تائبه • عبثت بالحاظب الفتن •
• فاهزل منها وليس له • بغطن نفسه بالغطن •
• ضراط ما دلست عمل • طاب الا اما الوطن • نفسه
• ربما احرمنا ضجرا • خارجا عن طاقة البدن •
• رب قلب مسه سقم • ولقد تفتر بالبدن •
• فتش القلب تجده كلنا • لوسطا بالدور لم يبن •
• ان ارض الدور تنكرنا • غير الاوطان والدمن •

• فانا منها على وجل • فرواعي دون جدتي •
• ليس للبين لها ثمن • غير ذكرها لاعز يا الحزن •
• من عراه ذكر جيرته • لم يرعه ملكه فنى يزن •
• مربعا بالحاديا فعس • بمنى سيروا بنا وطني •
• داريا لا عباس رقة • داريا لا عدا زمخن • فرح
• اعهد الدهر على نعم • شأنا بالسر والعلن •
• وابيت العز ما علل • غير سرب ولا وتين •
• ذاكرا ما كان من سنن • جدنا نوبي على سنن •
• ان نشر العلم من صعب • باعياء الدهر من مرن • او من عادتي الاقرار لمن تقدمني بالعلم
وفلت ٤ عرم الارض مفتقر شبان • والوجب له من الوتين شؤون القاموس
• شبان على عقلانه • والغم ان زدانه •
• ما من خلت ذاته • مجرا دخل جلانه •
• وتقوست اعجازه • وصفاته وبغاله •
• عارب عارض ما • من خلا اقفاله •
• حمل المقال على الفرس • لما جه ترحاله •
• فاسن مبتسير الامور له ليهدي باله •
• والله يغني امره • والله يشكر حاله •
• انت العليم بحاله • لو لم يبث سؤاله •
• اجي توقعه به • وانشته منه مقاله •

• إن الجوى ما قلبه • فد نال منه خصاله •
• والجسم أوهاه النوى • وبدا عليه هزاله •
• ياحادي من جنة الخلد • عرّاه بخبرنا له •
• خلفت وهو نزاعه • وإلى عليه غزاله •
• وإذا اشتكته سهامه • من لحظه ونباله •
• وعدا يقتل نفسه • عن قتام خيباله •
• لعبت بحاسنه • وبقي عليه دلاله •
• نزعت به أسقامه • واختزنه كلاله •
• لم يرو من عذب • وإلى عليه وصاله •
• ولئن بعدت فلا • يخفو عليه عياله •
• وجفته مالوفاته • ولقد تكنه خياله •
• أنى رمته ذنوبه • فجاءه وضلاله •
• لولا يشب نار شب • فضاء على حاله •
• وعلى بجود صروف • وليالي رحاله •
• وطبيب سائله بما • فد كان عنه سواله •
• فالعلم منه عطاله • والحلم منه نواله •
• إن الحليم إذا أتاه • بخناه خرستاله •
• وتفقدته صحابه • فبكت عليه واله •
• لم يبرحوا متذكرا • حتى جلبكم آله •

الشرح

فضاله

علم الحليم

• علم الحليم رياشه • ورياش غيره ماله •
• ولقاه شيخ الورى • فعل الحليم ونواله •
• لله در الورى افعاله • ولله در اقواله •
• ما أحسن الانسان لو • زانه سرباله •
• وكذا الزمان يزينه • بالكرمات رجاله •
• ما دام فيه محمد • يعم فضله كماله •
• ما للحكيم على الزمان فجوزه آماله •
• ولئن سرا ما لها • ما أملت جهاله •
• ما كان ذا الخير الحكيم لبخله •
• ما فاته بما فوقه الدنيا وعز منا له •
• فلذة فضاعف الثواب إجر وباله •
• يحنا الحكيم إذا نزلنا بفنا يعم عاله •
• ما فاته قضية • الا وبوركنا له •
• خلصت لولاه نوا • لم نخله نواله •
• انا الحليم لعفوه • ما كان فيه ثماله •

لعن مسلم سمع لا يزال

باله

جاد

وما اليوم المشار اليه فعينا زمان محمد وما ابوب • وما انا الا عند المطلوب • وصفنا الطريق الى المحمد الذي منه • وهو الله تعالى عنه • ثم عدنا بعد العصر الى اسفار بوك • وصفنا ما مررنا به مرتين منها على الكرس والطريق بالجبال وتلوك نشمر على يمالك وطلوك • بزاد أهوى الى ايبا في جنوك

وما اعتق بان أوّاه ولم يزل يفضل الله على كبر، وقد رب ارخلق موطر
عدق واضرعني محوج صدق واجبوا من لو نثر سلطانا مصبرا، وآن من
الفيل العدو الجليد الذي نزيلنا على الذي، وابرعه ابرهم اذ
كان الله لها، وعظم الصالحات اعمالها، فابنا قاسا مرنا مكلل
وقلدانا منه لا معلوم منكرها قول شاعر ولا كلام طويل واترلا
واردها الرحب اوسع الرحاب، وعرفنا فيها معاملة الاعزاز
فليس لهم عندنا عزاء الا الشتاء والدعاء بحسن الثواب، ولقد قاله

• جزى الله عنا افضل من الروم، جزاء عناء من عطاياه معظم •
• فقد انزلونا منزلا ذا كرامة، وقد سوا ما صان الينا ومعظم •
• وما كان هذا عن قدم زاده، ولكن لوجه الله موطيء المشيم •
• فان لم نرا ذا في الهم والمدى، فاصائم الغادي في تسعير •
• فذكر حسن الله بينهم عن، سراهم بانعام عليهم وتنعم •
• فاما على العهود والخود والتقى، وما ماله حق اكيد لمحرم •
• له خشية من ربه ومخافة، ورقة قلب للحمة موسم •
• فراء الهدى عرش صبر جزاءه، جزاء عطيات وعز وتسليم •
• واما الغنى الموصول بالفضل الذي له من صنيعاه فالطيب الجم •
• له عدة تغنو الاسود لصولها، وتثني عن حقادها بالعزائم •
• اذا قام بالعرف العميم راعه، عراك الستا لا تنثني عزائم عظم •
• ترى فوقها باسا الدوم لعانه، اذا بان من جد الوغى ذكر موسم •

• جزى الله ابرهم عنا فضائله، وابقاه، وقى من الفعل مرسوم •
• فقد فاق ابرهم سواه بفعله، على مبقى لونا ملت محتوم •
• وقد قلدانا منه ما كان قاربا، شرآ، وقلدآ بالاحابه فخوم •
• وقد رقاء المجد عند رقيه، حوى كل محمود من الوصف مرقوم •
• فكارمها من دونه كل فاخر، فاعلاها والجود في الاكارم •

مرقاها سبب ليس بالخلب، وذروتها الشكر المذوب، وسرها الصالح
وما اصل الناس فاعلا بالي الليب، الا ترى ان عمرو الرسل الغائر

• نزلت على البيت الشتاء عن الاوطان وزمن الحر •
• فاذا نزلت باصابهم فصليم، نزلوا حين حسبتهم اهل •

وما ترى الحبيس في شعبان المعظم، وهذا ايضا مكتوب بحبر ساذج فاقي
العصر الا ناطوا الكرم من قبل الغني فهو افنى شيء الكلام، الا ترى الحبيس
والباصريه على وجه الاعتام، وكما سن وابرز وجه وجهنا مرآة اوجهت
فيها سنورا ان سيدنا ومولانا استزاد الامر سيدنا ومولانا الغني عن ما كلفنا
فقلنا الحبيس فيما هنالك الدنا، فهذا ما انتهى اليه منا القريحة والكلمة
المرجو لحسن الخاتمة لنا والمذكرة، وذكرنا ما فعله ابرهم ليشتهر صالح العمل
عند الرفاق والصادق الاخوة، وكانت لنا منه عين ثانية وعون، فاصطفاه
عنده باحد الخمسين، الشيخ الكبير ابو اسحق عمر الفارسكوري نزيل المريا وعمد
فاضل اريب، الا انه ما الهاه غريب، مدحه ما الهاه، عربي، وعمر في كنف
مولانا الروم بربيع، فاستقر ناسا ما شاء ما قاله ما حدثته الغني ارحم عليه

الا الطلع والا سه

احماء ما خاله الخفر وسقوط ما عاده الشعر وقلب اذ فاك

• نزلنا ناسكو دارا ول منزل • وقد كان باسم الله مجرى ومرسى
• لنا غرفة ترعى نزوع عيونه • يشير علينا فيه مسكر ومندل
• هو كرما من تبيها لسيع ربوة • محمد نامها دريا كرما التي نفر
• ودون محاها من دشن بروضنا • بها دارة ازرت عذاب جلجل
• تراوح فيها الهوينا الصبا • فتومي افكاري وتغني فاعل
• وقد ترك عهد الذين تركتهم • وما انقلب عن فرقي اليوم معزل
• الخبيبا سلو دشن واهلها • وان المنتي بحدق صبر مجمل
• وان ظلت سرايا الهوا دنزلها • اقامة اني قد نويت بها مقصر
• واني لشروط طريق مزع • كمزع عصور بقلي مبتل
• وما كان ما شعر بزوجي • وما استشعرت عيا مبرحل
• بنازعني من لابح الحد عاصر • فيشتز قدني بحر فنون الشعر
• الم ترنا ما الراد راي الاسى • ولا الماء ماء ولا سعلي
• اقضي نهاري لوعة وصبابة • واراقب ليلي رعبة وتحمل
• وما لم يطلق الحبال لموثق • فما عضه من الوجد والشدة معضل
• كاني على حر يقلبني الجوى • وليس الموى الا عصاة صطبر
• وما شغلني عن بارق حاد • لمن باسلام بود صرمه أشبر
• وما حور الا الحاما سمح ابي • جمي كاد يفريني حسي الخمار
• وان تن سلمى العمر لم ملالة • وبعضنا عن مسجاد الشعور

اقد

• الفت بها مسقات موسى ولوعتي • وبها نار الوجد من قبل معطل
• فناري لحدي كالجحيم فمرتن • ودمعي مثل الجار فيل المنذار
• وما كان ما من صبرا لوجهة • وقد كاد لولا الخفر يحسر مقتل
• هل الني قد كنت سن كي اجيبها • لكما وما سهم اثم المتفضل
• معاملتي بالاعتقاد اصابم • وبيا لي حسن الدعاء والتوسل
• وما كانا هذا الهوى الا صحابتي • وان يبتلوا اصحابهم اثبت باول
• وكم عولوا هذا الهوى في عوالم • اقول به اذ عاد لوا فشت مشكلة
• وبيع داكم لم يطرق معشر ملام • لتكرار تذكار وبعد طرق تنوالي
• صبيحي لما الاوطان صبي بحيلة • ومن طاعن دوني حبب ومنزل
• واعرض عوبل لاسرى الهوى شرك • مسقط اللوى بين الدخول فحومل
ثم لحقنا الولد ابو السعود وعشرة اصحابه الماضين اكرمهم الله وحيينا
من قاص فضاء العسكر صاحب الدار فاقبل يتعلق بما يتعلق
من تعهد الاوامر والاحكام وان يحمل ما امكنه ان يحمله
افرنا سكوداره يا قابيل فقلت هذا اسم مبني اصطلاحه للاعلام
حاسره فقال فاذا ترى ما هذه التسمية من عادتنا فقلت لعله
قد قيل ان افرنا في العامية سكوري انه سمع هذا ما لم يعرف
عن سماله سر فقال فقلت له يجوز كما قال للاجداد احد المسلمين كيف
قال فقال له سبحان الله لقد اطرفتنا بما لم نكن نظن ان احدا
يتم لنا اصحنا باسكودار فصيح الاحد سررنا فيها للعبر

تنبيه هذا
ورحمت بها منها ما يليق بشكلها

فلما رجعنا من اسكودار الى منزلنا بالعلاوية وجدنا فصولنا ما عرض لنا بعض اسوانا رجل من الروم على الوقار وهو جد الاديب الاجل الاوحد رفع لنا باقة من الريحان وبيلوفان احدهما الفضة الصفاء والثاني ذهبية كورقة الخسلة ان عرفه فجرنه عطار فسالنا عن اسمه باللسان الرومي لانا لم نعرفه بعد الا ثم فاخبرنا ان اسمه الصفا بعض من عرف لغة الاروام فعلمنا ان مشاركة لنا اشارة الى عصر لنا قد لنا والاصرار الصفاء في الخواطر وقد قال بعض الادباء عند ذكر من عرض عند رمان فلان وفاء وصفا فهو الوفي الصفي فعلمنا سنة تذكر اباقة الناعمة وتعلمنا سنة تذكر الاشارات الواضحة وشكرنا سنة الاحسان وذكرنا سنة سروره الفاقة فزدنا على الشكران من الاحسان ما يليق بسعة من ذكر الريحان وقلت

بشرنا منذر عاطرة الصفاء ... بإتاحة البين بالصفاء
وكان الفضة وهو الدر حوى ... الما الا الصفا منه غير امتراء
فسرنا صفقا ثم فسطا ... وانصافا فسطنا الشتاء
لا عدم الدهر ربا طاب من ... ولم نعدمه عمرا الا بناء
يربو ربا المجد صغير له ... ولم اعدم الى الا اصطفاء
ومن منظر اولوا النهى حصرا ... اليه نعز دار نقاء
وبه اصبا ساء قادر نوم ... لم ترث لورد ساعة
هم الاقوام لا يشقى لهم ... جليسا دهم اعدا الوفاء
لنا أنس بهم قد ان ... فكلانا نضر بغير الاتفاء

وقد اتفق لنا يوم خرجنا لنزه منزه سنة اما اصحابه بكرة الله عرض لنا عند الجسر الاسفل رجل شكله شكل طالب الصدقة وهو في بيته وعليه باقة من الريحان وكانه بيننا ما فطاب روحي ريحان آثار يا راشد وين فتفاءلنا بهذا الاسم وقلنا رشد نا فيما نحن فيه الليلة ولم تزل تتفاءل الصالحون وكان ابن هبل اذا رأى عند البيع والاشتراء الطيب وطيب الزاد فتفاءلت سنة تذكر اباقة حسن اسمه ما قال وقد قيل اذا شاهدت الهلال وقلت يا شهر الهلال

رشد نا غنمه ما طلب الرشادا ... ولم نشرب الغي ولا الفسادا
كانا قد رشدنا ثم عدنا ... فلم نشكوا الفقر ولا العبادا
واسكودار مدينة من امهات القصبات كثيرة الخيرات والجنان تضرب الاخبار والاذان حسنة الماكن والبقعان واعدد تذكر اذا ركبنا ما فيها من الملاذ والمآرب ان شاء الله تعالى وكان اصل الكلام من جمعة الملاذ انا لما سلمنا بالحركة والاكرام وان يوم ذكر سنة بعض الانعام وقلت

راشد اسكودار من خير دار ... كلما بلغت بها اقرار
مدينة شاهقة دورها ... والبحر قد لف عليها وطار
كانما معمورة زينت ... والبحر قد حدق بها كالسوار
رياضها موشية دائرها ... تسرنا بها عادة الاخضرار
قد زرا المحمود في دورها ... عجبه المرغوب في المزار
مدت بها اعمر دنيا ... بالسلام بيننا ما الاذكار

اصعد وعند

اصعد

لانا على النصارى تنفرق كانت لنا اول الراحلا ما اسكوا ارعند الله
نصارا لنا اول الراحلا ما اسكوا عند الاباب وقلت

نزلنا عنه شاطئ ابحر بندك ... وقلت لصاحبي ما صاح عندك
تنسم من جنوب نسيم ارضنا ... عليها قد صبت الدمع جدك
فكم تشكو النوى عنا البث ... وتبكي كلما سمعت بوك وتجدك
وما تتحمد اسلام بوك ارضا ... ولا ناسا ولا بارد مدك
وكم أرمت ضنا من حوالك ... واعيان وما ذكرت جدك
وما تذكر ضرائم ذكرا ... وعاصر ذكر من خلفت عندك
تزوجت الاحبة ثم وفيه ... اليهم وجه سيركوا سلوة بك
فانك لا تلام على هواهم ... فقد جاوزت في الهيام حدك
وقل يارب يا رحمان اجمع ... بهم سهلا فانت الله وحدك
وما اخبرك اللهم عون ... ولا غيث وقد نزعت مجدك
وعدت الناس تكرصر ... وانت وعدك أوف وعدك

وقلت

بندك قد اصبت فما غريب ... والقلب سعود به ذكر حبيب
ما قلب لا تفقد فالذي ... ادعوه الشر من زيب
لله للايام ان تنقضي ... وان نرى الله حالا الحبيب
وان أرى ما كان مشهودا ... اتب شي يا دنيا بجيب
اعظامه ما زاله سابحا ... وكم جبان شاد وفي نصيب

اصعد الجبل وانا اجبن
والصاد يجوز ان يكون
عاد ما قبلها ويجوز
ان يكون

اسمعني من همين الصبا ... فاوهيت جبل الدمع المزار
ذكرت من خلق ما علمتي ... من ذكر من بارق ثم استطار
يا قلب لا تضعف وما سبتنا ... سيرد عوان ثم فاجوا يقفار
واسكر يا الاشي بر الورى ... مبادة الخير وام الدمار
وقلما حلت اما مرتحل ... فاشكر فان الشكر شان الحيار

ثم لما طلع الفجر الصادق وغرب النجم الخناس وعزم الطير الباسق يوم الاثنين سادس شعبان افترقت الرفاق والاخوان وشد الحول على الجمل وهو ان صلت الصبح بغلس واستحثت بابه واستعجلت كل حركة وغلس ثم سرنا على وركة الماء وقفت الاسفار وروضها الغدير وصعدنا الربا من اسكودار فقابلتنا اغنام كثيرة سارحة الى المراعي وذكرت بها سائق درعي فقلت يا نفس انفي الهموم عنك وبركة يا السرو والوركة تسيرين معنا وتفرقي فانك لي تحبين ولن تراعي ثم اخذنا في المسير بارض فلاة ربيع عطر الجو فتاقنا الى مراسيها المسكيه وارواحها المعنبره والزهور زاهية الخضور والمرعى بعده اخضر والرض الاخراجر والاسعد اصفر والماء اصفر وكاد ان يكشف لنا وجه البحر من قعره الدين فتشرف عليه كل مركب كالحمامة البيضاء وسمين والنهار يتقدمنا من حد الشرق للغرب حمرا وهن نذكر الله فلا نرى بيوتكم ذكرا حتى نزلت وقت الغداة في بلد كذا فقال كرسنا لرفيقه عندك وهو الوقت الذي تقوم فيه بكاورته

• لو خفف الحبيب الذي كنت في تحيته من بشكر سرب •
• وتوج الكرب الذي ضيق الصدر مني وعني سواد الاريب •
• وفلك فيه حسبي الله لا • الله الا هو نعم الحسيب •
• فاستقلت بالله وتوكلت • رب حقا انه يستجيب •

ولما خلوت نفسي وطاب لي التفرج بها الاياب انس وقلت ان الاياب الاياب • لو قيد عني العوائد • والعوائد والعادة لكان اعظم غنم لعمارة نكيت بن حصر من سنوة على فجر يوم اخوان • رضاه • وطاب مصابه وحاله وبلاده وتترتب اما الله تعالى لم تشير له بها فاشته • فاما عوائد السنوة للمرء سوء عاده • وفقدها كراهته • فانا لا اقول كما قال مرة الفيس

• ولقد طوفت الا فاق حتى • رضيت من الغنيمة بالاياب •

ولا كما قال عبيد بن الابرص •

• ولو لاقب علسى ارعروه • رضيت من الغنيمة بالاياب •

ولكني اقول كما اقول

• محبت الله يا سترى والى • على الاحوال منه على اقتراب •
• وعلمت له وأيت له فعلنا • لنفسي بالاياب وبالذهاب •
• اقول لغير ما قال الشريف • رضيت من الغنيمة بالاياب •

وبتردد المزكون وبات صادق وصاف من الشجرات اشجار وبات انواع والوان مسورة بالعمار والبساتين • والمنزه ابهاء في الوان لم نعرفها سلاما ان لم يبعضها ذكره شيخي الامين وسموها كالنام • شتويا

الابار

الابار وبقيا ثانية ساحاطت وارشه جباره ومن العجيب ان آبار ساحل شط البحر الملح ومآرعا عذب زلات فيها ان بينها وبين البحر بالعيان باعات جمنا من زعورها يا ساحل بحيره • انوانا تنيف • بابات كبير • وآرضها خبيثة المنزه عذبة الماء وزروعها كالرمان والتفاح الى الحمام الان سكانها حضاري وعربي اما الشرق • وهم لا يتحدون من حدائق الخ • القنا حاذينا المنتج بابه اي الجريد الطرق من حصراته وسابلي • وكثير الجمر حاوي الخير حيثه • فلو اقام بها عاشر تبرت ساعة • وهنت عبادتنا فان اصل الى البحر عباده • ولما الخير اختيار وزلان كانت اقامتنا بها ساتر الوم ومعظم الجيد • ثم سافرنا وقد قوة الزور من الجريد • وكاد البحران يلزم ضيقه • نسيرنا بات الوان • وربع يحوار بان • حتى وصلنا كيكبين وقد خفاها العمار • وكادت ان تنفق نوبه الهزار • وسنوع من المنزه الاطيار • وقلت ذكر ايوم المعطار

• نزلنا بكيكبين الموشقه • فوق حد انوعا المحدقه •
• وكان السحاب سقا الحياه • والى على روضها روقه •
• ولم نرضا بذاك المسره • فسلكونه مثل الحرقه •
• رايا بها الصيد شتى الوجوه • فمنها مزينة المطبقه •
• رايا الهزار خطيبا به • وسفيره الدوحة الخورقه •
• يعاوبه ناقة شداء المزمه • واذكى عندها حاقه •
• وقال بما فيه رجيه • لم ترى الاحبة ما اضقه •

معلنا و سكن القلب مما ... راث همكم ان ترتحله
فهذا آن ما كان سيبعد ... وينتشيع الا عسى ان تسمعه
سنبه و ربوع دمشق الغد ... اه و نبي عطيفنا متزقه
و نخرق من لان تذكر اهداه ... و ترسق ما شئت ان ترتحله
و يجمع الشمل بعد عل ... عنا و اوسعنا سطانه
فان دموع الهوان عزار ... و لكن دموع الفكاهة فرقه
فان من حسن فلي قول ... دعاوا بانه ائم الثقة
ظننت قول حبي لهم ... كان بعض دقة حقيقة

ووصف ما بعد الفراق

عجبت لي سرا الليالي بدور ... منها قلب الفؤاد يدور
لعبة الحب والهوى زمانا ... فحسبت الزمان ليس يدور
فمضى ذاك الوصال فحولا ... و أضى الهجر دائما مستمر
قلب الدهر بالفجائع اذ لي ... و الهوى يا مولي مهجور
نزحت يا على البلاد بلاد ... كان كونها هو الجور
صار بيني و بين حلي بون ... فليتني ايامه و السنين
كم يوم قضيته منه سهنى ... و شعوري كانه دهور
ليته شعري بجودنا لو يعلم ... بخلي من بعدكم بالسرور
علم الله ان قلبي مقيم ... و الجوى لي للهوى موفور
احمد الله راضيا بالبلايا ... كل يوم لنا البلاء اسير

غير

غير أني أرى الرحيل مني ... شقا و التغيير منا كثير
ما غير مسير مثلي و شغلي ... ان قلبي من الهوى مستطير
انا بحر الهجر و البراقي ... مزبد كفنا خلود البحور
أنا طول انا بعادي فؤادي ... موشك و هجه مبرور

شعشعة ايضاح معنا مداه ... عاذله الهوى و لي فقور
ان قلبي مزقا بين رسم ... و صباة لي الهوى ماسور
ان يرد الحمى صباك ... او اضى فقلبي المكسور
او يوك ما اتراه فؤادي ... صوبجر عن الهنا مجرور
ليس لي ايام يتم سروره ... فتمر الدهور ما منه دور
ان قلبي مشتاق هو رمن ... فارقوه اذا اشتكا مهجور
فليرا قضت اوطات نائي ... بأيدي فار و للهوى تذكير

ووضع وهو كتبه يوم الثلث سابع شعبان وهو كثير ومحرر
رمضان وكان وضع هذا في الليل واصبحنا وهو نرى آثار السيل
على ان ايام رمضان هو شهر ايار وهو آن اوان الصيف وهذا لكن
صيف فذكر البلاد ربيع وربيعها شتاء وصيفي وكان بعض اهل العلم يقول
ان الصيف بها غير موجود على ان الزمان لها لا يستقيم على سنة ولا يتهيأ
وفيك منه هو ونت فيها ترى الشتاء فالصيف والخريف فالصيف اذا اصابت
الرعد وصرت الغمام واذا البرد له صرد والغمام وله كدرا فكان وهذا
اسلام يرى الربا كما لا فارق بين الربا والزنا والربا ولا تكرر فيها ان

ولا يجاب لما من وشل ، ولقد رجعنا سيارة من قافلون الحمد لله الذي
من علينا الوقوف بالعلم اعلما فان عدنا فانا ظالمون ، ولقد كان الاجر فيها
وعلى اهلها قاطنون ، انا لله وانا اليه راجعون ، لان اقدار الله جارية
عليه لا محالة او لغيره ، ولا يستطيع بها انكار المنكر ولا ما هو اشد منه
قصدا وساوئنا من كيكبس وقد سطى عمرو الهيج وبات مرتوم الارجاء
ناعس الشباب ، فسرنا ارضا عرضها عاطبين ، سيرا حثيثا لا لاعرضا
ولا مقاولة حتى نزلنا شطا غرابة ذا عرضا حابين ، وشئنا ان غير الشوق
الى الاوطان كما اتوجه صاحبي ، فرانا الشيطان لنا مستطرق
ولسفرنا مميس ، فزلت سفينة فخار ضعفها ، وقاسا اضيف
ان لان الله جاريها معه ضعفها ، فلما تكاسر ركبنا فيها وفع
الملاح شراعها ، واليها من الجلاح قناعها ، وقلت عند الركوب
بسم الله الرحمن الرحيم ، بسم الله مجراها ومرساها ان ربي لغفور
رحيم ، وهي تمخر بنا سيرا الا ربعة الى ان دخلنا العدوة الخضراء اعادها
الله من عود واعاد البحر ايا البحر لما فيها من اسرا لمعلم ومن ايات
يا عظيم يا حكيم يا عليم ، ومن الاية الاولى اذ قرنه بالفلك
بالعدة ، وناصيا به ، وفي ايات السفينة الخ المذكور ومن قولنا
به لطيف ستكون ، حيث اتم نزلنا ركبنا بالبحر شئنا من الاسراء ولم
نجر بنا الا الحمد السفينة قد ما سرج قاجبا له فلما وصلنا الا سكلة
البحر ادركت الحركات ، فوجدنا السفينة ما ركنا لما فاتها ، ثم رمى الحوك

على الجزيرة وسرنا سير احثى عشار ارضه عريرة وافقاسه غبيرة وهو
موعظة ، وتذكير لمن تتم به ما هو ازكى من الشكر الاول ، والزكاة
من وخلنا وادي اصاك حيا له شاهقة ، وبها ما هو واهق ، وزلاضه
موبقة ، وانهار موزقة ، وأوراقه مثمرة وانسان ثمرة فقه به ورد ان
لزرقا نشبان المتام ، فخوض الرجال والركبان والعام ، والطريق في الغرس
عارض ، والغير لكل سائر فيه سعارض ، لا يعد عن امرة عمر الا
فيه فاتن ، وانا اقول ، ما ذكر الوادي الحجارة من طرق الطرق

ما احسن الرجعة من آب ، بسيرها مستروح لاعب
ما وسط وادي روضة مونق ، بنته عيسا وطئة عوداسها
الورد والنرجس مرحابه ، واياسمين الغض مرحابه
والطير اوداصرت ، ما اشبه الصاحي الصاحية
لله ما وشت سحابا لذى ، ما لبس مقدرة الثياب

فسرنا في سير الشر والمشرحات بين مغيب طات شرقه على وجلنا
وذكرنا كاوت الشيطان نشتوي ، اياه كان يركون ، وكنا لما فارقنا
في دير كتنا ساعة حمره ، فاغتنا الله حوذ جار صحابة سطى فتيت على
درجات هم تقشعت رياح طيبات ، فدخلنا الزقه على اعتدال ،
ونزلنا بساحة منتزه عال ، الربا المحمر محيطة به مرامام وحش
ومن يمين ومن شمال ، وقلنا ما هذا اليوم ان اسلام فوق سوداء ذا
وزقنا عنها بطاب ، ثارت لما فتنه عجاب ، فسبب ارضين الطاعون

الوزير في بلاد فاضيا عزيز القدر وليس من الغرائب ان يعرض لذوي الفضائل والمعارف الدهرية فان يعرض القضاء الا فاضل عصره فاجتمع القضاة بالمدينة وهو الصدر الاكبر فذهب ما قاله من الغواء الى الدين فاضطربوا وهموا بانكاره واراد الغواء فشكوا له هذا الامر الخطير فامر بحبس الوزير واستدعى محمد باشا جركس وعهد اليه القضاء وعزل في اليوم الثاني اخر فلم يتم الوزير وهم بتكرمه اعادته يوما فيوما فتكلموا فيه من الغد عند صاحب الديوان محمد وان كثيرا من الوزراء تزوج عليهم وتهدد وما زال محمد الخير والصدق الاصيل فكتبنا قصة المتشرعين الاشرار يعلمهم ان ذلك ما ورد به امر السلطان فقاموا وانا من مصلى باشا الوزير وسلطانه سابقا لسفره راسلهم عن الكرة الى الشام فحسنت اليه وعد لنا اسفاره فوعد قريبا فعرض قاضيا، وتحضر من مصر سالما، ولم نعلم لما الان تقصير ما كان من الذكر الحسن، والحمد لله الذي كفانا المتشرعين فان فتنة كل بلد تصاب بعد فرجا سنيا فغبطنا عثمان سركاتا وكفانا والحمد لله على ما ارتاه، قلت

، يسافر كارهين لما سمعت ، وفيه على الكراهة كل زين ،
، قضينا فسحتين الشام والروم ، وهم أحبتنا فيما يحبس ،
، فلو كنا بارض ان هم قالوا ، نكفنا ما فعلان بالجبين ،
، ولو كنا بسلام نودعنا ، لما خاف بنو الدنيا علينا ،
، فلله المعظم اللطيف حمدا ، فقد جاء الجواب بصحتين ،

، فكفانا الله شر المتشرعين ، فلا نلفظ بصدق او بمين ،
، ولم نشهد بشاهدة لزور ، فعلنا الترك احسن عالمين ،
، اذا ما قلت منا ذاك يوما ، فقولك كان حيز الكاذبين ،
، ومن سبق على ذا الوطن ، فكله بشبر الحا فقس ،
، فلطمت ايوبي فقال اراه ، مزق من قلنسوتها وبين ،

ثم رحلنا من كاركوز وقد قطع سرا اكثر ساعات ونصف ساعة من ليلة الخميس سابع شعبان شهر الفرد والطاعة وسكناه مقبة ذكر الوادي صاحب البحر وكان بالاوان المدارس ثم الخزيا من النشبة وهي التي تزرع سنة على الزرعة الاربعية فقطعنا المعبة والجسر ثم صبنا البحر بسفن الزرنوق ثم مشينا وهو ذا كرون حتى وصلنا مدينة ازنيق وقد رمضت الغصاص وكان بحار لي الآله وقلنا وصلنا

، قد نزلنا ارضا ازنيك فيها ، فانثنينا عبرا نحنا ،
، يا زروع وما مر ثمت ، ابكيا والطرفي فيها ،
، اذكرتنا محمدنا مرجان ، فبكى منا الاسى والبرحا ،
، بين اصحابي وبين رحلة ، سيرنا قد شقى من سترها ،
، كلما اقطع معنا مرحلا ، قال لا ما بين قلت الوحا ،
، وبسوسا لقد يراه كما ، سار من مرحلة ما برحا ،
، كل يوم لي كشهر كامل ، طال لي وقت تقضى نزحا ،
، وارى الحادي لا يجوز ، سوقه ما وجه ما صبحا ،

انا سرق الغنى من شرقه ... ما ارى الشرق الا الحارفا
يا قتيل الشوق صبرا فعسى ... ان نرى صبح التلاقي لحا
قد رعيت الصبر حتى سئمت ... عن بعدي ادبي جيبي وصفا
برّه الوجد فقلبي والاسى ... جرحه قلبي كما مر عنه
حوث الوجد له فاخرجا ... لا يبالي الماء ما دام الغذا
سواه عندنا ما منحا ... نا نتظر يا كتب ابان الفنا
لا تحاول دونه مستبرحا ... كلما ات قلت يا عسى
تيله الاتراح منا الفرحا ... كم عسر بعد يسر دهم
بادعه من بلاء منحا ... ما ضميرت مني انني
لازما ما كر قلبي سمحا ... ان ما الامان ساستنا
ان ما الفقر له مسرحا ... ان من كان عصر الله لا
ناس للفقر ولكن لجحا ... ان ما سالم الرقة
حاجة الا راه انفق ... ان من يقتني زينة الخير
الا يلام المرء فيما فدحا ... كم رعيت الدهر فاب
فرأيت الدهر فيما سمحا ... ضعف لا اوعى ما زلت
ولا نواب دعاني فنحا ... ولقد اشكر لصعفي ما جنى
وراى الله شكاة العلى ... ما ترى السبق الشوى الفضا
ما ترى شيئا لا شيحا ... رب مقصور من الوصل ما
يستلذ الكن مستضحا

رب دمس ساء بالمجد الذي ... نا له منه ولكني صفحا
محبا الله في بسطة ما نلتني ... ثم لم يلبث قرنه قد فحا
لوعة ابرئه فه نافذا ... ادعه ادب الجرحه نجحا
لم يبن هذا قضيا انه ... لم يخف خافك ما قد فحا
لو ترى الناس وسر الهوى ... عند هم دونا لبين قد رجحا
لو يرى الذئب له منجرا ... بضعات التي حارفحا
مرجت منهم عهود والهوى ... فهم لما رماهم ربحا
حجت الغيم عن رشده ... شر مركوب بمدم هجج
وبع ذي لب توى بينهم ... كيف لو يلبث سفعا وفحا
ان بحر الشرقة الغمر لهم ... موجه ان اربت سبحا
ان ذا الليث غريب لو يرى ... من يسقيه لدمع سمحا
لو بكى بعض الذي ربما ... كان معذورا لعذري وضحا
بلغ الاسرى الحر المدى ... سلامات منه الحمام الفذحا

نزور دعبلا وحي بازيق وابان مولى الهادي ومصور ابا محمد ان
احد عباس اسلام بود اصبهان الفتنه آلت يوم الثلثا سادس
شعبان لما ان اعتصب المدبرون والفقاء فاضعوا لحاج الملة
بحمد الله فنعت آغاة السكر بجاد سنهم اليهم معتز بن بغا كان
فغر بن بالبغال وساروهم القتال فكبرت الفتنه وقتيب
الا اله فان مصطفى خان فاسان فجر سهم افدان فحاطوا

القضاة بالفكر وفكوا فيهم بالسلاح والعدد فقتلوا عددا منهم
ومن كل احد وظفر على عرب المدرسين ضمنه حتى ان بعضهم ذهب
عرفه وباع عرفه وبعضهم قتل حصانه وتغنى عنه اعوانه وذكر
ان السكوه وانهم اغلاته كبروا عزمة المدرسين والدائشديه
والواكب الثاني سراتام اضياء صاريا بين السكوه ومطلق
باشا كلام في خصام بسبب انه اهل حوران للطاعة
المروز منهم بالجاع لبوان وانه اراد ان يستخدم السيد كانيه ان
يضلم اهل البلاد الحورانية ثم معث عزم الكريمي وعواصد البلدكيا شم
وسر لاسعد عرض من الغلام ومعض وجن الناس بسبب شكايه ما يقع
من الناس وكان ذكر الرسول قد ومدما ذكر وعلى يا سلام يول
وما حلا ذكر من نا تنبير والله حسن العواقب والله المصير
شم اعلما ما ذكر سائر الوم ومعضه البلد الماشر ثم وضعنا
منها معضه السير من البلد المذكور وهي لبلد الحمه المراض
عمر ناء جبان وروابض ثم احد ناء ارتفاع والحفاض ص
سلكناء اعلى جبر صناد سيكه سيرا رضا رنكه وارض لبكه
ثم اخبرنا من ذكر الجلوء بطن وادبه ونزلنا وآرناء سهل
بلد مه المسير لرآحي وقاديه فقطعنا جسر سبغ يا وهو
بر عظم بوسيع نكد البلاد وريا وذكر الجسر من احتاب وهو
هذه محفوظ ركبيه لطعه بنتاب وهو موصوف البنيان على

بنته

الثاني

بناء هائله محكم البنيان بمر عليه الرحال والركبان وبمر ع
على الارز نكد البلدان ثم سرنا وقض لبدورية طرفنا لحد صار
دوران الرحا حتى وصلنا مدينه وقت العصر نزلنا بها
الخان الحديد نستطل به من الحر الشديد فانه اول مزيران فيها
احب وصوا وكنت تشعر بالصيف الروسة والخريف مركب فاقمنا بها من
الغد كمة الكرام وصوا فوا صيا الانا عن راحيا الثم نتاز فاقمنا الوا
مكونه وات الوان ملونه ولما كش ع الوجدان وصفوع الاتان
وهي موجوده بلاد الحوران بغزيرا مكان من البلدان وهي عندهم ع الغواكه
لكل مستفكه وفاكه وقلت ناطقا بالحال ع مقام لنكد فاصبر الغان عاقبة
حقا قد الحال سيكه

لم نرى لبكه من كلفة ... الا العود ياصاح كما في الركاب
كلمتنا كانت لاجل النوى ... وليس بعده العب كما لا تراب
من كان يبغي ارضا اصابه ... انس الشوق مرددا العذاب
ما رجعة الثاني لبكه النوى ... ان النوى عندنا اليم العذاب
قد يمثل المرء صبرا النوى ... ان النوى والصبر ضدان صعاب
مران التراحا يعشا النوى ... بينهما حرب لهام الاباب
ما الما الراع ع سبيه ... لنا عما لا علينا هم المثاب
اذا اراك الدهر يوما لبكه ... فاعرف هكذا الدهر عادته اصاب
واعلم هذا الدهر النوى ذاك ... ولا تفجع وقت الرزايا العقاب

الثاني

ثم

لما شربه بكاس الترب داع الفنا فاشرب ودع ترتاح بطيب التراب
وان اسئ فراماك سلاف الردى فاشم بدور الكاس ريا العنب
سلافة لم تعتصرها يد ولم تروق ماؤها بالسحاب

ولعلكم بلدة سئمتم عوائده وسيما عنده متوقد بها سعير جاحم تتقاعس فيه الجاعد والجسم وفي مرواء بها على نكهة مرتضع ويرضعنا الحرس عروق بها عاسا زعاسا جاسم وهم يؤسسونه ويؤسون من مواضع السرب والمضلة وفيها بنات سئمة من قتل الوزير مصطوبات الى الفكل المتصعر خوص لكونه مرتعا لهن الخص وقد اختطوا له مكانا وسيعا يتقص بهم المكان والاصحاب بالثنايا اذ لكون قاما به بيعا وقلتم سالكم وقد الشمه الحي وانا لقتلنا ساعيا او بعض يوم عاشراه لا لنمر ولكنا لنمر ايا بلان والقاصد لغرضه وقذان مستقبل البيت والمتيمر ويريه صر الرمان طويلا الظهور لا له وداى مطيب وضلا عما ان يسر

لذا الورد وهو الشوك يزداد وكونا لقلتم ما ليس يحتاد
تراك لعلكم ما داد احاديثها وحولك مرعيات الوحوم الجواد
الفتك بريا لها او معضة فادا به تتقي وشوك القنيد قتاد
ان الذهب والورق هي نوعلكم او كالرمض ولم تخبره خبرة
قولا تربصه حتى تخبر غرثه لله والعين للانسان عواد
له اما الظهر اعضاء ايا زجلا وحصرا وحيا حاد وردا
وكان من لا تشرب تعزه وكانه تصيح او كبر تيرنا

الشعراء

له مما مرارا ما تشربه الا المزاجير والاوقات اجياد
ما ليت شعري بير الصبح مخبرنا عنا من الاجاب وراد
نعم يشربه ورد القطا صبرا واذ لجبار الصبر صبار
وربما شا لتنكر ما صنعت ايدي الفراق فاعد الحب اجاد
يا ربنا يا اله العالمين معا له معا لتكن الخلق امداد
من صاحبا بوصل والبيه اما يدا وان تكن ما شئت ارشاد
اعد عوائد اسحاق وان كنوس ان لا اصاب لذ الوان لحمتاد
واضع سعسكر شمل بالاجبة من سر بعيشتنا وان لا له عادوا

ثم دعانا من لقلة والنش من حيث ابوا ربه وسكنا طريق شوث
وهو طريق وعر سالكه متعنت وان كان لا يلتفت اوله فيه كورد
صعود نا فيها واسد واه وصعب فيه طريق يشوف جاد سكبانها
صعود منه الى قنة شنا بعقر طريق صاوزنا فيها ساعة او ساعتين
مسايرنا صبح الليل وفي اليمار فوصفنا وقد صلى الزرزور
الزرار فعرفت الرفاق ساما وقم تجدوا مزايا ولا لحاما ان
هذا الرصد حمت لم يمكه وسهل وصعد وقفر وصبر ويصعد
وواد وصفي. وروساد وكانها تشير لذوي الالباب الى مرادهم
السير فقمنا سراعا ونحن مشتاقات السير الى الاياب اهل سراع
وهو المكروه الحبيب لانا فرق المطلوب الا قربان سوى لا كان لنا
عزما ثم بعد لسير الله علينا الدام شفة ولا اقرا حتى بعد عن المطلوب

سكنا ارض عرفوه

شكا منه وقال لفتاه اتنا غداتنا لقد لقينا من سفرنا هذا نصبا وتعبا

• صاحبي الوداة معاً والجاري • لقد جنيتي بي عذاب الكلال •
• ولكن بات الحق بيني وبينه • لأني سئمت طريق الاعمال •
• سلكت طريق الرجوع للأرض • اليها حنيني طول الليالي •
• لقد كنت ناجعة عنها كئيباً • ولكن استلم بشرب الزلال •
• وعيش وان كان أتم عيش • سريع فكان يأتي خلايا •
• رضيت بشدة هذا الرحيل • ولو نال من زهده وارجال •
• وكيف وقد صار لي ذخيرة • الجنوب على كل حال حيال •
• اشل يميني حين كانت • تخطها بخنصر اصبعي •
• وانطق مرحلة قائلاً • دنوت واعرض عما جرى •
• فما ناقتي فكان لم تكن • الوجود ولم اجتنبه مالي •
• فمن الاجابة لسؤالها • سبحي فرع كل قيل وقال •
• شربت من العمر مرباكن • اما العذوبة من حظي الزلال •
• وهانا منتظر لوصال • وذكرى النوى لم تجد الوصال •
• نشم رياح الجنوب كأنها • قد عرضت عن ديار حاملة الشمال •
• فأدوم منذرها لدولتها • سكنت بها الديار حالت الجمال •
• فليس الجلوع سوى مرحلة • وما الحب من ثمرات الفعال •
• سأترك أتراكها للبلاء • وأهتاض عنها بأي اليمال •
• فما اشرق الصبر الا لقوي • ومن فاتني دونهم لا أبالي •

دوائم

• وراكب شعبة يسأل عني • فاني محتذاء السؤال •
اراك • أراك بعيداً تطوي بنا من برد الفيافي البرود والغوال •
• فما من مسير كهذا الضحى • تثير غبارا وضج البغال •
• فقلت لها انني جئت للذكرى • اشاطرهما من وصال •
• فان الذي اعهدوه الذي • هو اليوم فينا بغير المثال •
• لها الدير والحي والباد • وما حلها الفتى الخيال •
• سألت الربوع فما ردت • واعرضن عن كل حال •

وكانت سألة عن الوحد الثمن عن اساءه • ولولا سبب الصبر لكان شقيقها بشاعة • الا انا جمعنا فيها بين الاولاد والاولاد وكنت الشيء مناسبة وعلاج • وفي الله على الاستناد الى الصبر الشديد وقد استشهد بعض الاعراب شيئاً الى قطع المشقة بالتشوق والتكاذب

• وكم قطعت الليل بعد • لا اصدق الخل ولا ذبا •
• يجعلني شوقي الى المرعى • ولم يزد ذا الشوق حلوا •

وانما يشوق ذات الرعي والانجاد يوم الثبت العاشر من شعبان عليه البناء • وقد اشتد بنا الحر • وكاد الخلق من وقد حره ولا يستقي غليل حره • اسكت كل مخور وعصفور • وضاع صياح الغيوب وزر كل مخلص وعصفور • ولولا لطف الله بالمسافر ساترا كانا وعسر سائر لما كان على المشقة الله صابرا • ولا على حمل بعضها قادرا • وهو حسبنا الله ونعم

والاولاد

الاحوال ، لم يزع سوى باب ذي الجلال والتضرع والابتهال ،
والله تعالى يجعل دعاءه مستجاباً ، واعماله ذهاباً واياباً ، ويوثر
له الخير لو يعلم الناس ما يضع الله للسائل لاضع الناس على مسئل ،
والحكاية ذكر انه منكسر القلب بالفقر ، محقق النفس وصحبته بعض
الصوفية ولم يكن لصحابته اهلاً ، وقيل لمن لا يستحق اهلاً
وسهلاً ، ويقاس عليه اهلاً واهلاً وسهلاً ، والله اعلم بالسرائر
فلربهم يبرئهم وكفيهم ما ينوبهم ، وانشد

ألم تران الدهر حالي لساني ، وان كان من عرض الكرام الاكابر
وليس له الا الله ملجأ ، اذا كان بحالي من الضيق حائر
وكم من غني استفقر الدهر بعده ، على بعض ما قد رام ليس بقادر
ومن لم يعز الله تعز ذل ، وبات على الارض الدنية قاهر
وما ذا الذي بالباب وعوله ، سوى الله عوني في الامور وناصري
على ان العلم لصاحب ذمي وقاسه ابليس وجليس ، وصاحب حق يعلو
ويجهله لانه المال فليس يعلو في الجاهلين بينه وبين العالم
والفاقد فان المال يعني والعلم لا ينقضي زمان ولا يزال دائم
لا ينقص بالانفاق ، والمال ينقص النفقة عليه بالانفاق ، والعلم يعمر
وللمال يقبر بعد الموت ، وبعد فكره ولا يزال ذكره ، فالعالم أولى
كان سعد ضبر زاده ، وبقيا بكن سائر العباد ، فلله سادة ، وما الحدث
العجاج ، فان ، والمتقون سادة ، وهما سيدهم زيادة ، وسالم لكن العالم بالشيء

من الساداة ، ولا يصح ان يكون من القادة ، ايضاً على نوع مسكنة ،
وتنفيع على ورقة ، وقلم رشيد ، وخط جيد ، وعلم حظه وجد ، فكان
عنه نائية ، وكلمات الله عليه ناهية ، وتنفيع غيره لنفسه حاصلة
العالم لنفسه والجاهل عاجله ، وقد اثر الذي يروى ابن عبد البر
مسئل العلم ، كثر الهم لمن يعتدي بالعلم فلات البر والبحر ان ركب
البحر ركب خطر ، او سلك البر كان براً يتبعض على الجلد براءة ، ذكر انه
وعوض ظهر البحر فيسكن لهيبه الا ذكار فيصحان من هول تسكر
القفار ، وتسخر الجاهل ، وتلتفت وجوهكم الجاهل ما حلت

ركبت البحر بابن الله ، فاسقاً ولما أسري ،
وسرنا وراء الريح ، يا قبوصة البحر ،
وان سفينا مرجت ، لا تدري به بحر ،
فلما ان رجا منه ، عاد الموج بالكسر ،
فكلنا الحمد لله الذي نجى من المكسر ،

وقد الامانة حكاية حالنا ، وركوبنا البحر ذهاباً واياباً ، سخر الله لنا
وجعل الريح فيه رخاء لنا لا عذاباً ، وعودنا الله ان كان بحمله
بما يسوءه الا ان كل ذنب عليه وجه الاستغراء اثنين ، فمن الجائز
جواز ركوب البحر اذا غلبت السلامة ، فكان ركوبنا له ليس لشيء
غلبت فيه سلامة ، فسلم ذكر الوالد رحمه الله رحمة الله ركب البحر
هو والشيخ الكبير السيد عبد الرحيم العباسي فارخ بهما وكان كل منهما يقاس

من نعود يا عباس حتى كانت بيننا مسايرة في البحر فكانا معراة
بما سطر الله الامر وهي كفينا شبهه حتى استصحبنا مرحبه
فاما فضلنا هما الاصحاب واما الغرب سالكوا الله والعفو من الكبر
المتقدم وسادات الله تعالى كما سرحنا البحر ان نزل لنا شيئة الجود ان
هي شفا واسرنه وان يلحقنا عدلا وشكرنه وقد اجبت الثانية
اجابات الوالد المكرم دام السيد عبد الرحيم وهذا المختصر من هذا الرقم
نالنا من فحث المسرات وزرف المباهجات فقال الوالد رحمه الله

« ازلم الجي صباحا ورعاه وتغدى وتعشى وطعى »

فقال السيد عبد الرحيم رحمه الله

« قلت لما جدنا غرامه وصبرنا اصبرنا استرعاه »

فقال الوالد رحمه الله

« وبنا قد اشتبت النار وقلنا كثرنا يا قد شعاه »

« وبقي اصلاح ما جلنا عناد الحال لما ان بغى »

فقال السيد رحمه الله

« ربنا سحرك اوجب شره وانقذنا من حباله المبتغى »

فقال الوالد رحمه الله

« وانشر الروح علينا بجنى واعد ظل الامان مسبحا »

فقال السيد رحمه الله

« وارضنا من ذوي مركبه وتعرض مقصدنا قد رتعا »

فقال الوالد

فقال الوالد رحمه الله

« وتوانا على عنا لاعبياه على هوانا بلسان مفصحا »

فقال السيد رحمه الله

« ديابيا دعظم قدره وتعالى عباده وتعاه »

فقال الوالد رحمه الله

« فسلم قد لقينا حربه وتعوذ شب لنا نار الوغا »

فقال السيد رحمه الله

« تعواعي ما رأنا انكم لم تجبنا بل اصر ما عنى »

فقال الوالد رحمه الله

« لتنجي الاكل قد اوشنا وتعاني شرنا ما سوغا »

فقال السيد رحمه الله

« ورجا المقلب الحدق عداه واقتفا دينه حتى بلغا »

فقال الوالد رحمه الله

« فاستجابا لدعا ركن شر شيطان الاسا اذ نزغا »

« وحمانا بره بره واما ما يبتغي قد بلغا »

فقال السيد رحمه الله

« فله الحمد على ما خصنا من نعمات قالها قد ابتغا »

« وعلى المختار منه دائما صلوات كل حين تبتغى »

فقال الوالد رحمه الله

وهي الآن سوق الاحد بها . اهل البحر وهي اوسع بلدها .
وبها سوق يثبت بها اشراف العرب . المحلق العربي .

١٤ م اراد . اما هل ان قد رحلت رحيلا . ايمم نخيلا اذا سيرها طويلا .
. بعيدا وفي ذكر الاحبة داعما . فلم اخل منه بكرة واصيلا .
. افاس جموع الوجد في غرقة . وما انفك يلبي بالغرام عليلا .
. رايت الهوى حتى ان كنت قائلا . اذا دطني اسر انحنيت ذليلا .
. عنيت الهوى حتى تضيل لاسمه . واصبحت رق الحادثات ضليلا .
. لقد سلبني هذا الغرام وشغفني . وان كنت للقوم الكرام سبيلا .
. رايت الهوى يعزى الكرام فجيع الكريم وان عز الكريم ذليلا .
. يلازمه دنيا ولو في ذرى عزة . ويتبعه الذل الهين قبيلا .
وقد كان نفسي للذي ما اجبها . وقد كان فيها عاسرا فيلين ذليلا .
. اذا نفرت لا شاء فيها بنزرة . وما كان منه امرها فيلين .
. وما عاب ان اعاسر ما اخاف . وقد لا يحط الغرام جليلا .
. تثنيت راجي مرفقا ثم بان اذ . عدا عنا دهي الهوى فيلا .
. وعلق من الشوق الشديد سنى الذي . يكون ناسيا فالغرام قتيلا .
. سمعت بان الله لا رب غيره . اصار الهوى للعاشقين سبيلا .

ثم رحلنا من صحبت وقد مضى من المحرم ثمانون . بعد ان اقمنا بتيام القوم وكل منهم بالغرم والمان . وسار بنا الطريق المشتمل على سعة وضيق . وارتفاع وانخفاض . وحدان غير مصنوعة . وبها من

غير بنا على الدوام وقد كاد الليل ان ينقضي ما اقمنا سفلا من يثرب
. ايتنا صابرين . وقد مضى من شهر ربيع الآخر ثلاثون . من وصلنا
اسكي شهر . وقد مضى من محرم ثمانية اشهر . وهو من عام الاحد الثاني عشر
وتقدير من الرحلة بالمساحة عشر مراحل . وهذا ذكر ابيات
في هم الجواد . لانه كان غالب صحبه من اول يثرب الى آخر سبعة
ايام . وهو في ذكره هذا المقام ما شعر حالنا . ان من ثلاثة اعوام لكن
لم نزد وهم الان قد اكلنا الجواد . وساء الحال لكثير ماله من
الفساد . وقد بقي الا راذل وهم الذين يشترون لقلة الاسعار .
لكنهم لا يرون السنة بالاستظهار . وانا حاضرون لقدومهم سبب ذكرك
زلزله . واصابته الناقة . والمراد بوجه في ذكر المدينة على التقدير
والمصدر انها ما اكلته نخيل ولا كثيب . ولكن عدنا عنها اقرى لانه
بالله واب ارفق . فقرا والوجه منا عليه . وعلى ان انا مكاننا
فيها الا ربعان مرحلة حدونا ما نشوا اليه . وقفنا ضحى اليوم الثاني
بعض ما عن لنا من الاشجان . وما قلته ثم واسلى الغليل نكته .

. بلغ الوجد بنا تابعنا . واصطار الصبر منا وقعا .
. غير انا بلغنا سنة لا . فقد الا كان بعض المشق .
. فجرنا الدمع اذ قد مضى . واستفزنا مثيره نزعا .
. وسالنا الدار لما عنا . منزلا عمرا الذي قد بلعنا .
. فدعوا لنا عن محمنا . والحبيب بفضل سبعنا .

٭ كم لهم من يتم جاد بيتا ٭ صفة الله الذي قد صبغا ٭
٭ لا تلمني ما عرتني كلمة ٭ ربما عاث الفتى بالبيغا ٭

ولقد سفى بريعة من الزمان ٭ لو حظى المنزل الى بلاد الروم
اى شان كان ٭ لعدوت ذكره من الحيوان او من النبات ٭ ولو نا
٭ ذكر سنا ظل الخلفت له البيغ الايمان ٭ ان هذا لا يكون الا حسن من الانسان
ولم يكن ذكره سرا داه ولا اعده رشادا داه ولو لا رض
من الورق كفا فا وسيدا داه فاذا الافتار يجوز خلاف ما قالا
واذا الاعتماد على الامور على العزم ليس من العزم ٭ بل الواجب
تقديم الامور للعقل ما يريده بجوز عليه من قدر الله ما لم يكن ان
صابه ٭ وعلمت ٭ امر ما كنت اقول ان ادخله من باب حل عقد
٭ عن الرحل ٭ وبرا ٭ ما ٭ ما من الحزونة ما كان تنجي عنه الرجله
غير لما قاسيت فيها من معاركة المالونات ٭ ما صره عن طاقتي وسعها
وقاست فيها من المكروهات ما ينا عنه بعيري وصبري ٭ ما استقبلته
مرة ٭ ثابة نفي ٭ فاعدت ذكرا لا فحيما ٭ ولا صوان يكون
ذكره من الله تخصيصا ٭ فانا ٭ العجز مقرون ٭ وعواد آلا لحزون
عاجزون ان يحصوا ما كان تتبع ربه ٭ وعلم ٭ والحاني بالكرام ٭ او
لكفر دينه ٭ وآثام ٭ وما ان به عنه الاخبرة ٭ ما لحاك ٭ بل لم يخلق
خلوقا غير ٭ ما ٭ البالية ٭ قسرا ٭ ولولا التسلي بالعرفان ٭ والتزي
بالايمان ٭ لوس ٭ ما تعرش ٭ والكرسه ٭ ووهنت ٭ من عوادي الجرن نفسي

الحر قران اصل من ٭ آ ٭ وطيره ٭ وان من ٭ آ ٭ صبيه ٭ دليل الخط واجب
الوجوده ٭ وصاحب الكرم ٭ والجوده ٭ لا محمة ٭ ما قاسته ٭ رسمي ٭ ولكن الخط
ليل الرحل ٭ فاصبح الصبح ٭ وانا محمده ٭ ولم اخرج الى طيب ولا راحه

٭ عاملني الرحل بالخط ٭ فانه اعلم بالصعب ٭
٭ فان الخط ان لم اطق ٭ حن كان الامر بي كفى ٭
٭ سحائب بيض اصابه ٭ وضيح المنزع الصعب ٭
٭ ربما بين ما لم يكن ٭ بأ قدمن العهد بالخط ٭
٭ اصابه كان اسامي ٭ اعم بالاصابه مخلق ٭
٭ تركت اهل ما لم كانف ٭ جاد بالاذن الى الخط ٭
٭ فمن بالعصر والوف ٭ اضت اليوم ٭ وكنت الفرد للاملاك ٭
٭ كانت سواد الدوم ليلة ٭ مقتنة ونا خير من وصف ٭
٭ وقام ٭ اصيت ٭ واني عن ٭ على نفسي لست بالعف ٭
٭ لكن كتاب الاثم انا ٭ وكل ذا من منع الخط ٭
٭ الله ٭ لي ناصر ٭ سواه ٭ بيده ٭ فلن ٭ ما فعل ٭
٭ والحمد لله هو فضله ٭ وعلى سعاده ٭ يثق ٭

وعلمت ٭ ثقة ٭ ما كانت لراحة الدواب ٭ واستراحة الاجساد ٭
٭ كما ٭ ما استطاري ٭ الوفن ٭ لا ٭ ما ترك ٭ من ما سكن ٭
٭ ان أقم ٭ علة ٭ كي ٭ تشتفي ٭ ع المطايا ٭ ان ٭ ما ٭ الظعن

وإذا سرت فني ظل الفلاة راحة الجسم وإتعاب البدن
وإذا ما سكن الركب فلا بأس بأسباب جسيم بمحن
كلما شئت طيبا سيرنا عوارضان نذكا المحن
ما حاوى سرسا ناعاوى القوم ولا تأتى السير فان العيب أن
ان سرى بالليل طيف آنسى من ذوات الشيح كانا قلبت سكن
كلما سار فوادى أينما عاج سقا الشوق ما كان سكن
رجب يمحى شعبان فلا نظر الاصحاب ما دام اصن
ليت شعرى رمضان الجرعى من سفر الاقوام نقضى بالشجن
نحصى بعدك لما العشرا وى ليلة القدر به عرس القرس
نتظر الاصحاب صياما بالنهار ويقينا انه سر الحزن
انما يبدو الذى انتم طلعت والقلب الوعد اجفان
لنا اصغر اجمالى ذكر تعاليا سردكم وجدكن
يقطع الاعياد ساعتهم عنى فمن قلبى اذا راعم خبرنى
انحصا الحق بوصل ليتنى قنع خيرا بأدنى العوزين
لا تقضى دربها كان لا يشه سيرهم بالبين فرحلة كأن
قيد سرداجه منهم شفا سل يا صاحبى لو تعلمن
انا هم عندنا ان ينعم انعم الله عليا وعين
ليتنى انظر سعيهم كلكم جمعها وسط قلبى فرحتى
انا جيم الرحمة من لم يكن برحيم لا له ترح

انا يرحم ربى راحما انه ارحم من فارحم ترحمن
وانا اطلب منه رحمة ابلغ الاصحاب عنا وابلغن
وانشد العرله ولا انتنى الا من الله الذى
لم تكن ما غيره ربى بجا ان ذا فى المرجا الداعى
يا الهى شيبتى المصطفو مر أتانا بمبرات المنن
اجر عادا بكرا حضارم انتى لا ذى تجرى سكن
وانا ما أبيد شهر سائر سندمان تكبنى ثم ابتنى
فاذا حرمة لما ان بدا شتت الاعداء آل واصطلن
وانتشا ناس بما لم شعر الا الثارات الاصن
وعدا فجارطة المصطفى صلوات كل صب رسن

واطفى اليوم بعد الوجد ذكر النهر وكاد ان يجرى سماكه النهر
وعرضنا اثنتا من حزران عرضنا بعد ان البينا
ما نشا المنعم بحزران الا ستة اجوانى
كانا استنزل من ارضا له ثم ايام نبيا ب
ثم رتبت عليها
اوله بعكانا الموقد موعظة حيث المراجيه شهر شعبان
حيث لنا رمضى موعظة وذى لعاد الاسبوع نوسان
كانى قد نوشت عن بلدى لوطا دين وتبع عصيان
اد ذهبت الهدا دعوتى وانى فانع من فانى

• فما لنا ضعف البلاد سوى • مدامع قلبية أو عدمان •
• فإن عدمنا سالمين نعم • له على عيني واصبان •
• أرحل من بلغة بما سكنى • وكل اهل وكل اخوان •
• وما ماء ثرة حامية • منزل سيء الخبر أدان •
• يأوي اليه النوري ليس له • فيمن يعود والا بقيان •
• عوذ لاسم الرحمن آيته • وكلمات فضل رحمان •
• به عباني ما كل نازيه • وهو الذي عن سواه اغناني •

في يوم الاثنين ثالث عشر شعبان • وصل الينا مكتوب من الشام سلمه الله من الاحزان فاتحه من تسعة عشر يوما مما نحن عليه معه لسنة وكان من امره المنا • وهو ان الاضياء رحمت الشيخ عبد الغني من الشيخ احمد اسعد الداية بيت طارد ولاد نا الصغار • وبعثت الشيخ على ارابع حتى العطنا ج وهو مرتبع الخيار • وهو من الاخبار على احوالنا ما سكن به القلب • وشكرنا عليه انعام الرب • والحمد لله على العافية المتضيفة الخير •

• واني البشير بما سكن شهر مثل • فعلت شكر الصبح منكم بارجل •
• اذكرتني الحمد من سلمى وصيرتها • معاش من اما لمقاسم الاصل •
• وقلت كم تركت القوم قالوا على • ام حالة لكن شوقهم جلدي •
• قلت ذكرها عسى ان يرونه • بالبال اذ حملت القوم قد نقلوا •
• سكري وسكرهم متى قد اخذوا • يلذا توافق ما قبلنا العهد •

• لواقح الشرق ما خير هاربة • وان توالت لنا الاخبار بالرسل •
• ما طلعة سفر الشرق الا القت اخلا • فضل معيبا لوان الما الوجار •
• يشفي غليل الفتى راية الخفاق ان • نالا قوم رأت الاستام في العمل •
• وسيح الغضا عينا ما الموز جيع • وان تلذ لنا الاصحاب والسبل •
• ما دون وصل سلمى كل مدلهم • وليس من همها عيني ولا مكر •
• الشهر من عجبنا عام دار وحلت • لم تشهر يوم واوقات الينا تجل •
• ما ما والهروم الا انا أترا • بلغة ولنا اخبارهم تبلوا •
• ثم اقلبت لما قوم وما فجع • ما انا ما ضه اذ فاتكن ابركل •
• كل يوم لنا ارض نسير بها • وانتا كل يوم ما حمى نزل •
• ثم كل ارض معنا خيب • والبعض جرد وطرد ونهب •
• لله كم نبصر الحيان من فر • لله كم تشهد الاسفار للشغل •
• تزلت ما ثم لا تخفى مضاربها • عن ولعين معنى ساد مشتمل •
• والحمد لله ساقي نا فاشكرنا • سحابة ساعلى الاسراء بشمل •
• للعار فيس شهود ليس يشهده • كل الورى غير من لاقت له السبل •
• ليس رحمنا لما الاوطار واسعة • لواحدنا من فضله الشغل •
• والشكر افضل اعداد الاسباب • معاذ لم انهم بالشكر قد فعلوا •
• وهم اذا ذكروا سالانام اذاه • كل الامور لهم من ذكره ذلل •
• وهم اقاموا على الطاعات اذ قعدوا • فليس الا بولاهم لهم شغل •
• والله لو ردوا عنا مضرته • فالكل عوذ راضا فقد ما عدلوا •

• وهم اذا نزلت للاسكار بهم • نوآب فضل مولاهم انكروا •
• قد يجهلون لنا الشرف الذي لهم • منا الحياء فما قالوا وما فعلوا •
• الا الجواد اذا الجوزاء قارنت • لم تواز لامة قد سادوا •
• قد يبتلون بمنقلي قسر وصلهم • فيهتما تقطعوا اذا لهم وصلوا •
• كم كعبة كم مشى نزلت • لم قصدة لهم من سربها شعل •
• سعدوا فوزا والاضافة سعدها • ولكسبة فوزا وفضلهم خلده •
• ما ذا الا يشرفني الدهر • ومن يحوطهم التوفيق ما خذ لواه •
• ومن يضرم بلا عدى ولا سبب • فسوف يقرى به الاذى آه واشتكا •
• ومن يجاريهم في المرء يجرفه • عثرة من فحيه ولا عوث •
• ورعاية الله الصنيع لهم • بكن له البدء القوم الاولى كانوه •
• بسير سيرا بسير اخلف سائقهم • يقتفو الطريق واذا جئت به اتبع •
• اما الدرية والسابقات ايسهم • ويل ما تذر الاذى التي نزلوه •
• طوى لمن سار بالاجاد سيرهم • فساقة القوم منهم ايما الرجل •
• هم سادتي أوهم اباء الصخر • صابق فاضوا الاجاد تحتفر •
• هم زلف فالعلم من يعتقد سائقهم • فلا تفيتوا صدورا منه اضلعوا •
• يرجو المثوبة منكم أيها رجاء • فوز هم القوم محتفر •
• وما عن آجب القوم عن قوم • الا الجد منه والعلو عكر •
والله

بشرتنا أمكى شمرة • بشارة من البشر •

من

• من سر بالبشرى فقد • فاز بارضا البشر •
• لولا البشير لم يكن • بمعتنى مردود البصر •
• وكما جاء به الرسول عن الله ناصر •
• ولا ما قضى القضاء • ما به الله أمر •
• من لنا نبينا • ومن نتبع الأثر •
اه صلى عليه الله ما صال كلا وانكر •

وصلنا بعد البشارة الى مقام البلد المشهد الجواء حجارة من غير نبات يلزم ناره ويلزمه الحجيم فوان • وسافته فوان • وبركة عظيمة وبئران يصوح ذكر هذه الابيات • وبه صهاريج للماء فالدوران • بعضها طيب والحلاوة • وبعضها مغير ما يختاره • وبئر الغدير اردأ منتاح • واسم الكل البلد • بهدون جيد ويحملون للشرب عنه • فاذا اردوه كانوا عن سرايته الباردة • وفيه سنا في كثيرة • وفرآنه • وانا من حد بعده • لان سنا عين بضعة وقد قيل سائر حجازها ولا سائر طيبها • واجود من سكن اديها • ثم سرنا سيرا سكن شهد بعد المعرة • من حدا انا الجزع سنا ماحة للشرع ونزع • فنزلنا بالدوابا سرية لطيع وسرى سليم • من رفعت روحها من الدنيا • فيا سنا شيء من ذكر الرفيع • فلحقنا معا واستطعنا ماء ثم مرباعا يحلو من البلد سترة • والقوم لعد بوس كانه سرابة مزعوم • وصلنا مدينة السيد غانم الشمس فكانا لنا لزوما لجاز لنوالها • سما قوم الثناء رايه عشر شعاره • فنزلنا • سفح الجزع فوق البنان • وقت

المقام الذي فيه قبر الصبر، وقلنا ان النزول بجوار الصالحين صيد، منه سلمنا بركاته في الطاعة فنزعوا ان نشتاء ارحبه فان الرفقة اراد وا ان لا يفارقوا بعضهم لما اداركهم من المشقة والتعب فاشرنا عليهم بالنزول بحوران فاطاعوا الاثنان، وقلنا نزل عند نبي الله شعيب والزمان فان زمان الصالحين مواسلان الخلق، واول

زمان افضل الصلاح حليفة اصل الفلاح .
فنزلوا ولو معدمة . فجد سببا للنجاح .

وقلت ما هذه المنزلة

لهذه حالت سرعة ما الحكم . وحين البيان لسان المقام
بحثت بمكة كلام نبيه . وما كل من نال علما تعلم
فقلت من انت ضلتهم . فحلق بالشوق حال العبور
وقلت سبحانه ربهم . فان الخطاء منه ألم
محمد ما انت الكريم . وعفو لا يرتجى بعناه نعم
وان بيانى لا يرقات . وان عيبا يشيع الكرم
وكلهم لم يغيروا ما به . ولله فيهم على ما صمم
علمات في قلبه فاثبت . فعاد وداعى عليه الالم
صفاف وكن لى عونا . فحقك للعبد حق الحرم
واعلم ان فقد فاهم وكن . زلفا لجيب فليح السلم
واني من بعدهم للنبيب . وفقد بريح الوجد نا والسدم

وقلت

وكنت قد رحلت اليهم . وباله عون فيما أهم
سالت الذي بلوغ المنى . واسباغ افضاله الواسع
وانجح بي الشوق منا مجيء . وفك الذي ورا الفتر
وقلت وان يك قل غانك . نزيلا له وهو اهل الكرم
وليس بضام نزيل الكرام . وحق الضيف ما ليس حتم

وقلت

اراجع بعد رحلتك به . سنحا بشر على ما الورى
فما طالما كنت اقول اني . لم ار مثل الا ايام الغرى
حتى دمان فقد رايتهم لا . تكد تحيا فيها نفيسا تلقى
ما زلت ادعوا له حيا . اوجعت سهما ساما فاجرى
ثم رحلت لما مر اجر . عدة شدوا لبيت في
واله ما فلت من رحلة . الا ياست عودها انى لوى
كانى اشتى على الكثبان ما . خطوت الا عاد خطوى وترا
اعد ما سعد الذي فكمه . أبعد شق والشقة سفرى
ما اغلبا تشرق هوى بعد ما . اقل صبرى عن سراى واقرا
حتى وحيدا انا اروانى . واذ بكل ما شكوت فه مضى
ان الزمان كالعروق الخلقات الطرف من فه راى

بحيث اسرع ما يكون لا . تراقب الجل ولا يخشى اليا
تستقبل الشمس اشتاء . البيد كل رعد لها مدى

• لا تعتبن دهرك الذي • ابكر من خلوبه بادي •
• ثم ارتد منه بكل ماجد • ابه للاجاد من سبا بلا •
• ان البلاء قد فنان حلة • لقلبي الرضي المحسن الفضا •
• ان القضا والقلب سلم سالم • كلا قضاء الله اشتم اشتا •
• ناهم على الجبل المصعد قائما • محلق فاشتم اشتها بالبل •
• ان سالت الله عافيه • عافاني الله مما وقعا •
• اذا اعاد ذكر الخاوي الدين • اصبه ولا اذيه لا إذا •
• ماذا بمن اما ضايع • اقبر على الحالي الكثير المشتكى •
• يبكي الامر الذي يجيدني • عدوا بايا جدا فالا فعوا •
• واجمع الشمل عن اصبم • واجمع الوفا الرفق الوفا •
• ان البلاد رحبت وليتي • سرت بنا سراك بر بني •
• فاما حاص عني وناصلني • على اسل معالسا ول •
• فاكافي لجيد الذي اسه • فلرب ان الدهر بكي •

وقالت تعزيه وارشاده الى الرضى فانه على الرشاد •

• على عند القال والقيلا • ان للاشياء ناجيلا •
• فاستقل من شدة نجا • ان للاوقات تحويلا •
• فكما قدره الله لنا • نتيجه فيه الدهر قد لا •
• وارض بالمقدور ما تحظ • لقضاء الله مخذولا •
• واجمع مولاك فاعلمه • انكلا اثرك مزدلا •

• تستحق الاحوال ثم تزول • الزمها الاحسان مبذولا •
• لم تجد من احد لذا مفزعا • لفتح كان مضعفا لا •
• كل سخط كان غير صحيح • فدع الاحسان مخذولا •
• فلرب مان طامن • فاحشه فيه النار للا •

وقالت

• فيق يا قلبي المعنى • لما جرى من الضرر •
• فاذهب لما جئت به • من كل معنى مبتكر •
• كما اسلق عن • محمد فكري فاستطر •
• سلمت تأييد الاله • ما دبا منه ودر •
• فاعدوته مني • بالنظم الذي سطر •
• الا وكانت حقا • ادمن بديعات الصور •
• عيت عن اتيان الكلام • بمثل السحر •
• فصحت شيء الابير • وبه عنه غير من شعر •
• احكي الرصيع والحور • لحسنا على سرر •
• واحسن الاحوال تردها • لقلب من خبر •
• بجمع الاداب تحمد العواقب • والمكاسب •
• ولا ارضى تنقص عني • بنيم اقلام البشر •
ان الاله ربنا • آمن واكتفى عمد
ان الاله ربنا • اسقى بالغوث البشر

وربما ضرب مثلا لمن يعمل عمل غيره

لا تحقرن الفقر لا لعلوي الفقر

انت من الاعداء والاسداد والبعض

تأمل الاخبار كم لوى اذا باشى

تنام القوم كالنشر فاق الشرفة تعوى البشر

قد وصفه الصحيح بالمعنى فيما ذكره

فالشر يوم بعينهم نور عنبر سفره

فلما فاق الخبر وكم امرء الطير

تأمل من هذا النص الذي كان نفرة

فاكسبت شرا فما واوا الفجر فلان

دانت باش يكون سعد على الا نثره

مارح فقد ذهبنا وسيجون الغرض

يا صاح سر مسرعا سافط بوصاد ضرض

ان الحسود لا سود والحقود محتقر

من يحفر البئر لمن يقع فيها حفره

كنت سريا بين تسبيس كما بيت الحفر

ملت من كاد اضر بحربا يا عدس

ان كان امر الله كان فعله يفعل الخير

الله كبير وان اكبر من كل كبير

ما ثبت صلا لدوى العلم ولا اصل الا نثره

قد اصل السوق والا باش سقاط المشره

ولخفض الناس لم لاجل نصب او لجره

دونكم شرح واجب عنه باشعار اخره

قد جمعه الاشارة قلب العمر كما لا يره

بات شر كالسهام ان نكن من نذره

او تلا فاما الشرقة شبه الغام الجمر

دانت اصل وطن واصل اشاء السره

ساوك لم نحمل على خطر ولا ضرر

وملت ما فيكم الحاطر من ضير خطر

وعطش علة الشدوم من اصل الحطل

انت الورا صندية شيء لم يكن شعر

احلت ما نحن به على الذي في القدر

واما قلت الذي جاءت به لم انكر

قلته مصدر لا بصحة راوي صدره

من ذق بانا سمع الجواب من ضير وشر

وقد ذكرت في هذا الحرف ما حكاه ثعلب في الفصيح والدينوري في المقامة وغيرهما عن امرولد لو خرجت به إلى الموسم وامرته ان يعلق باستار الكعبة وتقول اللهم ارض من حبيل فعلق كذا

فكان من دعائه قبيس اللهم رد الى حبا لبا صحبا فوجد عبد الى فقال

ذكرتم والجميع له مجيع ... بكاء والقلوب لها وجيب
فقلت وعن ما بلي رسم ... به لله احلت القلوب
الوب الله ما ارضى بما ... عملت فقد فكاثرت الذنوب
فما من موبق الا دجى ... ويارب انا فاني لا اوب
فكيف وصيا على فكيف ... اتوب الله منه او اتيب

ثم قلت على اثر ذلك

اقول لمن يلوم على صبابي ... اما ظن واصاب كنت
وقال لقد سمعت الناس تكرى ... فقولا كنت يا الفور صبورا
فقلت لانت لا ادري سفاها ... ولست بمن احوال خبيرا
احسبني شكوت لغير رب ... وكنت لغير ذي امر ذكورا
ولكني شكوت الى ... علمت الدمع لي نصيرا
اما اشكو الى من كان نعفا ... على عبد الملاحين قد برا
وان كان العليم بكل شيء ... وكان يحل احوالا بصيرا
فقد امر الاله المصطفاه ... فلا يخفى علينا الامورا
وانت اليه يعرفني بكلام ... بليغ ولم تتم الشكورا
فيا من لا ينام وهو يرعى ... ساشكر لم يزل لي غفورا
اذا لم ابتث الشكوى اليه ... فمن عند سراه
وما انا ما ينفي الصفا الا اذا اعد ولا زل فقيرا

سالت

سالت الله ان يكشف ما كروبي فاصبح حامدا لي شكورا

ثم صعدنا لرباة السيد علي بن ابي طالب وهو ان صليت لصبح في ناحية
صب الجاله وشتاء حوان لله الارحام. وفي هذا النصف من شعبان
ودعونا الله تلك الليلة وطلبنا منه الصوم والصلاة والامن والامان
والصبر والغفران وغير ذلك مما به صلاح الشان ثم رحلنا بعد بعض
نصف الليل وصعدنا الجبل على الخيل ثم مررنا سراعا بقرية
سنهلين وكان صاعدين جبلها حتى وصلنا وقت برد في
هذه الاسفار وقرنا ما سار اول النهار ما يرد قارص وكل طرف
من اكثرنا قاص وانثرنا يذكر الله الغفار وبعضنا يذكر سبره
ما مس البرد وكان وقلت

يبرد قلبي من البرد الشديد ... صبيح ما عليه من مزيد
رضينا ان تكون البرد فيهم ... وضحا كنت وقتا الحبيبة
كان الضر لم تزل لهم ... من المرطان ابرد السبيبة
اما المرطان قد طلت جدبا ... فلم يبقين ولا عفار البلبية
فسار عن بلادهم وامرع ... نزحاد على خير البرية

لم نكف وفي برد ما به ثار الشتاء حتى جلسنا شعاع الشمس
والاسرة تكاد ان لا تخوض لاوآ العلم وانا لكنا ما نكف عدا
الورق ودفاتر اصفت الرسم ولم يسع الرقم ولولم نرع الوقت في
ذكر العداد الا لذكر الامور الشداد لكفى مرة مرتجا تعالى الله

نكين

الأس

كما حص البيضا من خد الاسلا ان حسنا لسانها عن جاده ولو لم يمثل المسافر
آلامها . الماجد عن البعاده ح شن الاحتياج لما تذر الاشياء الدنيا
لكان ذلك كافيا بحقنى معنى الحديث الذى ثبته اولو الالباب . المسرى فلهم
من العذاب . ومشقات السرى لا حتراق الهجير فيها بحر وهم من معانيه بيداء
اضاع فيها الماء . وكم اخاف الانفاس لما لبست لها لبسة الليل
الظلماء . وكم حيرة الشوق . وكم راحة الضجر . وكم سبقت الاراك للاثر
واستصحبت المناجد كم تكرم من بعيد . وتقرب من بخيل وان كان قليل
عند بعضهم . وكم غالبا برخص واشترى رخيصا بغال . ولا بدل بغالا
بمثل وضلا بضال . وكم ضرعت عند الثمن والكرا . وكم ضاع مع اهل الترف
وكم عذب ما يرد له ماله من البرز . وآخر امر ان مقالة الجواد ابدا
ولا يبالى عاد وى قفر جرى . وقلت يا لحال واصبر ما يصير الحال

• ان المسافر كنت مبتلى • فكل انواع البلا والجوى •
• فكل له عند القدوم ما فنى • يا من انا فاطلبه على •
• ولا تسل عما ورى قفر جرى • فكل ما يسر مما قد عرا •
• وان يرد عنه فيا قلما حكى • فاصطبر فان للذى عنه بنا •
• ان التفاضل فرد الناس • والفرد سوا له فعلى سلا •
• فان تكن مستفسرا عما معى • فلست عن عامه ما كان برا •
• ولا تضق لجوبه كاذ يرا • كما جرت بوصه اذا •

فكنت نمزله برد قلى عوما هتن الحدا . وزوده نا سنا العشاء . كم مرينا مناظر

المشى

خلب

الشمس تة اخذة سدفات هدا فطيرة سكت او امسكر على لسانه بحرا فاخر
من السرور وعمر من الانوار ما وعاد وفلان وتلاع . وفلا قرعا من
الارمان . صرجانا سمولته فيا فيان . مشتمل على برج اخضر ورسع
اعشو . ومنظر اخضر مرتع ومآ . وليس عند مياسم نافع . ولكن خلا ماني .
ومرتع واسع مفارحنا الدواسع وحنا ما فيه موا جلنا النوافل مطامنة
جبال المبطة سا بعاد يه . وحزيت لنا فيه فيه لا استقلال . وجلسنا سيع
الخلوف . فضاة يشرح الصدور والبال . وقد انشده بلسان الحال

• نزلنا الربع ارض سريح • وسدرع ضن يبنى بسيح •
• وقلنا لا نراحا ارتحلى حتى • فانا دياجينا لا نغوص •
• فانا سئمنا الزمان الذى قه • وما نا بحمل شدة جرح •
• ولله حمد على ان كفانا • عرما ابينا لنا من فدوح •
• وعدنا سالمين بخير سعاد • فشد خيوط الترى بالكروم •
• وقاسينا ما نوى يوان • براعى الزعور وناى الردى •
• وقلى من الفكر فى شر عالم • فكنت المقامات عند المرى •
• وما كان حينى ضع المتاعب الا المبوط وللا الروح •
• فللصدق روحى انس سنيرة • ولسر الصحيح شبيه الحديح •
• كانى فما نعرلت قيس • بيادى بحيح الورى الصحيح •
• ولكن نحن بنى دعاة • بما بن فيه دعاة الصحيح •
• فاحجت الا العرش حال • وما لاقى عرش حال فرى •

وقد قلت للنفس لما دعتنا ... ولبع ما تشتهي فالله يحيي
فقد ضعضع الشوق ما قد بقيه ... ولم يبق منا سوى الجوى المبرح
فلو كنت تعلم ما نتروك ... مداخر سنا وبين الكرى
فما لعيني السر ثم العلا ... بين برما وبوما بالمطيع
وقد نصبا العزم براحاه ... فيا حبذا ذكر أبي الخليع
وهل كان يرجو ما يريه ... فقد صار فيه الراد الوديع
وقد ربحا المرء والرحل عن الاهل فرسخان مربع
وقد رأيا بالاختبار ... وكم قد ركبا أصل الحقوق
وكم شنة رثت حين صاحت ... وقد قلت لسرها صرفيي
كأني بنفسي وان طار سيبي ... وقد فيه الكرى ما شاء ربي
وصحت لما ان يا عمر عاد ... فقيل اجبنا ثم عرجي
صحت ادعوا سعلى بالنزوك ... وامر الوتوه وامر الخروج
وما لحرثت عن عصروك ... فحرثت عن سجاد خليع

فالتقا فذكر الموضع فقد النهار وجاد لنا الغمام بجود مدراره فطيب لنا المنزل وله راسا الرعي فاخصب عنا الجوع وروانا الغدران والشروب فلم نتزعنا الشرق عنه ولم نقم عنه حتى تتابعت لنا الطيور وكلما عرضنا وتركنا وجه الصبر عدنا نتوكل على الله ونعتمد عليه ونذكر حاله فنراه حاضرا ما نشكوه وانما نكشف عنا ثوب الاحزان ونلبسه ونحضره انا نذكر ابوالاقاليم وسيادة الحلم فنحضر اهيب ربنا

لا نزع فكوبنا بعد ذا عهدنا وهب لنا من لا نذكره الا كانت الوقاية
في ذكره المكان وذكرا اليوم قلت

تذكرت والذكرى لذوي اللب نافعه ... والخير والطاعات لا شك طالعه
فبينا نقاسي الحي حين رحلنا ... من الحب مزقا ما نكيل المدامعه
عطايا لنا ذكر الفواضل وعرفت ... علا لهما من طيب الحمد ساجعه
تذكرنا همدان من الله ربنا ... فترجيع منا الافضل النفر ضاحعه
ونشكر فضل الله وفضله ... فنزداد من نعمائه المتتابعه
وما زاد اهل الارض نعمان سوى ... حضوع ولا الاحسان منه سوى بدعه
لقد غلبت ذكرا الغرب على الحوى ... فما وكانت الحصف قد نفعه
وما اعطى ثم فوه منه اصبحت ... وما عطى ياهم عن الخير مانعه
نلنا عن فضل الله ثم فلوبهم ... وليست غير افضل منه طائعه
وان حالفوا الاعبار لم يجتمعوا ... وليس لهم معه على الله خادعه
لقد فتيت ذكرا الغرب عن المرى ... فراما وكانت بالحمية قانعه
اما الله ابصارا لكرام نوافل ... وله آذان الاكارم سامعه
هم القوم كل القوم لا ام مائر ... وبيا المعشر الاء في القوم واسعه
معيني فاني لست ارجع عن ذوي ... هدى ولا عن بابه الخير قاطعه
الم تشهد بن كلا سني جرى ... وحبت لنا وده نفس مطاوعه
ولم ابغ الا منه ما كنت ابتغي ... الم ارده كل خير وناضعه
ولم ابغ منه نشدة لا آذ غيره ... لاذ اراه مانع الشر دافعه

دافع

ومنها الوبان قال ابن كان بها شاء وداست له كلا بمرة خاصة
ثم سارنا وقطعنا من الميل خمسة وسلكنا من الطريق في سهل وعرة
فنالنا في أزمان وكان لنا وديان هما لنا والسحاب تذرف علينا
المسرة والاستطارة ثم تسيل كالنا من بشوع وسرنا في ذكر الاصلاح
لما في ذلك الاسحار ثم انقطع عنا المطر والسحاب ثم تقشع
والغيوم الى العصر تقشع حتى طلع الفجر وسبح الصباح ودعا
داعي الفلاح الى الفلاح فصلينا الصبح بغلس ثم ارتحلنا ثم
سقنا الدواب بالصعد حتى قطعنا ثنية الرماح ودخلنا في بطن
وقد أخذنا حذاء الفضا في الارتفاع فاقتنا لما أخذ الى المرود للعشاء
ثم رحلنا وقد من الظهر ارتفع من مكانه وصار ما خلفه الارتفاع في
صعد الدواب في فلجيناه سلامة وراحة وهو المنزل الكبير بمعجمة
المدبع ثم ماسلم حتى ريع خبير انا نذاكر نا الجهد والوداد وتوالى
وكل منا يشكر الشوق من هم الفؤاد ثم سرنا الى مغرب ما حتى عدا الزوال
فنزلنا مريع الى عهيدة تحتفل بجمالة وحلان فنزلنا عندها في بقعة
ثم نزلت بالمنازل فشرع الدواب فارحناها عند ذكر الهبات فاقتنا لما
حتى فحص من الغبار الوطء ونناها ساكن حتى برع القر فنشأ نشيا نعيا
الزمهرير وقاسينا شدة الزمهرير وقرنا لما حما من الدار وداقنا
للاصطلاء انا وثم سرنا بهدأة الحر بارد والزارنا من الوعث فلما
وصلنا الى سر الوعث فلنا لحادينا الوعث لو حدوتنا يا رفيق فترنم

حاديا، وترجم كل منا صار يأتي حتى انتهينا الى قصبة بالاوطوة وهي
مسورة، وعاملة وهي مسيرة ذكر الحسرة

قال الواصل ارجع عن هذا المنزل الى ان المنوي ليس الا السير

فقلت لولا المنوي ما قمت لانسان ... انا المنوي يصح الارتحال والاوطان

فلما وصلنا عن الثنية رأينا الجواد فحصا فنزعنا فيه وخيمنا زرعها
قد حصد والغلة في مكانها وهم ما كانوا فيه وانا لله وانا اليه
راجعون، وقد رأينا الجواد وصلنا الى الفضاء والرياض بين ذلك
وبياض سوقها مسدا له افواجه على الانحاء فصلينا ثم ارتحلنا
وقد ذكرنا صاحبنا الجواد الذي كان من قبل عام بارض الشام، وقلت

بالله كون سباحا الوزن انشده ... رجل رأيناه نوى الزرع والرحله

وليس يرضى بالعمامات والرجل ... ان الجواد لمن يجود الله

ومنا يجب ان نرى رأيناه بعد وقوفنا انا الفراسيا وادوم بيوتها الكبار
والنار توقد لها صلاة من شتى الغرى والكرار، ثم ذكرنا قلت

حفت الروم فضاض الجار، والبرد والحر لنا الابار

ما كلية الصفة ذي الجراده ... وصطل فيها لهب الكرار

وخطرنا وقت نزول المنزل ونحن صابرون ان ما نحن فيه منتقل
فان البطالة عطالة سوء الاثر على حر، وهو داعية وارتضاء وجود
الحرمان سواء ان لا كان ان تكونا فيه بمنتقل او لا، امر دنيا، ولا
امر اخراه فكان ذكر الزمخشري ما قاله، وتكلم عليه حقا قد قرأت

ان حال الفرس حالنا وبين دروس الفقه والحديث والتفسير
وافادة الناس للاحكام بالاجرة والمتبرع ولا يليق بنا التشاغل بالتكلم
فالمناسب المناسب ولا المكاسب مكانها عاجلة وهي عاجلة، انا
بين قارئ الاترج المنوس متقل الطرس بالمتروس وخبير وجل ابتعاد
خبير ذكر الفوائد والمحاسن لان ذكر ما فيه منفعة عام صاحبه بدرجات اشهل
على مناقصه وصاحبه، فذكر لفرس البطاقة بلا عجاقة بل هو من الاشتباك
المحمود الحال والمآل لانه تاريخ وقائع، ولا يشاب جامع، وتصنيف
الرجل حجاب عقله، وميزان فضله، وتنزيه عن جهله، وتبيين عن
مثله، والتعريف فيما يمكر الانسان من المداد والاقلام، والاوراق
الجياد، توشيح وترصيع ليس بالزاف ولا التطبيع، والكتابة قيد
العلوم، وضبط ما افاده المسطور والمفهوم، والشعر الرقيق عروس الادب
والنثر المحرر في الكتاب، ولسان حفظ الانساب باب، اضبط من كتابة
وبعد ارجعه تذكر، وانه كيف تنفع الموشحة ومثله جعل سنا الزاهد وازاد
محمد المازني، الا ابتداز والا ذكيا، لا تنتفع بها الاجنبيا، والعلم
لا تزرق بالمطاع، ومرتكبا، لاحد الخضر مرضع، وهي احد الجلد مرضع
وفيه من المعارف والحقائق، والنكت والرقائق، ما لم يخبر العمل عنه
صاحبه، الا ترى ان احد البادية لا يحسن اكل الزلابية، ولا تعرف الشاعر
الا الساسي والخبير فضل ابا ساسي وراسي والخبر لا فضل ابا ساسي
والحكم من يفيد الاشياء مواضعها، ولا يضيعها تعاقبها لا محقرها شانها

والطبيب

ولا يطلبها من لا يعرف مكانها ومقدارها، وليس طبيب من يداوي
من عاداوي الصرآء بالحارة، وابلغ بالبارة الصارة، او يجمع بين الشوك
من غير ضرورة فرض ابيس والرجال الفطن لا يخبر مثل تن
والذبين، فان الفجر كذاب، والكتب قد يعرض صاحب الحذاب، ويعكس
عليه الاداب مورباك، واما الملاك فاياك ثم اياك، فيما فصل
بلا فارق، ودم مرماطنا تاوهم لا يكتبون، ولا يشترون، ولا يحبون
ولا يبيعون، ولا يشترون، ولا يشترون، واكثرا شاهرون بالاباق لا
يشكرون، وهاطير الحقائق، ما اقل ان وهم لا يشترون، وليس الحاجة من
الاحباب، ولا من تركه النفس بحكمه الاداب، ولكن تمييز الاطلاب
وتنقل للاحباب، وعدة لا حاجة فان الفرآء اذا افتقروا الاستعانة
فهم بالعداوة والمحنة على فقره، او افتقاره، وكفى بالادب عدة، على ضيعة
ابيه، وروحانية اديبه، فانه عربي بقول له سخيف لحصل له، لانه
المدينة الباقية على عمر الازمان، الفائقة بالفائدة على جبل جوهر من
الجواهر فان، والمنفعة الباقية باعظم من المنفعة الفانية، والسلام على اهل
الاسلام من الملك العلام، والاستاذ اكرمه الله وسدده وسدد امره الى سواء
الله ان يحسن لهم عدة الايام، وان يشهد شهر شعبان الصيام، وذكر بعض
الرفاق المسز، ان عين القرية الفريسة، اسم عملة الفارين، وهي
غير مضيئة، ومكتبة له هذا حاله، على وفق ما جاء الحقاء، الفارين
ولا يعاسون الجنة، ثم قلت له هذا آية مقوم ضياء وهذا او يعرض
يبقى ان عرض عليه بعض من ما تقوم، وانا المشكر عفا من لا يستقر

عنكم ولا يجتمع ضرران في الحديث الذي أعود ذكره من جار السوء والدار المتناسبة فإن جار البادية يتحول عنكم بتحولكم لا يقيم لعمري أن لا يقدر عليكم ما يشق، فإن الأرض واسعة فتصيروا مكانا لا يضيق وما تخشون لنا البلاد سيما حصون من أعلى ما من الأرام وحصن الأشعث لما علمتم ثم أنه يرد فإنا سعاد وتكون لنا الغنائم تام بأمرنا لنا أن نقيم فإنا نحن البلاد، واعلموا من صفوف العباد بأرض الله واسعة أرضها، واتقى نبيه صلى الله عليه وسلم على ما نبينا، وقال عليه الصلاة عليكم بالشام، فإن مقاتلة الرحمن بأرضها، وأن الرحمن أما الأوطان منذ أنزل الله على لسان نبيه ولم يعد فإن الأمر أن الله صلى الله عليه وسلم وهو الصادق، وقوله المخصوص بفضله لسنن فلكم من العذاب فإذا فعلتم أحدكم حاجة فليجعلها آخر همه أما صلاة، فارضوا الأوطان سنة نبيه، وقاعدة شرعه مقاتلة فإن كان ذكرتم فلم يرجع صلى الله عليه وسلم إلا مكة أشرف البلاد، وقد فتح الله عليه مكة أم القرى على الإطلاق بلد كان قائم مقصوده بالفتح المبين فرجعها الله صلى الله عليه وسلم بيت الأصنام وهو أحصن فلنا أنا فعلوا ذكر لأنه أمره بخالد للأصنام وهو كسر الحيا وكسر الميت وكانوا قد عرضوا الدماء ربا رغبة وأرض الترابات وكان الأمر عليهم الذي ملكه الوفاء بالعهود الذي كان، ولكون أبناء سعاد في الأوطان وأبى الأقامة فالمدينة إنما لأنها مدينة رسولنا الأقامة وطنا، وكانت مفارقتنا لها مدة مورث وحدا وهي فاء فصار بين

مفارقة

مفارقة مألوفين، فرأى أعظم الأمرين على أن له من الخصوصيات ما يفي فيه بينه وبين سائر البريات، ولذلك قال عليه السلام لمن ذكر له مكة، وبعض محاسنها، ويح القلوب قرة إياها، أما كونها على أن كل عاقل لوطنه وحصنها أن، وأما الحقوق له لا يعرض عنه فاعرض منه، وعرض الأرض الطول، فالتحيل أما الأعلين من الحالات المحلين والأقامة في دار الغربة، مظنة كل مصيبة وكربة، ولولا ما كان حينا من أيس الحر وحليس الذكر، وكيف المقر وعهد الذكر لكنا الوحش مرا الوحش، ولكنا وا السرو الوحش، ولقد قلت

وصحة

لولا أنيس الذكر والعلم، ورقة الأفكار والهمم
لكنت في الغربة ذا ذله، ومنة من لي ومن علي
ذكرى لربي والتحاني لها، إيوائه بالقصد والحرم
ما كنت من ذكرة في ضيق، إلا على نوع من الخرم
ما كنت إني فقط من شيء، إلا وأنت الأصل من كلي
ثم استعنت الله مستغفرا، من قبح آثامي ومن جرمي
حتى رأت الله فتحا بنا، فتلت منه أفضل الغنم
تركت أسلاب بؤس الحزن، فضي لها الله على علم
فانهض على فتنة بيمن، وفضلها الغني ذا لكم
فما يرى صفة تيه طيبة، إلا بفضل الله علي زعم
وجدي أنهم فيها بلى، ما شملها البرد أليم
ثواب من أرضها قد توى، ثواب من عاده بالسقم

وليس يا عذل العتاق ولو ... انقادت الدنيا لنا طوعي
بادر سعدا وجيل اسا ... ارض واهين سعدي سعدي
واجمع يا ابن الثلاثين ثبت من ... يعدي عنهم رثة الجسم
وارع عشيرا انت عشيرتهم ... بالنصر والالطاف والطعم

ثم سار بنا من بلاد وطوى ، ونحن سراته نتحاراضون ، سعد على الحرة محوجة الى العشاء ، حي قدوم ، وقد سعد الدهر بنا ثم وثبت الليالي بزوجها البعيد المهيم ، فمرنا بارض نجد فوجدنا بها وبرعاها ، وذكرنا الاهل والاوطان ، وعهدنا من الدنا فما وقضاها ، حتى قضينا منها وطرا ، وعرنا عنها صبرا ، فانتجع اثر الحداء ، فمرنا بقضاء مسعد فخيم وراءه بمرعى خصيب ، ومنهل عجيب فاوردنا الجدب ، ولم نحط رحالنا حتى طلع الفجر وانجلى ، وكان كما نعته بدو الهوى ، فاستفتانا من واستجلانا بعيانه من دجوى ، وعرضنا له السير ، واخذنا الرحيل حتى وصلنا الى سنداوة ، وقد بقي من البيرجند ، فمررنا بقضاء ذكر ، ونحن بعد لم نكد نفيق من روعة ما عاينه من مجاهدة الخيل المعربة ، فاخبروا اياها عادة العرب من ذلك ، لان الخيل عندهم اصلان كريمة نجيبة ، تدور سلالا من الفسطنطينية ، اخبر بذلك عارفو المرابط والفضاء ، ومحكم عربيته ، وانه فخر جنس لكرون ، فالله واياه راجعون ، ثم مررنا بقصبة وادي القصب ، وحاذيناه بالقرب منه

ما ضاق الله للانسان عذرا ... وان عن عمره مائة كان تخطاه
فالله يعلم والانسان في خطإ ... فيما يراه وكم يختار مبيارا

وما كان محبسنا عن رضا سرب ، الا لما فقد شحت بنا الدار
وكان لنا على هذا الخيرة اولا ، ثم وقد نزحت بنا الدار بعد الدار
فكم رأينا من الاخيار كم حرمته لنا من الناس اخوان والصاد
كم اعتبرنا يا اسماء فالتقنا ... وسحت اذ وطئنا ارض اقطار
والبر والبحر خضناه على ثقة ... من ربنا اذ عدة تنا عدة الطار
ان المسافر من يسعى بسبله ... وكم لنا الدهر من ورد واصدار
وكم وقانا يد العرش من عطب ... كنا خفاف ورب العرش مطرار
وكم يسر له سعد فالنا ولنا ... عم اذا معطآت الله مدرار

فالحمد لله لا يحصى سكارمه ... الفضل واف ولا الاحصاء احصاه

اقمنا بصفاقس يوم السبت لثمان من شعبان ، وبتنا بها ليلة الاحد تاسع عشر المحرم ، اول السنة الجديدة ارتفع من ليلتنا ثلثان ، ورحلنا منها والبيرق الغرة ارتفع والليلة زان وانتفع ، وصلنا قرية [illegible] وقت الضحى من يوم الاحد تاسع عشر المحرم ، اول السنة الجديدة ، فان [illegible] موجودنا سبق بالسنة المرية ، ثم رحلنا ، ثم تناهت جاعلها رسلا بعد رسل ، حتى سلكنا السهل والجبل ، فانتشرنا في طلبانه خيره ، وكل منهم قضى نافلة ، فاجتمعنا ، فمكث فاحتنا العشرا الشهيرة ، وذكرنا ان ذاك لمجلى بالتكبيرة ، وقد زف بيوم خولنا من الجلى بما الدهاب ، وسن خولنا اما بما ، الاياب ، اما اولا فخلصنا شكرا لمن هو ، واما ثانيا فرحنا ، والاعذار لدان كفاه وقت الهجير ، لان جبالها على ما ذكر

بقية باقية، وهي مترددة عليها عاليه، ودخلنا سالمة وحالمة
بعض سلم، ودخلناها الآن وحالها غير مجيء، ودخلناها
سالمة ونحن مشكورون والأشرار، ودخلنا الآن ونحن نشكر
تقرب البعيد والأرباح، كما قلت

شتان بين تاريح وتاريح، هذا هلال وذاك وسام،
لله فجر الصبح والإصباح، والسيرة الحسنى محاسن صحاح،
على المطايا وعلى النواصي، دون تظهر كل ذي ضباح،
أدعى تغلب بيع الساح، ساطعا تام الختام الصباح،
لما الجبهة وما النصاح، وطابق الأحكام بالمصباح،
بكر والحي غير قارح، أو سحرا والبحر عبدا فيح،
أراقبا الأعز لبعد الراح، وربا لمت بسعد الذباح،
إنما الكرامة عن لفكر سابح، أو نظام ماله من قادح،
أشم من زهر الربيع الفاح، ما دونه كل عبير فاح،
أشده بالطائف الجماح، كل عجيب بالكمال راح،
يحميه عن حصنا بليغ الطابع، من فضل رب عجز جوابي،
عن شكره ونشيه الحي بالراح، هذا الذي سيرى مصالي،
من لاء كل أب جاح، سد بها كل امرئ ناح،
يا من هداني بالضياء الواضح، ومن تكفل فضلها لي،
أدعو كذي الدعاء النصاح، وما كفتاني والمراح،

فتح

فاتح الدرائب خير ساح، دانت بيدي كل حر لآح و
أقنا بامكي شهر سيقه اليوم إلى الغرب، ثم بعثنا وفي من الاستظار
إلى العرب

لله من هواه يا أهليه، وارث همم بسليه،
رحل عجم وما بقلبه، عذر كم شن بالبليه،
دان منزل بقي فيه، رضيه عنه ما بالله،

فسأوى بالليل كله، ووقت الغي جله، ما حمل إبلي، وذاع محصح
عبراته محمر الربا والبكاء عبير مصطاع، وفي الشاه ما يا،
والآبرية ساس بحر مرتاع غير ان الكرا، كاد ان ضعف المرى
حتى وصلنا عند الضحاء نذر منه إنزه، وقلنا الهوه كل صعب سونا الدين
ولطت البين بعد عنا لعبرا من بين، وقلت

ودعن الحي عند الليا، والهوى بالله لنا أحد
وكم قطعنا مكانا قد قذا، لله كم يا سيرنا قد قه
نزوء نرصا جلدا، باجدا الا الغرابي فقده
ناكل يوم منزل دونه، مرحلة يا سيرنا فسرد
وكاصرنا الى منزل، عليه منا الشوق ديما يبرد
كانا من زواة اسواقنا، اذا اتى منا منزلا لبيه
عرانت بالكبد الشغل، منقده من فار تفتر جله
ما الوجد الا من على موحش، وان من اصبح ما بيننا
احب بيتي قلة بالقرى، ما الوجد الا الوجد الذي بثله
اذا اراد الله بي رحمه، فتح مثل قلة أحد

الذي العداء والمكاره
العصيب والخطوب والمتاعب

• وكم لها الفضل من عادة • ومن من فضله اعود •
• لله ما احسن كفي له • وامتواه الناز الكم •
• من بغتة الاحسان من غفلة • فانما مرجعه المقصد •
• عوده قبل بارب ما الوطن • فتقلده من كما يجد •
• فعدت للقدس الى دقته • فانه اعذب ما يرجعه •
• فيذكر العهد وساعاته • ملح ايام الابرشد •
• فتركتني بها لقا مفردا • يوحش الانس والمعهد •
• ان كان ذا عرض فعلى قصه • تبت وانت الاكرم الاجود •
• يا عاقل الرب بباب التقى • كد العنى ولا تجهد •
• يا من احاجاتنا لم تمس • الا الى الطاعة تقصد •
• عد صدرنا كما ما بنى • وعد ذا الملوك الى البيد •

ولما وقفت من هذه القصيدة على اصغيت لاستكارها عندي ومظنة ان العوادي قد انالته كما محورته اهل بعض البيوات فيما اذا رأت عقد الاستئناف ابية متزوية ثم ان بحثت لها الاصابع فاذا طائر بعيد كما ذهب به الاستئناس بالاياس فأثبت اقاويل كما ياجل

• يا طيرة عودت ساء الرحاب • والان قد عودت ساء الاياب •
• فما بقا عودتنا ما مضى • ولا لنا عودتنا بالرياب •
• مبشرا ان قد دنا وصلنا • فكم لما تنتج ما كرياب •
• ان كنت من قد أسا أولا • فانت قد احسنت ما سوف ياب •

• يا ايها الجنة الزينة منى • شكرا فضلا عندكم كل الحساب •
• بيني وبين الاهل شهر وما • الا يسير المرء للاشياب •
• كم وشك قام من مقعدنا • كم نزل الاصاب فعل الحساب •
• قد اكدوا العهد الذي بيننا • ام قد نسوا العهد لطول الحساب •
• لا شيء احمد مع كلنا • نرى بنا ايبي بنا الاحساب •
• ما اعظم الذنب الذي كان • كان عفانا عنه من العقاب •
• نقضي شهور الهجر ما غيره • لا العلم نلبيه كما يستطاب •
• ولا القضاء رجو ما قد • نجتهد الحق دليل الجواب •
• ولا تقم الوعظ ما عاتب • صبرا لمن عهدهم من حلاب •
• صبرا لمن كرد على على • صدق صبرا لمن سالا بجاب •
• يرعاه ما الجبر رعى الاولا • جابوا على الشكر ستر الجاب •
• ولا تقم الوعظ ما عاتب • صبرا لمن عهدهم من حلاب •
• ولا حاجات الصلى اين • صبرا للذي اهل شراب •
• واصبر ان كان الذي لم يكن • على هواه لم يسعه اضطراب •
• فانما على ساشاء الملوك • ولكن العهد حسن التواب •

ان لم يشب وصوب طيع فقد قضاه لبر الصبر عند الحساب تعاشر وقلت ما الذي لنا هذا السر به فالطة من لا تجسها فالطة، و من تعرضها معاشرة، وما يترتب على ذكر ما يشق على النفس والصبر ما النفس، والظاهر ان النفس يقوم من هو انس

ان اقتران بغير جنسي ، اشد من خطب المنى
يا مرحبا بالفراق قلبي ، قد نال حسن الثناء انسي
يا من بهم الدور نوالا ، وفرس صبح وعرس
اصفح فوادي ولا تكلفني ، بكل ما نابني لنسي
اصبحت ساعي بلا رصيد ، ارض من الحظ بالاضي
لولا الناس ما حل بطلي ، يمن بهم نحس الناس
اذاب حر الضنى فؤادا ، وغاب عني وداد جسي
يا من اذا حاكني بلطف ، عاد رجائي من بعد يأس
اللطف مطلوبي والتعسف ، ولا تطب عالي بعكس

ولقد بات بالغين لطيفة من اللطائف وهي ان السنة الترك تقلب كل الياء كلا سنا تغنيا لجمعه والقافه حتى انا شخصا وهو الله تعالى ان هذا ذكر لمعنوم تضيف وانكر وقال وهو يدافع ، والله ان هذا قبيح واغوه لو قيل بالياء لكان بلسانه ، وقرب بينهم تعلق تحيته وبيانه ، فما كفاه هذا اليوم والغين وصيت اسامحه تعالى للصلق فوجدت على حدان مكتوبا بيران من بناه موجوده ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من مات وله سامات شهيدا ، فقلت انا الغين قال فارسيا ، وهذا افضل الكلام وابطال حياه وقطعا وجزاه ، وما اصعب ظلما لا تراها فكر ، او كان عليه أن يتعلم ، ثم سرنا من الغين وقد مضى بنا الى الريح ، وارى انا رميته كل شيء ، وسرنا مقيمة الليل الا انا عرسنا ساعة لنزول الليل ، فلما طلع الفجر الصادق ، وصاح الطير انا طن تنا مضى رفاق حاولوا الوفاق ، فتحملوا سوآ السبيل ثم سرنا نطوي بيدا بعد بيد ، حتى وصلنا

قرية تادقى ، والحر صادق ، وذلك وقت الغداء من ايام الصيف ، وصرا الحارس المرتون من شبان ، وكر منا فتيان وصبايا وكنت

انينا لادقا لما رجعنا ، الى الاوطان نطلبها سليبا
فوافانا بما حرفته يده ، كادقا بما بردا قريبا
فقاسى الشقة تبغي عيش معاد ، عن الاوطان لم نرحم سليبا
فيا ليل نار شوق قد حمى ، وهل كنا بيا اوا صليبا
تثاقلنا مراحلنا ولكن ، فراقا لم تزد الا بطيبا
فيا حولا الذي كل ما عراني ، تطوف صروف نكر المنيا
وكل عنه للاحباب لما ، نرا هم من سرورهم بديا
تساءل عنه يوما يا علي ، هواها ما عرفت له سببا
أرى يوما نفرقنا لشيا ، ويوما نلتقي فيه سريا
أرى الاحباب كالقطع الاراضي ، سعيدا ان سرى كان شقيا
ساهتف دنبه وسرى اذ نوبا ، فكان بعده نادى عصيا
لما ان كان فيه من الخلاء ، فكان بعده عصيان تقيا
لما صحفتني يا دنيا ، فاني بالتنا عاد رضيا
ملكت برحلتي الدنيا ، فاني كنت عن دنياي غنيا
ولكن ما قضاه الله يمضي ، المبرا العقل براد ليا
لما انزد رزقة كانت سواء ، لاعرا وي ما قضا سعيا
وأهل عن فلان او فلان ، وما أنا عنهما سطلا كئيا
وما انا طالب فيما اعيش ، ولم أكدا رزقت جرما
وكل الماء مسقة نتاعه ، ايا الجهلا فجوا الوعيا

فعب ايام حشوش نزلا ، مكابدا غاصا غنيا عميا ،
فدع شفا قبر السن بها ، فاماد الشيوخ رستقيا ،
يشب الجرس من شبابه ضن ، فاما لقى والاسرا لويا ،
فمن كثب تلفه مريبا ، ومكن منه قاصر رضيا ،
اذا انوزعته دعاك ، بيباء غرس من باوا بر يا ،
وعد مرض حنا ايا كيفما ، ان ساء لو يرض ليا ،
فسلم ما مضى ، اله طوعا ، ولا ترهب بغيا او دهيا ، غيا ،
الا ان الليالي ايات ، على الاحوال تقريبا وزيا ،
ولما قال المعارف وعبث بالانام زعمه الا استغنا فقلت
استغن الله اما هو غنار ، واله لعبها فعدستار ،
ان المسان معجوب مرقته ، ما قد وعته من اذكار ،
واذكر من نعمة الجواد ومن ، سالم اذكر جاز الفوز باطار ،
لولا اطلاق لسان حرك ، لم يبن عيشي وتشتت الراد ،
فاذكر منه انيس كلما رفعت ، بي المراصد والانسان بباب ،
طابت به نفوس حبيب بكما ، وعملت منه باسم اله اقطار ،
ان لم تكن ناسي على فليسه ، جدوى لغيري وعش منه اغزار ،
ان الحبيب اذا لم يحسن ملا ، فاذ فجيع الناس عراه
وليس بها على ارفقا ، وكن ، من المنصور وخير الفوز اقتصار
وذكرتها عن المرتد احوال الاولة ، والاخيار واخلاقهم ما السيد
ما الانكار وسلامة الاكثار ، فنهم من فضل ذكر وآثر ، ومنهم من
لم ير السياحة ، ولا السفر ، لانهم مستغرقون بسلامة الحمان من تحمل

الوسائل والمرآين ، فكم من طالب بربه وصر يحقق بربه فشبوت مهم
وصر فارق عنهم ، فتذكر الله المعارف ، وعوضا فاديه عاكف لا تحتاج
بالمرتد ، ولا تشكر الى المخلوق ، لان الله يقرع بعيبا الات واسباب ،
وزين الجبال فنسبها جامدة ، وهي تمر مر السحاب ، فقلت

كنت المعارف تغنيني عن الاكثار ، وتحملني عما عرد الابكار ،
لم اشتر شاشا عيبي لما الاسعار ، ولا الشريع على الاوطان الاقطار ،
حتى اراد عما السفر والمسير ، لم يكن لي قصد الارتحال المسير ،
لكن بناء عما الاوطان سوء الصير ، كم عمران اريد منه كل الخير ،
ثم فلت كالخراب

دامت عما اريان الله كل الخير ، وزال الحين معضل الله كل الضير ،
وعمت بالخير من فضل الله الكبير ، وزال الحين الاثار ذا النكير ،
ثم قلت

والله له ربي الاول والآخر ، الباطن الحق في الاشياء والناس ،
قدر الخير ، ياصدا القادر ، وقدر الشر وعوا واحد القادر ،
وعمت كالقبة

ما بان لي الحق في الاشياء والزمان الا افتقاري حقا بالبرايا
محمد المصطفى المختار رحمة الله ، صلى عليه المربي اصفيا ما
ودخلني غصة النار ضيق صدري واحتراقي امر فقلت

لولا التسلي بالكتابة ، كان النوى قلبي اذابه ،
بالله ان حنت الحبيب ، ملاقيا فاترك عتابه ،

وقيل

عم رفاق وخليل ، ودليم ولي اشترى
قد وقاني خوف بخل ، ووقاني ذحف عر
بالجمه شيري وعبري ، منه خفتها وبري
صاحبي ما كل دنت ، فله حمدي وشكري
وبه الله فضل ، وبه الله فوزي

ثم خرجنا من لاوى بعد الاقام الصادق ، بذ براق محمود الى لحف جبل شامخ الصخور ، فقطعناه ، قبل الصباح ، ثم احذنا في صعد محصلح منظوم على الشباب ، اولى الجهل الكتاب ، وقلما نفكت عثرة فاتكر معي فانا واراتابه تقول لعكم ضللتم عن الطريق مسافة لطالما انت الوام والطريق ما تقدم على التحقيق ، وانا اعرف منك الطريق بطريقها المكسن الماكر ، فانا لنا نسير ، ونومن بالغيب ونشترص وصفنا من قوله وقد به المصير ، ومن مخلوق الافكار ، ان كنا مستقبلين بقصد الزيارة ، بعضنا يقول مستانسا بالله الله مولانا ، وبعضنا يقول مولانا ، وبعضنا يقول هذا أول سفر قد سرنا ، وبعضنا يقول نعوم على قوله عزما ، فانحدرنا قوله يعزب بها المشرق فاخرج منه صفا وعدان عدن ، وشنان ما بين هذا القوم والبعض ، وتارة فانحدر قوله يجب ، فانا احل من السكر وان كانت تحمل من العزب ، صافية الاطلاق الاتمان ، وعلمنا اعلوطة الذي للصباح والاذعان ، وتعلو قل حضرب وحضرب الام احوص حكم حضرته ، لان بركة الحاضية ، وشرفه ثابت بالاحاديث البرية

له تاريخ بالطريق المذكور في شقة الحاير بين لحف وكسر

قد طالما يا هذا النوى ، حصلت انا وشباب
وظننت ان لا فتح الخلس ، قد وصل بابه
ما بان تعذيب الجوى ، الا لمن قاس عذابه
ان تركت الام والملوعة قد يشكوا فقرا به
وحضرت اهل الحي ، ومن قرى بجنوحها به
وتركت قدر سما العلو ، ثم ولم ام حكر الخطابه
له ما صنع الاوجب شفه مما ارا به
فرجعت به ارض وليس له بها يرضى ابه
ولمن رأى من اهلها ، حسن الترود والوجه
ما صدره عن ذكرها ، غنى ولا نزل الرعابه
فلولا اقام بارضه ، متحملا ما قد اصابه
قد كان منه نزوحه ، قدرا وعفته الاناب
ودعا الاله وانه ، يرجو من الله الاجابه
يا رب فاجعلنا الاولى ، كانوا موفور الثواب
وقني من لوعة ، واجنبني مساوى الاكتئاب
ان تشمل عليه ، فاصبنا الاقتراب
وتكتب بانكدار المنيه ، وهي خانه مريبه
كلما ابيت صدري ضيقا داشته امري
لم اجد من شتكي الا الى العالم سري
ان لي عيسى لبيبا ، وبه بالعيس بصري
انما انس به ، غريب ما كل سفري ، ارسازين

بل سفن القرآن والعيان والشاهد يغنيان عن هذا الخبر
ويغنيان الخاتر عن كل بيان ، ومن لم يشاهد معاهد الخير من
العقلاء ، ولا شرفت لمكارم الجلاء ، من كل عاص بعداء
وإذا أمر المقال فسل ، لا الناس لذوه بالابصار
ومن الثاني والعشرين من رمضان ، واصل الثاء بل سائر المهمين
من أهل الإسلام ، متهيئون لملاقاة رمضان بما عداه السعداء الأبرار
العدنة ، مستعدون بتقديم شهر الصيام ، منتظرون لمائدة ليلة
واليام ، ومن نظروا الهلال كملي النهار لا تذكروا ان كتاب عمر ملا
تكمل مقاس الاقطار ، ونبح الاشعاب بالاناء او الاباح بالاشتات
كان لها وكل منزل عرضا ، او بكل بلد جوبها متنيا ثم اذا جبنا ما لا
نراه ، وقيل لنا ذهب أمام ، فتقصد المنزل الاخير فنقال لنا قدام ، ولا
بد لهذا السير من غاية ، ولهذا السعي من نهاية ، وما عجبا كنت
تحمل الكم وتأتي له آيم ، وربما حثت للسائل صاحبا كل طريق ،
ورفيق من كل زين ، وكل رفقة رفيق لانه لا ارتفاق صفيق ، كما
قلت

يقف الظاعن من كل زين ، برفيق ما مقام او طريق
ربما أعجبه صحبة ، فاعتنى كل تكل كسير
واذا الحر بين لاق به ، غير يغضي عن امور لا تليق
فبيان الحق صار لنا ، ينتضي والحق سيف رقيق
ان بيان البوادي علم ، اخطف الحاضر فتا ارتفق

انا الشمس لا جار الثرى ، غير ما رفض حري وحقيق
رحلتي قد أوجبت حرية ، واباء الاصل عرفا لا عرق
كلما عاشرت والعلم فتى ، سما بالعلم من ذا الافق
كلما كان حكيم محفظا ، نزلا بمقتضى العلم الرفيق
اكسبني رحلتي فن من ، انه التجربة العلم الصفي
ما حكيم تميم سارية ، نائم الارض ما لا يفيق
فاسقر نصحة وقد حنكته ، صرف الدهر احكام الخرق
خلق الله الورى فاقترا ، لرفيق ما هم ولرفيق

ولما اصحت بقربة يوم الجمعة الثالث والعشرين من شعبان المكرم ، صلبت الصبح وجلست لدي الدعاء المختتم ، حتى طلعت الشمس فودعها مسيرنا من قونية بعد ان لبثنا ما جوبه نقصد الجنوب ، والشمس جناب الجنوب وجرب ، وكنا طريق الشام من اول امرنا ، فاتانا الجنوب نقصده وقال لنا المشرق نرومه ، فقلت

رجعت من اسلام بول ، والعود منها مقبول
لما الجنوب اولا المشرق عرضا او قبول
لو استوت بنا الطريق كان خيرا ما يقول
ان استقامة السلوك ، شان كل مسلول
عالما لحاف قد تكسو من الذليل مذلول
ان الضرورات تبيح الشيء غير محظور
لو لم أسر مخافا ، ما كنت ابلغ السول
قد ركب الاهوال عاقل لا من مجنون

آثار

وشرفها

يجود

مقبول

مذلول

مخطور

ان بلوغ الناس خبر حاصل ومحصول
قلبي من بعدك منتظر الزام محلول
كان بعدك عن الشرع الشريف مسئول
كان باب الاستفادة من العلوم مدخول
فالعقل خير عامل والعلم خير محمول
عقربنا اصبحت والقلب كارض مشغول
فالقلب من فاضل والجسم من مفعول
والفلسفي بحسه الاوطان خير منصول
والمهوى والقلب منه منتج محمول
العباد من حامل والعلم اقوى محمول
دعوت ذي راحيا ان الدعاء مقبول
ان أبلغ المنزل من دشن خير مخذول
تاه ذوالارا اصبو نا اجل ماسول
وما علا قيم اليدى النجا وكل مختول

انتهى بتوفيه يوم الخميس حضرنا مجلس المولى به وما معه والجمع الحاضر به وعالم ان عرض على الشيخ لم يجد له مساغا وان به ما قال فيه انه مجلس غير مراد وافاده ان كبير مجلس ومرجع الناس ولداع عالم مصطفى وابن عالم عبد الرحمن وهو دون نهاية الفضيلة والعرفان واوردوا المجلس نظمه من كلام الذي عندهم سولاناه ولم يأت على حسب حاله ياما، ومضامين كلام المقاصد كارية ما عارسة فرع الروميه، ولعلنا نحصل المعرفة، ستعلق ان شاء الله وهذا ما وقع

وفقنا الله الى الفوائد مستفيدا بمعقد يونس عليه السلام وهو الذي كان سببا لخلاصه، وقصة يوسف عليه السلام وخلاصه من الجب ثم من السجن وما افضل العامة من الذكر والاذكار وما يحتاج اليه ثم من الجلوس على التسبيح والتهليل وحفظ القلب عما سوى الله من كل كثير وقليل، وكان قد اورد ما حاصل المجلس حديث جابر رفعه افضل الذكر لا اله الا الله وافضل الدعاء الحمد لله على حسب حاله، وقد علم عليه على ما قاله، ذكر بعض خصائصه، ان سبب حضوره يا ايها الله فرغ من الخواتيم والمبادي، قرأ القارئ بين يديه والقرآن ثم ثنى بالاستاذ الحاذق فطرب اهل المجلس، ثم اخذ صاحب السماع في السماع فقاض ست الطبول والطارات فقاست الرؤس على الوجوه واصغى على ما لم من الحاضرات، ثم اخذوا بعده الركوع ايا ما قد تيسر للملا الدوراني، وكان يرجل كل رجل منهم فلكه يدا رجليها على قانون وميزان، ولم من هذا الا الذكر بالقلب، الا اشياء يبكي هذا المذهب والاسلوب، وهم يعرفون ذلك، ويرجون له الحسن وزيادة، ثم ان قبر المولى مستور بالقبة المرصعة بالذهب وقد خرب المكان وما فيه من القبور رفعة، وذهب ما من الاموال ما ذهب وكل قبر من قبور هم عليه اثر رخامه، والذي يراه اجراؤنا رسوم القاعة لما يلزم القبة وهذا حضرنا هذا المجلس الاحتفالي ثم اتبعناه بالاستغفار وذكرنا هذا الفصل لعلنا ينالنا الا الذي وهم الانكار على ان نحسن الظن بالملا اصغاره، ومن كان على قدمه من الاخيار وذكرنا من احاسن المعارف والمحبة، الا ان الامور اذا ضاقت تداركتها

لا سحان الثناء والبلاغة ، وشريعة النبي صلى الله عليه وسلم اعطت ما قضاه ،
ويوم القيمة يُظهر حقهم ما بيناه ، انا لا اقول فيه غلب ولا ان
محمد بن عبد الله صلى الله عليه وسلم شرف وجد وعظم ، وانول
الحمد لله اهل الحمد والمجد ، سبحانه سبحانه والحمد لله ،
سرنا الى الروم الصريا بالحبا ، ما كان ذكرنا علي ولا عهدنا ،
الشرع ما وافق الاراء ، والعجب بالراي داء يجلب مردي ،
ان افتاوى لم تترك لهم عملا ، توافق الشرع بل عكس ولا طرد ،
ان الاحاديث ساروا وهم نزلوا ، سواه الا قليلا تحرز العدد ،
ان الصلاة على احمد المجد لا ، ذكرا جرى به عهد على عهد ،
ان يفعل الشبه مثل الروائح ، نفس الصلاة بجسوا نفحة المجد ،
وانا لمن يتباع الى الغايات اشرفها ، سبا تجاوز نظم فيه عن حد ،
وكلم سبتي بالحب كيف ترى ، سرائر استحا الكتب الرد ،
اما اللذاذ من الدنيا لعيشتي ، لا تزقوس نظم محرون الكتب ،
وانشا الكتب نظم من بارونها ، يردنه عند هم احل من الشهد ،
وكل باب به كسب الفراء لا ، يلوون عنه فان اغنى عن الكثر ،
وربما قدم الجهال ان عثروا ، بهم ما صهم يوما على قصد ،
يا لجاه اين الحال لا تزوا ، سرا تبا لقوم اين بالمال والجاه ،
وليس العمر من عندهم نفعت ، وكلم قال ان العلم ما عندي ،
وربما طن زور قد عمت به ، عما وكان خطاه الكفي بالعهد ،
وان تقل فيهم قوم لهم قدم ، ما العلم قلما هم ما الا نفاخرد ،

واذ تقام عذا الخطب عنهم ، فحيث لم يكروا استغنا على عمد ،
رضوا الله بالخطيل صلى عليا ، سفيهم مقتنا ، انا س بالعقد ،
رعاهم الله انوارا لقوم انه ، مورد ما مدية شهوى الحمد ،
اذ يظهرون على العورات من رصد ، سقم فرشا يرى العلم والرشد ،
قم مقولون اما نقوم به علما ، هذا سباحا فوقوا منه بالحمد ،
بحار مروا الحمام بالبيوت ، عنه العور ان نحن مرفضا البند ،
من اجد بكر ذكر الارض ساحسن ، فكاد وصفا ولا نقانا هندي ،
سبا ، سقل سقاق مرسى سقاها ، كمن سقوه اقاس بقة الوجه ،
وكنت فيما ذكرنا عنه صفوتهم ، ولم يجيء فيهم مثل ولا بجدي ،
وانا طلة العصا فقد سحب ، صاحب المنقد ارحانا النكد ،
وانني كنت سمحا والدي جدي ، للدين فما فقير الغير المسدي ،
اما فيها انا من الزاوية حتى ، كان ذكر الوى من حبه الخلد ،
لو فوت بلاد الله قاطبة ، ما كان بها مثيل ما افضل مزيد ،
نعم صوب الغزير المنهلين ولا ، مثيل لسما تيرا بضا يا اطار الرشد ،
نزحت عنها ولم اختر وكنت على ، كراهة لشريف الغار واسعة ،
حتى رأت واعرت الجن به اولوا الفضل حين سلع عرفهم ،
والحمد لله ما زاع الفؤاد ولا ، طغى ولا خامر حقدي والا ربد ،
ولا رمت نظرف نحو تحقيق ، الا تلاشت وقد عزائي عندي ،
وكنت ما الروم وحي ترعين كما ، قد كنت شتى ما دوري وحدي ،
تهيئت لهوان لكنت سمرة ، مجابيل لا ستر ولا جحد ،

من رثية الحاج ياسين

• يرمين بها بحاظ دولين قلبا • صوارم الهند تفني القلب عن بعده
• يقلبن فحت دجنات شعورها • قيد وهم الدجى لقد ان محمدى
• شغلتني عن ملك الارض قاطبة • فلست اشتهي بعد اهلا ولا وجدى
• ما رب سرعة عزمي ان وقفت • بمنزلة الحاج بالاخاط و النعمة
وعدة التصيلة اشتاقها سهلة • وكنا دخلناها بحد طلوع الشمس
شمس قليلة • وذكر يوم الجمعة رابع عشري شعبان والقلب مشغول لقرب
رمضان ذي الاوطان سائلا الله تعالى ان يبلغنا سنة اوطاننا بقية
الله سبحانه وتعالى كل قضية وما يخ كل عطية ولذة شاهدنا الوجد بسكن
منا قليلا قليلا • فكم تلعنا من رصد الهوى ميلا • كان قلوبنا
بترب المراعية • واليوم الذي نترب فيه الوطن سرحام عيد سعيد
كما قلت

• ايام ادنو من بلادي اعبادي • ان صرت السمرا وانا الواد
• يا ربنا ان الفواد مرتاد • ارضا لنا بكل خير معتاد
• يا رب بلغني لقا الاولاد • فانهم لغلة مراكبا دي
• الني محمدا واخا حماد • وبالدعبا الفتى لاسعاده
• وعلي يا محبب مزاده • وقاسم الله تتح الادكا دي
• حتى ازاهر والفواد تتعاد • نهم وحنا لحانا اعبادي

وقف الرحلة وسعى الذي قبلها سمره • وذكر ما بعدها الى حين رجوعنا
المذكور • هذا الكتاب من قبره • وسافات قد المراحل وان طالت

فان

وكانت

فان الدواب سرحت فيها واستكانت • لا صعود فيها ولا هبوط ولا انحدار
ولا سقوط • وهي من اصلب بلاد الزمان • وقرنيه منها ام البلدان • وما
بعد لربي حاكمها وواليها • وقاضي قضاتها • وابيها فجبرها الله لكل الخير
وقاضيها • واسبغ من عاعدي رأفته • واحسن فداءه ما شيتها وركبه
الحوم والالبان • وزروعها طيبة الحبوب والالوان • خيرها ترعى كالرياض
المراشي • وميرة فواكها فواشي لا قيد ولا عنان • ولا يشكا بعضها من
السقيان • لانها ترعى وتروح • عند الغروب وعند الفجر مسرحها ومراحها
وما وعدها مراد نوابع • ليس لها اشجار ولا تحلبها الا بعض الحيان •
ولقد تلت بهذه الحكاية الحال وتقسمت الاحوال بالساني الترحال

• لله ما صنعت بالناس العصور • وما جباه على الاكابر الصغير •
• اما ارض قفار وما بها شجر • او ما غياض رايكر مالها ثمر •
• وتارة تدوة شتى مسلكها • وتارة جبال صعبا وعرة •
• وحان ذكر بالماي على طبع • أن سوف يقضي له من سر الوطر •
• ان كان ذكر سنا الزمان على • مناقا بي تر بر ساقه القدر •
• فان ذكره حان الاياب على • حلو القضاة فيزين بها البشر •
• لقد تركنا باسمرة من لنفرقها • ولم تجدنا بها التجفاء والزمر •
• ولم نقوها لنا سعاولا بعل • وكل عن ذاكسنا المسح والبعر •
• حتى قصدنا لما ان بها قرنت • فيه ما خير عما ليس يحصر

فان

، قلت لنا ربي كما شئتما بنا ، صفا لنا عيشنا إذ فارق الكدر ،
، حتى طربنا بنا يا ليل دولتنا ، سلم وعدنا لنا الوصال يقتدر ،
، من ليس يرضى بأسلاك يود منزله ، يرضى بأسيل للخطى كما النقل ،
، انا دعونا الذي العرفي يوصلنا ، لما دعى ودعه الخير نستطر ،
، حتى نرى من نوى ما عنه نرتجع ، وما مرور وجلو بيننا السمر ،
، كل تكلفت الوجد عن وثن ، مرت على القلب منزورا بنا الفجر ،
، كل يظن حقق الوصل طائرنا ، ولم يصيبوا وجه الخبر والخبر ،
، كانما بي رياها على حمل ، من حيث خوفه الورد والصدر ،
، ترى لنا الفعلة الحمراء لما الدام عليها ذم المرس ،
من كل حبر وعلام ورادية ، وشاعر وأديب كلهم خبر ،
، انا حلمنا اعلم لم يعصه ، رب العباد وبكى ألم أمروا ،
، ومن عاق فان الله خاذله ، والناس كل على بالهم صدروا ،
، من لم يشد أذى من دقة بشته ، الظنان ما فاته يبقى به الظفر ،
، جبت لنا سالفات الرفيق على ، رقيق قول وتزوين اذا عذروا ،
، حتى ابرد واحة اغروا بها بشره ، وكلهم غرروا بالقول فاغتروا ،
، رجع الورى كلهم يبكي الذي ذهبت ، بها ، ونوم جزاء الذاهبين هدروا ،
، والناس الصدق يبشر والعدو به ، نوا كما النور فاعلم انهم فجروا ،
، بالخير واعده بما عاهد وثق ، وحاق بالباغي بغي الشر ماكروا ،

، انا الغرب اشغل كله قطع ، من الظلام وكان كله دري ،
، من صلع بيض الغرعة الذي ، كانما النحي فوه الصابح الزهر ،
وانتا حتى مضى بنا الهواء الوخد بالسيل ثم انتا بالرحيل فحثنا
فلما رضعنا منا نا ، بنا الدبيلة واخذ شرقا عن السبيل ، فتنهبنا السر
بالليل ، واشرفنا على حيرته وضلاله ، فوقفنا بعد المسير ساعة للنفس
الطويل ، حتى اصبنا ما تركنا ان نبين ، فاسانا اليه ، ودلونا
عليه ، فطالبنا المسير شتاح طرد الرحل ، وضاقنا الغرس لما شل الجد
عنا لمنزله ، فكان سيرنا مقبه الجبر وشنا من النار ، حتى وصلنا وقت
الضحى لبلة خمسة ، بنا بنار ، وقد آذنت بالانشار ام صباح ، وكد يوم
السبت عاسر عشرى شعبان ، وكل منا شعبان سجان ، فنزلنا مراحا في
المتناخين بارض منزله ، ونزعنا على واقتنا المتعضة ، فلبثنا سعد
الطرف تشكد الطرف

، كم نزلنا منزلا حريا ، كانني كنت ارض الصعيد ،
، ثم ابتدرنا حثنا نعجه ما ، ارفت عنا موهنا بعيد ،
، كانما كانتنا ما ثم ، ساء الارض الا الهاشمه ،
، والان لما جئتنا فاضلا ، ايا بلادا انت فيه سعيد ،
، نشكر لك الله ارضا ، احسنت أين عشن رغيده ،
، ويبرد الطيب الذي سرته ، نبوا ان حث الورى مزيده ،
، ما للذي طبعه سوى كرم ، وليس للوعد منا لن نعيده ،

• فالقلب يكسى الوعية الجوى • والوعد قد يبلى مطل مشرده •
• والوصل نظرة قد تقضى حاجة • والوعد من رمق يعيد •
• فاشفع الحبيب الى القلب • والقلب ان شفع عبيد •
• لله درّ مالها متبسم • تسقى المُنى بين حور وجيد •
• بارعة الحسن كحلى الحا • خضاء المرى لان لحظا وجيد •
• من فقا بين جفنه ورادى • فاسور ايم الا عبيد •
• بيضى خميل الطلى مفاتها • فيضل عنه الصدا والصيد •
• ما رعى الغلب سرب عزته • الصرع وسطيه الرضاب الجيد •
• لله ما يجر قلب الفتى • الورد من الطله وصاق الخد •
• كم يهيج الشوق عندكم • بمحرم قد اشرق نار الوقيد •
• بالله من ألهم من لاتكم • بالوعد بالوجد وبعد التفقد •
• قد كنت عدت ما بشرح الهوى • والآن فى ما عدته مزيد •
• ما ذا تقولون ما شئتم ولكم • ارواه مثل البعد ما استفد •
• لا يعدم الحسنا الامن • يحلو بما طبع فيه الرشيد •
• هنا أردت أن شفى الهوى • وانبت نعم السعد السعيد •
• الصبر صبر عند حلو الهوى • وصاحب الحى وجيد •
• وحبه الماء بهم وما • يكون الا عشرة التنيد •
• يا شاهد الحسن كنت لنا • ما اجب الحسن لمن سعيد •
• فلت فى عزم وجد عكم • وقلت للوم الهوى باعنيد •
• وصل حبل الوصل عدا لك • صلى الوصل معه بعيد •

• انه بصيرة الهوى حيا فما • وقد على الصب سبيل سده •
• ابيض كراة الحسن كحل الحا • والوجه ما الجنه حقا على به •
• يا من حلا فى صدور الورى ما انت ما نوما ولا جليد •
• اذا نشا ذكرها لهوى كانه • والذكر ما كان شان الجيد •
• وما امرّ الحية وما انت ما • فاس على الحب وكم بريد •
الحب حلو جدوده المرور • كن به انه صدق تنبيد •

وقال يادر حا الطف البيان وهو من حماة وأما ما • وادر ما كان يروقه
أثر ما بيا من • وليس ما خياض • وانا من مزارع • لما شاريه وأكثر ما
الحج والتيمم والعبيثران • وحياشيا حب الاجبان حمان فرى اداج
وزرعها سارع وعلقا كثير • وما فصيد للبس • والا ابناء العيد فى
وبه • واهلها مسيون • اليبياء حيال عربيه • واحلها ان • لما ارحاجح
من اهل اما كوط • ومحامد كثا فيه • وقلوبهم • وقلوبهم • با القشر ليست
وهو بلاد • أمن • الحاسد • واما نه فان نصوصها اكثر هم لسوا اسد الله اعدا
خلاف بلاد • الاخرة فان السخط مشتمل • على البلاد • لما اكثر ما
وهم فقيرة • الدار • وأما ما • ر فكن لم فيها شركه • ما ذلا عيشة فيها • والا ايكه
هنا ما سكنت هذا الطرين دعا با • يا با القيا • ه • اله الحق سواه • ولا
خلقنا فى لعباد • لا هذه • اه بل كنا • الا سدى • ما ترده • دعا نا من البيانة • اباضا
خير • وكنا • ضير • • ونرجو سنا الله حسن الخا • ه • وتمام انعم الله
ودرام العافية • والعفو عن كل زلة خاطبه • اه • ول نكر والناس فيها • كل

وان من خلفنا لقد قام ، يحمد لعمانا السالفين وجدود ،
لكي نوحشت عن الاوى قفيه ، من الغذى المحتوم ضمادَ أجدر ،
فقد عرت بالافذار ما لم تعر احد ، وما لله عونا على صروفه ومقتدر ،
فلا سبيل الا وساقوى رمق ، ولا منزل الا وفيا بمسعد ،
وما لارحوا ما فات مرتجى ، من الخير والطيب من الخير قاعده
المسرا وخالط السرور فضيده ، على الاعدو الاولا وانكست لقدره
اتذكر سيادا لوزن ولم تكن ، تعيش رقاً عند وجه محمد ،
ولا ابن احمد والعبا تزلزم ، بانوح وارعى فلاك وأبعد ،
لقد جرح الدوري سدملوما ، بين وسدا لنار فيه بموقد ،
فما فجعات الوجد من قلب ثاكل ، مما فوق لولا وجدها لم تؤجد ،
تؤوم عهودا والعهد تؤوده ، من الطير بانسان ان تك تخرد ،
ما عظم من وجد الوري قد تنت ، مطية دهر الحوادث عهد الترود ،
لس كان لكفيه الدهر لوعة الفراق فيا فوز اصبر يا شقيق ، تجلد
رضينا فلا كفران لله رضا ، وفرحة اللقا مرجعه طولا لشديد ،
فعمانا وامان الغربة ارضه ، وصارت دار الغرب كالاخذ ماليه ،
ستذكر ارضا الوري فجالها ، وتلقى ما شيء العوارف بالغه ،
وكل غيب آيت وسكن الفتا ، يصبر على ما كان اشقا من الردى ،
فما يغلب الانام الا الوري بما كان قدما من مقيم ومقعد ،

وضا

وما انا الا عاجز عن خطوبنا ، من الله ارجو الصبر في كل محمده
وما انا - مني ما مر خوار شخ خبا ، تعاني بان عز من بعد ذلة
ولولا الى سن ما بنة اركب ، صلكت وقد كان الى مريده
كانا عدوي المقابر ملحد ، وما ابيق المرت القطيع بملحد
فان الذي عاد ابن لم يعاده ، حرى لعزي وحرما لام مبتده
لقد وعد الله المكارم نورهم ، فيا رسا الفرنا على الفار الهوى
ولا تحسبن الاعداء ان كرهم ، اما خوهم حتى يلوذوا بمعقد ،

فيوفا

وانت ابن الذاهبين سلام عشر عشر شباب ، وفي شبرين
بالذهب من الاوطان ، وان كان الوجه بعد الى حد ، ومنتزح الدار
فالصبر والعزاء فيه بان كل بعيد ، وعلقان كل جديد ، والله يحدث على
كل حال جديد ، يفعل ما يشاء ، ويحكم ما يريد ، واستغيثت في عبرة
على فقد الخالدة ، وعلى مات عوام ولم تلد ، وزوجة وعم فاتت
عليها ، فالام الثلث ثانية لها وسط سارعة وعشر بروا ، والاب الثلث
اربعة وارسط ، والزوجة الربع ستة في ارسط ، والعم الباقي ستة وارسط
ثم سألوني وقد مضى ثلث الليل الاول من ليلة الثلثا ، ثامن عشري شعبان المعظم
من سنتنا ، اول وفاة الصبي ليلة جمعة ، فاذا ، ومن نحب ، ليلة الاربعاء
لما وجدوا فيه ديارا وقد اخذ اعداؤه كل واحد من الجيران ، ا
منزلا ، وما فيه آخر عليه اغلقا ، حتى نزلوا معه ساعة ، وهم من الجزع
والتشهير بمناه ، ولم يجدوا عنده من الخير ، الا ما لا يعلم الا الله ، وهو يعين

اليقينا

بيعين

عن المنزلة لا يبلغها احد من خلقي فاقتضى ان سألتم على الخير
الخفي ورضيا لدواب بالشير الأب الفضي ثم ورد عليها وقد
ظفرت من الفخار الخوارز فلا آمنة من لسان فاذا هم بما علوا من الصفاء
مسالمتهم عن معنى فقالوا ارتحنا عنها سنة الإصر ونزلت اسواقها
ورضعت وجهات حاديا وحشت وعن اليمين فقالوا ما خاب الانعام
فليح صوبها وقوى قضيبها ورضعن سرغدنها وذالت عن اعطافها قرة
شئ ثما هيئت ان عراق الشيرست عز وشرفه فخر عشر وعراد ليلة
ماؤها بعسر وهو اكثر مزارعين فيها غير فحدثنا اهلها عن تيسر الامور
وشرح الصدور وقلت

اقمنا عن دمشق الشام نبتغي	ما فيه الصبر لدمنة يبرى
وان خلا آثارك عين	وصارت اعين البلدان سرا
وان رحلنا مصدورا من	وجيبك لم تنسه قرا
عفت الحمد الذي قد	حبا سامي فخر الفضل برا
كانا قد قرضنا ما كواما	نبيك فنحن اكرمن شكرا
وكل سرغينا علوما	فجئنا لم من الاعظام وفرا
نزلنا في الاراك بارض	رأينا حولنا الاصحاب شرا
وكنا لا نزال لنا ثيار	ولم نطمع لاهلنا الام وكرا
اما ان عاد ربك الحق	معو وفتح الاريحيه كرا
فكان وفاء جنة خانه	وما الرزق كل فم مقدرا

فقلنا ساودا القوم قالوا ... حي الخير حوالنا تنوى
فابشر ان اصلاتهم نارا ... ما ترجى اصدانا وجبا
واما عامر فاهل بي ... كرام لم يزيدوا اذاه ضرا
واعراب الصفا اعراب ... اما النجم الزوية كان بدرا
فان الهم الشارين جاد ... وهم اهل الندى والناس حل
سبيل الخير قد رسموا وقرروا ... وتتليها واسداة دراري
ويحمد في رحلته وحل ... عما لا لطاف امرارا وقرا
من الحرم فاعتز الورد ... حاجته وقد وصل فحرا
وعاد وهم على صدر اعتقاد ... عليه وقد اصابوا منه ذكرا
ولم يجد الا ان دارا ... وافقنا اهل الارض ذكرا
طريق الحق فيها مستقيم ... فقد حسنت وطاب مستقرا

ثم رحلنا من جنة خانه وقد فاتت الاخلاق وعاجلت الاعلام الدرة
صبر معنى اكثر بساعة منا الزوال وبلغنا بارض يقال لها ساعة تاخر
عنه من رفاقنا خلقه وقالوا ان الشجر احب اليها من الحجر فان الحي
وان راى الباب فاكثر فذكرت لاهلها من الحجر لتتخذ الاوتاد من
الاسير فان تحلها في الماء ... ياساة فلما اثرت الخدام بالمرصاد الحجر
ما دروا الاستاذ يرفه تتعلد ولا تتطير فكانا الجماد قد سرها وفتحنا
اسرعوا الينا فحسنا فقطعنا الخاصات الاربعين ثم صعدنا مجدين معه
ان تخلفنا الجمل الاسمر يا ثلثة لسرنا الجبل مركبين وهو احد الخارق

بين بلاد أرمان وبين بياستان فنزلنا بالقرب من خان الجريم رد [illegible]
المعروفة الاخيار رمه [illegible] على [illegible] انه نضير [illegible] عند عدوه واد وايراد
هبطه الوادي وادي الوادي [illegible] النهر العرار مع شدة الاعدار [illegible]
ما حصل الاخان وعن حنين الى الاوطان حصرها [illegible] بلاد الروم
وراه [illegible] بالقرب [illegible] وادي [illegible]
[illegible] ولقد قلت في ذكر الاعيان

قطعنا الجسر [illegible] وقلنا [illegible] الاحيا
طوينا من بلاد الروم اثواب [illegible] طيا
وقلت حين ارض الشام حق الاعمر والحيا
وسيارنا هواه الركب [illegible] تعيا
فان [illegible] اراه الجهد والنيا
[illegible] ان الجهد [illegible] الدنيا
[illegible] دمشق [illegible] حيا
[illegible] الاسوى واستراحني [illegible]
وشكر [illegible] الدنيا [illegible]
[illegible] وادار [illegible] [illegible]
وشكر [illegible] البر [illegible] والنيا
[illegible] المسير [illegible] تصعيد [illegible]
[illegible] اسيا

فاني

ما انتهى [illegible] لما [illegible] نزلنا [illegible] على الجبل ورحلنا
حتى نزلنا وقت الامساء [illegible] بالبيبا وهو ارض واسعة [illegible]
[illegible] وهي عدن [illegible] لانا [illegible] المراد [illegible] اصل
[illegible] لنا وقربنا [illegible] فنزلنا [illegible]
لطيف [illegible] مخصب [illegible] وقلت [illegible] الاثر

مرعى وادينا [illegible] [illegible] الحسنه
[illegible] [illegible]
[illegible] منهاي [illegible]
[illegible] [illegible] الوسنه
[illegible] ادمى [illegible]
[illegible] فتوى [illegible]
[illegible] [illegible] سكنه
[illegible] [illegible]
[illegible] [illegible]
[illegible] [illegible]
[illegible] الاحسنا [illegible] ما ساق
[illegible] [illegible]
[illegible] [illegible]

[illegible] والمساق [illegible]
[illegible] والحق [illegible]
[illegible] الارض [illegible]
[illegible] [illegible]

في الافضيه والربا ما يكاد فتنا ذكا اجتماع العروشي لهروفي وجه
العشه ٤ حاج ابن اميه وقد كان الاولاد والاعلى واسراوده
والجيش وهم يجتمعون مزاودين ويبلزون وكنا اصحاب الدام بالقيام
والصيام فحن اقلب الى الله وكادان شرق على الزاد فقلت

هادوا الركب على عجلة تراوى ... واجبا من ذكر الاولاد
والحبين من اعالد مشق ... من تراهم قد اصطراق الفؤاد
مزاودن للصيام عللا ... سرّ فاشرّ اهل كل التراوى
لم نكن فيهم ونحن بارض ... قاعدين الجبال بين العوادى
شرقيّ الصب فهبت فتنا ... روحنا فاتنا ٤ البوادى
صرنا هنا الى عروشق ... اخبت ارضهم فتفكر بلادى
وليا من بكى على عرانهم ... وطربوا وفضا نذادى
ان وجدى بهم لوجد شرائد ... واشتياقى لهم ٤ اردياد
غبت عنهم وهم شخصى وقلبى ... عندهم وهنا اكون فؤادى
قلا عودة الى واحد عيبى ... فالفلا قد ملئت من سيعاد
ليس شئ العدد الا وعالد ... والا ما فى كاوناى الحوادى
رب اطعن الصيام بارضى ... بعضه ان ذاكر بعض المراد
من يجيد بارضه فى ذويه ... كانه هدة من الاعياد
ضاعفا لشكر الالد واوادى ... طاهة الدمة اتم اجرا
كلما أيسمت من الله فضل ... له شكر العباد والبعاد

كان ما اقتضا

لم يكن ذكر الهوى مرادى انما ذكر القضا الا رادى
فصران تكون فيه من الله نجاحيرانى بالمراد
وصيامى يفرج الكرب عنا ... وصيام نردنا لحما د
الله عونه الخير وحبى ... حسن ظنى به وحسن اعتقادى

ولما كان وقت العصر رحلنا فنقلنا الحصى عن اقدامنا وادبر فرياضنا
وقطعنا اوعر هذا الطريق واضيق مافيه من الضيق ثم صرت استايين جميع
نقوم معتمدين على الراحلة ثم جرينا ٤ السير بين ساحل ورأب في احزان
واوعار وارتفاع وانحدار واضطراب وارتجاج وانحراف وانعراج
ما وصلت ... الا والركب وادراسا تشوش وارتشوش فرحنا
بالعيان وعدنا الى مقامنا وسكان بعيدا وقامت الدواب المحال ونقل
الوعر من الحوائج الثقال وكلت كلها الخيل والبغال فبينما نحن سائرون
من الغوارب فصدنا بارجال وكل يشكو الكلال والملال وكان وصولنا
الى الخان وقد مضت الثلث ساعات من النهار وعلمنا ان كنا المقدمين
فيها وبان وقد الحد الذي تفرق منا الركب والخان وتفرق ابواب الجران
وتصدرنا كل بيطار فاقتنا به الى وقت العصر ثم رحلنا بعد تلك
العشية الحسيمة نزلنا فوصلنا ٤ وقت المغرب الى نزل الطائي وهو
الخان الذي هو اوسع هذا الطريق لانه أقصد هذا الطريق ثم مشينا ٤ وقتنا
وسرنا ٤ ذكر الصبح وهو سائر فقام فاصبح وكان ثلث الليل الآخر
لما عرسنا والدواب صاعدة لاراضيا من عمران نفكر الزاير فوصلنا

المقاتلة فان امر صبره فرحت عنها الصدور وعيت منها
الصخور وخرجن من فجها كوكب نور فنزلنا هناك قدوم بعيد الساق
دون المتم والمصيصة الاذفونية ما يلوح لبيها ساكن لاني الحجر
ولا من العرب وقد كانت هذه الربى القدم من الحجارة المحدودة والاحجار
المنضودة وهي الان يباب يأوي اليها البوم والغراب وخلا منها
ليس له خلق ولا يخلق عليه باب ولقد ثلثت وانا فيه واعدق الخلق
ما كانت الحال لا انا فيه

ثم نجوب القفار والفلوات وتطي الوهاد والفدوات
لا وذا ما الفتى السبر نزال منزلا غير مرتضى الشرفات
وقد كان الحسين وجدود أنه من سادة المعاشات
اذ نزلناه والمنار خفاق والحمايا تلوح بالجمرات
نزل ذكر الاقامة فيه فلسبي يرفل على الحالات
ليس فيه من الأناس أنيس بان عنه حبس وعمارات
واضمحلا هذا الذي قيل فيه فهو اليوم منشور البركات
عندها الخرقة التي لا نزاعا ثم نشلوحنا ذا الراعات
ما دعتنا الاحيان معهم ساكنين سوى والدات
وبها الحاج الذي هو وارد مما عناه لصاحب الحاجات
ساروها في ذمن زات وهي لبرقة رق والوات

رضا

ح طلوع الفجر الى من اليوم الاتي الثالث وذلك
في اول يوم من رمضان ولم يثبت عندهم ان اول الخميس فانوا صيام
واختاروا هذا السبي الاوطاب لشتا الحر وشدته الاشارة اسحكام
طول النهار اخذا ما بينه الدين ونصه من يسر ارخصه وقد ذا
نثبت بأخبر لسن بما لبرا لصيام في السفر وقلت

اطربت من اجل حاله العمر فاطر الفؤاد ربما فطر
وقد راست الفخر ايما الخبر لسن ما لبرا لصيام في السفر
عس مغرم بعدها بما أخر ما مرنه في لكسل ولا خطر
ان الزكا لتمام الذي هو المرتى والحق الزوم واداء الشعر
ما جشتهم عن اشي ولا بطي وانا حري القضا والفور
وعوت ماء اسف لا فجي لو ساعدا لحال ما للقدر
وفزء بالوم اعيان الخير حدرت ودود شتى حدر الصدور
ثم صدرت الى بها اول شهر شهر الصيام رمضان المعتبر
تلقى به الامة من كبد رضى الله للشيخ ابا ذر
وتغلق الابواب من سقر تفتح ابواب الجنان للبشر
بحر فيه للصيام السر لحكمة قد به لما الفضل اشتهر
تميزت عن الف شهر بالاثر والذكر فيه افضل الذكر

ثم رحلنا من اوله بعد مضي البعض من ثاني رمضان في صحبة الادعى
بين بيحان وصيحان وصلنا عصر وقد تخيمت القوافل وطابت

القاهر

صحت من نواكم اسقم نفسا ... لم يكن منه الغرب ولا الرجوات
ربما الورد رافع ودوريا ... غرر الطيبين والطيبات
ركب المرء من عيبة عابوا ... فوقه برجوفه فمن فقدات
شكر الدين شكرة فعاما ... ولمروفه سنا الحسنات
قد ثنا البلاد ثم وجدنا ... راية الحق مرجع السادات
راية زانتي فراتي بما ... قد عرفنا من جمل الصفات
ليس جاد عن البيان فكاكر ... عن رواة وان تكونوا ثقات
وما ما عن البيان عنقي ... بتبوك ما ارفع الدرجات
عنقا سير لا ترى كوشوه ... ما اقام الاسلام والصلوات
راح عنها المبقي فان اسير عنها من اقبح الخطوات
ما قدا السير للزيارة راح فربا للامان با الخلوات
ان سيرا فتن لنا الروم خص ... نوص المشاعر العاليات
كلما شمر الفقير عن الله مشمر من الجوى والصلات
كنت بالروم والمواليا يصون ... بكر صون سفليس لذا بة
باعتنا وهم كان اسلام ... يشعرني النزر والحوكات
ثم لم اسل من رشد ربا ما ... لا ولا اعلما الكرام البيات
اجد الورد مشى قربا ... والمدر فيه رافع البيات
فراست الموى لما دنى ارض ... علما من قاما الصالحات
اسادا الله ان تم سعاتي ... ه وبانا ه الحسر والمرقات

ثاوريا

ثاوريا في قلال رحة دي ... شاكر الفضل على الاوقات
وارض المصيفة ما غاية الخير ... ليس فيها كثير داب ولا شدة حر فيها
بارد لكنها غير ثلجية ... ربما زعجية ومروحها غضبة ... وحرها لا يضر كي
اده الغابة ... ح انا ده الوقر فايه ... وهو ح دكر عاسي ... والمصيفة غاية
عجبا ما اعاسر من ذكر الاعلاء الا مر العاسر المبين فالاولا ربانا اكثر ذكر
ايده شتفين وانا ان مره ان يشتفي لان الحكام لا يرون ... الا الاتجاه
ولا يرضون منه بالقدر ... والله ... يشتفي يرون الحال ... ما
ما ذكر ان الزمان قد تناهى فالامر قد أزف ... وانا ناس اعفاد كل
منهم لاه با أنف ... ومن دعاهم الى المعدى ... ومنتضى الحق لم
تكن جوابه الا مرسوم لام انف ... فسحان من صرف الرب ... وكل من
سواه عبيه ... يفعل ما شاء ... ويحكم ما يريد ... ثم ان المقول
المعاشيه ... تقتضي لوم الزهاة وارهب ... على التخريب والاتلاف
والدفاع فمتى على الدما با لحق بدء الله ... بل بالذهاب والزوال
واخير صلى الله عليه كبير فكانا ... ان ما مارا لساد عران الحوانيا
العران ... ما ... وكما كانه قضا الله قد ... يكون دائما ... ولا
فيه لما اراد وقوعه دائما ... ولا ما غاب ... ما ... ولا
ودرك الشتا ... وسر القضا ... وشاء الاحد ... وابرك
عمر الفاسر كلما عمروا ... أعاقه عمرا ... مجردا ...
تركوا ما بين ثم ظعنوا ... ثم من الحوه قد قبروا ...

ورث الوارثون ما تركوا ... ونسوا ذكرهم فما ذكروا

هكذا الدهر دأبه فاعلم ... والذين اقتفوا فما اعتبروا

فبصرف الدهر فانكا علنا ... بالردى ثم طاننا السفلا

روعتنا منية نزلت ... فاختطفنا والفتى له حذر

لم يدعنا لخيار يلفى ... ساقه نحو بابه القدر

لم يكن باء الثامن بعوض ... حتى جرى بالقضاء نحس

تركت البلاد ليس قلى ... كان تزكى لها فأعنت

بل لرزق يسوقه الله ... ولشأن يعنى به الوطن

خلته من جميع ما كسبت ... يدى وما نلت فهو لى ثمن

وطلبت العلى فزلزلنى ... عن ذرى المجد منتهى

وطلبت المعالى فتكلبت ... على المطايا للمجد تبتدر

ليس هذا الأوان للعجز فيه ... فتعال فانه الوتر

يعجب السير في حميت أذهبت ... وصقيل وكلها صبير

رب دار رحلا عنها ولم ... تألف بالديار أو تكن

رب ثم نبا به منبر ... لم يغن المعارف السنن

أترانا كما عنيتم ذهبوا ... غيبتهم الثرى وما اعتبروا

رحلوا وانبرى لهم عوض ... أى شئ رأوا وما خبروا

كلما ماتر لداهية ... لم تزق ماءه ولم تنش

رحلة أعقبتنا اثرا ... لو رحبنا لم يرحب الأثر

وإذ لبسنا مصففا عجبا ... وتبته الأصائل والبكر

أين الأولى للردم قد رحلوا ... لم يتركوا أثرا وما شعروا

وبنوا عاد لم تكن ... بالرمال كانوا وما ذكروا

الوعاة كلها أدب ... لاريب وكلها غرس

ولعمر الكتب مفرحة ... كتب العلم وانتفى الخبر

ولما كان الأصيل ومالك كل قليل، ذكرت أعمالنا ... وما
وقد يعب كثير من المتام، وقد ناعب كل بأعداد ما ينفى عليه، وما
يستغنى من فضل ربه فليبد فوك أصابك، وما كان من التوالف أو ما
بالظهور والصحيرة عليك والكتب كأنه منظور،

عمدى بأهل الشام في الشام ... لهم أصابى والهوى

هاموا الهدى والعلم جدهم ... فاهنأ لآل بالهمام

كم للعراق لها الفضل ... بفضل أعيان وأعلام

عدلت ما حازته أوطارنا ... أسرا لخاص بنا لعام

من فقه نافع وما بهج الشرق بأقوام

أهد ما بين ربعى الأول ... فاردد عنى الأيام

نار بعد الخمود آثارها ... بعض ما دوا وأستار

وبنو العين بأولادنا ... وابنم مثلون فى أى

فان دولة قد أعادها ... ما رشيد وناصر وأمير

يارب انك نافذ وقضا ... ما لنا من زمانا جراى

فاتت اهل الحضر ما كسروا ، فاشتغلوا الدنيا والدنيا
دارهم فيها ما دمتها ، الا اذا صائر الى البلى
فانت اوانا راحة وهلة ، فصار الا بالكر الى
ثم سار نا بعد الورود من هذا الاصر ثالث رمضان ، ومر بنا اجاد وادخل
شط جيحان عن صعدنا الصفة ، وما ادراك ما الصفة ، عقبة خشن
المسافة الا انها مستصعبة ، وهي على طرف الجبل المشرف على الجبانة ،
ثم الحدر بنا منها الى محاة كثير النبات ، فوصلنا الى قرية قلاق
والصبح قد اخذ في الاشراق والاشراق ، فلما قربنا صلينا الصبح بغلس
ثم قطعنا وكنا قد رأينا قرية من بعض وجهة من مصب ، وواحد من قلب
فلما كان وقت الرحيل قطعنا من الغمالة استبطأت سائر القوم فراسلتهم
فسيروا الينا بالجمال ثم اتينا الطعام فاذا الحمر قاق وادا
القس دقاق ، والسمن مزاق ، والجبن كامرد صاق ، وقد قيل قديما
لكل امرئ من دهره ما تعودا ، وقد قيل ايضا

مثلت شيئا من سيم ان ، عرفا يشبه انا ،
في العود الغسالة ، دانت الحرة والاماء ،
وعلوها مثل يب ، لحق مسكين الاوام ،
صار الناس من عنا ، من الحوار والغوام ،
والعبد الحر سادات الا ، يام القادة الاعلام ،
ذا اصل الخود لا الدساء ، يسلمهم ولا الدرسام

واما الحاج الحمر ، فاصل ذكره قرام ،
لان ساعد الدب ، له يجاد الحدام ،
سر الحصر من اقفار ، فكر الارض بالاوام ،
ج الافق وسلطه ، الحصر بالاعتام ،
ميت الحاج الحصر ، ع الانزاق والاطلام ،
بطاعات لوجه الله ، ذي الاكرام والانعام ،
تحقق فقد الاعراب ، والاجحام والاوام ،
بشر من سلط من حلب ، وقرمشت بالادغام ،
ولم تحذ من خلاف سنة ، الاجماع في الاحكام ،

ولما استتم لنا الخزر من قلاق سالا فقاق ، او لما قرام
الترك وقلاق امم الاتراك كما اقتضاه الترتيب ، لانه ذكر بعد
مشرسي ، مرعش كما وافق الانس سرا دب ، وسر عان الترك يقدم
المضاف اليه ، كما هو من القواعد ، وهم الذين ذكرهم ابن خلكان بقوله
وما اتفق لنا نحن الاعاجم ، من الاشتباه ،

لما نزلنا زد قلاق ، والطلب بشكو من الفراق ،
فكل لدمة فقد دنونا ، من جلق مبتى الملاق ،
فاعودنا وربعة شهر ، وقد وصلنا حل الوفاق ،
ما فاد دوب على صبوك ، قرى فلاه ولا بياق ،
لقد يم الوصول بوما ، فكفاه ما فاد اختياق ،

• يا فوكيف انا حبيب • من شعبه كان يا عزيز •
• يا راكبا ادم الحدا يا • بلغ سلامي الرفاق •
• وقل لعرانه وداي • وعوق سب كريدا ق •
• وبشكل ما دار الكير • من وقت ما ريع بالفراق •
• ما ذاب وجدا ولا غراما • الا بذنب او انسيا ق •
• والقم اعلر عنو • من مذنب يا اعتقاق •
• فسات العراق ذكر • كونها جلس الفلاق •
• ان انسى دب كولاي • هو اختيار لا افترا ق •
• والقوم لحو دتن بعد • احدثنا الناج الحلاق •
• ما لذنا معدكم طعام • من الطلا دم والرقاق •
• ولا شراب ولا منام • الا على ظهر الجياد •
• من بلاد الشاذ لرا • دار الاحباب العراق •
• وانا سبيه هنو با • وفاة يستعد الفراق •
• هو امه جلق تراه • على نهر من الجلدق •
• يا حبا شيخ عمر وصالا • من قلران قبل الفراق •
• من شعب آل الورد قفر • يرمي فؤ جمعهم وساق •

الاسناق الاول والثاني

فاقنا عزة فلاق ، اذ اذ أخذ العازه للافاق ، فاعطنا الدواب الحلبق واعطنا القوم من الفرق ، ثم رحلنا سنا فبلغنا عين الجزاعة ، ومشينا ليلة الى الماء ، فرأينا اباب الاسود ، ماء للفوارس ، فانه لا يطرقه الا فارس او فارسة ،

فرياضتنا بعض الرفقة ، او نحوه بعض القوم خلفه ، فكان الرومانيه يعادوا من القوم ، فان أكثر الرفاق لا يقدر من عزم ، فعزمت الشمس وعن على تلك الروم ، بين اسواره وأبرجه ، وهو الحصن المعروف الاسوار ، الشرعه الاول ، الذي اذا تحيط ارتفع راكبه الله الاعلى فرايته ، عاليا ، يزجر وزجره عدو ويجزع ، ويرتفع ويجزع ، ذكرت قول من طلع عليه واعلاه ، وقد سمعت الشعراء يصف الحصون بعد الطير وما ترى ، فتوضأت منه ، ثم صليت بعد صلاتين عنه ثم اخذنا ما ساحل عزيا ، واخذنا من جانبه دريا ، ومن منع ثم ان كان عدو لنا جزاه الله به حربا ، شرعا نسطر اليه ، وان كنت اسيا الحجاز وتارة نرجع وتارة نواصل ، فوصلنا بعد انتظامنا الى الباب ، فاخذنا السير والتماس ، فخطفنا نكبتها الجوك ، وارضنا الفيوك وعدنا الله تعالى الوصول ، فاخذ القوم بالطوك ويرد بالحصول فلبيه المطوك ، فمن القوم من نام ، ومنهم من سهد الحرام ، فلما لاح الصباح ، وعزف الصارح وصاح ، ادركتنا ساعة الفلاح ، وعلمت انها ساعة الدعوة الى الفلاح ، فاستيقظت فاعلنا المنادي واذا نحن ، وابيضت الوجوه اسباغا ، ثم صلينا الصبح ، وصاحت بنا الصبح ، وقلت

فان
• لقد نزلنا ارض يا ياس • مغير ما يوس ولا يا يس •
• والقوم قد حدثنا صاحبنا • واخذ القرآن الحارس •
• والحرب قد كان خوفا لهم • فرج بعين لا ولا ناس •

الاردوم الجدد

وانا الله تعالى علي ... بنته مَنّ يا بناس
من على الخرق وقد ولى ... كل لباب مرنا ناس
باشت لنا جيح الرئيس الورا ... كانا نمش بنعراس
من كانه مجنة خلاقه ... لم نمش من ناس وسواس
يا جابيا موسى مرورى ... نكون ذاكا الطاغي الفاس
وكافيا من نار نمرود ... طيبه فارند كانها ماس
وكافيا في سفاوته ... رده وكل الجوى حاس
رضا من السوء ومن أسنا ... باسوء فاضه بالباس
فانت ء في الجوى كافيا ... لمناص الشر من الناس
ومن سواهم انا في حبي ... عزك لم نمش على اياس
سيرني الله لما اريد ... آمن وكم جاد بالياس
وعادني للامن مكانه ... آمن بين الأزرداس
ولم نجد ما داعنا مره ... وكم لنا من مضلم آس
ذاكا عجيبي لم انتق ... طارت به كل انفاس
حتى أرى الاعلين على ... والعيش لذ ناس بداعاسي
وكنا نحمد خلافتنا ... حمدا لحمد الطاعم الناس
لوم الفقاعر رضا كثره ... وطاب فيه مكرم الخاس
ما طالما كنت رماني الزمن ... اعزب احاسي باحداس
ولم احدها من مخيم ... الا دعاني ما كدا لناس
فرقت ارض الروم يبسا لأن ... مدركنا فيني باحاسي

كاد الفتى يعتاش من لوحها ... فلم نكن كالجبر الراس
وكنت احشى ان نكون الفتى ... عما قضه ارضا ثام جاس
من كان كانها كيا لمن ... يعربا باحالعبا س
وعندا الله الذي عنده من ... يلعبون قد مصف الراس
دامت سلامة ان حللته ... ولم نكن مرّ باحداس
ما اشتغا القوم عن رحلهم ... ان المرء ما لبا س
كانا قد خلقوا للمدى ... وكم لدى كا لناس
يا بلده لم حلوا ارضها ... من فاكرا الجبر غطاس
لم ارضها سيرا شكرا ... ولا عدى يا لكاس الناس
فكنت مارسا عدى لها ... ارض فقد وسيست وسواسي
مارسا ما اصبح ء بلدة ... بعصيد ضا معظم الناس
وطالما الخير لها راتع ... وطالما الخير على باس
يا صاح خوان فارقتنا ... غرد برأس العص والراس
وقل لوطاه رضى الذرا ... أغربهم بالعص والراس
قاسيت ما قاسا فاس لها ... ان ترق لمن ذله قاسي
وكلما استقرعنه ما ... القائم والوجه نبراسي
عمن عن الدهر الذي فيه حضنا ... وقارنا قاسي الجوى قاس
يا ان من جيع شملي عن ... يجرح قلبي وصلبر آسي
كحوت ما وعى دنيا الذي ... كحي شملي فا سمى باسي

* يحتفي بادهو بعد الجوى * لطفا فانوالي واجتاسي *
* ما أنت بادهر سوى مورد * لما قضى الله على الناس *
* والجود عل فضله * ما غبت الا رع بأنفاس *

ولما كان وقت العصر صلينا العصر بالجبح واقمنا وقدسنا للدواب العليق، وامرنا بالرحيل الى الرفيق، واعلمنا بها المؤذن فلما استوفت الدواب العشاء ارتحلنا وقد كادت تقع دعاء ثم سرنا سيرا معتدلا، وقلنا للرفاق سيروا تمهلا، فان الطريق الحلة ارتفاع وانخفاض، وارتياض لا ارتكاض بحسنا قلعة المركز وقت العشاء قد تجمع، وجمعنا نفاسا وعار تكدر العقاب وارتفع الجو وارتفاع العقاب، والبحر الغضبان على الأمان والجبل الشامخ القادر على الضائر، والمسكر وعر والوقت وعر، فلما قيسنا بأكدر الحضائن العزم المرافق بقائد جاهل كلها جاهله، والحر لا يتبع الراكب الا ولا الراجلين، لو كان قليلين او مدبرين، كيف اذا كانا متقابلين ومتدابرين، والصخر قاسي والغير عاسي فتاسينا ساعة من الدهر ما ضلا من تكدسا أحد ثم الحدرنا والقوم صاعدون، ومررنا بهم واكثرهم سيرتون، ثم الحرفنا والحرفوا، فاعرضنا مصدرهم والاعرضوا، ثم مشينا ساعة بسيف البحر ثم عرضنا الطريق وعن وايكه ملتفه، وغصاه ملتفه، والعاقب مجلل السماء، مجلل الشتاء، وكاد ثم يعرقس

الجدي

الجدي والحوت آخر مستعرضنا البشر والعوا، حيث تراكمت الظلماء، واضلعت الطريق علينا البيداء، عشرنا ما نعرف ورسف منا لاصحابنا عدا كلا ورسف، فما مكثنا عنا سوى سيين، وامرنا يا جلسين، فجلسنا العزاز ودعنا الجنوب، ولما كنت اتفق لنا ارجيز، فرفع الغلام وقرع النعمان اخذ المضرب وقد نا مستعينين من نظر خاسئ اذا وقف، فاشتبكت وقد طلع الفجر فصار قنا وسطع الصبح واضحا، وزقزق البلبل ناطقا، والطير صار فصيح الغجر، واحتسبت سماء الاجر، ولكت الرفاق، فرسا اهل الرفاق لتركوا قبل المحمر القاق، فارتفع رافع منهم راسه، ولا سبح سنهم حساه، فرفعت الصوت ما قدر، ورافقت بالاثارة بالدعاء، وهجت لهم بالاستاء، وزجرتهم زجرا فلم ينزجروا، ثم صحت عواقرهم الشبيه، وامرتهم بالتجرد والمسير، فجدوا وسارواء وطفقوا يتحدون ويعارضون ثم حثثتهم فتتابعوا وتلاحقوا، وسارعوا الى وطنوا لنفسها امالا ثم علوا اجبالا، *

* وتبعد عن ظن الجهول، فان لها حاجم في السماء، *

وكأنه، كما قلت

* يُنادي أُسَنَّة دامان تُشَق، فقلنا بل سُنَّة الاباء، *
* تكبر ما ارتقينا شنبا، وتطلب تيسير بالدعاء، *
* وصفت له بيطار تعدو نا زاجر مزجر ما دعا جبدا رابح والبار *

طرد

قد حلا غيران السحاب ما انجلى ... وقد مه العرآء وقطع الرسلة
وقلت ذلك الحال

عهدنا الجبال تعود اعتدالا ... ولم نأل سريعة سيارا زلا
نقاسي المشقة رفعا وحطا ... ونرجو لشدتنا ان تزولا
الى الله الا بعث الامور ... يا فظا ما رضيه عرضا وطولا
على ما اراد فما قد اراد ... فلا رد عما قضاه سؤولا
وسار اداس في ارض سنه ... اورد كلا ابن سنجمل
وهما قحزم من سماء وارض ... فحن عنه قنا ودبيلا
وسيبا الروم ثم رهطا ... قوم سنان ثم قلا قليلا
سير المفاوز شاسا شاسا ... سفر الحماة سيلا نبيلا
وطالما اوطأنه ذا اضطاب ... واضطلاما مرة لحاه عذولا
ولست ترى واحباء تريبه ... عن الاصل الا قراه مجدولا
وعن دونه عنه بعد ... لا وطأنه ردا ردا جميلا
وسار لم يرد عودنا لم يخنه ... لنا صاحبا ان يكون خليلا
وعن ذا الذي لا سنا ورشد ... وليس يرى لرشد مثيلا
بلاد بها نبط آنس ذا ... يرى شد حبل عمنا بد يلا
لنا سوله وجه دون دنيا ... تسرت المعلوم شارا جليلا
اخذنا بها واستذنا بها ... بشنا الصاوة حولا فحولا
بني عامر سر لوى ولؤما ... فمن مثل اعن فبيلا

هم القوم قوم الفتى عليه ... صلوة نمت بالزكو واصيلا
وما بلغ المجد غاية مجد ... اذا لم يكن ذا علوم اصيلا
ومن علم العلم وهو لسم ... فقد ستر فيها اتاه خجلا
وما عشر العلم طبع لئيم ... لئن انزاه كبرا خبيلا
اذا ما سكنت الليالي نزاه ... بيوت دوى ولم يحش قيلا
الى الله ان جزا الكريم على سنه ... ان يكون اكولا
وان ربيع الكريم الحيا ... يخضر بيت ولم يشمه محيلا
وما كان قيس هلكه هلك واحد ... ولكنه بنيان قوم تهدما
سقى الله آبا ما ارغبت ... فقد اكسبونا سردا طويلا
ومن لم يكن ما جد واجتهد ... سما لجد وكان كشيبا سميلا
ومن جاد عن مجد وافاد ... فقد افاد عظيما جليلا
ومن يتجاوز الى الدسائس ... فقد رجع الحزم ثقيلا
ومن لم يكن للمكارم ... فقد ستر عاريا وستر متيلا

وهذه القصيدة انشأت سنة ثلاثين ومائتين وألفها معارضة لقصيدة ابي تمام التي مطلعها بسلامة ... وقد نصفنا قافيتها الا ربعا واولها الفجر وقاصيها سفر وفي الحماسي على فواتنا الاجر وفيه سلبي من حبيبه بالهجر ... سلوبه عن ديارها بسيل سيارا ورجع من متلفت على ارطاة حقف عرنجر بان عاقر مجد الشرف الى احبابه واخوانه وقال

صحبت المعالي وقد شاب ما ... تاج على جبانة العاص

٠ او نوح مشتاق لها حبه ٠ يذكر بالمنزل القاص ٠
٠ ما نحت الا جلق ٠ على سريع السير رقاص ٠
٠ اني دعوت الله سبحانه ٠ وعون من يدعو باخلاص ٠
٠ فلما من بيلان بالناجه ٠ محى من محله بلق اس ٠
٠ حيث شفى بالكل ام الاول ٠ فكلي شفاء رضن قاص ٠
٠ من فوط شوق لم ار من يلقه ٠ الا تخلفت بمقصاص ٠

فقد رأينا ان نقيم يومنا هذا كله ٠ لان آخر الدواء للكلام الذي ما قلنا
فيه يوما لا يستتاب ٠ ولا راحة ٠ خصوصا في جوار سيد حبيب الله
فقد حصلنا زيارته اشراق واقتراب ٠ حين زرنا مع الزوار هذا كيه
ب الذهاب ٠ فكان مما قلت عنه

٠ تلفت نحوه نزاعا من لهيب ٠ فحنت صبابة شغلت جنوبا ٠
٠ فقلت مبشرا قد التقينا ٠ وحنت بالعراف ارضي صبوبا ٠
٠ وقلت لها باصاحبتي مقالت فردا لقاء في ميا ٠
٠ يراعون من هاجم من شمال وكشرتي كروتهم والغروبا ٠
٠ وكل يريد اقاسم انني ٠ يقولون كيف تركتنا لوبا ٠
٠ وعدانت من رسول وحيث بكنزه ورحما ان تجيبا ٠
٠ فقلت وان على شرعاك اني ٠ لم ناعان الخطوبا ٠
٠ فقلت الزاد ارضا فارضا اداني لما كل يوم صوبا ٠
٠ فلا كنت مسكنا ما نطقت ولا مستقرا الى لنا جوبا ٠

وما

٠ وما كنت ادنو لما الحي الا ٠ بعرت فابدى لعادا لغيبا ٠
٠ اعد مراجيلي الداميات ٠ فتعلم ثم اقاس الكروبا ٠
٠ وكم دعوت مرالله ربي ٠ وكم كان بنا دعوت مجيبا ٠
٠ لقاء الاصبة ما نحن نشكو ٠ فنا قيضنا له او لغوبا ٠
٠ وكلفنا كرما قد علمتنا ٠ لدى اساءة الينا الذنوبا ٠
٠ وقطعنا من شجر الوصل ٠ رايا ٠ احن من مغيبا ٠
٠ وما اصنا لوصل ان لا ٠ يذكي صدوده ويجي مشوبا ٠
٠ وما ذا علكم رضانا نريدك به ان تمر مناكب الحبيبا ٠
٠ فكم اوحشتكم الدار حين ٠ فلا تذكر الحي بعض ذنوبا ٠
٠ فكان ذكرا الذاذ اذ نذ ٠ نرى ذكرى يوم التنا عصيبا ٠
٠ نرى الحر بالجور ما الوصل ٠ وشبت لما بلاق الخروبا ٠
٠ وكل مقام له حسن مت ٠ فكان بآداب كل اديبا ٠
٠ وليس يوم الوفا الضرور ٠ وليس يوم الجفا الذنوبا ٠
٠ الا الله الا اسلة الاريب ٠ بحسن بالا سلة الاديبا ٠

ولما اصبحت بالمكان يوم الخميس سابع رمضان صلينا الجمعة
الذكر، بعين الدكر، بما وقع لنا في هذه الرحلة وكان، وتذكرت
صحبنا بالمكان حين مررنا بالحي، وحين نظرنا لوعة الحزن
والفقد، الغريب المحزن، وتأملت حالنا بها الان وقد مررنا
بها آنفا، وحين برحوم يوم السفح ان يم الدمع عليها بماء

الشعر بالاعراب الكرام فانا حاذقا الرأي سبق بما مناله الوعد
وقلت احكام الحال وعوكر حاذقا الحمد

الم تر انا ما طائيه ... تذكر حالنا الماضيه
وقد رتب المجد من فقرنا ... لاحيائنا والمنى خاويه
وقد تطلع الوجه احسانا ... وتالما لموى الانفس الباديه
واما العلى فقد اصبحت لما سكنت بالنوى شاكيه
واعجب بها نفع شكوانا ... فلم تكر عن جهلنا ساليه
وكانت صابتها المدى ... وافقاسها بالنوى عاليه
فصرنا شذورا فوق الثرى ... ونمسي اطرفه البادية
فاما شمول واما حرون ... تذكر على الرزى تاليه
فغورا وادية وبلاد ... ونجدا طوادها العاليه
كان المطايا اذا ما علت ... طيورا صحى راقيه
تقول الخمول لنا ما ارى ... تريدون ايقاظ الخاويه
فعودكم حاجة السما ... فان السما بي لساميه
وما حاذقا الجم يحمد ... فان له ربته عاليه
فان السما هل له ... فان له الرتبة الفاضيه
فارفع الكف نحو السما ... الا وحاجة راقيه
دعا الدهر يوما نطاكيه ... لعود مقاه لانطاكيه
ومرجو ميامه انام سما ... اراد من الرحمة الرائيه

الشعر

ليسعد وجه اجابه ... وانعم بالمن عاليه
ويلبي خليق اصحابه ... واصحابه الفرقة الناجيه
وحبق ازكى البلاد مرآ ... واحسنها حكما ناصيه
ذكرت الزاد سرحنا فما ... سلوت مقاعدها العاليه
وباب السلامة امرية ... دائم بالعمارة الجاريه
وعرباب توما خليلي مرا ... فاهل الصلاح به داعيه
وعند ارسلان زوار ... يرون كرامة الباديه
وان الفراخ قبليت ... سقى الله فيمن آباديه
نعم العامرون اهل الثقى ... وكانت دمشق بهم زاهيه
دمشق هي الجنة العالية ... وانفس سكانها آسيه
وابرقارتها من خراب ... وابن المسرة والجاليه
ودع عنك بالله مدانها ... فان قبيانه عاليه
وما العالمية الا الجهال ... ولكن نا ساميه
وتبرعها الحمرن له لطيف ... فان النفوس به راضيه
يزيد به المال من حاجة ... ويبرى السقيم الكافيه
وما الفواكه ابرا الذي ... كاشنب للانفس الصاديه
وانا اكرى قليه ... ومنه القصيري كما سابقه
صفا يا نعم لمن متق ... واما رسا لحنها جاريه
وما وقت ذلك الا وقد ... مررت على الدرة الفاضيه

فاصبحت بلدة الا ... وفيها بايغ الناظر الراويه
وان دمشق فوق الربع ... فلا ثانات بالعقل الواعيه
رأت السماء بوصفنا ... وكل البلاد لها حاريه
سقاها الغداء بهوارها ... وعهدها الغوادس رباها عاليه
ولست برعاة مدرارها ... برعن الهنى والهنى ناعيه
وقد ذكر عابنى زين بنا ... لحظاها الوزن والقافيه

وقلت

يا ايها الآمر عن عابه ... ما كل قوم اناسٌ باديه
جوب الفيافي صار سرحتي ... وعزمي رصيق عابه
وضربت اصدر الروم عن سابق الاقصيه القاضيه
سائق الاله ارضها ... كنت ماسد برذنا ناصه
قضيت آرابي ولم أتئد ... ما بين عن بلدتي قاصيه
رأت اهلها على غرة ... كانا الدنيا لم باقيه
نعوسهم سرعت كرهم ... وما لهم الشي داعيه
فلو لم لاقصة شيب ... السنهم عيرها لاعيه
لاحظ الحيث ما وكارهم ... الا سرورا اوبلا ناهيه
اشغالهم تدبير دنياهم ... وادين منهم مثل الحاشيه
وملهم بالعلم الحاسة ... فاد سعد باقيه
سوى العلم فانه ... فلا تنزر عن نفسه العاديه

سوى العلم فانه ... فلا تنزر عن نفسه العاديه
اشاهد ما رصدوا الخبر واصفاتا ... وادرف ما الحوق واقاشيه
وابطل ما ابوابهم واعتبر ... افاس هاهم الغالبه
فلم أنهم للاسلوك وعمر ... باعيه واعمر بانا حيه
اعرضا له سوانم ... اعوذ فذ الشعر الغالب
وما لها تعود والها لكن ... احر هوى عند الجاسه
والدين ما لم ولد ولد ... واعلا ما الرشد الغالبه
وما لحد بنيا عرها الحسن واعلى وقد الى شبيه
فارض سكنا ما ولا كيتس ... سعاد ولست على باريه
مرباوها باو اساجنة ... فالدة عيشها راضيه
فظرنا دانية ثم لا ... تشيح ان شئت بها لاحيه
اسح بما العهر طلابه ... دائم لاسكر اخوانه
فلو ترا ى عشت ما الحاسي الخمر رما الاذقا الحاوه
فان سرورا دام جلس ... صعار حصد سنداوه
وسائد جوهرية لمترب ... فكل اكتسا الحاشيه
لفت سا اعظم ما العهر ... الله على فوزا وطول لبه
والحمد لله وصلى ... والحمد سلطانه الثانيه
والله لو انفقت ما طاعة الله نحاما قل اوفائه
لكنت قد قصرت وشكر ... والعفو منه وعوائد لبه

هذا وانطاكية شامية التربة، وبيانها طيب عذب، وهي من المعاهي
ممتنع، ومنازلها مستوية ليس بها وعر، وبابها رفيع، وحيالها قبلية
وشاكلها شبيه، وهواؤها حريف، والعوا وبها شرقية وغربية، وأهلها
يعم بعقله ولا لست أكثرهم عرسة، وليست فيهم دان فاجر إلا الأقل
الخلية بقربه، لأنهم أوغل منهم في البلاد الشامية، ألا ترى أنهم خالفوهم
أن بعض الحوامل والأحكام، ومن أعجب ما عندهم أن الأمور
الكلية بها إنما واسطة آذانها تمسك من الأعناق وسائر الأمارين من
الآذان، والأبنية بها أوساط فيها نحو نصف الأمارين عالية جداً
لا يتنفع بالإنسان، وكأن الحاجة ذكر عندهم أن الحمل حال يدخله
الهواء فيبرده ألا، وهو ذكر فقيه الذات غير ما نوسة المدينات
ولما نظرت إلى ذكر الأمارين قلت بعضاً لرفاق على سبيل المذاكرة في
شأنها كان هذه الأمارين أصابها الفتوح فصارت أعراضها عظماً آذاناً،
ويشبه أن لا تكون أعظم ذكر الفيل من قرقاعة، إذ هم يشبهون ذكر الفيل
بالقرقاعة إذا هو أعظم ما يرى، ما خلق المولى يبني وأعظم
المرسلين، إلا تراه إذا ثالث ولا رهبن، جعلها مرجوعة بالاحتجاج على تذكرة
ولم يشأ هو أن يذكر فعلاً، أو عدوا إلا ذكر نفس فاعلها على حد قوله
فأتين بها قاصرات الطرف حيث جيئة، وأراد الإنسان الحور فلا يصح
معلوم ما عرفناه وعلى ما ذكرت، والقصة مستوفاة في كتاب الفيل
ولقد رأينا مقام محمد صلى الله عليه وسلم في الصفا، وورد تاريخ مقامه بمكانه

حرف، فقامت بذكر الحرة، سورة يس، لا تكون بذكر من المتذكرين
المعتبرين، ولعمري إن زيارة مقامه لحقيق، ولو كانت دواعي
الزيارة على الحصر لكانت رحلة كبيرة، وسيأتي ذكر ما علمنا
من بركاته، وما فاتنا حفظ من نفحاته، فذكرنا الله تعالى عند
المرة الأولى فوجدنا أنس الذاكرين، وذكرناه سبحانه عند نفع
الماء فوجدنا الاستقاء، ثم ذكرناه عند ذكر الدين الزيتية
فوجدنا الحصرين الحقيقة، ما سمر قاض على وشك الخاص فلما
ذكرت المشي ولبناء الخمرت ذكرت مكتب مطاوي من الأرض
ما بين بطون وظهور، فما هبطنا للمطايا إلا قليلاً
ولاح لنا ونحن بالزيتية حين نقاد إلى الفلاح، فتفاءلنا
بهذا الاقتران، وسكنا بذكر اقتران الفلاح، فمن لنا بحال
لا يبلى الجديدان، ومن لنا بمجد الخلق الجديد، وهو مجد لم
كوى ما الجوانب الأربع، ليس الربح هنا معروف، ولما فاتنا
عيث العزمة، وهن فضة الهمة الشرقية، فقلت لمن الفضيل

عيث ما عطا ذكر غربيه، تسرون عراق وأنتم آتك
كانا نذ البصرة أنا، تبغي ما البلدان أرجاءك
أدعت لما أن يحدثني، لكبت بالإفضا لأعداءك
فوق ذكر الدهر يا طالما، ما معه هو أعلى ذكر ساءك

. وامرر الماشي على جسر ، واقصد الى الورق الذي جاءك ك
. وامرر على الدرب الحقيق الذي ، وضع فيه الله اعداءك ك
. وانجلي سيجر فاسطر الى ، مابنيه انها ولت سراعك ك
. وانزل حماة الثام قبليها ، واحزم رعاك الله آراءك ك
. وزر بعاهل وادنيسا ، فمض وخفف عنك وعثاءك ك
. وأتى لوليد المرتضى خلد ، سل عنده مولاك ارخاءك ك
. وانزل قصيرا وافطع الفيح والنبق وأقطع الطريق من سماءك ك
. ولا تمر بمعلثيا التي ، فيها الأرى كانوا اودآءك ك
. من كل سيئ خاضوا من البدعة مذ اسسها اضلاءك ك
. والمزبد الذي اثارت ، الفتن بالعتب اغواءك ك
. وادخر لها حين نبوة ، حتى تزف فيها أحباءك ك
. واشكر الله الذي هو الذي ، اسبغ بالاحسان نعماءك ك
. هو الذي من تشبيرما ، شفى وجلى عنك غماءك ك
. قلت بأسيادم بورك منهم ، ثنيا وذم أشياءك ك
. وهنأ فوان بتبني لؤي ، حتى بي تتبع منجاءك ك
. فاثبت على الخاء الصدق ، حاكر وامنع ثم إخاءك ك
. وقم بورسكف تلبد بالخاء أضيق له املاءك ك
. واحفظ رجال السبي فالله ، كافيك نسر مولاك باغتاءك ك

والوفيه

ما المرتفعة في ذلك ناحية دركوش خصيصة بها سميت بذلك لما فيها
من سفيانها وبها اشجار من الزيتون والخروب والرمان وغيرها
اي خان . اقمنا بها يوم الخميس سابع النهار حتى بلغ الخبر
والنهار للاخبار . فقلنا للرفقة تناولوا منا زاد حتى نسير
وقدموا الدواب للتسيير . فقدان المسير فيها هو كما قد دخل علينا
وقع ثلج شديد من الغيب وحط علينا من اوجاقه فاوجب
علينا قاعدكم من الخبر فاقمنا فيها الطريق الحمام . لانه مربوط من
جبال وهو طريق لا يتيسر الا في اوقات وهو غير الشتاء نزول . وربما قطعوا
الطريق في الشتاء . فنزلنا اكثر الوقات وجئت منه الى حلب . ولا وذا
بنا الى ارض العرب . فسلمنا على سر نقدر ابلاغه . مصطفى مدرس وزعيم
ابيرلا اراد . فقيل انه نازل بالقرب من عين جيد . فقصدناه فوافيناه
نازلا بدركوش عند صهريجها الجديد . فكنا نحن اصحابنا ورجعنا من
اصحاب الشتاء خلقا وجمعهم تمام وعلامة من اصحاب الحكام ولا
يعلم ما يأتي الغير الا الحكام العلام . فقال يا مولانا ان معرة النعمان
وان حصد منها الزعيم . لا يتركون لها بلد . ولا يقطعون الطريق على
قافلة . وقد سمعنا انهم ان ترفعوا عن الارض ولكنا نرسل محكمة
الصلح من يكون لها حد شكر وان كانت اضافتهم على كسر الفرض ورأينا
دركوش وجرمانا وادنا وغيرها . فاذا هو على ما وراء بلد . الا الارض

عليها الرضا على ليلة دقة ونا شمد آمنا الذي ما توا من سواد
سقطت عليهم فقد من اليهم فحملنا الى ان نبعث الاموات فيلدكا واثر
مرسيعين رحمة الله عليهم اجمعين ثبتنا فكذا بعد لذة الصحبة تاسيرنا
نزلة الرشيقة ذكر الخان. فلما اصبحنا انتقلنا من بلد سلوا الى زيد
لسير معنا فلم يأتنا انسان فكتبت اليه تذكره بيع رسول بلده وذكر
نزعم انه عين جماعة معتبرة. وعزا من تاخر فيا. وانه غضب عليهم وارسل
المعتمد اليهم. ثم عين بطلا من اشتيانه فقال له ابو بجر. وانا اخوابو بجر
ومن ناني بالبحر والبحر. فقلت يا بطل الخان. والله لمن اقال

ابيات

. دخلت بي الرياض المرتجيه . وقلنا سوف نرحل عن عشيه .
. فما قضينا دون غدا . وبتنا ليلة فيها مصيب .
. وقالوا عندنا عرب نزول . وخشي ان تكون لها ذايه .
. فاصبحنا وان لنا لفكرا . ومن سعد الفتى حسن الروية .
. واياي وايه تعالى . ونرجو منه تدبير العقبه .

فاوينا من الرشيقة وقد عن لنا الطريق ساقان. وقد مر لنا نحو ثلثة اميال الواضح
ارتاحت به الدواب والركبان. حتى اخبرونا من المعتقة ان بحر الشرق واد
الوعب نزول متعبي الحاضر وعليهم سيما الحجاز من الرعب والذعر ومن سلوان
على الامير مريح امير بني حماد. وفيهم من اسر آلهم هو سعد انفار عشيرتهم
الله الامير حسين رياض. وسعد اخوة الصابر ومحمد وسلامه وكل سعد فرق الاثنين
وعليهم من طوائف الاعراب. فوامعشر وفاظع الطريق والاسباب

عبرانهم

عبرانهم لما راوا سعنا ايا بحر. اضرهم انه حنا من قبل معطور لا زيد لا
الا رفاق والخفر ولما مر ونا بهم حمل سوانهم وصيانهم مقولون مرة من
الثام مقولون انه قدم اليهم خبرنا من جاء امراء زيد اقوام. فلما وصلنا
الوادي واخذنا بنه الطريق. فضربنا عينا هنالك من لنا عبد ابا بكر
وكان قد تاخر عنا عند ابو بجر. فلحقنا فقر نزنا فقال الخبر بهم الجواب
فانا امر عند الغزم. تغضب واخذ بالقوم. وقالوا ان هذا الرئ
قد سرقنا واعلينا. ولم يبقوا ما نزول لنا شيء. ولا قصدوا ما لنا
ولا اعدوا الينا نظره. فكان من اخذهم واخذنا بعد ان اخذوا لي
دعايهم. فيه لد بعض رجالنا من التجار شيئا من ماله فحمد الله على الاداء
ما به واستراح فؤادي فاسكن الحمد لله. وظهرت الفائدة غاية
الاضطراب لهذا الامر المنكر. فقلنا لهم الرأي الاوفق ان نقفوا
نقر فما حالت عزائمهم فقلت بل نرحل. وما شاء الله يكون. فلما
رحلنا الاحمال مرنا بحدين بلد الحمد ومر عين فاضفنا السير
حتى وصلنا المضيق فحملت لنا السنة عن الضيق فلما وصلنا
المنزل. وانتهينا من الرحل. قلنا اذا ارتد خلفنا ما به راكب
فاعلموا الله عنا وجهنا عنهم من الله جايب. فاني كنت ازا ارتد سوق
فانزل انا وحده للاستراحة والطايب. وزا حاسه الرسل عن عزمه
فعينه عنه اعجاز الكفاره. وما ذكر نزلوا وزات الزوا وصلنا

بهند وبين الذين لا يوسون بالاق جبانا مستورا . فاوجدت في تقصير
التعرض الفرطي وعيب مسطورا . وقلت بذلك الجبان وعدم الانقاد
• فقد قدر الله ما قد كان تقديرا . وكان امر الله القرش مقدورا .
• ما كنت ارجو من الاسفار ما كسبت . يداك الا ثوابا قد نويت وناضيا .
• حتى غربت لاسلام بورنو عن قدس . وكنت يا سعد بالمذكور محظورا .
• فاصبت من كل ما قاساه ذو سغب . حتى صدرت عن الفلاح مسرورا .
• لو قد رأيت بحر الشرق ثائرة . كالليل مشتملا قد عاد منشورا .
• يزورها أمة الاسلام قاطبة . ولا يرد لامر الله توقيرا .
• وابن السبيل لهم ضيفا ان نزلوا . به فوده سمنوبا ومقدورا .
• ويشفعون ما قالوا وكلهم . لا جبرة اقترفوا او ذنبة كبيرا .
• ومن بجانبهم كعصفن ترى . زيدا فايشر نشطانا مدعورا .
• لا تزجرن مرا الا زاد ذا ورم . ما كان مجديه عنا الا ودا فوا .
• اهل الامان فتاح الكرى . بين جبار فكانا الامر تزويرا .
• اغر ما فرسوه بالاعراب فاجتمعا . مكرور على الاصحاب تكبيرا .
• ما كسروا على اموالهم لا ذا . ولا تشتروا فتحسبوا الاموال تعمرا .
• حتى ظننا بانا قد اصبنا . قتلا او حلوا صاغرا لا يحذرا .
• وما لنا حافظ سواه ذكرا . الا الذي قوى الاشياء تقديرا .
• ثم ارتحلنا ولا نلوي على احد . طاوي البطان نؤم الدرب قوزا .
• وان الذي بالاسلام مستترا . اكرم بامة من تكرما .

• فجعل الله من القوم اذ ركبوا . من قدر جبانا كان مستترا .
• والمحصن امرأة الضيف فاقبروا . محررا قد فات فسيلا .
• ويعجب الناس جاسرا وامردم . كل يرى ان ما قد صار منكرا .
• فالحمد لله حمانا وقد خلوا . ما زال من بيض الرجال مسعرا .
ثم انثنا هنه نحو المحصن بالمكان الذي ذكرنا من بعض البيوت ثم رحلنا منه
ورينا بانا نقيم يوما لنريح الخيل فنزلنا منه بجبين واحد من منازل
من جهة اليمين على زيه جرينه وجيارين فوصلنا اليهما
يوم الاثنين حادي عشر رمضان قد امسى . اما مدينة سيجرة
فوراءنا لما بين اشجار الزيت على ميل اكثر . وشرقنا منها بعض
اميال من الزلاق . واكثنا من قالت الجمال . المشتراة بالمال
الله تعالى الراحة والبلال . وعلى كل حال . وقلت في ذلك

• نزلت نبكر يا سيجر . وصبح اليوم قد اسفر .
• بمرج بين اشجار . وسيع فائق اخضر .
• فاعشب ارضه خضر . ونعم مرتع السبدر .
• فقلنا يا زمان البعد قد ورح فلا تذكر .
• ولا عادت لنا الدنيا . كانا مت يتقبر .
• ولا كان الذي يوما . فقلبي للذي لا تكر .
• اذا حسنا عاقبة . فراع اذا ولا تقصد

• كانا قد نزلنا من • دمشق المنزل الاعظم
• حوار الحاج الامين • حيث الورد والخضم
• سبعة بالنفق الفضي • من مولاه من فكر
• فقد كنا بارض الروم • نشكو قلة المسكر
• وليس نطيق انكارا • فان البحر لا يسكر
• سالت الله يرحمنا • لارض السعد والحسن
• فلما ان جرى الدين • عنا بالورد يبشر
• ويظهر رعايانا • وعا الحكام والعسكر

وقبلنا بسيحون اما ان من فوساده • مرارزاك فاخذنا البرغاء وسارونا وادبنا والحق سلطنته • حتى استظهر ما من عدوته فجرد العساكر وطاب لنا المسير الى الكرة الغبراء • فوصلنا فسا الغراء المسورة بالحجارة • ووجدنا بها البساتين تشرق من اطرافها انهاراً • ورأينا اجل قطر أن لا أنهار • فنزلنا خان الكبير • ثم ارتحلنا قبل هجة الصبح • ثم نمنا تلك الليلة وهي الثانية عشر من رمضان وقد حملنا على الجواد والاحصنان • فلما اصبحنا مررنا على حصن بيذك يريد الحي الذي فيه زرنا • لما سمع من صدق مودته وزرنا • وذكرنا له ما صار لنا مع ابن زلة مصطفى • وانه وعدنا فاصدق ولا وفى • وزانا له ما لكتبناه • هذا الديوان فطاب منه

نسخ

الخمس

نسخ القصيدة لانها وقعت منه بمكان • فكتبناها له • وانبعثنا لهذه الابيات التي قلناها •

• ومن نزلنا عواصمها • فان لنا • هذه الحسنى مقاماً في نزولها •
• ما لابن آدم عوج • على استقامته • شكوراً ما لكم الا شكورا •
• قلنا له ما الذي الحرك لفارقت • عيناك ما كانا لتسهدان سهورا •
• ما مصطفى لواء ولا اذا ذكرته • لي امكر غير كلمة صاحبوها •
• له صلاح قول وسوء طبع • ذكاء لم نر له الفؤاد مكفورا •
• طارت روايتنا بالعلم فيه لنا • طارت لمرو حديث ام سرورا •
• فاسمع وعه فانه لا انتفاد • ولم نزل مذكورا الا من هذكورا •

ثم ارتحلنا سرحانا بعد على المرو الروذ • فوقف الباحث بنا سؤال نازلا فليلا • فان عبت سكر زنانا قد سمعا فيه حديث كنا نتشوق سماعه زمانا فقيرين • حتى لقيناه انا فرادى اجرى فقد قارب ثلث الليل الاول • ومر بعد عشاء فارسا كالبرق خاطفا سريع الميل • فكنا بالمرو آه • اذا جاءنا سراً الاواب قد لوحوا لنا بالصدأ • فما لبثت لمرأى الزنان • وتبرت سهم الشجعان • فبايعوا رضاؤا • وجيشوا وسايرونا • بل سكنوا كالبحر خشية صدره فحسبوا كل صيحة عليهم • فما بغيا • ثم ولم نلتفت اليهم • حتى نزلنا صهر الرشيد فسل الصباح • ثم صلينا الصبح بمسجد صنع

ثم سرنا موصلنا [illegible] بعد ثلاث ساعات بسير واد
كبير جدا يسمى بالعربية نهر العلم وبالتركية قزل ايرماق
قنطرته من بركات السلطان سليم خلدها الله تعالى. وعرضه
نحو اربعين ذراعا. وارتفاعه كذلك. وارتفاع
سور رصيفه الى اعلى قوسه الشرقية
عشرة اذرع. وارتفاع المقام السعيد
وبعض مدينة قونية كانت من المدن العظيمة. الا ان اكثرها الان
خراب. وبها من السور والحوائط ما هو صالح لتحصينها وتشريفها
وهي الان الا ما قل منها جارية على عروشها. وداخلها من الجامع
الجامع الا انهم من اعظمهم اطلاقا. وتسمى بالمشهور وقد
المشهور. ثم سرنا من بعض قرى منها بعد ان
والناس في الحواضر الى الآن بعد قيام رمضان والعيد. وقد غبنا عنها
نحو عشرين يوما. فسرنا بها نذكر السعيد. وهو ايامنا الذكر
الحسن حتى وصلنا قرية الشيخ بعد طلوع الشمس بقليل فنزلنا
بالقرب منها في موضع منخفض عنه جعفر عنبر. يجري فيه الماء
المتبقي. فتقلب وللتحبيب حلت بالتصغير.

نزلنا بالقصير على كثيب ... يمر من غديره القلب حرا
وذكرنا وحي دون حمص ... فطاب روضنا فضا وزهرا

فضا

تقلبنا في فؤاد الوعة ... فصير الوجه رجوى ان يقترا
تذكر عهودا من سلمى غرام ... فكم داعيت من الاشواق ذكرى
فيا بانة القلب من سلمى غرام ... فاضرم يا مجير القلب جمرا
شكونا في بلاد الروم جدبا ... فعقد الالف اضحى مستمرا
الا ارحم مولانا فانا شكى وعادتنا للاوطان الف صبرا
اصبر يا فؤاد فرج وحسنه ... من الاصحاب لم نصبر فصبرا
فان الصبر مفتاح الفرج ... فنعم بالصبر [illegible] اجرا
صبرت فتيسر صبر [illegible] مستمرا
صبرا لصبر الذي [illegible] يسخ قلب عيسى
سيغلب ذو حق الذي ... وكاسمه برضوان فرى
ان وقت يودي العيش حلوا ... ووقت مر فيه العيش مرا
فدونك بعد ايام سرورا ... بقوم من نظرت اليه سرا
لقد اذهبت من مهجتي غما ... عاود منه خير الشهر عشرا
فمم ايامه والليالي ... لتبلغ ما اود الفرض شكرا
لئن ادركت من رمضان سعدا ... لحاق كان سهم نلت وفرا
فسل فيه الاله الفرض حتما ... واتماما وعشرا وبشرا
وله بشر الامور على مراد ... فتجده منه بالتيسير امرا
حريٌّ بالذي ارضاه ربي ... بوعد ان يوفي منه نذرا
وما اجلى ضيا يا نور شمس ... ذلالا من ظلماء تلي وفرا
وتشبه مرة ايام الليالي ... فتلبس من جمال الوجه بدرا

صبرا ثم اجرا
صبرت وطاب وفكر صبرا

فؤادنا
متى

ولا تعجب رقيب الحال مني ... فأدرى ما سيكم منذ سنا
وأمشي دون غيثا بالشفاء ... روادفها وعم منه خمرا
وقل لعواذل الاصحاء كيما ... فان القوم لم يشبع وطرا
ومن يلتمه قوم عن غرام ... فاكذب من سمعت وأزى
ألا أعرب عن علام القوم صبحا ... ولا تبق اعلى من لام عذلا
فما اللوام والاقوام الا ... سواء قد يرون الغي رشدا
ومن يحمد غراما مثل فاعلم ... وارد المرء اصبانا وربطا
فعد الحلم والاقوام أعدى ... عدو فعم بالاقصاء أحرى
ومن ينكر علي الحرب فيها ... بمنكره فأعرض عنه هجرا
ولا تنكر على العداة شرا ... ولكن اتبع الاسراء جهرا
تبرأ أين عنه ولكل يوم ... فخير دون نصيبة من تبرا
فان العاذلين لذي غرام ... عرفت الامر اقبح من غرة
فمن بتلاع جوبية فحارث ... روى الراس منه العين بسرا
فتبصرة فثم يو نبرا التي قد ... ستت بالشيح عهدك قدرا
وقد بسعيد وقد سدام ... على الاحزان تسليما أبرا
وخذ نحو الشبيكة والحمر ... نساء نحو حرجايا ذرى
وحارث بعدها الوادي وثم ... يواد قبه للاهواء مجرى
الما سقيا ورشقا وجابيها ... على الشرفين فالبتة تذكر مجرا
على البلد التي رحل احبتي ... وافقر البلدان قطرا
سوى ما حوى من والقدس الذي سمون على جميع الارض طرا

فلا تعدل بها ارضا فتزري ... بمضمنها المكي او تزري بأخرى
اذا طاب الفتى ارضا وسكنا ... زكا اصلا وآدابا وخبرا
سأذكر من بلادا ان ارضا ... فساد طيبها وما ازكاه ذكرا
جوار الحاج الاسود حيثما اصلوم نفاد تقبلها وذكرى
ابا عن والدين وثبت مجدا ... البيب اذا اشرى تراه أشرى
ولا ارض باجساد واحدة ... على حد الجدود تفق زهرا
وشر العلوم وابي عيطر ... بساد اهلها طيبا طاب نشرا
واثناء بلاد المنزل الكرم ... حتى صليت العشاتين حيث تقدم
ثم رحلنا واقرفت ذيل الليل اليوم ... فما شينا سيرا
حتى طلع منورا ... ضرباء ارض عامر ... بيباسها ساحر فاهلي
نقطع فيها الخاضر لان لارضها ... الرين سماء ارض حتى نظمنا
ارض زبالى ... والعاصي عن يمينا وهي منه قريبة ... وكان ذلك اول عهدنا
بها وسكنا اليها ... ثم لم نتبرح له ولم نزح عليه ... وما احق
العاصي بالاعراض عنه رجعا ... وما احق بان يوليه الطبع نزعا
وهجرا ... ثم نظمنا فاحا صعدنا حتى مررنا وسط تلك البقاع
بالوقاع ... ولا تثيرا اخبارها نحن الارض وان كانت ترسم المنتمين
فجبل الرأب وهو ثنية سنا الغيل على الضفيني ... ثم مررنا فتدمر
الارتفاع ... وبضعة الزبي والتلال ... حتى دخلنا تيماء الراس

ثم نزلت على العين نطوف بالمطايا الارض وهي تقول على الراس
بالعين. عن الخدرية والنفس عن نفعه. من منتصفنا نشم نوم
الجسم ... الغلب سلاء النام بنحوش فلقتنا عاعة الاسر بوش من
الحرفوش. فلم نترك عند الحصن مراعاة للرفاق. بل نزلنا
بأحد لطف به اشجار مظلة وبها رفاق. فاستظللنا بظل
الظليل. وحمدنا الله على بعد الجبار. بفضله الجزيل. وكفاه
الامير أحسن الكفاية. وبايع بالتوحيد وصدق اوعل بسداد الرؤية
وهو زينة لجيد المكان. شبيه الغزالة. وخلفنا بعض سائسنا وصاحبنا
واطمأنت من بعدنا. عيناه بسبب زيد الدار. حملنا سبب
فقد المدرسة افكارنا فانية تشتغل على المدرسة اقاسيه ما لا يدرك
وعلى الله نار الروية. ما لحاجاتنا قوة لنا الامر بعده وصول الراحة
الا ان يرد الله. الا العامرة والمدرسة. وداخلني بسببكم افكار لا
الا ان رحمت الا الله فما تم بين الضفيه. وقلت مفوضا
الى الله فما الامر الا لله والجزيه.

فاق صدري يا صاحبي لا تكاري. امورنا ذكرتنا اعتباري.
حدثتني نفسي شر وهذا الشيخ نوى ينكرني. الجاري.
قلت خل الامور لحد مراد الله وارض بما قضاه الباري.
انت حيث تخرج فقد توطنت فلا تعرف لحس اختيار.

واستر

وعلى أن معارفنا الامرة. ليس بعدنا من يطيب الابرار.
فزع الامر الذي نذر الامر فرقة شتت موقع الاقدار.
ما رأينا من بعدنا جار الا. حسنا وراقب الاسرار.
ان ربا مولى العهد خيرا. لحقيق منه بحسن الجوار.
حسنا لطفي بالاله لحسنا لطف خير من ناس من الرفقاء.
ان لله بعد ما كان امرا. لا تدبر كله الامور الطوار.
فكروقت له ما له بعيد امور تقي على مقدار.
والذي يصلح الجميع صلاح. عند الله المعز والاعصار.

لسرعة سيرها. سمي الله كل حطوة الله كذا وكذا
اقنا مرة الجس. حتى انتهضنا للعروبات الغضة. فرحلنا من
البيرقة راق منه الدعي واستنار بالقمر واستقى وقنا الحرب الجس
فمررنا سيرا جيدا لا. ليس بطيا ولا عجلا. حتى طلبنا الضيع قرية
بوبيي ثم سرنا بجدبي فدخلنا [illegible] وقد مضى بنا النهار ساقا
منزلنا براس العين عند النخلات. وقد قطعنا ما بين عين الفراس
وراس العين من المسافات. وراس عينيه ما. يطيب فيه ثلوثان
متتاليان. يشبع من اصدها الله. وتلا الزرع بما يأتيه الانسان اعز
يعتذر هو يعنه الحكام المتعذر. وهي عندهم مدة تكون غير شكوك
ان من بها سامرا مريا الحصن وما تتجاوز فرق ما هنالك ما ذهاب
بين ثم مشى لنا ارض فكم بها ارجاء فسيح المدى. ذكر المكان ليس

وليس ذلك الا من المعوس ولا يليق المتصدق ، فعير عنه ذلك امر
معليه ان يتاسع ثم دعانا لصيافة امرها ! الامير حسن بها الامير
يونس ، ليونس فلم يكن عنده يونس . لانه انى بها لم يكن عنده يا يونس
لانا رأيناه اخرا لنظر وعلس حتى اظلم الدار وعسعس عنه
ما فرض واثار وحاك من مكر . ثم طالبناه فحن لنا قيود .
فوعد ثانيه بعد الطعام واخلف وعده . ثم جاءونا الرجيل بعد
برسله وبعينه . فلما عبسنا منه قلنا انه كان بعيث . فصرنا
من عنده عبوسا حابسين نفوسنا ولاشاكرين ولا شاكين . وعلى
جفنة غبوس كبيرة . على ان اباه . كتب اليه يدفع الحق الينا فابا
فكاتبناه انه ولا بد . ولقد كنا نرحل من دار الحسين حتى نحل
من الليل افقر منا للتثنية . ثم سألنا مدلجين مهجرين وغير الخبير
ما وصلنا بعض عنا حتى ارتفعت الحزاية . وسحت من النهار
آلة . وقلت لكدا الى له

. اما ترانا عرضا قد سلمت . عن كل آفق من أخبر الينا وطا .
. فقد دنوت من الاوطان واشتملت . نارا ستيا فخر والجمياء قد نشطا .
. فرده الزاجر عن صالح وفكر . لانه سبب متلبي راضيا في وطا .
. واصبر فلسلا فقد ابنا بنية . وعم صباحا فهم البعد قد سنطا .
. ولا يطاق سعد بالفتى ولا . تفجر ستجمع بالاحبة مغتبطا .
. والنفس والبدن لفي مهاد ولا . فالنفس مروحا السيح منبطا . فاتبع
. وما تشا فلا تشهر به مطلما . واقعد فما اماسالا اخذا وسقط .

الركبة

. وعوت وكبرنا الفرا عتب . فاضرع الما له والمرا مغتبطا .
. لا تاسا لمكن ما المرا عن سطل . ولا تكن مثل من ما الفرقدين قطا .
. من كان له عبدا كان يحمله . فما الجوس وما الفرقد شطا .
. ذكر الاله على حال ارتقاطن . يجزى به ذخرا عند الاله سطا .
. ومن يقنع فلم يشكر على نعم . فليحد لما نفس اذا حاسبا .
. فاشكر اجلب شكرك المزيد من الله احسان فاشكر تكن للخير ملتقطا .
. لقد رحلنا من المرا ما ذعرت . به النفوس ولا تغبر لها ساطا .
. حتى اطلت بدا لي له ذا صبه . فعبه وتلا فت كلما فرطا .
. لولا الى في الخلوات امر صفوه . ما لاق مسكنه كنا ان شرطا .
. فارجع لها الوطن الاوس اعهم . وكن على الرغم ما الاشا مغتبطا .
. لعلة بلوية وحوت الامور فمن . يرجح البر على دني خبر وسقطا .
. الى لناسا نورى لا الندر وقد . خبرتم عنها ما الارض اوسطا .
. كم عن شتاه الدهر معتقنا . بحاله يا امام الحمد مختبطا .
. من مسيا مرعى ما فاض نلا . نزعوا الحيث من احوالهم نشطا .

وقلت يا ابن البيطار

. ارى الاصيل بعم غايا يبشرني . أن الاصبة بعد اليوم تلقانا .
. فاجهد لله كم تطوى المراحل في . سبيل ما انه للناس اوانا .
. لقد شفى غليلي من بردة . فانعش القلب مما كنت تلقانا .
. ان عضنا الدهر بانيابه نابت . فما نوائب ما قد كان ابكانا .

وطالما بتحت سنا النور بها ... اولاه حتى حدثا فيه مثوانا
فالدهر ليس له ذنب نعاتبه ... عليه فالله يقضي كل ما كانا
وليس لعيبه من مولاه عوض ... وانما يبلغ الغايات ارضانا
من لم يكن راضيا بصبر على حدث ... يبلغ بصبره على الاواه رضوانا
فان صفت فلطالما له بالصفا ... منه تجنى فاجب منه اقرانا

ثم سافرنا من هرغايا وقد دخل وقت العشاء. فطوينا معظم ارض الزعرا في الظلمة. فلما بلغ علينا الغرض حتى اطفأ منا السفر والسهر وصعوبة ركوبنا الوار بسبب البحر. فكنا لما احتجنا الى الاستضاءة لظلمة الليل لما سراجا منيرا. فمررنا بنهر الزرين ولا تعجب سيدي من تسميته بهذا الاسم فانه نهر كبير. فان عرضه نحو خمسين وعمقه نحو ثلاثين ذراعا. وهو مصبوب فلما بلغ النهار من ثامن عشر رمضان. نزلنا على شط هذا النهر وهو وادي بردى المشهور الاعظم الذي ذكره الوادي الذي سالت به الزين. وارهنا الدراب والذي عن يمينه الجبل. وسالنا سالما الى ان وكنا اربعة عشر رجلا فما صدانا الى الارض. فقسنا انفسنا ملاقين فيترنا عنه. فانسرنا مع حتى ذهب الضحى وحمي الهواء. وطابت السير والاستقامة. وصار لنا بأس مع حتى كدنا نرتمي عنه. ثم حتى للقاسا الاخران. وهاجد هذا الوادي. وهو الذي ذكره الحاجي ابو بكر الذي نسبه الى عمر بن الخطاب رضي الله عنه. ثم ان الله تعالى اراد ان يكرمنا بحسن شفاعة سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم. فسهل علينا الطريق بالعفو عنه. ثم رأينا بجانبه سراجا منيرا. فاستبشرنا وفرحنا العمر وشق الظلام. فاستأنسنا بالجامع. وصليت الجمعة فيه

الواسع

الواسع. وحمدنا الله على حسن المآب. وسألناه ان لا يحرمنا من حسن الثواب.

وحمدنا الله القادر على أحسانه الوافر
ايه من نعمة سنا ... هو الاول والآخر

فاقمنا بالاربطة. فعند يوم الاثنين ثامن عشر رمضان. ثم لما كان يوم الثلثا وكان اليوم نستعد للسفر. اخرجني حتى ما فرض وعرض لنا من عارض فما وسعنا الا الافطار. وكان الله تعالى ان يجبر لنا من الشهرين. فاسدانا بالحاجتين. وكان سفرنا مرتضا وعلى حسن ما يرام اخر. بعد ان عرضنا مرتبتي سدى تنتهي عرض الزرع الخمسة عشر مصطوناتا. بلغه الدرهم ثمانية. فعيس زرقه مقرونة بحمرة من الزرا الدهانية. قائم بالتمرد وامر متجبر كذلك الفحيل. وعرضت معضلا لاوا سالمخلقة فلم يسر لمارية والحديث على حقائق القضاء امر عم ايضا برلما رش فرد والفكر والروية. وكانت الخمسة الرائع. وعلقا له فيه ما يتبع. ثم لم نرضا فرض ايا صائم وعزل القاضي ايا التا. فلما الايام. واعرضنا عما لا يرتضى ايا ما تنس لم تتبع عما لم المراء. بل هذا الامر المعروف. وقلت ان يبه المرابة عليا. وسريتنا واصدانا. فلما كانت واسط زار الحرام وصلت الى اليمان مرآة فان يبه عناء. وهم عوا تراعيا ساء. وعرضا عن فارس القضاء الاسام العلام. عبد الله بن قاسم. فتوقف وهم نحيد ما له خلف. وعرضا عن مراتنا وانما سعيدة فتحيد الحياء. ولم نعم ساء. وسارا الى معضلا يسأل عن. فلما رأى ذكرا الفعل الامرش

بعد ان بينا لنا ما فيه عبنا ، فحضرت مراتنا الى مدينا . وبقي الامر على ذلك
حتى قام عام ، وساءت الشيخ سراج الدين البلقيني سنة ثمان وتسعين وسبعمائة فاقام بمكة
ذو الحجة الحرام ، فمن قام الحج فقضاه ، فلما صدر الناس بعث اليه انه اتانا
وانعم الله تعالى بالاتمام علينا ، وعرض لجلبا فسعد المخدوم المذكور
فحضر الاعلام ، وسلمنا فاعرضت عنه الحكام ، وقلت

ما قلته فيه

الا يا سعد ايه من طيبة ... وقد اعدى بالعلم طيبة
وقد كان اخا وفي وصاحبا ... الا الله رسلوه شرقي وقبة
فان ارضتموه شدا بين عنق ... عليه كان لم اكن قد لقيته
وقد كان آذاني واياكم معا ... فاعلم ان الله دان مجيبه
وكم نلت اغنى عنه من حسنات ... وكم قال قولا فراكي اتيته
وكنت اقول لهم اولا انه ... تنزلنا سنوى الا له صبي
لقد هونت امامه وبسالم ... وحشره امرا اليهم شتيته
عفا الله عنه ما قدمت لذاته ... واي مقام مناذاه رفيقه
ومن كان يجزيه قبلة جاهل ... فقد بآ. انا بالذي قد تحبه
واصبح من اسود الصحيفة قانا ... قد اسا ما قالوفينا شكوته
ومن صد عنا هيبة الله ربه ... ومن خافنا يكفيه انا نفرته

وكم شاهدنا ، الدهر اعظم من الذي ... وصدر ساقه ما المطالب وقته
شرعنا فيها كان سبب عمرانا اصنفنا ما صار ، فانتهى امرنا فيها
شاكرين ، ما لجه الله عز الاسلام وحسن الختام ، وصلى الله على خاتم المرسلين
وعلى آله واصحابه وسلم تسليما كثيرا ، وحسبنا الله ونعم الوكيل
تمت هذه النسخة بحمد الله وحسن عونه وتوفيقه في اواخر المحرم سنة [illegible]
على يد [illegible]
غفر الله له ولوالديه
ولجميع المسلمين

ترجمة المؤلف